٩٧

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار


تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

# بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

## محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

# بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۹۷

## اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [ -۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [ ۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

## کتاب الجهاد

### أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلق بذلک من المطالب

#### باب ۱ وجوب الجهاد و فضله

الآيات:

البقره: وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ (۱)

و قال تعالی: وَ قاتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَ الْفِتْنَهُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (۲)

و قال: وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَكُونَ فِتْنَهٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَی الظَّالِمِينَ (۳)

و قال: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ(۴)

و قال: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَ عَسی أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسی أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۵) و قال تعالی:

---

۱- ۱. سوره البقره: ۱۵۴.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۹۰- ۱۹۱.

۳- ۳. سوره البقره: ۱۹۳.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۰۷.

۵- ۵. سوره البقره: ۲۱۶.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ یَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ (۱)

و قال تعالی: وَ قاتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (۲)

و قال تعالی: قالَ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ کَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِیلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً کَثِیرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِینَ (۳)

و قال تعالی: وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لکِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَی الْعالَمِینَ (۴)

و قال تعالی: لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِ (۵)

آل عمران: و قال تعالی أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِینَ جاهَدُوا مِنْکُمْ وَ یَعْلَمَ الصَّابِرِینَ (۶)

و قال: وَ کَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَکانُوا وَ اللَّهُ یُحِبُّ الصَّابِرِینَ وَ ما کانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِی أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ فَآتاهُمُ اللَّهُ ثَوابَ الدُّنْیا وَ حُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَهِ وَ اللَّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ (۷)

و قال تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ کَفَرُوا وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِی الْأَرْضِ أَوْ کانُوا غُزًّی لَوْ کانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَ ما قُتِلُوا لِیَجْعَلَ اللَّهُ ذلِکَ حَسْرَهً فِی قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَهٌ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَی اللَّهِ تُحْشَرُونَ (۸)

و قال تعالی: وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ یَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَهٍ



---

۱- ۱. سوره البقره: ۲۱۸.

۲- ۲. سوره البقره: ۲۴۴.

۳- ۳. سوره البقره: ۲۴۹.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۵۱.

۵- ۵. سوره البقره: ۲۵۶.

۶- ۶. سوره آل عمران: ۱۴۲.

۷- ۷. سوره آل عمران: ۱۴۶- ۱۴۸.

۸- ۸. سوره آل عمران: ۱۵۶- ۱۵۷.

مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (۱)

و قال تعالى: فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ (۲)

النساء: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً(۳)

و قال تعالى: فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ وَ مَنْ يُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً(۴) إلى قوله الَّذِينَ آمَنُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِياءَ الشَّيْطانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطانِ كانَ ضَعِيفاً(۵)

و قال تعالى: لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً(۶)

المائده: وَ جاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۷)

و قال تعالى: يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ (۸)

الأنفال: وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (۹)

و قال سبحانه: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى (۱۰)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ



---

۱- ۱. سوره آل عمران: ۱۶۹- ۱۷۱.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۹۶.

۳- ۳. سوره النساء: ۷۱.

۴- ۴. سوره النساء: ۷۴.

۵- ۵. سوره النساء: ۷۶.

۶- ۶. سوره النساء: ۹۵- ۹۶.

۷- ۷. سوره المائده: ۳۵.

۸- ۸. سوره المائده: ۵۴.

۹- ۹. سوره الأنفال: ۱۰.

۱۰- ۱۰. سوره الأنفال: ۱۷.

بَصِيرٌ(۱)

التوبه: قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۲)

و قال تعالى: أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۳)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَما يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً(۴)

و قال سبحانه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَ لا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(۵) إلى قوله تعالى: انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۶) إلى قوله سبحانه قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (۷) إلى قوله تعالى فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَرِهُوا أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قالُوا لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ (۸) إلى قوله تعالى لكِنِ الرَّسُولُ



---

۱- ۱. سوره الأنفال: ۴۰.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۴- ۱۵.

۳- ۳. سوره التوبه: ۱۹- ۲۲.

۴- ۴. سوره التوبه: ۳۶.

۵- ۵. سوره التوبه: ۴۰- ۴۱.

۶- ۶. سوره التوبه: ۴۲.

۷- ۷. سوره التوبه: ۵۲.

۸- ۸. سوره التوبه: ۸۱.

وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ أُولئِكَ لَهُمُ الْخَيْراتُ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١)

و قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢) إلى قوله سبحانه ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ لا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً وَ لا

يَقْطَعُونَ وادِياً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣)

الحج: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ(۴)

العنكبوت: وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (۵)



---

١- ١. سوره التوبه: ١١١- ١١٢.

٢- ٢. سوره التوبه: ١٢٠- ١٢١.

٣- ٣. سوره التوبه: ١٢٣.

۴- ۴. سوره الحجّ: ٣٩- ۴٠.

۵- ۵. سوره العنكبوت: ۶.

محمد: ذلِکَ وَ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لکِنْ لِیَبْلُوَا بَعْضَکُمْ بِبَعْضٍ وَ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَنْ یُضِلَّ أَعْمالَهُمْ سَیَهْدِیهِمْ وَ یُصْلِحُ بالَهُمْ وَ یُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ عَرَّفَها لَهُمْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ یَنْصُرْکُمْ وَ یُثَبِّتْ أَقْدامَکُمْ (۱)

و قال تعالی: فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ مُحْکَمَهٌ وَ ذُکِرَ فِیهَا الْقِتالُ رَأَیْتَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ یَنْظُرُونَ إِلَیْکَ نَظَرَ الْمَغْشِیِّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلی لَهُمْ طاعَهٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ (۲) و قال وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتَّی نَعْلَمَ الْمُجاهِدِینَ مِنْکُمْ وَ الصَّابِرِینَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ (۳) و قال تعالی فَلا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَی السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَکُمْ وَ لَنْ یَتِرَکُمْ أَعْمالَکُمْ (۴)

الفتح: وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ عَلِیماً حَکِیماً(۵)

الحجرات: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ یَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ (۶) الصف: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الَّذِینَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِهِ صَفًّا کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ (۷)

و قال تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلی تِجارَهٍ تُنْجِیکُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ یُدْخِلْکُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ وَ أُخْری تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِیبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُونُوا أَنْصارَ اللَّهِ کَما قالَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ لِلْحَوارِیِّینَ مَنْ أَنْصارِی إِلَی اللَّهِ قالَ الْحَوارِیُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طائِفَهٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ کَفَرَتْ طائِفَهٌ فَأَیَّدْنَا الَّذِینَ آمَنُوا عَلی عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِینَ (۸).

ص: ۶

---

۱- ۱. سوره محمد: ۴- ۷.

۲- ۲. سوره محمد: ۲۰- ۲۱.

۳- ۳. سوره محمد: ۳۱.

۴- ۴. سوره محمد: ۳۷.

۵- ۵. سوره الفتح: ۴.

۶- ۶. سوره الحجرات: ۵.

۷- ۷. سوره الصف: ۴.

۸- ۸. سوره الصف: ۱۰- ۱۴.

«۱»- الْهِدَایَهُ: الْجِهَادُ فَرِیضَهٌ وَاجِبَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی خَلْقِهِ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ فَمَنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی الْجِهَادِ مَعَهُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ فَلْیُخْرِجْ بِمَالِهِ مَنْ یُجَاهِدُ عَنْهُ وَ مَنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی الْمَالِ وَ کَانَ قَوِیّاً لَیْسَتْ لَهُ عِلَّهٌ تَمْنَعُهُ فَعَلَیْهِ أَنْ یُجَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَ الْجِهَادُ عَلَی أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ فَجِهَادَانِ فَرْضٌ وَ جِهَادٌ سُنَّهٌ لَا یُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ وَ جِهَادٌ سُنَّهٌ فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرْضَیْنِ فَمُجَاهَدَهُ نَفْسِهِ عَنْ مَعَاصِی اللَّهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ وَ مُجَاهَدَهُ الَّذِینَ یَلُونَکُمْ مِنَ الْکُفَّارِ فَرْضٌ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِی هُوَ سُنَّهٌ لَا یُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ فَإِنَّ مُجَاهَدَهَ الْعَدُوِّ فَرْضٌ عَلَی جَمِیعِ الْأُمَّهِ وَ لَوْ تَرَکَتِ الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَ هَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّهِ وَ هُوَ سُنَّهٌ عَلَی الْإِمَامِ أَنْ یَأْتِیَ الْعَدُوَّ مَعَ الْأُمَّهِ فَیُجَاهِدَهُمْ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِی هُوَ سُنَّهٌ فَکُلُّ سُنَّهٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَ جَاهَدَ فِی إِقَامَتِهَا وَ بُلُوغِهَا وَ إِحْیَائِهَا فَالْعَمَلُ وَ السَّعْیُ فِیهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ إِحْیَاءُ سُنَّهٍ(۱).

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَنَّ سُنَّهً حَسَنَهً فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلُوهَا مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَیْ ءٌ(۲).

وَ قَدْ رُوِیَ: أَنَّ الْکَادَّ عَلَی عِیَالِهِ مِنْ حَلَالٍ کَالْمُجَاهِدِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۳).

وَ رُوِیَ: أَنَّ جِهَادَ الْمَرْأَهِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ (۴).

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْحَجَّ جِهَادُ کُلِّ ضَعِیفٍ (۵).

«۲»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، مِنْ خُطْبَهٍ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّهِ أَوْلِیَائِهِ وَ هُوَ لِبَاسُ التَّقْوَی وَ دِرْعُ اللَّهِ الْحَصِینَهُ وَ جُنَّتُهُ الْوَثِیقَهُ فَمَنْ تَرَکَهُ رَغْبَهً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وَ شَمْلَهَ الْبَلَاءِ وَ دُیِّثَ

ص: ۷

---

۱- ۱. الهدایه ص ۱۱.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۲ بتفاوت یسیر.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۲ بتفاوت یسیر.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۲ بتفاوت یسیر.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۱۲ بتفاوت یسیر.

بِالصَّغَارِ وَ الْقَمَاءِ-(۱) وَ ضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْدَادِ وَ أُدِيلَ (۲) الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَ سِيمَ الْخَسْفَ وَ مُنِعَ النَّصَفَ.

إلى آخر ما مر فی کتاب الفتن (۳).

لی، [الأمالی للصدوق] عَلِیُّ بْنُ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: فَإِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَشَجَرَهً یَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَیْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَهٌ مُلْجَمَهٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَهٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَیَرْکَبُهَا أَوْلِیَاءُ اللَّهِ فَتَطِیرُ بِهِمْ فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ شَاءُوا فَیَقُولُ الَّذِی أَسْفَلَ مِنْهُمْ یَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِکَ هَذِهِ الْکَرَامَهَ فَیَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ کَانُوا یَقُومُونَ اللَّیْلَ وَ لَا یَنَامُونَ وَ یَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا یَأْکُلُونَ وَ یُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا یَجْبُنُونَ وَ یَتَصَدَّقُونَ وَ لَا یَبْخَلُونَ (۴).

«۴»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَهِ(۵).

«۵»- لی، [الأمالی للصدوق] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَخْبَرَنِی بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَیْنِی وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ غَزَا غَزْوَهً فِی سَبِیلِ اللَّهِ مِنْ أُمَّتِکَ فَمَا أَصَابَتْهُ قَطْرَهٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صُدَاعٌ إِلَّا کَانَتْ لَهُ شَهَادَهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۶).

«۶»- لی، [الأمالی للصدوق] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِلْجَنَّهِ بَابٌ یُقَالُ لَهُ بَابُ الْمُجَاهِدِینَ یَمْضُونَ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَ هُمْ مُتَقَلِّدُونَ سُیُوفَهُمْ وَ الْجَمْعُ فِی



---

۱- ۱. القماء: الذل و القمی ء الذلیل الصغیر.

۲- ۲. أدیل. بمعنی تحول و منه التداول، و المقصود غلب علیه، و منه الاداله بمعنی الغلبه.

۳- ۳. نهج البلاغه- محمّد عبده- ج ۱ ص ۶۳.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۲۹۱ و فیه( عتاق) بدل( بلق).

۵- ۵. لم نعثر علیه فی مظانه.

۶- ۶. أمالی الصدوق ص ۵۷۷.

الْمَوْقِفِ وَ الْمَلَائِكَهُ تُرَحِّبُ بِهِمْ فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِي نَفْسِهِ وَ فَقْراً فِي مَعِيشَتِهِ وَ مَحْقاً فِي دِينِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعَزَّ أُمَّتِي بِسَنَابِكِ خَيْلِهَا وَ مَرَاكِزِ رِمَاحِهَا(۱).

«۷»- لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ بَلَّغَ رِسَالَهَ غَازٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَهً وَ هُوَ شَرِيكُهُ فِي بَابِ غَزْوَتِهِ (۲).

أقول: روى فی ثو هذا الخبر و الخبرین الذین هما قبله عن أبیه عن سعد عن البرقی (۳).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُغِيرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خُيُولُ الْغُزَاهِ هِيَ خُيُولُهُمْ فِي الْجَنَّهِ(۴).

«۹»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ: مِثْلَهُ (۵).

«۱۰»- ثو، [ثواب الأعمال](۶)

لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَ لَا يُقِيمُ النَّاسَ إِلَّا السَّيْفُ وَ السُّيُوفُ مَقَالِيدُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ(۷).

«۱۱»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: الْقَتْلُ قَتْلَانِ قَتْلُ كَفَّارَهٍ وَ قَتْلُ دَرَجَهٍ وَ الْقِتَالُ قِتَالانِ قِتَالُ الْفِئَهِ الْكَافِرَهِ حَتَّى يُسْلِمُوا وَ قِتَالُ الْفِئَهِ الْبَاغِيَهِ حَتَّى يَفِيئُوا(۸).



---

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۵۷۷.

۲- ۲. نفس المصدر ۵۷۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۷۲.

۴- ۴. لم نجده بهذا السند فی( ثو) و لکنه موجود فی أمالی الصدوق ص ۵۷۸ و لعل الاشتباه فی الرمز من سهو النسّاخ.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۷۲.

۶- ۶. نفس المصدر ص ۱۷۲.

۷- ۷. أمالی الصدوق ص ۵۷۸.

۸- ۸. قرب الإسناد ص ۶۲.

«۱۲»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ: مِثْلَهُ (۱).

«۱۳»- ع، [علل الشرائع](۲)

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُلُّ ذَنْبٍ یُکَفِّرُهُ الْقَتْلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِلَّا الدَّیْنَ فَإِنَّهُ لَا کَفَّارَهَ لَهُ إِلَّا أَدَاؤُهُ أَوْ یَقْضِیَ صَاحِبُهُ أَوْ یَعْفُوَ الَّذِی لَهُ الْحَقُّ (۳).

«۱۴»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فَوْقَ کُلِّ بِرٍّ بِرٌّ حَتَّی یُقْتَلَ الرَّجُلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِذَا قُتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَیْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ وَ فَوْقَ کُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّی یَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَیْهِ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدَهُمَا فَلَیْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ (۴).

«۱۵»- کِتَابُ الْغَایَاتِ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۵).

«۱۶»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَطْرَتَیْنِ قَطْرَهِ دَمٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ قَطْرَهِ دَمْعَهٍ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ لَا یُرِیدُ بِهَا عَبْدٌ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۶).

«۱۷»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ کُنَّ فِیهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ کَیْفَ شَاءَ کَظْمُ الْغَیْظِ وَ الصَّبْرُ عَلَی السُّیُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَی مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَکَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۷).

«۱۸»- ل، [الخصال] الْخَلِیلُ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْبَغَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ



---

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۳۹.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۵۲۸.

۳- ۳. لم نجده فی مظانه.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۸.

۵- ۵. الغایات ص ۸۴.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۳۱ ذیل حدیث.

۷- ۷. الخصال ج ۱ ص ۵۳.

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الغيزان [الْغِيَرَوَانِ] عَنْ أَبِی عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله: أَیُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَیُّ شَیْ ءٍ قَالَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَیُّ شَیْ ءٍ قَالَ الْجِهَادُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَحَدَّثَنِی بِهَذَا وَ لَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِی (۱).

«۱۹»- ل، [الخصال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الصَّلَاةُ وَ الْبِرُّ وَ الْجِهَادُ(۲).

«۲۰»- مع، [معانی الأخبار](۳)

ل، [الخصال]: فِی خَبَرِ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَیُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَ جِهَادٌ فِی سَبِيلِهِ قَالَ قُلْتُ فَأَیُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَ أُهَرِيقَ دَمُهُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ (۴).

«۲۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَ غَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَ حَجٌّ مَبْرُورٌ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَ رَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِبَادَةٍ(۵).

أقول: قد مضی خطبه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه بالنخیله فی هذا المعنی مع تفسیره فی أبواب تاریخه علیه السلام.

«۲۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: الْمَوْتُ طَالِبٌ وَ مَطْلُوبٌ لَا يُعْجِزُهُ الْمُقِيمُ وَ لَا يَفُوتُهُ الْهَارِبُ فَقَدِّمُوا وَ لَا تَتَّكِلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيصٌ إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُقْتَلُوا تَمُوتُوا وَ الَّذِی نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَی الرَّأْسِ أَهْوَنُ



---

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۷ و الصواب فی سنده الولید بن العیزار بن حریث و هو مترجم فی کتب العامّه.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۲۲.

۳- ۳. لم نجده فی مظانه.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۳۰۰ ضمن حدیث طویل.

۵- ۵. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۲۸ بتفاوت و زیاده فی آخره و أخرجه المفید فی أمالیه ص ۵۴ و لیس فیه( شهید).

مِنْ مَوْتٍ عَلَى فِرَاشٍ (۱).

«۲۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَفْضَلُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِیمَانُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ الْخَبَرَ(۲).

«۲۴»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثَهٌ یَشْفَعُونَ إِلَی اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَیُشَفِّعُهُمُ الْأَنْبِیَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ(۳).

«۲۵»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اغْتَابَ مُؤْمِناً غَازِیاً أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِی أَهْلِهِ بِسُوءٍ نُصِبَ عَمَلُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِیَسْتَغْرِقَ حَسَنَاتِهِ ثُمَّ یُرْکَسُ فِی النَّارِ رَکْساً إِذَا کَانَ الْغَازِی فِی طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

«۲۶»- سن، [المحاسن] أَبِی رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ کُنَّ فِیهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ کَیْفَ شَاءَ کَظْمُ الْغَیْظِ وَ الصَّبْرُ عَلَی السُّیُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَی مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَکَهُ لِلَّهِ (۵).

«۲۷»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام قَالَ: بَیْنَمَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَخْطُبُ النَّاسَ وَ یَحُضُّهُمْ عَلَی الْجِهَادِ إِذْ قَامَ إِلَیْهِ شَابٌّ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنْ فَضْلِ الْغُزَاهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام کُنْتُ رَدِیفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ وَ نَحْنُ قَافِلُونَ مِنْ غَزْوَهِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ الْغُزَاهَ إِذَا هَمُّوا بِالْغَزْوِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ فَإِذَا تَجَهَّزُوا لِغَزْوِهِمْ بَاهَی اللَّهُ تَعَالَی بِهِمُ الْمَلَائِکَهَ فَإِذَا وَدَّعَهُمْ أَهْلُوهُمْ بَکَتْ عَلَیْهِمُ الْحِیطَانُ وَ الْبُیُوتُ وَ یَخْرُجُونَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ کَمَا تَخْرُجُ الْحَیَّهُ مِنْ سَلْخِهَا وَ یُوَکِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ بِکُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ

ص: ۱۲

---

۱- ۱. أمالی الشیخ الطوسیّ ج ۱ ص ۲۲۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۲۰.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۳۱ و أخرجه الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۱۰۲.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۲۲۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۶.

يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ لَا يَعْمَلُ حَسَنَةً إِلَّا ضُعِّفَتْ لَهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِبَادَةُ أَلْفِ رَجُلٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَةٍ كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ مِثْلُ عُمُرِ الدُّنْيَا وَ إِذَا صَارُوا بِحَضْرَةِ عَدُوِّهِم انْقَطَعَ عِلْمُ أَهْلِ الدُّنْيَا عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ فَإِذَا بَرَزُوا لِعَدُوِّهِمْ وَ أُشْرِعَتِ الْأَسِنَّةُ وَ فُوِّقَتِ السِّهَامُ وَ تَقَدَّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَ التَّثْبِيتِ فَيُنَادِي مُنَادٍ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ فَتَكُونُ الطَّعْنَةُ وَ الضَّرْبَةُ عَلَى الشَّهِيدِ أَهْوَنَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ وَ إِذَا زَالَ الشَّهِيدُ عَنْ فَرَسِهِ بِطَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَتُبَشِّرَهُ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ تَقُولُ لَهُ مَرْحَباً بِالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنَ الْبَدَنِ الطَّيِّبِ أَبْشِرْ فَإِنَّ لَكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ مَنْ أَرْضَاهُمْ فَقَدْ أَرْضَانِي وَ مَنْ أَسْخَطَهُمْ فَقَدْ أَسْخَطَنِي وَ يَجْعَلُ اللَّهُ رُوحَهُ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ وَ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ غُرْفَةً مِنْ غُرَفِ الْفِرْدَوْسِ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَ الشَّامِ يَمْلَأُ نُورُهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَاباً عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ مِصْرَاعاً مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سُتُورٌ مُسْبَلَةٌ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ خَيْمَةً فِي كُلِّ خَيْمَةٍ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ ذَهَبٍ قَوَائِمُهَا الدُّرُّ وَ الزَّبَرْجَدُ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ زُمُرُّدٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَرْبَعُونَ فَرْشاً غِلَظُ كُلِّ فِرَاشٍ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عُرُباً أَتْرَاباً فَقَالَ الشَّابُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْعَرِبَةِ قَالَ هِيَ الْغَنِجَةُ الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ الشَّهِيَّةُ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ صُفْرُ الْحُلِيِّ بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَيْهِمْ تِيجَانُ اللُّؤْلُؤِ عَلَى رِقَابِهِمُ الْمَنَادِيلُ بِأَيْدِيهِمُ الْأَكْوِبَةُ وَ الْأَبَارِيقُ وَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ شَاهِراً سَيْفَهُ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَماً اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَ الرَّائِحَةُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ يَخْطُو فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ.

فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى طَرِيقِهِمْ لَتَرَجَّلُوا لَهُمْ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ

بَهَائِهِمْ حَتَّى یَأْتُوا إِلَى مَوَائِدَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَیَقْعُدُونَ عَلَیْهَا وَ یَشْفَعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِینَ أَلْفاً مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ جِیرَتِهِ حَتَّى إِنَّ الْجَارَیْنِ یَخْتَصِمَانِ أَیُّهُمَا أَقْرَبُ فَیَقْعُدُونَ مَعَهُ وَ مَعَ إِبْرَاهِیمَ عَلَى مَائِدَهِ الْخُلْدِ فَیَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِی کُلِّ بُکْرَهٍ وَ عَشِیَّهٍ(۱).

«۲۸»- شا، [الإرشاد] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: الْمَوْتُ طَالِبٌ حَثِیثٌ وَ مَطْلُوبٌ لَا یُعْجِزُهُ الْمُقِیمُ وَ لَا یَفُوتُهُ الْهَارِبُ فَأَقْدِمُوا وَ لَا تَتَّکِلُوا فَإِنَّهُ لَیسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِیصٌ إِنَّکُمْ إِنْ لَا تُقْتَلُوا تَمُوتُوا وَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَهٍ بِالسَّیْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَیْسَرُ مِنْ مَوْتَهٍ عَلَى فِرَاشٍ (۲).

«۲۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی رَاغِبٌ نَشِیطٌ فِی الْجِهَادِ قَالَ فَجَاهِدْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِنَّکَ إِنْ تُقْتَلْ کُنْتَ حَیّاً عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ وَ إِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُکَ عَلَى اللَّهِ وَ إِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَى اللَّهِ هَذَا تَفْسِیرُ وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً(۳).

«۳۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً قَالَ السَّیْفُ (۴).

«۳۱»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ مَا مِنْ قَطْرَهٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَهِ دَمٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَهٍ مِنْ دُمُوعِ عَیْنٍ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ قَدَمٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ



---

۱- ۱. صحیفه الإمام الرضا علیه السلام ص ۲۶- ۲۸ الطبعه الثانیه بمطبعه المعاهد بمصر سنه ۱۳۴۰، بتفاوت و ما بین القوسین زیاده من المصدر، و فیه النظر إلى اللّه أی النظر الی کرامه اللّه و قد سبق فی هامش بعض الأحادیث أنّه تعالى لیس بجسم و امتناع رؤیته و ان الأحادیث التی توهم ذلک ان لم یمکن تفسیرها بما لا یتنافى مع الضروری من الدین فهو من الاخبار المدسوسه، فراجع.

۲- ۲. الإرشاد ص ۱۲۷.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۰۶ و الآیه فی آل عمران: ۱۶۹.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۱۵ و الآیه فی الاسراء: ۸۰.

مِنْ خُطْوَهٍ إِلَى ذِی رَحِمٍ أَوْ خُطْوَهٍ یُتِمُّ بِهَا زَحْفاً فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ جُرْعَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ جُرْعَهِ غَیْظٍ أَوْ جُرْعَهٍ ترد [یَرُدُّ] بِهَا الْعَبْدُ مُصِیبَتَهُ (۱).

«۳۲»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَوْقَ کُلِّ بِرٍّ بِرّاً حَتَّی یُقْتَلَ الرَّجُلُ شَهِیداً فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ کُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقاً حَتَّی یَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَیْهِ (۲).

«۳۳»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خُیُولُ الْغُزَاهِ فِی الدُّنْیَا هِیَ خُیُولُهُمْ فِی الْجَنَّهِ(۳).

«۳۴»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی اللَّهِ تَعَالَی قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الرُّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۴).

«۳۵»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دَعَا مُوسَی وَ أَمَّنَ هَارُونُ وَ أَمَّنَتِ الْمَلَائِکَهُ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ اسْتَقِیمَا فَ قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما وَ مَنْ غَزَا فِی سَبِیلِی اسْتَجَبْتُ لَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۵).

«۳۶»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کُلُّ نَعِیمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا مَا کَانَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ تَعَالَی (۶).

«۳۷»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ وَ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۷).

«۳۸»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُوصِی أُمَّتِی بِخَمْسٍ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْهِجْرَهِ وَ الْجِهَادِ وَ الْجَمَاعَهِ وَ مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْجَاهِلِیَّهِ فَلَهُ حَثْوَهٌ مِنْ حَثَی جَهَنَّمَ (۸).



---

۱- ۱. کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی فی باب البکاء من خشیه اللّه- نسخه مخطوطه فی مکتبتی.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ ص ۵.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۵.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۹- ۲۰.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۲۰.

۶- ۶. نفس المصدر ص ۲۰.

۷- ۷. نفس المصدر ص ۲۰.

۸- ۸. نفس المصدر ص ۲۱.

«۳۹»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاتَلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِبْرَاهِیمُ الْخَلِیلُ علیه السلام حَیْثُ أَسَرَتِ الرُّومُ لُوطاً علیه السلام فَنَفَرَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام وَ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ (۱).

## باب ۲ أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه

الآیات:

الحجرات: وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَی الْأُخْری فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّی تَفِیءَ إِلی أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ (۲).

«۱»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبِی عَنْ حُرُوبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ كَانَ السَّائِلُ مِنْ مُحِبِّینَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِخَمْسَةِ أَسْیَافٍ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ لَا تُغْمَدُ إِلَی أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها وَ لَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِی ذَلِكَ الْیَوْمِ فَیَوْمَئِذٍ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً وَ سَیْفٌ مِنْهَا مَلْفُوفٌ وَ سَیْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَلُّهُ إِلَی غَیْرِنَا وَ حُكْمُهُ إِلَیْنَا فَأَمَّا السُّیُوفُ الثَّلَاثَةُ الشَّاهِرَةُ فَسَیْفٌ عَلَی مُشْرِكِی الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا یَعْنِی آمَنُوا فَإِخْوانُكُمْ فِی الدِّینِ فَهَؤُلَاءِ لَا یُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِی الْإِسْلَامِ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ ذَرَارِیُّهُمْ سَبْیٌ عَلَی مَا سَبَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ سَبَی وَ عَفَا وَ قَبِلَ الْفِدَاءَ.

وَ السَّیْفُ الثَّانِی عَلَی أَهْلِ الذِّمَّةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً نَزَلَتْ فِی أَهْلِ الذِّمَّةِ ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۳.

۲- ۲. سوره الحجرات: ۹.

الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ أَوِ الْقَتْلُ وَ مَالُهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ سَبْيٌ فَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْيَةَ حَرُمَ عَلَيْنَا سَبْيُهُمْ وَ حَرُمَتْ أَمْوَالُهُمْ وَ حَلَّتْ لَنَا مُنَاكَحَتُهُمْ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْحَرْبِ حَلَّ لَنَا سَبْيُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَمْ يَحِلَّ لَنَا نِكَاحُهُمْ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ السَّيْفُ الثَّالِثُ عَلَى مُشْرِكِي الْعَجَمِ يَعْنِي التُّرْكَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْخَزَرَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ الَّذِي يَذْكُرُ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَقَصَّ قِصَّتَهُمْ قَالَ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ يَعْنِي بَعْدَ السَّبْيِ مِنْهُمْ وَ إِمَّا فِداءً يَعْنِي الْمُفَادَاةَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهَؤُلَاءِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا يَحِلُّ لَنَا نِكَاحُهُمْ مَا دَامُوا فِي الْحَرْبِ وَ أَمَّا السَّيْفُ الْمَلْفُوفُ فَسَيْفٌ عَلَى أَهْلِ الْبَغْيِ وَ التَّأْوِيلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ فَسُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ هُوَ فَقَالَ خَاصِفُ النَّعْلِ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قَاتَلْتُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثاً وَ هَذِهِ الرَّابِعَةُ وَ اللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى بَلَغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَ أَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَكَانَتِ السِّيرَةُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْبِ لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَ قَالَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَ كَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِيهِمْ يَوْمَ الْبَصْرَةِ لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

وَ أَمَّا السَّيْفُ الْمَغْمُودُ فَالسَّيْفُ الَّذِی یُقَامُ بِهِ الْقِصَاصُ قَالَ اللَّهُ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ...

وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ کَفَّارَهٌ لَهُ فَسَلُّهُ إِلَی أَوْلِیَاءِ الْمَقْتُولِ وَ حُکْمُهُ إِلَیْنَا فَهَذِهِ السُّیُوفُ الَّتِی بَعَثَ اللَّهُ بِهَا نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله فَمَنْ جَحَدَهَا أَوْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهَا أَوْ شَیْئاً مِنْ سِیرَتِهَا وَ أَحْکَامِهَا فَقَدْ کَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

«۲»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۳»- ف، [تحف العقول] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۳).

«۴»- ج، [الإحتجاج]: لَقِیَ عَبَّادٌ الْبَصْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی طَرِیقِ مَکَّهَ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ تَرَکْتَ الْجِهَادَ وَ صُعُوبَتَهُ وَ أَقْبَلْتَ عَلَی الْحَجِّ وَ لِینِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ إِلَی قَوْلِهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا رَأَیْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِینَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِ (۴).

«۵»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: لَقِیَ الزُّهْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی طَرِیقِ الْحَجِّ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِ مَا نَقَلْنَا(۵).

«۶»- ج، [الإحتجاج] عَبْدُ الْکَرِیمِ بْنُ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیُّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَکَّهَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أُنَاسٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَهِ فِیهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ وَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَ حَفْصُ بْنُ سَالِمٍ وَ أُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَ ذَلِکَ حِینَ قُتِلَ الْوَلِیدُ وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ بَیْنَهُمْ فَتَکَلَّمُوا فَأَکْثَرُوا وَ خَبَطُوا فَأَطَالُوا فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام إِنَّکُمْ قَدْ أَکْثَرْتُمْ عَلَیَّ وَ أَطَلْتُمْ فَأَسْنِدُوا أَمْرَکُمْ إِلَی رَجُلٍ مِنْکُمْ فَلْیَتَکَلَّمْ بِحُجَّتِکُمْ وَ لْیُوجِزْ فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَی عَمْرِو بْنِ عُبَیْدٍ فَأَبْلَغَ وَ أَطَالَ فَکَانَ فِیمَا قَالَ أَنْ قَالَ قَتَلَ أَهْلُ الشَّامِ خَلِیفَتَهُمْ وَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَ شَتَّتَ أُمُورَهُمْ فَنَظَرْنَا فَوَجَدْنَا رَجُلًا لَهُ



---

۱- ۱. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۶۴۰ بتفاوت و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۵ ص ۱۰ و الشیخ فی التهذیب ج ۶ ص ۱۳۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۸۹.

۳- ۳. تحف العقول ص ۲۹۶.

۴- ۴. الاحتجاج ج ۲ ص ۴۴.

۵- ۵. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۲۶۱ و الآیه فی سوره التوبه ۱۱۱.

دِينٌ وَ عَقْلٌ وَ مُرُوَّةٌ وَ مَعْدِنٌ لِلْخِلَافَهِ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مَعَهُ فَنُبَايِعَهُ ثُمَّ نُظْهِرَ أَمْرَنَا مَعَهُ وَ نَدْعُوَ النَّاسَ إِلَيْهِ فَمَنْ بَايَعَهُ كُنَّا مَعَهُ وَ كَانَ مِنَّا وَ مَنِ اعْتَزَلَنَا كَفَفْنَا عَنْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا جَاهَدْنَاهُ وَ نَصَبْنَا لَهُ عَلَى بَغْيِهِ وَ نَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ وَ قَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نَعْرِضَ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا غَنَاءَ بِنَا عَنْ مِثْلِكَ لِفَضْلِكَ وَ كَثْرَهِ شِيعَتِكَ فَلَمَّا فَرَغَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ كُلُّكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَالَ عَمْرٌو قَالُوا نَعَمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا نَسْخَطُ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ فَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَضِينَا أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو لَوْ أَنَّ الْأُمَّهَ قَلَّدَتْكَ أَمْرَهَا فَمَلَكْتَهُ بِغَيْرِ قِتَالٍ وَ لَا مَئُونَهٍ فَقِيلَ لَكَ وَلِّهَا مَنْ شِئْتَ مَنْ كُنْتَ تُوَلِّي قَالَ كُنْتُ أَجْعَلُهَا شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَيْنَ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَيْنَ فُقَهَائِهِمْ وَ خِيَارِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَم قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو أَ تَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَوْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا قَالَ أَتَوَلَّاهُمَا قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ كُنْتَ رَجُلًا تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا وَ إِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا قَدْ عَهِدَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَداً ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَداً ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَى بَيْنَ سِتَّهٍ فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْأَنْصَارَ غَيْرَ أُولَئِكَ السِّتَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَوْصَى النَّاسَ فِيهِمْ بِشَيْ ءٍ مما [لَا] أَرَاكَ تَرْضَى بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصْحَابُكَ قَالَ وَ مَا صَنَعَ قَالَ أَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَهَ أَيَّام وَ أَنْ يَتَشَاوَرُوا أُولَئِكَ السِّتَّهَ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ سِوَاهُمْ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ يُشَاوِرُونَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْ ءٌ وَ أَوْصَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّام قَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا وَ يُبَايِعُوا أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُ السِّتَّهِ جَمِيعاً وَ إِنِ اجْتَمَعَ أَرْبَعَهٌ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ ثَلَاثَهُ أَيَّام وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُ الِاثْنَيْنِ أَ فَتَرْضَوْنَ بِهَذَا فِيمَا تَجْعَلُونَ مِنَ الشُّورَى فِي الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لَا قَالَ يَا عَمْرُو دَعْ ذَا أَ رَأَيْتَ لَوْ بَايَعْتَ صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَكُمُ الْأُمَّهُ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ فِيهَا رَجُلَانِ فَأَفْضَيْتُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا وَ لَمْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَهَ كَانَ عِنْدَكُمْ وَ عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسِيرُونَ بِسِيرَهِ رَسُولِ اللَّهِ

صلی الله علیه و آله فِی الْمُشْرِکِینَ فِی حَرْبِهِمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَصْنَعُونَ مَا ذَا قَالُوا نَدْعُوهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا دَعَوْنَاهُمْ إِلَی الْجِزْیَهِ قَالَ وَ إِنْ کَانُوا مَجُوساً وَ أَهْلَ کِتَابٍ قَالُوا وَ إِنْ کَانُوا مَجُوساً وَ أَهْلَ کِتَابٍ قَالَ وَ إِنْ کَانُوا أَهْلَ الْأَوْثَانِ وَ عَبَدَهَ النِّیرَانِ وَ الْبَهَائِمِ وَ لَیْسُوا بِأَهْلِ کِتَابٍ قَالُوا سَوَاءٌ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْقُرْآنِ أَ تَقْرَؤُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ لا یُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا یَدِینُونَ دِینَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ حَتَّی یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ قَالَ فَاسْتَثْنَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اشْتَرَطَ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ فَهُمْ وَ الَّذِینَ لَمْ یُؤْتَوُا الْکِتَابَ سَوَاءٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ علیه السلام عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ یَقُولُونَهُ قَالَ فَدَعْ ذَا فَإِنَّهُمْ إِنْ أَبَوُا الْجِزْیَهَ فَقَاتَلْتَهُمْ وَ ظَهَرْتَ عَلَیْهِمْ کَیْفَ تَصْنَعُ بِالْغَنِیمَهِ قَالَ أُخْرِجُ الْخُمُسَ وَ أَقْسِمُ أَرْبَعَهَ أَخْمَاسٍ بَیْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَیْهَا قَالَ تَقْسِمُهُ بَیْنَ جَمِیعِ مَنْ قَاتَلَ عَلَیْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی فِعْلِهِ وَ فِی سِیرَتِهِ وَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فِیهَا فُقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ مَشِیخَتُهُمْ فَسَلْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا یَخْتَلِفُونَ وَ لَا یَتَنَازَعُونَ فِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا صَالَحَ الْأَعْرَابَ عَلَی أَنْ یَدَعَهُمْ فِی دِیَارِهِمْ وَ أَنْ لَا یُهَاجِرُوا عَلَی أَنَّهُ إِنْ دَهِمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَاهِمٌ فَیَسْتَنْفِرُهُمْ فَیُقَاتِلُ بِهِمْ وَ لَیْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِیمَهِ نَصِیبٌ وَ أَنْتَ تَقُولُ بَیْنَ جَمِیعِهِمْ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی سِیرَتِهِ فِی الْمُشْرِکِینَ وَ دَعْ ذَا مَا تَقُولُ فِی الصَّدَقَهِ قَالَ فَقَرَأَ عَلَیْهِ هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ وَ الْعامِلِینَ عَلَیْها إِلَی آخِرِهَا قَالَ نَعَمْ فَکَیْفَ تُقْسِمُ بَیْنَهُمْ قَالَ أَقْسِمُهَا عَلَی ثَمَانِیَهِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِی کُلَّ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَانِیَهِ جُزْءاً قَالَ علیه السلام إِنْ کَانَ صِنْفٌ مِنْهُمْ عَشَرَهَ آلَافٍ وَ صِنْفٌ رَجُلًا وَاحِداً وَ رَجُلَیْنِ وَ ثَلَاثَهً جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشَرَهِ آلَافٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بَیْنَ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ أَهْلِ الْبَوَادِی فَتَجْعَلُهُمْ فِیهَا سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی کُلِّ مَا أَتَی بِهِ فِی سِیرَتِهِ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْسِمُ صَدَقَهَ الْبَوَادِی فِی أَهْلِ الْبَوَادِی وَ صَدَقَهَ أَهْلِ الْحَضَرِ فِی أَهْلِ الْحَضَرِ وَ لَا یَقْسِمُهُ بَیْنَهُمْ بِالسَّوِیَّهِ إِنَّمَا یَقْسِمُ عَلَی قَدْرِ مَا یَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَ عَلَی مَا یَرَی وَ عَلَی قَدْرِ مَا یَحْضُرُهُ

فَإِنْ كَانَ فِی نَفْسِکَ شَیْ ءٌ مِمَّا قُلْتُ فَإِنَّ فُقَهَاءَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ مَشْیَخَتَهُمْ کُلَّهُمْ لَا یَخْتَلِفُونَ فِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَذَا کَانَ یَصْنَعُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی عَمْرٍو وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ یَا عَمْرُو وَ أَنْتُمْ أَیُّهَا الرَّهْطُ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی وَ کَانَ خَیْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَیْفِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَی نَفْسِهِ وَ فِی الْمُسْلِمِینَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَکَلِّفٌ (۱).

«۷»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ الْبَزَنْطِیِّ مَعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ لَا یَجُزْنَ فِی أَرْبَعَهٍ الْخِیَانَهُ وَ الْغُلُولُ وَ السَّرِقَهُ وَ الرِّبَا لَا تَجُوزُ فِی حَجٍّ وَ لَا عُمْرَهٍ وَ لَا جِهَادٍ وَ لَا صَدَقَهٍ(۲).

«۸»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا لَقِیتُمْ عَدُوَّکُمْ فِی الْحَرْبِ فَأَقِلُّوا الْکَلَامَ وَ أَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ فَتُسْخِطُوا اللَّهَ رَبَّکُمْ وَ تَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ وَ إِذَا رَأَیْتُمْ مِنْ إِخْوَانِکُمْ فِی الْحَرْبِ الرَّجُلَ الْمَجْرُوحَ أَوْ مَنْ قَدْ نُکِلَ أَوْ مَنْ قَدْ طَمِعَ عَدُوُّکُمْ فِیهِ فَقُوهُ بِأَنْفُسِکُمْ (۳).

«۹»- وَ قَالَ علیه السلام: لَا یَخْرُجُ الْمُسْلِمُ فِی الْجِهَادِ مَعَ مَنْ لَا یُؤْمَنُ عَلَی الْحُکْمِ وَ لَا یُنْفِذُ فِی الْفَیْ ءِ أَمْرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ فِی ذَلِکَ کَانَ مُعِیناً لِعَدُوِّنَا فِی حَبْسِ حَقِّنَا وَ الْإِشَاطَهِ بِدِمَائِنَا وَ مِیتَتُهُ مِیتَهٌ جَاهِلِیَّهٌ(۴).

«۱۰»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا الْتَقَی الْمُسْلِمَانِ بِسَیْفَیْهِمَا عَلَی غَیْرِ سُنَّهٍ فَالْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِی النَّارِ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَتْلًا(۵).

«۱۱»- ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِیِّ وَ ابْنِ بَزِیعٍ مَعاً عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعِیصِ بْنِ قَاسِمٍ قَالَ سَمِعْتُ



---

۱- ۱. الاحتجاج ج ۲ ص ۱۱۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۱۶.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۴۰۷.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۴۱۸ بتفاوت یسیر.

۵- ۵. علل الشرائع ص ۴۶۲ و فیه( قتله) بدل( قتلا).

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ نَظَرَ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدَّمَ إِحْدَاهُمَا وَ جَرَّبَ بِهَا اسْتَقْبَلَ التَّوْبَةَ بِالْأُخْرَى كَانَ وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنْ أَتَاكُمْ مِنَّا آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَّا فَنَحْنُ نَسْتَشْهِدُكُمْ أَنَّا لَا نَرْضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَعْلَامُ (۱).

«۱۲»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام لَا يُقَاتِلُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ يَقُولُ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تُقْبَلُ التَّوْبَةُ وَ يَنْزِلُ النَّصْرُ وَ يَقُولُ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّيْلِ وَ أَجْدَرُ أَنْ يَقِلَّ الْقَتْلُ وَ يَرْجِعَ الطَّالِبُ وَ يُفْلِتَ الْمَهْزُومُ (۲).

«۱۳»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: ذُكِرَتِ الْحَرُورِيَّةُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ إِنْ خَرَجُوا مِنْ جَمَاعَةٍ أَوْ عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ فَقَاتِلُوهُمْ وَ إِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَالًا(۳).

«۱۴»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يُعْطِي السَّيْفَ وَ الْفَرَسَ فِي السَّبِيلِ فَأَتَاهُ فَأَخَذَهُمَا مِنْهُ ثُمَّ لَقِيَهُ أَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ السَّبِيلَ مَعَ هَؤُلَاءِ لَا يَجُوزُ وَ أَمَرُوهُ بِرَدِّهِمَا قَالَ فَلْيَفْعَلْ قَالَ قُلْتُ قَدْ طَلَبَ الرَّجُلَ فَلَمْ يَجِدْهُ وَ قِيلَ لَهُ قَدْ شَخَصَ الرَّجُلُ قَالَ فَلْيُرَابِطْ وَ لَا يُقَاتِلْ قَالَ قُلْتُ لَهُ فَفِي مِثْلِ قَزْوِينَ وَ الدَّيْلَمِ وَ عَسْقَلَانَ وَ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الثُّغُورَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ يُجَاهِدُ فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَلَى ذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ أَ رَأَيْتَكَ لَوْ أَنَّ الرُّومَ دَخَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْبَغِ لَهُمْ أَنْ يُتَابِعُوهُمْ قَالَ يُرَابِطُ وَ لَا يُقَاتِلُ فَإِنْ خَافَ عَلَى



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۵۷۷.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۶۰۳.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۶۰۳.

بَيْضَهِ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسْلِمِينَ قَاتَلَ فَيَكُونُ قِتَالُهُ لِنَفْسِهِ لَيْسَ لِلسُّلْطَانِ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ الْعَدُوُّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی هُوَ فِيهِ مُرَابِطٌ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُقَاتِلُ عَنْ بَيْضَهِ الْإِسْلَامِ لَا عَنْ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ فِی دُرُوسِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

«۱۵»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِهَادِ أَ سُنَّهٌ هُوَ أَمْ فَرِيضَهٌ فَقَالَ الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ فَجِهَادَانِ فَرْضٌ وَ جِهَادٌ سُنَّهٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ وَ جِهَادٌ سُنَّهٌ فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرْضَيْنِ فَمُجَاهَدَهُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنْ مَعَاصِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ وَ مُجَاهَدَهُ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرْضٌ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِی هُوَ سُنَّهٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ فَإِنَّ مُجَاهَدَهَ الْعَدُوِّ فَرْضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّهِ وَ لَوْ تَرَكُوا الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَ هَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّهِ وَ هُوَ سُنَّهٌ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَأْتِيَ الْعَدُوَّ مَعَ الْأُمَّهِ فَيُجَاهِدَهُمْ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِی هُوَ سُنَّهٌ فَكُلُّ سُنَّهٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَ جَاهَدَ فِی إِقَامَتِهَا وَ بُلُوغِهَا وَ إِحْيَائِهَا فَالْعَمَلُ وَ السَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ أَحْيَا سُنَّهً قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَنْ سَنَّ سُنَّهً حَسَنَهً فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَیْ ءٌ(۲).

«۱۶»- أَقُولُ رَوَاهُ فِی كِتَابِ الْغَايَاتِ (۳) عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

«۱۷»- وَ فِی ف، [تحف العقول](۴)

عَنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُرْسَلًا: وَ فِيهِ وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«۱۸»- ل، [الخصال] فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ لَا يَحِلُّ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَ النُّصَّابِ فِی دَارِ التَّقِيَّهِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ فِی فَسَادٍ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا عَلَى أَصْحَابِكَ (۵).



---

۱- ۱. علل الشرائع ص ۶۰۳ و الظاهر سقوط( قلت) قبل قوله( أ رأيتك).

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۶۳.

۳- ۳. كتاب الغايات ص ۷۴.

۴- ۴. تحف العقول ص ۲۴۷.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۳۹۴.

«۱۹»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مِثْلَهُ (۱).

«۲۰»- ف، [تحف العقول]: کِتَابٌ کَتَبَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِلَی زِیَادِ بْنِ النَّضْرِ حِینَ أَنْفَذَهُ عَلَی مُقَدِّمَتِهِ إِلَی صِفِّینَ اعْلَمْ أَنَّ مُقَدِّمَهَ الْقَوْمِ عُیُونُهُمْ وَ عُیُونَ الْمُقَدِّمَهِ طَلَائِعُهُمْ فَإِذَا أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِکَ وَ دَنَوْتَ مِنْ عَدُوِّکَ فَلَا تَسْأَمْ مِنْ تَوْجِیهِ الطَّلَائِعِ فِی کُلِّ نَاحِیَهٍ وَ فِی بَعْضِ الشِّعَابِ وَ الشَّجَرِ وَ الْخَمَرِ وَ فِی کُلِّ جَانِبٍ حَتَّی لَا یُغِیرَکُمْ عَدُوُّکُمْ وَ یَکُونَ لَکُمْ کَمِینٌ وَ لَا تُسَیِّرِ الْکَتَائِبَ وَ الْقَبَائِلَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَی الْمَسَاءِ إِلَّا تَعْبِیَهً فَإِنْ دَهَمَکُمْ أَمْرٌ أَوْ غَشِیَکُمْ مَکْرُوهٌ کُنْتُمْ قَدْ تَقَدَّمْتُمْ فِی التَّعْبِیَهِ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِکُمْ فَلْیَکُنْ مُعَسْکَرُکُمْ فِی إِقْبَالِ الشِّرَافِ أَوْ فِی سِفَاحِ الْجِبَالِ وَ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ کَیْمَا تَکُونَ لَکُمْ رِدْءاً وَ دُونَکُمْ مَرَدّاً وَ لْتَکُنْ مُقَاتَلَتُکُمْ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَیْنِ وَ اجْعَلُوا رُقَبَاءَکُمْ فِی صَیَاصِی الْجِبَالِ وَ بِأَعْلَی الشِّرَافِ وَ بِمَنَاکِبِ الْأَنْهَارِ یُرْبِئُونَ لَکُمْ لِئَلَّا یَأْتِیَکُمْ عَدُوٌّ مِنْ مَکَانِ مَخَافَهٍ أَوْ أَمْنٍ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِیعاً وَ إِذَا رَحَلْتُمْ فَارْحَلُوا جَمِیعاً وَ إِذَا غَشِیَکُمُ اللَّیْلُ فَنَزَلْتُمْ فَحُفُّوا عَسْکَرَکُمْ بِالرِّمَاحِ وَ التِّرَسَهِ وَ اجْعَلُوا رُمَاتَکُمْ یَلُونَ تِرَسَتَکُمْ کَیْلَا تُصَابَ لَکُمْ غِرَّهٌ وَ لَا تُلْقَی لَکُمْ غَفْلَهٌ وَ احْرُسْ عَسْکَرَکَ بِنَفْسِکَ وَ إِیَّاکَ أَنْ توقد [تَرْقُدَ] أَوْ تُصْبِحَ إِلَّا غِرَاراً أَوْ مَضْمَضَهً ثُمَّ لْیَکُنْ ذَلِکَ شَأْنَکَ وَ دَأْبَکَ حَتَّی تَنْتَهِیَ إِلَی عَدُوِّکُمْ وَ عَلَیْکَ بِالتُّؤَدَهِ فِی حَرْبِکَ وَ إِیَّاکَ وَ الْعَجَلَهَ إِلَّا أَنْ تُمْکِنَکَ فُرْصَهٌ وَ إِیَّاکَ أَنْ تُقَاتِلَ إِلَّا أَنْ یَبْدَءُوکَ أَوْ یَأْتِیَکَ أَمْرِی وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ (۲).

«۲۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالْجِهَادِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فَإِنَّمَا یُجَاهِدُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ رَجُلَانِ



---

۱- ۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۱۲۴ بتفاوت یسیر.

۲- ۲. تحف العقول ص ۱۸۸ و فیه( الاشراف) بدل( الشراف) و الاشراف جمع شرف- محرکه- و هو العلو. و سفاح الجبال أسافلها، و صیاصیها أعالیها، و اثناء الأنهار منعطفاتها و المناکب المرتفعات، و الربیئه العین، و الغرار النوم الخفیف، و المضمضه أن ینام ثمّ یستیقظ ثمّ ینام، تشبها بمضمضه الماء فی الفم یأخذه ثمّ یمجه و فی المصدر( التأنی) بدل( التوأده).

إِمَامٌ هُدًى أَوْ مُطِيعٌ لَهُ مُقْتَدٍ بِهُدَاهُ (۱).

«۲۲»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ حَيْدَرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ فِي وَقْتِ الْجِهَادِ وَ لَا جِهَادَ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ (۲).

«۲۳»- سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ وَ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ أَمِيرَهَا فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَ أَجْلَسَ أَصْحَابَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَغْدِرُوا وَ لَا تَغُلُّوا وَ لَا تُمَثِّلُوا وَ لَا تَقْطَعُوا شَجَراً إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا إِلَيْهَا وَ لَا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانِياً وَ لَا صَبِيّاً وَ لَا امْرَأَةً وَ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَدْنَى الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَقْصَاهُمْ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهُوَ جَارٌ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَإِذَا سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ فَإِنْ تَبِعَكُمْ فَأَخُوكُمْ فِي دِينِكُمْ وَ إِنْ أَبَى فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَبْلِغُوهُ إِلَى مَأْمَنِهِ (۳).

«۲۴»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا حَرَنَتْ عَلَى أَحَدِكُمْ دَابَّةٌ يَعْنِي إِذَا قَامَتْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلْيَذْبَحْهَا وَ لَا يُعَرْقِبْهَا(۴).

«۲۵»- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ مُؤْتَةَ كَانَ جَعْفَرٌ عَلَى فَرَسِهِ فَلَمَّا الْتَقَوْا نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَرْقَبَهَا بِالسَّيْفِ وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرْقَبَ فِي الْإِسْلَامِ (۵).

«۲۶»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ قَالَ عَنَى بِذَلِكَ الْقِمَارَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنَى بِذَلِكَ الرَّجُلَ مِنَ



---

۱- ۱. أمالي الشيخ ج ۲ ص ۱۳۶ ضمن حديث.

۲- ۲. لم نجده في المصدر المذكور و لا في أمالي الطوسيّ و الخصال فيما بحثنا عنه حيث احتملنا التصحيف في الرمز.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۵۵ بزياده في آخره.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۳۴.

۵- ۵. المحاسن ص ۶۳۴.

الْمُسْلِمِينَ يَشُدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي مَنَازِلِهِمْ فَيُقْتَلُ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ (۱).

«۲۷»- وَ قَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَحْدَهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يُقْتَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً(۲).

«۲۸»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَدْخُلُونَ عَلَى عَدُوِّهِمْ فِي الْمَغَارَاتِ فَيَتَمَكَّنُ مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ فَيَقْتُلُهُمْ كَيْفَ شَاءَ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ فِي الْمَغَارَاتِ (۳).

«۲۹»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: فِي قَوْلِهِ ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلَّا خائِفِينَ يَعْنِي الْإِيمَانَ لَا يَقْبَلُونَهُ إِلَّا وَ السَّيْفُ عَلَى رُءُوسِهِمْ (۴).

«۳۰»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُتْبَةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ: مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ قَالَهُ لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ حَيْثُ سَأَلَهُ أَنْ يُبَايِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ (۵).

«۳۱»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ قَالَ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سُبُلِكَ جَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَ نَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ جَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَوَاباً وَ أَكْرَمَهَا إِلَيْكَ مَآباً وَ أَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكاً ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ- ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعَتِهِ الَّتِي بَايَعَكَ عَلَيْهَا غَيْرَ نَاكِثٍ وَ لَا نَاقِضٍ عَهْداً وَ لَا يُبَدِّلُ تَبْدِيلًا مُخْتَصَرٌ(۶).



---

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۳۵ و الآيه في سوره النساء: ۲۹.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۳۵ و الآيه في سوره النساء: ۲۹.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۳۶ و فيه في الموضعين( المغازات) بدل( المغارات) و هو غلط واضح.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۵۶ و الآيه في سوره البقره: ۱۱۴.

۵- ۵. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۸۵.

۶- ۶. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۱۳.

«۳۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِیمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قاتِلُوا الَّذِینَ یَلُونَکُمْ مِنَ الْکُفّارِ قَالَ الدَّیْلَمُ (۱).

«۳۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَدِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: قَالَ یَوْمَ الْتَقَی هُوَ وَ مُعَاوِیَهُ بِصِفِّینَ فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ یُسْمِعُ أَصْحَابَهُ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ مُعَاوِیَهَ وَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ یَقُولُ فِی آخِرِ قَوْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَخْفِضُ بِهَا صَوْتَهُ وَ کُنْتُ قَرِیباً مِنْهُ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّکَ

حَلَفْتَ مَا فَعَلْتَ ثُمَّ اسْتَثْنَیْتَ فَمَا أَرَدْتَ بِذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَهٌ وَ أَنَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِ غَیْرُ کَذُوبٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَرِّضَ أَصْحَابِی عَلَیْهِمْ لِکَیْلَا یَفْشَلُوا وَ لِکَیْ یَطْمَعُوا فِیهِمْ فَأَفْعَلُهُمْ یَنْتَفِعُوا بِهَا بَعْدَ الْیَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

«۳۴»- کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا هَزَمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام النَّاسَ یَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ لَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَی جَرْحَی وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ صِفِّینَ قَتَلَ الْمُدْبِرَ وَ أَجْهَزَ عَلَی الْجَرْحَی قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ مَا هَاتَانِ السِّیرَتَانِ الْمُخْتَلِفَتَانِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ وَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ کَانَ قَائِماً بِعَیْنِهِ وَ کَانَ قَائِدَهُمْ (۳).

«۳۵»- ختص، [الإختصاص] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ التُّرْکُ خَیْرٌ أَمْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ إِذَا صِرْتُمْ إِلَی التُّرْکِ یُخَلُّونَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ دِینِکُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ هَؤُلَاءِ یُخَلُّونَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ دِینِکُمْ قَالَ قَالَتْ لَا بَلْ یَجْهَدُونَ عَلَی قَتْلِنَا قَالَ فَإِنْ غَزَوْهُمْ أُولَئِکَ

ص: ۲۷

---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۱۸ و الآیه فی سوره التوبه: ۱۲۳.

۲- ۲. لم نجده فی المصدر رغم البحث عنه و رواه الشیخ فی التهذیب ج ۶ ص ۱۶۳ و الکلینی فی الکافی ج ۷ ص ۴۶۰ و علیّ بن إبراهیم فی تفسیره ص ۴۱۹.

۳- ۳. رجال الکشّیّ ص ۱۹۰.

فَاغْزُوهُمْ مَعَهُمْ أَوْ أَعِينُوهُمْ عَلَيْهِمْ الشَّكُّ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (۱).

«۳۶»- كِتَابُ صِفِّينَ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا رَأَى يَوْمَ صِفِّينَ مَيْمَنَتَهُ قَدْ عَادَتْ إِلَى مَوَاقِفِهَا وَ مَصَافِّهَا وَ كَشَفَ مَنْ بِإِزَائِهَا حَتَّى ضَارَبُوهُمْ فِی مَوَاقِفِهِمْ وَ مَرَاكِزِهِمْ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّی قَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَ انْحِيَازَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ تَحُوزُكُمُ الْجُفَاةُ الطَّغَامُ وَ أَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ وَ أَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ وَ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ عُمَّارُ اللَّيْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ أَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ إِذَا ضَلَّ الْخَاطِئُونَ فَلَوْ لَا إِقْبَالُكُمْ بَعْدَ إِدْبَارِكُمْ وَ كَرُّكُمْ بَعْدَ انْحِيَازِكُمْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُوَلِّی يَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرَهُ وَ كُنْتُمْ فِيمَا أَرَى مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَقَدْ هَوَّنَ عَلَيَّ بَعْضَ وَجْدِی وَ شَفَى بَعْضَ أُحَاحِ صَدْرِی أَنِّی رَأَيْتُكُمْ بِآخِرِهِ حُزْتُمُوهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ وَ أَزَلْتُمُوهُمْ مِنْ مَصَافِّهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ تَحُوزُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ لِيَرْكَبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ كَالْإِبِلِ الْمُطْرَدَهِ الْهِيم فَالْآنَ فَاصْبِرُوا أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَهُ وَ ثَبَّتَكُمُ اللَّهُ بِالْيَقِينِ وَ لْيَعْلَم الْمُنْهَزِمُ أَنَّهُ مُسْخِطٌ لِرَبِّهِ وَ مُوبِقُ نَفْسِهِ وَ فِی الْفِرَارِ مَوْجِدَهٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَ الذُّلُّ اللَّازِمُ وَ فَسَادُ الْعَيْشِ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْفَارَّ مِنْهُ لَا يَزِيدُ فِی عُمُرِهِ وَ لَا يَرْضَى رَبُّهُ فيموت [فَمَوْتُ] الرَّجُلِ مَحْقاً قَبْلَ إِتْيَانِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَا بِالتَّلَبُّسِ بِهَا وَ الْإِقْرَارِ عَلَيْهَا(۲).

## باب ۳ أحكام الجهاد و فيه أيضا بعض ما ذكر فی الباب السابق

الآيات:

البقره: وَ أَنْفِقُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ(۳) و قال تعالى: وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ



---

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۶۱ و الظاهر سقوط كلمه مولى فی قوله( الشک من أبی الحسن) فيكون الصواب( الشک من مولى أبی الحسن ع) و هو راوی الحديث.

۲- ۲. وقعه صفّين ص ۲۸۹ طبع مصر، و الأحاح: بالضم اشتداد الحزن و الغيظ.

۳- ۳. سوره البقره: ۱۹۵.

أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (۱)

الأعراف: وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ(۲)

الأنفال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ(۳)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (۴)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا وَ اللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۵)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۶)

التوبه: وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً(۷)

و قال تعالى: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَ لا عَلَى الْمَرْضى وَ لا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذا نَصَحُوا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ لا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَ هُمْ أَغْنِياءُ رَضُوا بِأَنْ



---

۱- ۱. سوره البقره: ۲۵۰- ۲۵۱.

۲- ۲. سوره الأعراف: ۲۶.

۳- ۳. سوره الأنفال: ۱۵- ۱۶.

۴- ۴. سوره الأنفال: ۴۵- ۴۶.

۵- ۵. سوره الأنفال: ۶۵- ۶۷.

۶- ۶. سوره الأنفال: ۷۰.

۷- ۷. سوره التوبه: ۴۶.

يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (۱)

النحل: وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ (۲)

الأنبياء: وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ (۳)

محمد: فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ذلِكَ وَ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ (۴)

الفتح: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (۵).

«۱»- فس، [تفسير القمي]: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً قَالَ كَانَ الْحُكْمُ فِي أَوَّلِ النُّبُوَّةِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَاتِلَ عَشَرَةً مِنَ الْكُفَّارِ فَإِنْ هَرَبَ مِنْهُمْ فَهُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ وَ الْمِائَةُ يُقَاتِلُوا أَلْفاً ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ فِيهِمْ ضَعْفاً لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْكُفَّارِ فَإِنْ فَرَّ مِنْهُمَا فَهُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ وَ إِنْ كَانُوا ثَلَاثَةً مِنَ الْكُفَّارِ وَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَرَّ الْمُسْلِمُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ هُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ (۶).

أقول: قد مر مثله فى تفسير النعمانى فى كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال عليه السلام نسخ قوله وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً يعنى اليهود حين هادنهم رسول الله صلى الله عليه و آله فلما رجع من غزاه تبوك أنزل الله تعالى قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ إلى قوله حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ فنسخت هذه الآيه تلك الهدنه.

ص: ۳۰

---

۱- ۱. سوره التوبه: ۹۱- ۹۳.

۲- ۲. سوره النحل: ۸۱.

۳- ۳. سوره الأنبياء: ۸۰.

۴- ۴. سوره محمد: ۴.

۵- ۵. سوره الفتح: ۱۷.

۶- ۶. تفسير عليّ بن إبراهيم ص ۲۵۶.

«۲»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يُقْتَلُ الرُّسُلُ وَ لَا الرُّهُنُ (۱).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ أَجْعَالِ الْغَزْوِ فَقَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ عَنِ الرَّجُلِ وَ يَأْخُذَ مِنْهُ الْجُعْلَ (۲).

«۴»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَدِيثاً فَوَ اللَّهِ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ تَخْطَفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِّي فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَهَ بَعَثُوا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ أَنَّكُمْ إِذَا الْتَقَيْتُمْ أَنْتُمْ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَمْدَدْنَاكُمْ وَ أَعَنَّاكُمْ فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَخَطَبَنَا فَقَالَ إِنَّ

بَنِي قُرَيْظَهَ بَعَثُوا إِلَيْنَا أَنَّا إِذَا الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَ أَبُو سُفْيَانَ أمددونا [أَمَدُّونَا] وَ أَعَانُونَا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ غَدَرَتْ يَهُودُ فَارْتَحَلَ عَنْهُمْ (۳).

«۵»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ عَرَضَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ يَعْنِي بَنِي قُرَيْظَهَ عَلَى الْعَانَاتِ فَمَنْ وَجَدَهُ أَنْبَتَ قَتَلَهُ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْهُ أَنْبَتَ أَلْحَقَهُ بِالذَّرَارِي (۴).

«۶»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ نَجْدَهَ الْحَرُورِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَرْبَعَهِ أَشْيَاءَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَ هَلْ كَانَ يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئاً وَ عَنْ مَوْضِعِ الْخُمُسِ وَ عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ يُتْمُهُ وَ عَنْ قَتْلِ الذَّرَارِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا قَوْلُكَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُحْذِيهِنَّ وَ لَا يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئاً وَ أَمَّا الْخُمُسُ فَإِنَّا نَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا وَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا فَصَبَرْنَا وَ أَمَّا الْيَتِيمُ فَانْقِطَاعُ يُتْمِهِ أَشُدُّهُ وَ هُوَ الِاحْتِلَامُ



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۶۲.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۶۲.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۶۲.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۶۳.

إِلَّا أَنْ لَا تُؤْنِسَ مِنْهُ رُشْداً فَيَكُونَ عِنْدَكَ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً فَيُمْسِكُ عَلَيْهِ وَلِيُّهُ وَ أَمَّا الذَّرَارِيُّ فَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَقْتُلُهَا وَ كَانَ الْخَضِرُ علیه السلام يَقْتُلُ كَافِرَهُمْ وَ يَتْرُكُ مُؤْمِنَهُمْ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَعْلَمُ الْخَضِرُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ (۱).

«۷»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ وَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ الْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ وَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ تُرَدُّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قُعَّدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَ دِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُؤْمِنِ وَ لَا جَلَبَ وَ لَا جَنَبَ وَ لَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا الْحَدِيثَ فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (۲).

«۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْكُمَيْتِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَطِيَّةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ: عُرِضْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عَانَةٌ قَتَلَهُ وَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَانَةٌ تَرَكَهُ فَلَمْ تَكُنْ لِي عَانَةٌ فَتَرَكَنِي (۳).

«۹»- ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ نَادَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَكِّرُ اللَّهَ الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَرْحَمَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ صَغِيرَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُصَغِّرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يُجَمِّرْهُمْ فِي ثُغُورِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلَى الْمِنْبَرِ(۴).



---

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶۰.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۶۹.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۵.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۴۸.

«۱۰»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَكْتُبُ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ فِي فَلَّاحِي الْأَرْضِ أَنْ يُظْلَمُوا قِبَلَكُمْ (۱).

«۱۱»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ عليه السلام: إِطْعَامُ الْأَسِيرِ وَ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ وَ إِنْ قَتَلْتَهُ مِنَ الْغَدِ(۲).

«۱۲»- ب، [قرب الإسناد] عَلِيٌّ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مُشْرِكاً وَ هُوَ فِي أَرْضِ الشِّرْكِ فَقَالَ الْعَبْدُ لَا أَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ وَ خَافَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَلْحَقَ الْعَبْدُ بِالْعَدُوِّ أَ يَحِلُّ قَتْلُهُ قَالَ إِذَا خَافَ حَلَّ قَتْلُهُ (۳).

«۱۳»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: إِنْ أَخَذْتَ الْأَسِيرَ فَعَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَحْمِلٌ فَأَرْسِلْهُ وَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ وَ قَالَ الْأَسِيرُ إِذَا أَسْلَمَ فَقَدْ حُقِنَ دَمُهُ وَ صَارَ فَيْئاً(۴).

«۱۴»- فس، [تفسير القمي]: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْأَعْرَابِ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدَعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ لَا يُهَاجِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَرَادَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَزَا بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ شَيْ ءٌ وَ أَوْجَبُوا عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ إِنْ أَرَادَهُمُ الْأَعْرَابُ مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ دَهَاهُمْ دَهْمٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَنْ يَنْصُرَهُمْ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الرَّسُولِ عَهْدٌ وَ مِيثَاقٌ إِلَى مُدَّةٍ(۵).

«۱۵»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ وَ لَا



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۶۵.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۲.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۱۳.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۵۶۵.

۵- ۵. تفسير عليّ بن إبراهيم ص ۲۵۶ و الآيه في سوره الأنفال: ۷۲.

هِجْرَة بَعْدَ الْفَتْح (۱).

«۱۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُسَیْنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ مَنْ فَرَّ مِنْ رَجُلَیْنِ فِی الْقِتَالِ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ وَ مَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَه رِجَالٍ فِی الْقِتَالِ مِنَ الزَّحْفِ فَلَمْ یَفِرَّ(۲).

«۱۷»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُبَاشِرُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ وَ لَا یَأْخُذُ السَّلَبَ (۳).

«۱۸»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: اعْتَمَّ أَبُو دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَرْخَی عَذَبَهَ الْعِمَامَهِ مِنْ خَلْفِهِ بَیْنَ کَتِفَیْهِ ثُمَّ جَعَلَ یَتَبَخْتَرُ بَیْنَ الصَّفَّیْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذِهِ لَمِشْیَهٌ یُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَی إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ (۴).

«۱۹»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَمَّا بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ قَالَ یَا عَلِیُّ لَا تُقَاتِلْ أَحَداً حَتَّی تَدْعُوَهُ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ ایْمُ اللَّهِ لَأَنْ یَهْدِیَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْکَ رَجُلًا خَیْرٌ لَکَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ وَ لَکَ وَلَاؤُهُ یَا عَلِیُّ (۵).

«۲۰»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَمِیرُ الْقَوْمِ أَقْطَفُهُمْ دَابَّهً(۶).

«۲۱»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَیْشاً إِلَی خَثْعَمٍ فَلَمَّا غَشُوهُمْ اسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِلْوَرَثَهِ نِصْفُ الْعَقْلِ بِصَلَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنِّی بَرِی ءٌ مِنْ کُلِّ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَعَ مُشْرِکٍ فِی دَارِ الْحَرْبِ (۷).

«۲۲»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْتُلُوا فِی الْحَرْبِ إِلَّا مَنْ

ص: ۳۴

---

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۴۱۳.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۶۸ و فی آخره( من الزحف).

۳- ۳. نوادر الراوندیّ ص ۲۰ و قد سقط من النسخه المطبوعه قوله: کان علیّ علیه السلام.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۰ و عذبه العمامه ما سدل بین الکتفین.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۲۰ و عذبه العمامه ما سدل بین الکتفین.

۶- ۶. نفس المصدر ص ۲۳.

۷- ۷. نفس المصدر ص ۲۳.

جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِی (۱).

«۲۳»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَسْلَمَ عَلَی شَیْ ءٍ فَهُوَ لَهُ (۲).

«۲۴»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَرِیَّهٍ بَعَثَهَا لِیَکُنْ شِعَارُکُمْ حم لَا یُنْصَرُونَ فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی عَظِیمٌ (۳).

«۲۵»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کَانَ شِعَارُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی یَوْمِ بَدْرٍ یَا مَنْصُورُ أَمِتْ وَ کَانَ شِعَارُهُمْ یَوْمَ أُحُدٍ لِلْمُهَاجِرِینَ یَا بَنِی عَبْدِ اللَّهِ وَ لِلْخَزْرَجِ یَا بَنِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ لِلْأَوْسِ یَا بَنِی عُبَیْدِ اللَّهِ (۴).

«۲۶»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَدِمَ نَاسٌ مِنْ مُزَیْنَهَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُمْ مَا شِعَارُکُمْ فَقَالُوا حَرَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ شِعَارُکُمْ حَلَالٌ (۵).

«۲۷»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ مُسَیْلَمَهَ یَا أَصْحَابَ الْبَقَرَهِ وَ کَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِینَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ أَمِتْ أَمِتْ (۶).

«۲۸»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام ثَلَاثِینَ فَرَساً فِی غَزْوَهِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ أَتْلُو عَلَیْکَ آیَهً فِی نَفَقَهِ الْخَیْلِ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً هِیَ النَّفَقَهُ عَلَی الْخَیْلِ سِرّاً وَ عَلَانِیَهً(۷).

«۲۹»- کِتَابُ صِفِّینَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ فِی صِفِّینَ حَتَّی مَتَی لَا نُنَاهِضُ الْقَوْمَ بِأَجْمَعِنَا قَالَ فَقَامَ فِی النَّاسِ عَشِیَّهَ الثَّلَاثَاءِ لَیْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُبْرَمُ مَا نَقَضَ وَ سَاقَ الْخُطْبَهَ إِلَی قَوْلِهِ أَلَا إِنَّکُمْ لَاقُو الْعَدُوِّ غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَطِیلُوا اللَّیْلَهَ الْقِیَامَ وَ أَکْثِرُوا تِلَاوَهَ الْقُرْآنِ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ الصَّبْرَ وَ النَّصْرَ وَ الْقَوْهُمْ بِالْجِدِّ وَ الْحَزْمِ وَ کُونُوا صَادِقِینَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ وَثَبَ النَّاسُ إِلَی سُیُوفِهِمْ



---

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۲۳.

۲- ۲. لم نجده فی المطبوعه من النوادر.

۳- ۳. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۵- ۵. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۶- ۶. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۷- ۷. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

وَ رِمَاحِهِمْ وَ نِبَالِهِمْ يُصْلِحُونَهَا(۱).

«۳۰»- وَ عَنْ عُمَرَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ وَ غَيْرِهِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَرْكَبُ بَغْلًا لَهُ يَسْتَلِذُّهُ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْحَرْبُ قَالَ ايتُونِی بِفَرَسٍ قَالَ فَأُتِيَ بِفَرَسٍ لَهُ أَدْهَمَ يُقَادُ بِشَطَنَيْنِ يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ جَمِيعاً لَهُ حَمْحَمَةٌ وَ صَهِيلٌ فَرَكِبَهُ وَ قَالَ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۲).

«۳۱»- وَ فِيهِ، وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِيمٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حِينَ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُتْعِبَتِ الْأَبْدَانُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِی وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ- ثُمَّ يَقُولُ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اكْفُفْ عَنَّا شَرَّ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَكَانَ هَذَا شِعَارَهُ بِصِفِّينَ (۳).

«۳۲»- وَ فِيهِ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ الْأَغَرِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: مَا كَانَ عَلِيٌّ فِی قِتَالٍ قَطُّ إِلَّا نَادَى يَا كهيعص (۴).

«۳۳»- وَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ يَوْمَ صِفِّينَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ بُسِطَتِ الْأَيْدِی وَ دُعِيَتِ الْأَلْسُنُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ أَنْتَ الْحَاكِمُ فِی الْأَعْمَالِ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَ قِلَّةَ عَدَدِنَا

ص: ۳۶

---

۱- ۱. وقعه صفّين ص ۲۵۲- ۲۵۳ طبعه مصر بتفاوت يسير.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۵۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۵۹ بتفاوت يسير فی الأول.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۵۹ بتفاوت يسير فی الأول.

وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا وَ شِدَّهَ الزَّمَانِ وَ ظُهُورَ الْفِتَنِ أَعِنَّا عَلَيْهِ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَ تُظْهِرُهُ (۱).

«۳۴»- وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْحَرْبِ قَعَدَ عَلَى دَابَّتِهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يُوَجِّهُ دَابَّتَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِی وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهَ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ- ثُمَّ يُورَدُ وَ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ مَنْ حَادَّهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ (۲).

«۳۵»- وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوى قَالَ هِیَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ هِیَ آيَهُ النَّصْرِ(۳).

«۳۶»- وَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِی جَعَلْتَهُ مَغِيضاً لِلَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ جَعَلْتَ فِيهِ مَجْرًى لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَ النُّجُوم وَ جَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ لَا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَهَ وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِی جَعَلْتَهَا قَرَاراً لِلْأَنَام وَ الْهَوَامِّ وَ الْأَنْعَام وَ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيم وَ رَبَ الْفُلْكِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَ رَبَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ رَبَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِينَ وَ رَبَّ الرَّوَاسِی الَّتِی جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَاداً وَ لِلْخَلْقِ مَتَاعاً إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْیَ وَ سَدِّدْنَا لِلْحَقِّ فَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَهَ وَ اعْصِمْ بَقِيَّهَ أَصْحَابِی مِنَ الْفِتْنَهِ(۴).



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۵۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۶۰.

۳- ۳. لم نجده فی مطبوعه مصر و یوجد فی طبعه ایران القدیمه ص ۱۱۹.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۶۱.

«۳۷»- وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِصِفِّينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْأَصْبَغُ بْنُ ضِرَارٍ وَ كَانَ يَكُونُ طَلِيعَةً وَ مَسْلَحَةً فَنَدَبَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام الْأَشْتَرَ فَأَخَذَهُ أَسِيراً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَاتِلَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الْأَسِيرِ الْكَافِّ فَجَاءَ بِهِ لَيْلًا وَ شَدَّ وَثَاقَهُ وَ أَلْقَاهُ مَعَ أَضْيَافِهِ يَنْتَظِرُ بِهِ الصَّبَاحَ وَ كَانَ الْأَصْبَغُ شَاعِراً مُفَوَّهاً فَأَيْقَنَ بِالْقَتْلِ وَ نَامَ أَصْحَابُهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَأَسْمَعَ الْأَشْتَرَ أَبْيَاتاً يَذْكُرُ فِيهَا حَالَهُ يَسْتَعْطِفُهُ فَغَدَا بِهِ الْأَشْتَرُ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْمَسْلَحَةِ لَقِيتُهُ بِالْأَمْسِ وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قَتْلَهُ لَحَقٌّ قَتَلْتُهُ وَ قَدْ بَاتَ عِنْدَنَا اللَّيْلَهَ وَ حَرَّكَنَا بِشِعْرِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ الْقَتْلُ فَاقْتُلْهُ وَ إِنَّ غَضِبْنَا فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ فَهَبْهُ لَنَا قَالَ هُوَ لَكَ يَا مَالِكُ فَإِذَا أَصَبْتَ أَسِيراً فَلَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّ أَسِيرَ أَهْلِ الْقِبْلَهِ لَا يُفَادَى وَ لَا يُقْتَلُ فَرَجَعَ بِهِ الْأَشْتَرُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ قَالَ لَكَ مَا أَخَذْنَا مَعَكَ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ (۱).

«۳۸»- وَ مِنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ الْهَرِيرِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا طَحَنَتْ رَحَى مَذْحِجٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عَكٍّ وَ لَخْمٍ وَ جُذَامٍ وَ الْأَشْعَرِيِّيْنَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ تَشِيبُ مِنْهُ النَّوَاصِي مِنْ حِينَ اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَهِ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ حَتَّى مَتَى نُخَلِّي بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ وَ قَدْ فَنِيَتَا وَ أَنْتُمْ وُقُوفٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ أَ مَا تَخَافُونَ مَقْتَ اللَّهِ ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى الْقِبْلَهِ ثُمَّ نَادَى يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ- ثُمَّ نَادَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَهُ التَّقْوَى (۲).



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۵۳۴ و فیه ۱۲ بیتا قالها الأصبغ فی تلك اللیله.

۲- ۲. وقعه صفّین ص ۵۴۵.

أقول: تمامه فی کتاب الفتن.

«۳۹»- وَ مِنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ وَعْلَهَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أَسَرَ عَلِيٌّ علیه السلام أَسْرَی يَوْمَ صِفِّينَ فَخَلَّی سَبِيلَهُمْ أَتَوْا مُعَاوِيَهَ وَ قَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ لِأَسْرَی أَسَرَهُمْ مُعَاوِيَهُ اقْتُلْهُمْ فَمَا شَعَرُوا إِلَّا بِأَسْرَاهُمْ قَدْ خَلَّی سَبِيلَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ مُعَاوِيَهُ يَا عَمْرُو لَوْ أَطَعْنَاكَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْرَی لَوَقَعْنَا فِي قَبِيحٍ مِنَ الْأَمْرِ أَ لَا تَرَی قَدْ خَلَّی سَبِيلَ أَسْرَانَا فَأَمَرَ بِتَخْلِيَهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ مِنْ أَسْرَی عَلِيٍّ وَ قَدْ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام إِذَا أَخَذَ أَسِيراً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ خَلَّی سَبِيلَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَداً فَيَقْتُلُهُ بِهِ فَإِذَا خَلَّی سَبِيلَهُ فَإِنْ عَادَ الثَّانِيَهَ قَتَلَهُ وَ لَمْ يُخَلِّ سَبِيلَهُ وَ كَانَ علیه السلام لَا يُجْهِزُ عَلَی الْجَرْحَی وَ لَا عَلَی مَنْ أَدْبَرَ بِصِفِّينَ لِمَكَانِ مُعَاوِيَهَ(۱).

«۴۰»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ علیه السلام: لَا تَدْعُوَنَّ إِلَی مُبَارَزَهٍ وَ إِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ وَ الْبَاغِيَ مَصْرُوعٌ (۲).

«۴۱»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ،: مِنْ كَلَامِهِ علیه السلام لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ لَمَّا أَعْطَاهُ الرَّايَهَ يَوْمَ الْجَمَلِ تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَا تَزُلْ عَضَّ عَلَی نَاجِذِكَ أَعِرِ اللَّهَ جُمْجُمَتَكَ تِدْ فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ وَ ارْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَی الْقَوْمِ وَ غُضَّ بَصَرَكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (۳).

«۴۲»- وَ قَالَ علیه السلام: لَا تَقْتُلُوا الْخَوَارِجَ بَعْدِي فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ فَأَدْرَكَهُ يَعْنِي مُعَاوِيَهَ وَ أَصْحَابَهُ (۴).

«۴۳»- وَ قَالَ علیه السلام فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَهَ وَ تَجَلْبَبُوا السَّكِينَهَ وَ عَضُّوا عَلَی النَّوَاجِذِ فَإِنَّهُ أَنْبَی لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَ أَكْمِلُوا اللَّأْمَهَ وَ قَلْقِلُوا السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا وَ الْحَظُوا الْخَزْرَ وَ اطْعُنُوا الشَّزْرَ



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۵۹۵.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۳ ص ۲۰۴.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۹.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۰۳.

وَ نَافِحُوا بِالظُّبَی وَ صِلُوا السُّیُوفَ بِالْخُطَی وَ عَاوِدُوا الْکَرَّ وَ اسْتَحْیُوا مِنَ الْفَرِّ فَإِنَّهُ عَارٌ فِی الْأَعْقَابِ وَ نَارٌ یَوْمَ الْحِسَابِ وَ طَیِّبُوا عَنْ أَنْفُسِکُمْ نَفْساً وَ امْشُوا إِلَی الْمَوْتِ مَشْیاً سُجُحاً إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی کِتَابِ الْفِتَنِ (۱).

«۴۴»-: وَ مِنْ کَلَامٍ قَالَهُ لِأَصْحَابِهِ فِی وَقْتِ الْحَرْبِ وَ أَیُّ امْرِئٍ مِنْکُمْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ رِبَاطَهَ جَأْشٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَ رَأَی مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلًا فَلْیَذُبَّ عَنْ أَخِیهِ بِفَضْلِ نَجْدَتِهِ الَّتِی فُضِّلَ بِهَا عَلَیْهِ کَمَا یَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِیثٌ لَا یَفُوتُهُ الْمُقِیمُ وَ لَا یُعْجِزُهُ الْهَارِبُ إِنَّ أَکْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَ الَّذِی نَفْسُ [ابْنِ] أَبِی طَالِبٍ بِیَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَهٍ بِالسَّیْفِ أَهْوَنُ عَلَیَّ مِنْ مِیتَهٍ عَلَی الْفِرَاشِ (۲).

«۴۵»- وَ مِنْهُ: وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْکُمْ تَکِشُّونَ کَشِیشَ الضِّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقّاً وَ لَا تَمْنَعُونَ ضَیْماً قَدْ خَلَّیْتُمْ وَ الطَّرِیقَ فَالنَّجَاهُ لِلْمُقْتَحِمِ وَ الْهَلَکَهُ لِلْمُتَلَوِّمِ (۳).

«۴۶»- وَ مِنْهُ: فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ وَ أَخِّرُوا الْحَاسِرَ وَ عَضُّوا عَلَی الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَی لِلسُّیُوفِ عَنِ الْهَامِ وَ الْتَوُوا فِی أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمْوَرُ لِلْأَسِنَّهِ وَ غُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَأْشِ وَ أَسْکَنُ لِلْقُلُوبِ وَ أَمِیتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ وَ رَایَتَکُمْ فَلَا تَمِیلُوهَا وَ لَا تُخَلُّوهَا وَ لَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَیْدِی شُجْعَانِکُمْ وَ الْمَانِعِینَ الذِّمَارَ مِنْکُمْ فَإِنَّ الصَّابِرِینَ عَلَی نُزُولِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِینَ یَحُفُّونَ بِرَایَاتِهِمْ وَ یَکْتَنِفُونَهَا حِفَافَیْهَا وَ وَرَاءَهَا وَ أَمَامَهَا لَا یَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَیُسْلِمُوهَا وَ لَا یَتَقَدَّمُونَ عَلَیْهَا فَیُفْرِدُوهَا أَجْزَأَ امْرُؤٌ قِرْنَهُ وَ آسَی أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَ لَمْ یَکِلْ قِرْنَهُ إِلَی أَخِیهِ فَیَجْتَمِعَ عَلَیْهِ قِرْنُهُ وَ قِرْنُ أَخِیهِ وَ ایْمُ اللَّهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَیْفِ الْعَاجِلَهِ لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَیْفِ الْآجِلَهِ وَ أَنْتُمْ لَهَامِیمُ الْعَرَبِ وَ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ إِنَّ فِی الْفِرَارِ مَوْجِدَهَ اللَّهِ وَ الذُّلَّ اللَّازِمَ وَ الْعَارَ الْبَاقِیَ وَ إِنَّ الْفَارَّ لَغَیْرُ مَزِیدٍ فِی عُمُرِهِ وَ لَا مَحْجُورٌ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ یَوْمِهِ وَ إِنَّ الرَّائِحَ إِلَی اللَّهِ کَالظَّمْآنِ یَرِدُ

ص: ۴۰

---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۱۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۳.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۴.

الْمَاءَ الْجَنَّهُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِی (۱) إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی کِتَابِ الْفِتَنِ مَشْرُوحاً.

«۴۷»- وَ مِنْهُ،: قَالَ علیه السلام لَمَّا عَزَمَ عَلَی لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفِّینَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْجَوِّ الْمَکْفُوفِ الَّذِی جَعَلْتَهُ مَغِیضاً لِلَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَجْرَی لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مُخْتَلَفاً لِلنُّجُومِ السَّیَّارَهِ وَ جَعَلْتَ سُکَّانَهُ سِبْطاً مِنْ مَلَائِکَتِکَ لَا یَسْأَمُونَ عَنْ عِبَادَتِکَ وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِی جَعَلْتَهَا قَرَاراً لِلْأَنَامِ وَ مَدْرَجاً لِلْهَوَامِّ وَ الْأَنْعَامِ وَ مَا لَا یُحْصَی مِمَّا یُرَی وَ مِمَّا لَا یُرَی وَ رَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِی الَّتِی جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ

أَوْتَاداً وَ لِلْخَلْقِ اعْتِمَاداً إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَی عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْیَ وَ سَدِّدْنَا لِلْحَقِّ وَ إِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَیْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَهَ وَ اعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَهِ أَیْنَ الْمَانِعُ لِلذِّمَارِ وَ الْغَائِرُ عِنْدَ نُزُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْحِفَاظِ الْعَارُ وَرَاءَکُمْ وَ الْجَنَّهُ أَمَامَکُمْ (۲).

«۴۸»- وَ مِنْهُ،: وَ مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لَمَّا اضْطَرَبَ عَلَیْهِ أَصْحَابُهُ فِی أَمْرِ الْحُکُومَهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ یَزَلْ أَمْرِی مَعَکُمْ عَلَی مَا أُحِبُّ حَتَّی نَهِکَتْکُمُ الْحَرْبُ وَ قَدْ وَ اللَّهِ أَخَذَتْ مِنْکُمْ وَ تَرَکَتْ وَ هِیَ لِعَدُوِّکُمْ أَنْهَکُ لَقَدْ کُنْتُ أَمْسِ أَمِیراً فَأَصْبَحْتُ الْیَوْمَ مَأْمُوراً وَ کُنْتُ أَمْسِ نَاهِیاً فَأَصْبَحْتُ الْیَوْمَ مَنْهِیّاً وَ قَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ وَ لَیْسَ لِی أَنْ أَحْمِلَکُمْ عَلَی مَا تَکْرَهُونَ (۳).

«۴۹»- وَ مِنْهُ،: کَانَ علیه السلام یَقُولُ إِذَا لَقِیَ الْعَدُوَّ مُحَارِباً اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُنْضِیَتِ الْأَبْدَانُ اللَّهُمَّ قَدْ صَرَّحَ مَکْنُونُ الشَّنَآنِ وَ جَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْکُو إِلَیْکَ غَیْبَهَ نَبِیِّنَا وَ کَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَیْنَنا وَ بَیْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَیْرُ الْفاتِحِینَ (۴).

«۵۰»-: وَ کَانَ یَقُولُ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ لَا تُشَدَّنَّ عَلَیْکُمْ فَرَّهٌ بَعْدَهَا کَرَّهٌ وَ لَا جَوْلَهٌ بَعْدَهَا حَمْلَهٌ وَ أَعْطُوا السُّیُوفَ حُقُوقَهَا وَ وَطِّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا



---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۴- ۶.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۰۱.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۱۲.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۷.

وَ اذْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطَّعْنِ الدَّعْسِيِّ وَ الضَّرْبِ الطِّلَحْفِيِّ وَ أَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ (١).

«۵۱»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي بَعْضِ خُطَبِهِ: يَقُولُ الرَّجُلُ جَاهَدْتُ وَ لَمْ يُجَاهِدْ إِنَّمَا الْجِهَادُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ مُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَ قَدْ تُقَاتِلُ أَقْوَامٌ فَيُحِبُّونَ الْقِتَالَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذِّكْرَ وَ الْأَجْرَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ بِطَبْعِهِ مِنَ الشَّجَاعَهِ فَيَحْمِي مَنْ يَعْرِفُ وَ مَنْ لَا يَعْرِفُ وَ يَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الْجُبْنِ فَيُسَلِّمُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ وَ إِنَّمَا الْمِثَالُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ وَ كُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْكَلْبَ لَيُقَاتِلُ دُونَ أَهْلِهِ.

«۵۲»- وَ عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَاتِلُوا أَهْلَ الشَّامِ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ بَعْدِي.

«۵۳»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ(٢).



---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۷. شرح بعض الكلمات اللغويّه فى الاخبار المذكوره عن نهج البلاغه آنفا:( الناجذ) واحد النواجذ و هى أقص الأضراس و قيل كلها أو الانياب( تد) فعل أمر من وتد يتد أى ثبتها،( أنبى للسيوف عن الهام) أبعد تأثيرا فيها لان الإنسان اذا عض على نواجذه تصلبت أعصابه و عضلاته المتصله بالدماغ فتكون الهامه أصلب و أقوى على مقاومه السيف، و( الهام) جمع هامه و هى الرأس،( اللأمه) الدرع و البيضه أو آلات الحرب و اكمالها استيفاؤها( الخزر) محركه النظر كأنّه من أحد الشقين( الشزر) الطعن فى الجوانب يمينا و شمالا( السجح) بضمتين السهل اللين( كشيش الضباب) صوت احتكاك جلودها عند ازدحامها( أمور للاسنه) أى أشد فعلا للمور و هو الاضطراب الموجب للانزلاق و عدم النفوذ،( لهاميم العرب) جمع لهميم الجواد السابق من الإنسان و الخيل( اذ مروا) اى وطنوا و حرضوا.( الطعن الدعسى) اسم من الدعس اى الطعن الشديد( و الضرب الطلحفى) اى الضرب الشديد أو أشدّ الضرب.

۲- ۲. لم نجدها فى المصدر المذكور رغم البحث عنها مكرّرا نعم يوجد فيه قوله عليه السلام .( الحرب خدعه) منسوبا الى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى حديث له صلّى اللّه عليه و آله مع نمام كاد اللّه له صلى الله عليه و آله فى بنى قريظه و ذلک فى ج ۱ ص ۲۶۷ كما هو صدر حديث يرويه أبو البخترى فى قرب الإسناد ص ۶۲ عن الصادق عليه السلام.

«۵۴»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعِلَّةُ فِی تَنَحِّی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ قُرَیْشٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله كَانَ نَبِیَّ السَّیْفِ وَ الْقِتَالُ لَا یَكُونُ إِلَّا بِأَعْوَانٍ فَتَنَحَّی حَتَّی وَجَدَ أَعْوَاناً ثُمَّ غَزَاهُمْ.

## باب ۴ الأسلحه و أدوات الحرب

الآیات:

الأعراف: وَ لِباسُ التَّقْوی ذلِکَ خَیْرٌ(۱)

النحل: وَ سَرابِیلَ تَقِیكُمْ بَأْسَكُمْ (۲)

الأنبیاء: وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَهَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ (۳)

سبأ: وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِیدَ أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِی السَّرْدِ(۴)

الحدید: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِیدَ فِیهِ بَأْسٌ شَدِیدٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ وَ لِیَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ یَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَیْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ(۵).

## باب ۵ العهد و الأمان و شبهه

الآیات:

البقره: وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا(۶)

النساء: إِلَّا الَّذِینَ یَصِلُونَ إِلی قَوْمٍ بَیْنَكُمْ وَ بَیْنَهُمْ مِیثاقٌ أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ



---

۱- ۱. سوره الأعراف: ۲۶.

۲- ۲. سوره النحل: ۸۱.

۳- ۳. سوره الأنبیاء: ۸۰.

۴- ۴. سوره سبأ: ۱۱.

۵- ۵. سوره الحدید: ۲۵.

۶- ۶. سوره البقره: ۱۷۷.

صُدُورُهُمْ أَنْ يُقاتِلُوكُمْ أَوْ يُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَ يَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّما رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيها فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَ يُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أُولئِكُمْ جَعَلْنا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطاناً مُبِيناً(۱)

المائده: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ(۲)

الأنفال: الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَ هُمْ لا يَتَّقُونَ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ وَ إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ (۳)

و قال تعالى: وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۴)

و قال سبحانه: وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ (۵)

التوبه: بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكافِرِينَ (۶) إلى قوله تعالى إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَ لَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (۷) إلى قوله سبحانه وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ

ص: ۴۴

---

۱- ۱. سوره النساء: ۹۰- ۹۱.

۲- ۲. سوره المائده: ۱.

۳- ۳. سوره الأنفال: ۵۶- ۵۸.

۴- ۴. سوره الأنفال: ۶۱.

۵- ۵. سوره الأنفال: ۷۲.

۶- ۶. سوره التوبه: ۱- ۲.

۷- ۷. سوره التوبه: ۴.

ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَمَا اسْتَقامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْواهِهِمْ وَ تَأْبى قُلُوبُهُمْ وَ أَكْثَرُهُمْ فاسِقُونَ (١) إلى قوله تعالى وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (٢).

«١»- ل، [الخصال] جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَهٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَهٌ إِذَا فَشَا الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ وَ إِذَا أُمْسِكَتِ الزَّكَاهُ هَلَكَتِ الْمَاشِيَهُ وَ إِذَا جَارَ الْحُكَّامُ فِي الْقَضَاءِ أُمْسِكَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ نُصِرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (٣).

«٢»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِي ظَهَرَتْ مَوْتَهُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَتِ الْمَكَايِيلُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلَّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِي الْحُكْمِ تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ثُمَّ تَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (۴).



---

١- ١. سوره التوبه: ٨- ١٠.

٢- ٢. سوره التوبه: ١۴.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١۶۵.

۴- ۴. أمالي الشيخ الطوسيّ ج ١ ص ٢١٣ و أخرجه الصدوق في أماليه ص ٣٠٨ و ثواب الأعمال ص ٢٢۵ بتفاوت في الجميع.

«۳»- ع، [علل الشرائع](۱) ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّهَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ وَجَدْنَا فِی كِتَابِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِی كَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَتِ الْمِكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلَّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَی الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتْ الْأَرْحَامِ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَيْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَتَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (۲).

«۴»- مع، [معانی الأخبار] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنِ الْحُبَابِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ وُلِدَ فِی الْإِسْلَامِ حُرّاً فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ فَخُفِرَ فِی عَهْدِهِ فَهُوَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ طَوْعاً فَهُوَ مُهَاجِرٌ(۳).

«۵»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام أَجَازَ أَمَانَ عَبْدِهِ لِأَهْلِ حِصْنٍ وَ قَالَ هُوَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۴).

«۶»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النَّاسَ بِمِنًی فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فِی مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا إِلَی مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَی مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَهُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَهٌ عَنْ وَرَائِهِمْ الْمُسْلِمُونَ

ص: ۴۶

---

۱- ۱. علل الشرائع ص ۵۸۴.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۱۳- ۲۱۴ الی قوله: إذا نقضوا العهد.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۴۰۵.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۶۵.

إِخْوَهٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (۱).

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ مَنْ آمَنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَحْمِلُ لِوَاءَ الْغَدْرِ(۲).

«۸»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اعْتَصِمُوا بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا(۳).

«۹»- وَ مِنْهُ،: فِي عَهْدِهِ عليه السلام لِلْأَشْتَرِ وَ لَا تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَهً لِجُنُودِكَ وَ رَاحَهً مِنْ هُمُومِكَ وَ أَمْناً لِبِلَادِكَ وَ لَكِنَّ الْحَذَرَ كُلَّ الذر [الْحَذَرِ] مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ وَ اتَّهِمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ وَ إِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَهً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّهً فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ وَ ارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَهِ وَ اجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّهً دُونَ مَا أَعْطَيْتَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ شَيْ ءٌ النَّاسُ عَلَيْهِ أَشَدُّ اجْتِمَاعاً مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَ قَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا اسْتَوْبَلُوا مِنْ عَوَاقِبِ الْغَدْرِ فَلَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ وَ لَا تَخِيسَنَّ بِعَهْدِكَ وَ لَا تَخْتِلَنَّ عَدُوَّكَ فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِئُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَ ذِمَّتَهُ أَمْناً أَفْضَاهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ وَ حَرِيماً يَسْكُنُونَ إِلَى مَنَعَتِهِ وَ يَسْتَفِيضُونَ إِلَى جِوَارِهِ فَلَا إِدْغَالَ وَ لَا مُدَالَسَهَ وَ لَا خِدَاعَ فِيهِ وَ لَا تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فِيهِ الْعِلَلَ وَ لَا تُعَوِّلَنَّ عَلَى لَحْنِ قَوْلٍ بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَ التَّوْثِقَهِ وَ لَا يَدْعُوَنَّكَ ضِيقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى طَلَبِ انْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضِيقِ أَمْرٍ تَرْجُو انْفِرَاجَهُ وَ فَضْلَ عَاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ تَبِعَتَهُ وَ أَنْ تُحِيطَ بِكَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ طِلْبَهٌ فَلَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَ لَا آخِرَتَكَ (۴).

«۱۰»- كِتَابُ الْأَعْمَالِ الْمَانِعَهِ مِنَ الْجَنَّهِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ

ص: ۴۷

---

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۹۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۲۹ و فيه( لواء غدره).

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۳ ص ۱۹۱.

۴- ۴. نهج البلاغه ج ۳ ص ۱۱۷.

رُوِیَ عَنِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ الَّتِی تُوجَدُ رِیحُهَا مِنْ مَسِیرَهِ اثْنَیْ عَشَرَ عَاماً(۱).

«۱۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: وَ الْجِهَادُ فَرْضٌ عَلَی جَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ لِقَوْلِ اللَّهِ کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِتالُ فَإِنْ قَامَتْ بِالْجِهَادِ طَائِفَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَسِعَ سَائِرَهُمُ التَّخَلُّفُ عَنْهُ مَا لَمْ یَحْتَجِ الَّذِینَ یَلُونَ الْجِهَادَ إِلَی الْمَدَدِ فَإِنِ احْتَاجُوا لَزِمَ الْجَمِیعَ

أَنْ یُمِدُّوهُمْ حَتَّی یَکْتَفُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّهً وَ إِنْ دَهِمَ أَمْرٌ یُحْتَاجُ فِیهِ إِلَی جَمَاعَتِهِمْ نَفَرُوا کُلُّهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۲).

«۱۲»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا شَبَاباً وَ شُیُوخاً(۳).

«۱۳»- وَ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ هَذَا لِکُلِّ مَنْ جَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَأَلَهُ بَعْضٌ أَصْحَابِهِ عَنْ هَذَا فَلَمْ یُجِبْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ بِعَقِبِ ذَلِکَ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاکِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأَبَانَ اللَّهُ بِهَذَا صِفَهَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ اشْتَرَی مِنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَ أَنْفُسَهُمْ فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْیُجَاهِدْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَلَی هَذِهِ الشَّرَائِطِ وَ إِلَّا فَهُوَ فِی جُمْلَهِ مَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَنْصُرُ اللَّهُ هَذَا الدِّینَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ(۴).

«۱۴»- وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَعْرَابِ هَلْ عَلَیْهِمْ جِهَادٌ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ یَنْزِلَ بِالْإِسْلَامِ أَمْرٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ یَحْتَاجَ فِیهِ إِلَیْهِمْ وَ قَالَ وَ لَیْسَ لَهُمْ



---

۱- ۱. کتاب الاعمال المانعه من دخول الجنه ص ۶۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۱.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۱.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۱.

مِنَ الْفَيْ ءِ شَيْ ءٌ مَا لَمْ يُجَاهِدُوا(۱).

«۱۵»- وَ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ جُبْناً فَلَا يَغْزُ(۲).

«۱۶»- قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: وَ لَا يَحِلُّ لِلْجَبَانِ أَنْ يَغْزُوَ لِأَنَّهُ يَنْهَزِمُ سَرِيعاً وَ لَكِنْ لِيَنْظُرْ مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِهِ فَلْيُجَهِّزْ بِهِ غَيْرَهُ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَ لَا يُنْقَصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْ ءٌ(۳).

«۱۷»- وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْعَبِيدِ جِهَادٌ مَا اسْتُغْنِيَ عَنْهُمْ وَ لَا عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ وَ لَا عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ (۴).

«۱۸»- وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ لِلْإِمَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَ التَّغْيِيرُ(۵).

«۱۹»- وَ رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: كُلُّ نَعِيمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ الْعَبْدُ إِلَّا مَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۶).

«۲۰»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُ الْإِسْلَامِ الصَّلَاةُ وَ فَرْعُهُ الزَّكَاةُ وَ ذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۷).

«۲۱»- وَ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ اغْزُوا تَغْنَمُوا وَ حُجُّوا تَسْتَغْنُوا(۸).

«۲۲»- وَ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: لِلْإِيمَانِ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ الصَّبْرُ وَ الْيَقِينُ وَ الْعَدْلُ وَ الْجِهَادُ(۹).

«۲۳»- وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِقُلُوبِكُمْ (۱۰).



---

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۸- ۸. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

۹- ۹. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۴۲.

١٠- ١٠. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣.

«۲۴»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ عَدْلٍ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ(۱).

«۲۵»- وَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ قُوَّادُهُمْ وَ الرُّسُلُ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۲).

«۲۶»- وَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ (۳).

«۲۷»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا دَعَا مُوسَى وَ هَارُونُ رَبَّهُمَا قَالَ اللَّهُ قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتَكُمَا وَ مَنْ غَزَا فِی سَبِيلِی أَسْتَجِيبُ لَهُ كَمَا اسْتَجَبْتُ لَكُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۴).

«۲۸»- وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اغْتَابَ غَازِياً فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ بِسُوءٍ فِی أَهْلِهِ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَمُ غَدْرٍ فَيَسْتَفْرِغُ حَسَنَاتِهِ ثُمَّ يُرْكَسُ فِی النَّارِ(۵).

«۲۹»- وَ عَنْهُ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَهٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَهِ دَمٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَهِ دَمْعٍ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ (۶).

«۳۰»- وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: فَوْقَ كُلِّ بِرٍّ بِرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَيْهِ (۷).

«۳۱»- وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمَّتِی صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ وَ يُكَرِّمُ اللَّهُ بِهَذَا السَّيْفِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ تَلَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ (۸).

«۳۲»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ عَيْنٍ سَاهِرَهٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا ثَلَاثَ عُيُونٍ عَيْنٌ سَهِرَتْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ

ص: ۵۰

---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فی اماليه ص ۵ ذيل حديث.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فی اماليه ص ۵ ذيل حديث.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فی اماليه ص ۵ ذيل حديث.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فی اماليه ص ۵ ذيل حديث.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فی اماليه ص ۵ ذيل حديث.

۶- ۶. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فی اماليه ص ۵ ذيل حديث.

۷- ۷. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳.

٨– ٨. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣.

بَكَتْ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ (۱).

«۳۳»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ رَضُوا بِأَنْ یَکُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ قَالَ مَعَ النِّسَاءِ(۲).

«۳۴»- وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِباسُ التَّقْوی قَالَ لِبَاسُ التَّقْوَی السِّلَاحُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۳).

«۳۵»- وَ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ جَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِبْرَاهِیمُ صلی الله علیه أَغَارَتِ الرُّومُ عَلَی نَاحِیَهٍ فِیهَا لُوطٌ علیه السلام فَأَسَرُوهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ إِبْرَاهِیمَ صلی الله علیه فَنَفَرَ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرَّایَاتِ عَلَیْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ (۴).

## باب ۶ الجهاد فی الحرم و فی الأشهر الحرم و معنی أشهر الحرم و أشهر السیاحه

الآیات:

البقره: وَ لا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّی یُقاتِلُوکُمْ فِیهِ فَإِنْ قاتَلُوکُمْ فَاقْتُلُوهُمْ کَذلِکَ جَزاءُ الْکافِرِینَ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۵)

و قال تعالی: الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدی عَلَیْکُمْ فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدی عَلَیْکُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِینَ (۶)

و قال تعالی: یَسْئَلُونَکَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِیهِ قُلْ قِتالٌ فِیهِ کَبِیرٌ وَ صَدٌّ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ کُفْرٌ بِهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ إِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَکْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ (۷)



---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۳.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۴ و فی الثانی( لباس السلاح).

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۴ و فی الثانی( لباس السلاح).

۴- ۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۴ و فی الثانی( لباس السلاح).

۵- ۵. سوره البقره: ۱۹۱- ۱۹۲.

۶- ۶. سوره البقره: ۱۹۴.

۷- ۷. سوره البقره: ۲۱۷.

المائده: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ وَ لَا الْهَدْيَ وَ لَا الْقَلائِدَ وَ لَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْواناً وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ أَنْ تَعْتَدُوا(۱)

و قال تعالى: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ وَ الشَّهْرَ الْحَرامَ (۲)

التوبه: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۳)

و قال تعالى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا

تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (۴) إلى قوله تعالى إِنَّمَا النَّسِي ءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (۵).

«۱»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ رَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَ شَعْبَانَ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ الْخَبَرَ(۶).

«۲»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ قَالَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ رَبِيعٌ الْأَوَّلُ وَ رَبِيعٌ الْآخِرُ وَ جُمَادَى الْأُولَى وَ جُمَادَى الْآخِرَهُ وَ رَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ



---

۱- ۱. سوره المائده: ۳.

۲- ۲. سوره المائده: ۹۷.

۳- ۳. سوره التوبه: ۵.

۴- ۴. سوره التوبه: ۳۶.

۵- ۵. سوره التوبه: ۳۷.

۶- ۶. الخصال ج ۲ ص ۲۵۷.

مِنْهَا أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ(۱).

«۳»- فس، [تفسیر القمی]: الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ رَجَبٌ مُفْرَدٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ مُتَّصِلَهً حَرَّمَ اللَّهُ فِیهَا الْقِتَالَ وَ یُضَاعِفُ فِیهَا الذُّنُوبَ وَ کَذَلِکَ الْحَسَنَاتُ وَ أَشْهُرُ السِّیَاحَهِ مَعْرُوفَهٌ وَ هِیَ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ وَ هِیَ الَّتِی أَجَّلَ اللَّهُ فِیهَا الْمُشْرِکِینَ فِی قَوْلِهِ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ أَشْهُرُ الْحَجِّ مَعْرُوفَهٌ وَ هِیَ شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ(۲).

«۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُشْرِکِینَ أَ یَبْتَدِئُ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ بِالْقِتَالِ فِی الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَ إِذَا کَانَ الْمُشْرِکُونَ ابْتَدَءُوهُمْ بِاسْتِحْلَالِهِمْ وَ رَأَی الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُمْ یَظْهَرُونَ عَلَیْهِمْ فِیهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ (۳).

«۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَنْ قَوْلِهِ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ قَالَ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ(۴).

«۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِخَمْسَهِ أَسْیَافٍ فَسَیْفٌ عَلَی مُشْرِکِی الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهُهُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ کُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا یَعْنِی فَإِنْ آمَنُوا فَإِخْوانُکُمْ فِی الدِّینِ لَا یُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا یُسْبَی لَهُمْ ذُرِّیَّهٌ وَ مَا لَهُمْ فَیْ ءٌ(۵).

«۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ

ص: ۵۳

---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۰.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ ص ۲۶۵.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۸۶.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۷۵ و الآیه فی سوره البقره ۱۹۴.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۲ ص ۷۷.

الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ قَالَ هِيَ يَوْمُ النَّحْرِ إِلَى عَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ(۱).

«۸»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ قَاعِداً خَلْفَ الْمَقَامِ وَ هُوَ مُحْتَبٍ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ فَقَالَ النَّظَرُ إِلَيْهَا عِبَادَهٌ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ بُقْعَهً مِنَ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْكَعْبَهِ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهَا لَهَا حَرَّمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فِی كِتَابِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ثَلَاثَهُ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَهٌ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ رَجَبٌ (۲).

## باب ۷ كيفيه قسمه الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب

الآيات:

الأنفال: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الآيه و قال تعالى فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالًا طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۳).

«۱»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَجْعَلُ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَهَ أَسْهُمٍ وَ لِلرَّاجِلِ سَهْماً(۴).

«۲»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَمَّنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً مَا هُوَ فَقَالَ مَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَهً فِی الْإِسْلَامِ أَوْ مَثَّلَ بِغَيْرِ حَدٍّ أَوْ مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَهً يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ أَوْ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدَثِ أَوْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ (۵).



---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۷۷.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۸۸.

۳- ۳. سوره الأنفال: ۴۱ و ۶۹.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۴۲.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۵۰.

«۳»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ أُسْهِمَ لَهُ (۱).

«۴»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: كَسَا عَلِيٌّ عليه السلام النَّاسَ بِالْكُوفَهِ فَكَانَ فِي الْكِسْوَهِ بُرْنُسُ خَزٍّ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ الْحَسَنُ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَ أَسْهَمَ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَارَ لِفَتًى مِنْ هَمْدَانَ فَانْقَلَبَ بِهِ الْهَمْدَانِيُّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ حَسَناً كَانَ سَأَلَهُ أَبَاهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ فَأَرْسَلَ بِهِ الْهَمْدَانِيُّ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام فَقَبِلَهُ (۲).

«۵»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ الْبَرْقِيِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّ لِيَ الْمَغْنَمُ وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أُعْطِيتُ الشَّفَاعَهَ(۳).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في كتاب النبوه و غيره.

«۶»- شي، [تفسير العياشي] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْغَنِيمَهِ يُخْرَجُ مِنْهَا الْخُمُسُ وَ يُقْسَمُ مَا بَقِيَ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ وَلِيَ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا الْفَيْ ءُ وَ الْأَنْفَالُ فَهُوَ خَالِصٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۴).

«۷»- شي، [تفسير العياشي] عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُخْرَجُ خُمُسُ الْغَنِيمَهِ ثُمَّ يُقْسَمُ أَرْبَعَهَ أَخْمَاسٍ عَلَى مَنْ قَاتَلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ وَلِيَهُ (۵).

«۸»- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ وَجَدْتَ وَ ابْعَثْ إِلَيْنَا بِالْخُمُسِ (۶).



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۶۵.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۶۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۲۲۵.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۶۱.

۵- ۵. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۶۲.

۶- ۶. السرائر ص ۴۹۰ و كان الرمز في المتن( ير) لبصائر الدرجات و هو من سهو القلم فيما نظن.

«۹»- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَیْثُ مَا وَجَدْتَهُ وَ ادْفَعْ إِلَیْنَا الْخُمُسَ.

قال محمد بن إدریس الناصب المعنی فی هذین الخبرین أهل الحرب لأنهم ینصبون الحرب للمسلمین و إلا فلا یجوز أخذ مال مسلم و لا ذمی علی وجه من الوجوه (۱).

«۱۰»- وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ غَیْرُ التَّارِیخِیِّ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ سَبْیُ الْفُرْسِ إِلَی الْمَدِینَهِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَیْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ یَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِیداً فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَکْرِمُوا کَرِیمَ کُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِذَا أَتَاکُمْ کَرِیمُ قَوْمٍ فَأَکْرِمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَکُمْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقَوْا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ وَ رَغِبُوا فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ لِی مِنْهُمْ ذُرِّیَّهٌ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِیبِی مِنْهُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ جَمِیعُ بَنِی هَاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَیْضاً لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُونِی لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِی حَقَّهُمْ وَ قَبِلْتُهُ وَ اشْهَدْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لِوَجْهِکَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ نَقَضْتَ عَلَیَّ عَزْمِی فِی الْأَعَاجِمِ وَ مَا الَّذِی رَغِبَکَ عَنْ رَأْیِی فِیهِمْ فَأَعَادَ عَلَیْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی إِکْرَامِ الْکُرَمَاءِ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا یَخُصُّنِی وَ سَائِرَ مَا لَمْ یُوهَبْ لَکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَی مَا قَالَهُ وَ عَلَی عِتْقِی إِیَّاهُمْ فَرَغِبَ جَمَاعَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ فِی أَنْ یَسْتَنْکِحُوا النِّسَاءَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَؤُلَاءِ لَا یُکْرَهْنَ عَلَی ذَلِکَ وَ لَکِنْ یُخَیَّرْنَ وَ مَا اخْتَرْنَهُ عُمِلَ بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَهٌ إِلَی شَهْرَبَانُوَیْهِ بِنْتِ کِسْرَی فَخُیِّرَتْ وَ خُوطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ



---

۱- ۱. السرائر ص ۴۹۰ و کان الرمز فی المتن( سن) للمحاسن. و هو من سهو القلم فیما نظن.

الْحِجَابِ وَ الْجَمْعُ حُضُورٌ فَقِيلَ لَهَا مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَّابِكِ وَ هَلْ أَنْتِ تُرِيدِينَ بَعْلًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِيَ الِاخْتِيَارُ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عِلْمُكَ بِإِرَادَتِهَا الْبَعْلَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةُ قَوْمٍ لَا وَلِيَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبَعْلِ فَإِنِ اسْتَحْيَتْ وَ سَكَتَتْ جُعِلَتْ إِذْنَهَا صُمَاتُهَا وَ أَمَرَ بِتَزْوِيجِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لَا لَمْ تُكْرَهْ عَلَى مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنَّ شَهْرَبَانُوَيْهِ أُرِيَتِ الْخُطَّابَ فَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا وَ اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام فَأُعِيدَ الْقَوْلُ عَلَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَ قَالَتْ بِلُغَتِهَا هَذَا إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً وَ جَعَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّهَا وَ تَكَلَّمَ حُذَيْفَةُ بِالْخِطْبَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا اسْمُكِ فَقَالَتْ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْتِ شَهْرَبَانُوَيْهِ وَ أُخْتُكِ مُرْوَارِيدُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَتْ آرِيه (1).

### باب ۸ فضل إعانه المجاهدين و ذم إيذائهم

«۱»- م، [تفسير الإمام علیه السلام]: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ علیه السلام عَنِ النَّفَقَهِ فِي الْجِهَادِ إِذَا لَزِمَ أَوِ اسْتُحِبَّ فَقَالَ أَمَّا إِذَا لَزِمَ الْجِهَادُ بِأَنْ لَا يَكُونَ بِإِزَاءِ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنُوبُ عَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَالنَّفَقَهُ هُنَاكَ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَهِ أَلْفٍ فَأَمَّا الْمُسْتَحَبُّ الَّذِي هُوَ قَصَدَ الرَّجُلُ وَ قَدْ نَابَ عَلَيْهِ مِنْ سَبْعَهٍ وَ اسْتَغْنَى عَنْهُ فَالدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَهِ حَسَنَهٍ كُلُّ حَسَنَهٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا مِائَهُ أَلْفِ مَرَّهٍ(2).

«۲»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اغْتَابَ غَازِياً أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخِلَافِهِ سَوْءٍ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَمٌ فَيَسْتَفْرِغُ بِحَسَنَاتِهِ وَ يُرْكَسُ فِي النَّارِ(3).



---

۱- ۱. دلائل الإمامه ص ۸۱ طبع النجف الأشرف- الحيدريّه-

۲- ۲. لم نعثر عليه في المصدر.

۳- ۳. نوادر الراونديّ ص ۲۱.

## باب ۹ أحكام الأرضين

«۱»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ قَالَ فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِرَسُولِهِ وَ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لِلْإِمَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۲»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَجَدْنَا فِی كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِی الَّذِينَ أَوْرَثَنَا اللَّهُ الْأَرْضَ وَ نَحْنُ الْمُتَّقُونَ وَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا فَمَنْ أَحْيَا أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَرَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا فَإِنْ تَرَكَهَا وَ أَخْرَبَهَا بَعْدَ مَا عَمَرَهَا فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَعَمَرَهَا وَ أَحْيَاهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الَّذِی تَرَكَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی بِالسَّيْفِ فَيَحُوزُهَا وَ يَمْنَعُهَا وَ يُخْرِجُهُمْ عَنْهَا كَمَا حَوَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنَعَهَا إِلَّا مَا كَانَ فِی أَيْدِی شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ وَ يَتْرُكُ الْأَرْضَ فِی أَيْدِيهِمْ (۲).

«۳»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: بَعَثَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنِ ابْعَثْ عَلَيَّ بِعَطَائِی فَوَ اللَّهِ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ فِی فَمِ أَسَدٍ لَدَخَلْتُ مَعَكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ هَذَا الْمَالَ لِمَنْ جَاهَدَ عَلَيْهِ وَ لَكِنْ هَذَا مَالِی بِالْمَدِينَهِ فَأَصِبْ مِنْهُ مَا شِئْتَ.

«۴»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِالنُّزُولِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّهِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ

ص: ۵۸

---

۱- ۱. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۲۵ و الآيه فی سوره الأعراف: ۱۲۸.

۲- ۲. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۲۵ و الآيه فی سوره الأعراف: ۱۲۸.

فَلَا قَطَائِعَ (۱).

«۵»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ لِي أَرْضَ خَرَاجٍ وَ قَدْ ضِقْتُ بِهَا(۲).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: ذُكِرَ لَهُ الْخَرَاجُ وَ مَا سَارَ بِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ فَقَالَ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ طَوْعاً تُرِكَتْ أَرْضُهُ بِيَدِهِ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ فِيمَا عَمَرَ مِنْهَا وَ مَا لَمْ يَعْمُرْ مِنْهَا أَخَذَهُ الْوَالِي فَقَبَّلَهُ مِمَّنْ يَعْمُرُهُ وَ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ وَ لَيْسَ فِيمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ شَيْ ءٌ وَ مَا أُخِذَ بِالسَّيْفِ فَذَلِكَ لِلْإِمَامِ يُقَبِّلُهُ بِالَّذِي يَرَى كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِخَيْبَرَ قَبَّلَ أَرْضَهَا وَ نَخْلَهَا وَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَا تَصْلُحُ قَبَالَةُ الْأَرْضِ وَ النَّخْلِ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ وَ قَدْ قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَيْبَرَ وَ عَلَيْهِمْ فِي حِصَّتِهِمُ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ(۳) قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ أَسْلَمُوا فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلَ عَلَيْهِمُ الْعُشْرَ وَ نِصْفَ الْعُشْرِ وَ أَهْلُ مَكَّةَ كَانُوا أُسَرَاءَ فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ أَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ(۴).

«۷»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ،: مِنْ كَلَامٍ لَهُ عليه السلام فِيمَا رَدَّهُ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَ مُلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً وَ مَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ (۵).

«۸»- وَ مِنْهُ،: فِيمَا كَتَبَ عليه السلام إِلَى قُثَمَ بْنِ الْعَبَّاسِ مُرْ أَهْلَ مَكَّةَ أَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ أَجْراً فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ فَالْعَاكِفُ الْمُقِيمُ بِهِ وَ الْبَادِي الَّذِي يَحُجُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ (۶).

«۹»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۳۹.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۳۹.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۷۰ بزياده في آخرهما.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۷۰ بزياده في آخرهما.

۵- ۵. نهج البلاغه ج ۱ ص ۴۲.

۶- ۶. نهج البلاغه ج ۳ ص ۴۰.

جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَحْبِسُ شَيْئاً لِغَدٍ وَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَفْعَلُ وَ قَدْ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ أَنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ وَ أَخَّرَ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَ أَمَّا أَنَا فَأَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُعْطِيهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَ كَانَ يَقُولُ:

شِعْرٌ

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

«۱۰»- وَ فِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْبَجَلِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَجَاءَهُ مَالٌ مِنَ الْجَبَلِ فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى خربند خزو حمالين فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَتَّى ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَأَخَذَ حِبَالًا فَوَصَلَهَا بِيَدِهِ وَ عَقَدَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَتَاعِ ثُمَّ قَالَ لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ هَذَا الْحَبْلَ قَالَ فَقَعَدْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحَبْلِ وَ دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ أَيْنَ رُءُوسُ الْأَسْبَاعِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ هَذَا الْجُوَالِقَ إِلَى هَذَا الْجُوَالِقِ وَ هَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى قَسَمُوهُ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ قَالَ فَوَجَدَ مَعَ الْمَتَاعِ رَغِيفاً فَكَسَرَهُ سَبْعَ كِسَرٍ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كِسْرَةً ثُمَّ قَالَ:

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قَالَ ثُمَّ أَقْرَعَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يَدْعُو قَوْمَهُ وَ يَحْمِلُونَ الْجُوَالِقَ (۱).

### باب ۱۰ النوادر

«۱»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَارِكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَارَكُوكُمْ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ (۲).



---

۱- ۱. الجوالق: العدل من صوف أو شعر و الكلمه معربه.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۴۰ و فيه( ذو الشريعتين) و الذى يؤيد ما فى الأصل ما ورد فى. النهايه ج ۲ ص ۲۰۹ و فيه: لا يستخرج كنز الكعبه الا ذو السويقتين من الحبشه، السويقه تصغير الساق و هى مؤنثه فلذلك ظهرت التاء فى تصغيرها، و انما صغر الساق لان الغالب على سوق الحبشه الدقه و الحموشه.

«۲»- ب، [قرب الإسناد] الرَّيَّانُ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا وَجَّهَ جَيْشاً فَأَمَّهُمْ أَمِيرٌ بَعَثَ مَعَهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ مَنْ يَتَجَسَّسُ لَهُ خَبَرَهُ (۱).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلَنَا الرِّضَا علیه السلام هَلْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكُمْ يُعَالِجُ السِّلَاحَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا زَرَّادٌ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ سَرَّادٌ أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ لِدَاوُدَ علیه السلام أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ الْحَلَقَهَ بَعْدَ الْحَلَقَهَ(۲).

«۴»- ل، [الخصال] الْعَسْكَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدَانَ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ الصَّحَابَهِ أَرْبَعَهٌ وَ خَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَهٍ وَ خَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَهُ آلَافٍ وَ لَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ ألف [أَلْفاً] مِنْ قِلَّهٍ إِذَا صَبَرُوا وَ صَدَقُوا(۳).

«۵»- ل، [الخصال] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ (۴).

أقول: قد مضى بتمامه في باب الأيام.

«۶»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] التَّمَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الغزى [الْعَنَزِيِ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَارِكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ فَإِنَّ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهَا وَ مَا خَوَّلَهَا اللَّهُ لَبَنُو قَنْطُورَ بْنِ كِرْكِرَ وَ هُمُ التُّرْكُ (۵).



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۴۸.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۶۰.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۳۳.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۴۷.

۵- ۵. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۵.

«۷»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَارِكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ فَإِنَّ كَلَبَهُمْ شَدِيدٌ وَ كَلَبَهُمْ خَسِيسٌ (۱).

### باب ۱۱ المرابطه

الآيات:

آل عمران: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا(۲)

الأنفال: وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْ ءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ (۳).

«۱»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَتَيْتُ أَنَا وَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَابَ الرِّضَا عليه السلام وَ بِالْبَابِ قَوْمٌ قَدِ اسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ قَبْلَنَا وَ اسْتَأْذَنَّا بَعْدَهُمْ وَ خَرَجَ الْآذِنُ فَقَالَ ادْخُلُوا وَ يَتَخَلَّفُ يُونُسُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ آلِ يَقْطِينٍ فَدَخَلَ الْقَوْمُ وَ خَلَفْنَا فَمَا لَبِثُوا أَنْ خَرَجُوا وَ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا سَيِّدِي تَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مَاتَ وَ أَوْصَى أَنْ يُدْفَعَ مِنْ مَالِهِ فَرَسٌ وَ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ سَيْفٌ إِلَى رَجُلٍ يُرَابِطُ عَنْهُ وَ يُقَاتِلُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الثُّغُورِ فَعَمَدَ الْوَصِيُّ فَدَفَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَخَذَهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ

يَأْتِ لِذَلِكَ وَقْتٌ بَعْدُ فَمَا تَقُولُ أَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُرَابِطَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فِي بَعْضِ هَذِهِ الثُّغُورِ أَمْ لَا فَقَالَ يَرُدُّ عَلَى الْوَصِيِّ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَ لَا يُرَابِطُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لِذَلِكَ وَقْتاً بَعْدُ فَقَالَ يَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يُونُسُ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْوَصِيَّ وَ لَا يَدْرِي أَيْنَ مَكَانُهُ؟



---

۱- ۱. علل الشرائع ص ۶۰۳ و فيه( و سلبهم خسيس).

۲- ۲. سوره آل عمران: ۲۰۰.

۳- ۳. سوره الأنفال: ۶۰.

فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام يَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَدْ سَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلْيُرَابِطْ وَ لَا يُقَاتِلْ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ فَإِنَّهُ قَدْ رَابَطَ وَ جَاءَهُ الْعَدُوُّ وَ كَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ فَمَا يَصْنَعُ يُقَاتِلُ أَمْ لَا فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَا يُقَاتِلُ عَنْ هَؤُلَاءِ وَ لَكِنْ يُقَاتِلُ عَنْ بَيْضَهِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّ فِي ذَهَابِ بَيْضَهِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ يُونُسُ إِنَّ عَمَّكَ زَيْداً قَدْ خَرَجَ بِالْبَصْرَهِ وَ هُوَ يَطْلُبُنِي وَ لَا آمَنُهُ عَلَى نَفْسِي فَمَا تَرَى لِي أَخْرُجُ إِلَى الْبَصْرَهِ أَوْ أَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَهِ قَالَ بَلْ اخْرُجْ إِلَى الْكُوفَهِ فَإِذاً فَصِرْ إِلَى الْبَصْرَهِ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَعْلَمْ مَعْنَى فَإِذاً حَتَّى وَافَيْنَا الْقَادِسِيَّهَ حَتَّى جَاءَ النَّاسُ مُنْهَزِمِينَ يَطْلُبُونَ يَدْخُلُونَ الْبَدْوَ وَ هُزِمَ أَبُو السَّرَايَا وَ دَخَلَ هَرْثَمَهُ الْكُوفَهَ وَ اسْتَقْبَلَنَا جَمَاعَهٌ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ بِالْقَادِسِيَّهِ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْحِجَازِ فَقَالَ لِي يُونُسُ فَإِذاً هَذَا مَعْنَاهُ فَصَارَ مِنَ الْكُوفَهِ إِلَى الْبَصْرَهِ وَ لَمْ يَبْدَأْهُ بِسُوءٍ(۱).

أقول: قد مضى مثله في باب أقسام الجهاد.

## باب ۱۲ الجزيه و أحكامها

الآيات:

آل عمران: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ (۲)

التوبه: قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَهَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ (۳).

«۱»- فس، [تفسير القمي] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۵۰.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۸۵.

۳- ۳. سوره التوبه: ۲۹.

بْنِ سَهْلٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا حَدُّ الْجِزْیَهِ عَلَی أَهْلِ الْکِتَابِ وَ هَلْ عَلَیْهِمْ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ یُوصَفُ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَجُوزَ إِلَی غَیْرِهِ فَقَالَ ذَلِکَ إِلَی الْإِمَامِ یَأْخُذُ مِنْ کُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا شَاءَ عَلَی قَدْرِ مَالِهِ وَ مَا یُطِیقُ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ فَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَنْ یُسْتَعْبَدُوا أَوْ یُقْتَلُوا فَالْجِزْیَهُ تُؤْخَذُ مِنْهُمْ عَلَی قَدْرِ مَا یُطِیقُونَ لَهُ أَنْ یَأْخُذَ مِنْهُمْ بِهَا حَتَّی یُسْلِمُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ حَتَّی یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ قُلْتُ وَ کَیْفَ یَکُونُ صَاغِراً وَ هُوَ لَا یَکْتَرِثُ لِمَا یُؤْخَذُ مِنْهُ قَالَ لَا حَتَّی یَجِدَ ذُلًّا لِمَا أُخِذَ مِنْهُ وَ یَأْلَمَ لِذَلِکَ فَیُسْلِمَ (۱).

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ: مِثْلَهُ (۲).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] عَلِیٌّ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ یَهُودِیٍّ أَوْ نَصْرَانِیٍّ أَوْ مَجُوسِیٍّ أُخِذَ زَانِیاً أَوْ شَارِبَ خَمْرٍ مَا عَلَیْهِ قَالَ یُقَامُ عَلَیْهِ حُدُودُ الْمُسْلِمِینَ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ فِی مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِینَ أَوْ فِی غَیْرِ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِینَ إِذَا رُفِعُوا إِلَی حُکَّامِ الْمُسْلِمِینَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ هَلْ یَصْلُحُ أَنْ یَسْکُنُوا فِی دَارِ الْهِجْرَهِ قَالَ أَمَّا أَنْ یَسْکُنُوا فَلَا یَصْلُحُ وَ لَکِنْ یَنْزِلُوا بِهَا نَهَاراً وَ یَخْرُجُوا مِنْهَا لَیْلًا(۳).

«۴»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا جِزْیَهَ عَلَی النِّسَاءِ(۴).

«۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سُنُّوا بِهِمْ سُنَّهَ أَهْلِ الْکِتَابِ یَعْنِی الْمَجُوسَ (۵).

«۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ حَمَّوَیْهِ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی خَلِیفَهَ عَنْ مَکِّیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدِ بْنِ أَبِی حَبِیبٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی عِنْدَ وَفَاتِهِ



---

۱- ۱. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۲۶۴.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۵۵ و فیه( موظف) بدل( یوصف).

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۱۲.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۳۷۴.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۷۵.

بِخُرُوجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَهِ الْعَرَبِ فَقَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِي الْقِبْطِ فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَ يَكُونُونَ لَكُمْ عُدَّهً وَ أَعْوَاناً فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۱).

«۷»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ كَيْفَ سَقَطَتِ الْجِزْيَهُ وَ رُفِعَتْ عَنْهُنَّ فَقَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَ وَ إِنْ قَاتَلَتْ أَيْضاً فَأَمْسِكْ عَنْهَا مَا أَمْكَنَكَ وَ لَمْ تَخَفْ خَلَلًا فَلَمَّا نَهَى فِي دَارِ الْحَرْبِ كَانَ ذَلِكَ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْلَى وَ لَوِ امْتَنَعَتْ [أَنْ] تُؤَدِّيَ الْجِزْيَهَ لَمْ يُمْكِنْ قَتْلُهَا فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْ قَتْلُهَا رُفِعَتِ الْجِزْيَهُ عَنْهَا وَ لَوْ مَنَعَ الرِّجَالُ وَ أَبَوْا أَنْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَهَ كَانُوا نَاقِضِينَ لِلْعَهْدِ وَ حَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ وَ قَتْلُهُمْ لِأَنَّ قَتْلَ الرِّجَالِ مُبَاحٌ فِي دَارِ الشِّرْكِ وَ كَذَلِكَ الْمُقْعَدُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ وَ الذِّمَّهِ وَ الْأَعْمَى وَ الشَّيْخُ الْفَانِي وَ الْمَرْأَهُ وَ الْوِلْدَانُ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رُفِعَتْ عَنْهُمُ الْجِزْيَهُ(۲).

«۸»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ مولد [مَوْلُودٍ] وُلِدَ إِلَّا عَلَى الْفِطْرَهِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَ يُنَصِّرَانِهِ وَ يُمَجِّسَانِهِ وَ إِنَّمَا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الذِّمَّهَ وَ قَبِلَ الْجِزْيَهَ عَنْ رُءُوسِ أُولَئِكَ بِأَعْيَانِهِمْ عَلَى أَنْ لَا يُهَوِّدُوا وَ لَا يُنَصِّرُوا فَأَمَّا الْأَوْلَادُ وَ أَهْلُ الذِّمَّهِ الْيَوْمَ فَلَا ذِمَّهَ لَهُمْ (۳).

«۹»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبِلَ الْجِزْيَهَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ عَلَى أَنْ لَا يَأْكُلُوا الرِّبَا وَ لَا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ لَا يَنْكِحُوا الْأَخَوَاتِ وَ لَا بَنَاتِ الْأَخِ وَ لَا بَنَاتِ الْأُخْتِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّهُ اللَّهِ وَ ذِمَّهُ رَسُولِهِ وَ قَالَ لَيْسَتْ لَهُمْ ذِمَّهٌ(۴).

«۱۰»- يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ وَ الدَّقَّاقُ مَعَهُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مَسْعَدٍ الْكِنَانِيِّ عَنِ



---

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۱۸.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۳۷۶.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۳۷۶.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۳۷۶.

الْأَصْبَغِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَقَامَ إِلَیْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَیْسٍ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَیْفَ یُؤْخَذُ مِنَ الْمَجُوسِ الْجِزْیَهُ وَ لَمْ یُنْزَلْ عَلَیْهِمْ کِتَابٌ وَ لَمْ یُبْعَثْ إِلَیْهِمْ نَبِیٌّ قَالَ بَلَی یَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ کِتَاباً وَ بَعَثَ عَلَیْهِمْ رَسُولًا حَتَّی کَانَ لَهُمْ مَلِکٌ سَکِرَ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَدَعَا بِابْنَتِهِ إِلَی فِرَاشِهِ فَارْتَکَبَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَی بَابِهِ فَقَالُوا أَیُّهَا الْمَلِکُ دَنَّسْتَ عَلَیْنَا دِینَنَا فَأَهْلَکْتَهُ فَاخْرُجْ نُطَهِّرْکَ وَ نقیم [نُقِمْ] عَلَیْکَ الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمُ اجْتَمِعُوا وَ اسْمَعُوا کَلَامِی فَإِنْ یَکُنْ لِی مَخْرَجاً مِمَّا ارْتَکَبْتُ وَ إِلَّا فَشَأْنَکُمْ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ یَخْلُقْ خَلْقاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ قَالُوا صَدَقْتَ أَیُّهَا الْمَلِکُ قَالَ أَ فَلَیْسَ زَوَّجَ بَنِیهِ بَنَاتِهِ وَ بَنَاتِهِ مِنْ بَنِیهِ قَالُوا صَدَقْتَ هَذَا هُوَ الدِّینُ فَتَعَاقَدُوا عَلَی ذَلِکَ فَمَحَا اللَّهُ مَا فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ رَفَعَ عَنْهُمُ الْکِتَابَ فَهُمُ الْکَفَرَهُ یَدْخُلُونَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ وَ الْمُنَافِقُونَ أَشَدُّ حَالًا مِنْهُمُ الْخَبَرَ(۱).

«۱۱»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِالنُّزُولِ عَلَی أَهْلِ الذِّمَّهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلَا قَطَائِعَ (۲).

«۱۲»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: یَنْزِلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَی أَهْلِ الذِّمَّهِ فِی أَسْفَارِهِمْ وَ حَاجَاتِهِمْ وَ لَا یَنْزِلُ الْمُسْلِمُ عَلَی الْمُسْلِمِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (۳).

«۱۳»- سن، [المحاسن] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ وَ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ نِسَاءِ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ کَیْفَ سَقَطَتْ عَنْهُنَّ الْجِزْیَهُ وَ رُفِعَتْ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَی عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ فِی الْحَرْبِ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ قَاتَلَتْ فَأَمْسِکْ عَنْهَا مَا أَمْکَنَکَ وَ لَمْ تَخَفْ خَلَلًا فَلَمَّا نَهَی عَنْ قَتْلِهِمْ فِی دَارِ الْحَرْبِ کَانَ ذَلِکَ فِی دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْلَی



---

۱- ۱. توحید الصدوق ص ۲۵۰ فی حدیث طویل طبعه- الحیدریّه- النجف الأشرف.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۳۹ و قد سبق فی باب أحکام الأرضین الحدیث ۴.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۶۲.

فَلَوِ امْتَنَعَتْ أَنْ تُؤَدِّيَ الْجِزْيَهَ كَانُوا نَاقِضِی الْعَهْدِ وَ حَلَّ دِمَاؤُهُمْ وَ قَتْلُهُمْ لِأَنَّ قَتْلَ الرِّجَالِ مُبَاحٌ فِی دَارِ الشِّرْكِ وَ كَذَلِكَ الْمُقْعَدُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ وَ الْأَعْمَی وَ الشَّيْخُ الْفَانِي لَيْسَ عَلَيْهِمْ جِزْيَهٌ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ قَتْلُهُمْ لِمَا نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَتْلِ الْمُقْعَدِ وَ الْأَعْمَی وَ الشَّيْخِ الْفَانِي وَ الْمَرْأَهِ وَ الْوِلْدَانِ فِی دَارِ الْحَرْبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رُفِعَتْ عَنْهُمُ الْجِزْيَهُ(۱).

«۱۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِخَمْسَهِ أَسْيَافٍ فَسَيْفٌ عَلَی أَهْلِ الذِّمَّهِ قَالَ اللَّهُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً نَزَلَتْ فِی أَهْلِ الذِّمَّهِ ثُمَّ نَسَخَتْهَا أُخْرَی قَوْلُهُ قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَی وَ هُمْ صاغِرُونَ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِی دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا أَدَاءُ الْجِزْيَهِ أَوِ الْقَتْلُ وَ يُؤْخَذُ مَالُهُمْ وَ تُسْبَی ذَرَارِيُّهُمْ فَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْيَهَ مَا حَلَّ لَنَا نِكَاحُهُمْ وَ لَا ذَبْحُهُمْ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا أَدَاءُ الْجِزْيَهِ أَوِ الْقَتْلُ (۲).

«۱۵»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً بِمَا يُورِدُونَهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الشُّبَهِ حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ لَكُمْ بِأَنْ أَكْرَمَكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُ بِالْمُعْجِزَاتِ الدَّالَّاتِ عَلَی صِدْقِ مُحَمَّدٍ وَ فَضْلِ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدُ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا عَنْ جَهْلِهِمْ وَ قَابِلُوهُمْ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ ادْفَعُوا بِهَا أَبَاطِيلَهُمْ حَتَّی يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فِيهِمْ بِالْقَتْلِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّهَ فَحِينَئِذٍ تُجْلُونَهُمْ مِنْ بَلَدِ مَكَّهَ وَ مِنْ جَزِيرَهِ الْعَرَبِ وَ لَا تُقِرُّونَ بِهَا كَافِراً(۳).

«۱۶»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ سَالِمٍ الْجُعْفِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كُنْتُمْ



---

۱- ۱. المحاسن ص ۳۲۷.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۸۵.

۳- ۳. تفسير العسكريّ علیه السلام ص ۲۱۲ طبع تبريز سنه ۱۳۱۴ و ص ۱۹۶ طبع سنه ۱۳۱۵ بتفاوت يسير.

وَ إِيَّاهُمْ فِي طَرِيقٍ فَأَلْجِئُوهُمْ إِلَى مَضَايِقِهِ وَ صَغِّرُوا بِهِمْ كَمَا صَغَّرَ اللَّهُ بِهِمْ فِي غَيْرِ أَنْ تَظْلِمُوا.

«۱۷»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبْصِرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: شَرُّ الْيَهُودِ يَهُودُ بَيْسَانَ وَ شَرُّ النَّصَارَى نَصَارَى نَجْرَانَ (۱).

## أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام

### باب ۱ وجوب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و فضلهما

الآيات:

آل عمران: وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۲)

ص: ۶۸

---

۱- ۱. بيسان: مدينه بالاردن بالغور الشامىّ بين حوران و فلسطين( و نجران) من مخاليف اليمن من ناحيه مكّه، و بها كان خبر الاخدود و إليها تنسب كعبه نجران و كانت ربيعه بها أساقفه مقيمون منهم السيّد و العاقب اللذين جاءا الى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى أصحابهما و دعاهم الى المباهله فخرج اليهم فى أهل بيته خاصّه: على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و أنزل اللّه تعالى فى ذلك قرآنا يتلى الى يوم القيامه و ذلك قوله تعالى( فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ).

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۰۴.

و قال تعالی: کُنْتُمْ خَیْرَ أَمَّهٍ أَخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ(۱)

و قال سبحانه: یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یُسارِعُونَ فِی الْخَیْراتِ وَ أُولئِکَ مِنَ الصَّالِحِینَ (۲)

النساء: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِی أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِیغاً(۳)

المائده: لَوْ لا یَنْهاهُمُ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَکْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما کانُوا یَصْنَعُونَ (۴)

و قال تعالی: کانُوا لا یَتَناهَوْنَ عَنْ مُنکَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما کانُوا یَفْعَلُونَ (۵)

الأنعام: وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ وَ إِمَّا یُنْسِیَنَّکَ الشَّیْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّکْری مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ ما عَلَی الَّذِینَ یَتَّقُونَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ وَ لکِنْ ذِکْری لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ وَ ذَرِ الَّذِینَ اتَّخَذُوا دِینَهُمْ لَعِباً وَ لَهْواً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَیاهُ الدُّنْیا وَ ذَکِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما کَسَبَتْ لَیْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِیٌّ وَ لا شَفِیعٌ (۶)

و قال تعالی: ثُمَّ ذَرْهُمْ فِی خَوْضِهِمْ یَلْعَبُونَ (۷)

و قال: فَذَرْهُمْ وَ ما یَفْتَرُونَ (۸)

الأعراف: یَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ(۹)

و قال تعالی: فی قصه أصحاب السبت وَ إِذْ قالَتْ أُمَّهٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِکُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِیداً قالُوا مَعْذِرَهً إِلی رَبِّکُمْ وَ لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ أَنْجَیْنَا الَّذِینَ یَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِینَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِیسٍ بِما کانُوا یَفْسُقُونَ (۱۰)



---

۱- ۱. سوره آل عمران: ۱۱۰.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۱۴.

۳- ۳. سوره النساء: ۶۳.

۴- ۴. سوره المائده: ۶۳.

۵- ۵. سوره المائده: ۷۹.

۶- ۶. سوره الأنعام: ۶۸- ۷۰.

۷- ۷. سوره الأنعام: ۹۱.

۸- ۸. سوره الأنعام: ۱۱۲.

۹- ۹. سوره الأعراف: ۱۵۷.

۱۰- ۱۰. سوره الأعراف: ۱۶۴- ۱۶۵.

و قال تعالی: وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ (۱)

التوبه: الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ (۲) إلی قوله تعالی وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(۳)

هود: فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كانُوا مُجْرِمِينَ (۴)

طه: اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى قالَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى (۵)

و قال: وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاهِ(۶)

الحج: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّكاهَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ(۷)

لقمان: يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاهَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ(۸)

التحريم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ(۹).

«۱»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّهُ، قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمَعْرُوفُ وَ الْمُنْكَرُ خَلِيفَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ فَيَقُولُ الْمُنْكَرُ لِأَهْلِهِ إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ الْمَعْرُوفُ لِأَهْلِهِ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ وَ مَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُوماً.



---

۱- ۱. سوره الأعراف: ۱۹۹.

۲- ۲. سوره التوبه: ۶۷.

۳- ۳. سوره التوبه: ۷۱.

۴- ۴. سوره هود: ۱۱۶.

۵- ۵. سوره طه: ۴۶.

۶- ۶. سوره طه: ۱۳۲.

۷- ۷. سوره الحجّ: ۴۱.

۸- ۸. سوره لقمان ۱۷.

۹- ۹. سوره التحريم: ۶.

و هـذا القول مجـاز و المراد أن الله تعالى جعل للفعل المعروف علامات و على الفعل المنكر أمارات و وعـد على فعل المعروف حلول دار النعيم و أوعـد على فعل المنكر خلود دار الجحيم فكان بين الأمرين الحجاز البين و الفرقان النير فكان المعروف يـدعو إلى فعله لما وعد عليه من الثواب و كذلك المنكر ينهى عن فعله لما وعد عليه من العقاب فلذلك قال عليه السلام فيقول المنكر لأهله إليكم إليكم على طريق الاتساع و المجاز و قوله عليه السلام من بعد و ما يستطيعون له إلا لزوما المراد به أنهم مع قوارع النذر و صوادع الغير و زواجر التحذير و بوالغ الوعيد ليتنازعون إلى فعله و يتسارعون إلى ورده و ليس المراد أنهم لا يستطيعون له إلا لزوما على الحقيقه و إنما قيل ذلك على طريق المبالغه فى صفتهم بالنزوع إليه و الإصرار عليه كما يقول القائل ما أستطيع النظر إلى فلان أو لا أستطيع الاجتماع مع فلان إذا أراد المبالغه فى نفسه لشده الإبغاض لذلك الإنسان و الاستثقال لرؤيته و النفور من مقاعدته و إن كان على الحقيقه مستطيعا لذلك بصحه أدواته و التمكن من تصريف إراداته و لو لم يكن هؤلاء المذكورون فى الخبر قادرين على الانفصال من فعل المنكر لما كانوا على مواقعته مذمومين و بجريرته مطالبين و ذلك أوضح من أن نستقصى الكلام فيه و نستكثر من الحجاج عليه (۱).

«۲»- الْهِدَايَهُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَتَانِ وَاجِبَتَانِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْإِمْكَانِ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يُغَيِّرَ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَبِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَبِقَلْبِهِ.

«۳»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ فَأَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا(۲).

«۴»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّهُ، قَالَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَلْحِيَنَّكُمُ اللَّهُ كَمَا لَحَيْتُ عَصَايَ هَذِهِ لِعُودٍ فِي يَدِهِ.

و فى هذا الكلام موضع استعاره و هو قوله عليه السلام أو ليلحينكم الله و المراد ليتنقصنكم الله فى النفوس و الأموال و ليصيبنكم بالمصائب العظام فتكونون كالأغصان التى جردت من أوراقها



---

۱- ۱. المجازات النبويّه ص ۲۱۱.

۲- ۲. الهدايه: ۱۱ بتفاوت يسير.

و عریت من ألحیتها و ألیافها فصارت قضبانا مجرده و عیدانا مفرده و هم یقولون لمن جلف الزمان ماله أو سلبه أولاده و أعضاده قد لحاه الدهر لحی العصا لأن ما کان ینضم إلیه من ولدته و حفدته و یسبغ علیه من جلابیب نعمته بمنزله اللحاء للقضیب و الورق للغصن الرطیب فإذا أخرج عن ذلک أجمع کان کالعود العاری و القضیب الذاوی (۱).

«۵»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ سَنَهٍ أَقَلَّ مَطَراً مِنْ سَنَهٍ وَ لَکِنَّ اللَّهَ یَضَعُهُ حَیْثُ یَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِی صَرَفَ عَنْهُمْ مَا کَانَ قَدَّرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِی تِلْکَ السَّنَهِ إِلَی غَیْرِهِمْ وَ إِلَی الْفَیَافِی وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَیُعَذِّبُ الْجُعَلَ فِی جُحْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِی هِیَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَایَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِیلَ إِلَی مَسْلَکٍ سِوَی مَحَلَّهِ أَهْلِ الْمَعَاصِی قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَاعْتَبِرُوا یَا أُولِی الْأَبْصَارِ ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا کَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَ الْمِکْیَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِینَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَکَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ کُلَّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْأَحْکَامِ تَعَاوَنُوا عَلَی الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَیْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ یَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ یَنْهَوْا عَنْ مُنْکَرٍ وَ لَمْ یَتَّبِعُوا الْأَخْیَارَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ شِرَارَهُمْ فَیَدْعُو عِنْدَ ذَلِکَ خِیَارُهُمْ فَلَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ (۲).

«۶»- فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقْلَبُونَ إِلَیْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَیْدِیکُمْ ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِکُمْ فَمَنْ لَمْ یَعْرِفْ قَلْبُهُ مَعْرُوفاً وَ لَمْ یُنْکِرْ مُنْکَراً نُکِسَ قَلْبُهُ فَجُعِلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ فَلَا یَقْبَلُ خَیْراً أَبَداً(۳).

ص: ۷۲

---

۱- ۱. المجازات النبویّه ص ۲۲۷.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۰۸ و رواه فی ثواب الأعمال ص ۲۲۵.

۳- ۳. لم نجده فی المصدر رغم البحث عنه مکرّرا.

«۷»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عِیَاضٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْوَرِعِ فَقَالَ الَّذِی یَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ یَجْتَنِبُ هَؤُلَاءِ الشُّبُهَاتِ وَ إِذَا لَمْ یَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِی الْحَرَامِ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُهُ وَ إِذَا رَأَی الْمُنْکَرَ وَ لَمْ یُنْکِرْهُ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَیْهِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ یُعْصَی اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یُعْصَی اللَّهُ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْعَدَاوَهِ وَ مَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ الظَّالِمِینَ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ یُعْصَی اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَی هَلَاکِ الظَّالِمِینَ فَقَالَ فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱).

«۸»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ: مِثْلَهُ (۲).

«۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ عِیَاضٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۰»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَیُّهَا النَّاسُ اومُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَمْ یُقَرِّبَا أَجَلًا وَ لَمْ یُبَاعِدَا رِزْقاً فَإِنَّ الْأَمْرَ یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ کَقَطْرِ الْمَطَرِ فِی کُلِّ یَوْمٍ إِلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِیَادَهٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِی أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَکُمْ مُصِیبَهٌ فِی مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَ رَأَی عِنْدَ أَخِیهِ عَفْوَهً فَلَا تَکُونَنَّ لَهُ فِتْنَهً فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ یَغْشَ دَنَاءَهً تَظْهَرُ وَ یَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُکِرَتْ وَ یُغْرَی بِهَا لِئَامُ النَّاسِ کَانَ کَالْیَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِی یَنْتَظِرُ إِحْدَی فَوْزَهٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَ یُدْفَعُ عَنْهُ بِهَا المعزم- [الْمَغْرَمُ] کَذَلِکَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِیءُ مِنَ الْخِیَانَهِ وَ الْکَذِبِ یَنْتَظِرُ إِحْدَی الْحُسْنَیَیْنِ إِمَّا دَاعِیاً مِنَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ لَهُ وَ إِمَّا رِزْقاً مِنَ اللَّهِ فَهُوَ ذُو أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ مَعَهُ دِینُهُ وَ حَسَبُهُ الْمَالُ وَ الْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْیَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ یَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ (۴).



---

۱- ۱. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۱۸۸.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۵۲ و الآیه فی سوره الأنعام: ۴۴ و لیس فیه( الشبهات) و کذا توجد فی المصدر الآتی.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۶۰.

۴- ۴. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۳۹۷.

«۱۱»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَبَشِيٍّ كَذَا قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ ابْنَ عَمِّهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِحَيْثُ مَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَمَّا تَمَادَوْا فِي الْمَعَاصِي نَزَلَتْ بِهِمُ الْعُقُوبَاتُ فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ(۱).

«۱۲»- فس، [تفسير القمی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ قُلْتُ هَذِهِ نَفْسِي أَقِيهَا فَكَيْفَ أَقِي أَهْلِي قَالَ تَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ تَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنْ أَطَاعُوكَ كُنْتَ وَقَيْتَهُمْ وَ إِنْ عَصَوْكَ فَكُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ (۲).

«۱۳»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النَّضْرُ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۴»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَ نِسَاؤُكُمْ وَ فَسَقَ شُبَّانُكُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَقِيلَ لَهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَراً وَ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً(۴).

«۱۵»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ



---

۱- ۱. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف و النهى عن المنكر ص ۸۲( مخطوط).

۲- ۲. تفسير عليّ بن إبراهيم ص ۶۸۸ و الآيه فی سوره التحريم ۶.

۳- ۳. كتاب الزهد باب الأدب و الحض على الخير ص ۱۰( مخطوط).

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۲۶.

بِهَا الْعَبْدُ سِرّاً لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا وَ إِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَ لَمْ يُغَيَّرْ عَلَيْهِ أَضَرَّتْ بِالْعَامَّةِ(۱).

«۱۶»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ سِرّاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّةُ فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ الْمُنْكَرَ جِهَاراً فَلَمْ يُغَيِّرْ ذَلِكَ الْعَامَّةُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ (۲).

«۱۷»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۸»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ علیه السلام بِرَجُلٍ كَسَرَ طُنْبُوراً لِرَجُلٍ فَقَالَ بُعْداً(۴).

«۱۹»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ قَالَ هَذَا عَلَى أَنْ يَأْمُرَهُ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا(۵).

«۲۰»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى الطَّوِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ فَأَمَّا صَاحِبُ سَوْطٍ وَ سَيْفٍ فَلَا(۶).

«۲۱»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ (۷).

«۲۲»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۶.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۶.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۵۲۲.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۲۶ و فيه- فقال بعدا-

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۶.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۲۱.

۷- ۷. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۵ و أخرجه فی ثواب الأعمال ص ۱۴۵.

عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ طَلْحَهَ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ قَالَ كَانُوا ثَلَاثَهَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَ أَمَرُوا فَنَجَوْا وَ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَ لَمْ يَأْمُرُوا فَمُسِخُوا ذَرّاً وَ صِنْفٌ لَمْ يَأْتَمِرُوا وَ لَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَكُوا(۱).

«۲۳»- ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ وَ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (۲).

«۲۴»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ (۳).

«۲۵»- ع، [علل الشرائع](۴)

ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ بِخُرَاسَانَ إِلَى الرِّضَا علیه السلام فَقَالُوا إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَتَعَاطَوْنَ أُمُوراً قَبِيحَهً فَلَوْ نَهَيْتَهُمْ عَنْهَا فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَقِيلَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام يَقُولُ النَّصِيحَهُ خَشِنَهٌ(۵).

«۲۶»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: دَخَلَ أَبِی علیه السلام عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَ قَدِ استحفزه [اسْتَخَفَّهُ] الْغَضَبُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ إِنَّمَا تَغْضَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا تَغْضَبْ بِأَكْثَرَ مِمَّا غَضِبَ لِنَفْسِهِ (۶).



---

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۶۳ و فيه( وزا) بدل( ذرا).

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۹۰.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۵۸۱.

۵- ۵. عيون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۲۹۰.

۶- ۶. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۹۲.

«۲۷»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أَمْكَنَ وَ لَمْ تَكُنْ خِيفَةٌ عَلَى النَّفْسِ (۱).

«۲۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ لَا يَحِلُّ لِعَيْنٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى اللَّهَ يَعْصِى فَتَطْرِفُ حَتَّى تُغَيِّرَهُ (۲).

«۲۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ بُهْلُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِي عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَتَكُونُ فِتَنٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَ لَا لِسَانٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيمَانِهِمْ شَيْ ءٌ قَالَ لَا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْقَطْرُ مِنَ الصَّفَا إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ (۳).

«۳۰»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلِّيَ اللَّهُ أُمُورَكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ دُعَاؤُكُمْ (۴).

«۳۱»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

و وجدت بخط البرقی رحمه الله أن الزبر هو العقل فمعنى الخبر أن الله عز و جل يبغض الذی لا عقل له و قد قال قوم إنه عز و جل يبغض المؤمن الضعيف الذی لا زبر له و هو الذی لا يمتنع من إرسال الريح فی كل موضع فالأول أصح (۵).



---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۲۵.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۵۴ و ليس فيه( يقال).

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۸۸.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۳۶ ضمن حديث.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۳۴۴.

«۳۲»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَیُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِی قَوْمٍ ثُمَّ لَمْ یُؤَدَّبْ عَلَی مَعْصِیَهٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوَّلَ مَا یُعَاقِبُهُمْ فِیهِ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ (۱).

«۳۳»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَهَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا تَرَکَتْ أُمَّتِی الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَلْیُؤْذِنْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ (۲).

«۳۴»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَقَرَّ قَوْمٌ بِالْمُنْکَرِ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ لَا یُغَیِّرُونَهُ إِلَّا أَوْشَکَ أَنْ یَعُمَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ (۳).

«۳۵»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَعْصِیَهَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرّاً لَمْ تُضِرَّ إِلَّا عَامِلَهَا وَ إِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِیَهً وَ لَمْ یُغَیَّرْ عَلَیْهِ أَضَرَّتِ الْعَامَّهَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ ذَلِکَ أَنَّهُ یُذِلُّ بِعَمَلِهِ دِینَ اللَّهِ وَ یَقْتَدِی بِهِ أَهْلُ عَدَاوَهِ اللَّهِ (۴).

«۳۶»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُعَذِّبُ الْعَامَّهَ بِذَنْبِ الْخَاصَّهِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّهُ بِالْمُنْکَرِ سِرّاً مِنْ غَیْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّهُ فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّهُ بِالْمُنْکَرِ جِهَاراً فَلَمْ یُغَیِّرْ ذَلِکَ الْعَامَّهُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِیقَانِ الْعُقُوبَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ لَا یَحْضُرَنَّ أَحَدُکُمْ رَجُلًا یَضْرِبُهُ سُلْطَانٌ جَائِرٌ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً وَ لَا مَقْتُولًا وَ لَا مَظْلُوماً إِذَا لَمْ یَنْصُرْهُ لِأَنَّ نُصْرَهَ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ فَرِیضَهٌ وَاجِبَهٌ إِذَا هُوَ حَضَرَهُ وَ الْعَافِیَهُ أَوْسَعُ مَا لَمْ تُلْزِمْکَ الْحُجَّهُ الْحَاضِرَهُ قَالَ:



---

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۰۰ و فیه فی آخره( من أرزاقهم ایمان).

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۲۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۳۳.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۳۳.

وَ لَمَّا جُعِلَ التَّفَضُّلُ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ یَرَی أَخَاهُ عَلَی الذَّنْبِ فَیَنْهَاهُ فَلَا یَنْتَهِی فَلَا یَمْنَعُهُ ذَلِکَ أَنْ یَکُونَ أَکِیلَهُ وَ جَلِیسَهُ وَ شَرِیبَهُ حَتَّی ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَ نَزَلَ فِیهِ الْقُرْآنُ حَیْثُ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ لُعِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ عَلی لِسانِ داوُدَ وَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ ذلِکَ بِما عَصَوْا وَ کانُوا یَعْتَدُونَ کانُوا لا یَتَناهَوْنَ عَنْ مُنکَرٍ فَعَلُوهُ إِلَی آخِرِ الْآیَتَیْنِ (۱).

«۳۷»- ف، [تحف العقول]: مِنْ کَلَامِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فِی الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یُرْوَی عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اعْتَبِرُوا أَیُّهَا النَّاسُ بِمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِیَاءَهُ مِنْ سُوءِ ثَنَائِهِ عَلَی الْأَحْبَارِ إِذْ یَقُولُ لَوْ لا یَنْهاهُمُ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ قَالَ لُعِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ إِلَی قَوْلِهِ لَبِئْسَ ما کانُوا یَفْعَلُونَ وَ إِنَّمَا عَابَ اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ لِأَنَّهُمْ کَانُوا یَرَوْنَ مِنَ الظَّلَمَهِ الَّذِینَ بَیْنَ أَظْهُرِهِمُ الْمُنْکَرَ وَ الْفَسَادَ فَلَا یَنْهَوْنَهُمْ عَنْ ذَلِکَ رَغْبَهً فِیمَا کَانُوا یَنَالُونَ مِنْهُمْ وَ رَهْبَهً مِمَّا یَحْذَرُونَ وَ اللَّهُ یَقُولُ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَبَدَأَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ فَرِیضَهً مِنْهُ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا إِذَا أُدِّیَتْ وَ أُقِیمَتْ اسْتَقَامَتِ الْفَرَائِضُ کُلُّهَا هَیِّنُهَا وَ صَعْبُهَا وَ ذَلِکَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ دُعَاءٌ إِلَی الْإِسْلَامِ مَعَ رَدِّ الْمَظَالِمِ وَ مُخَالَفَهِ الظَّالِمِ وَ قِسْمَهِ الْفَیْ ءِ وَ الْغَنَائِمِ وَ أَخْذِ الصَّدَقَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ وَضْعِهَا فِی حَقِّهَا.

ثُمَّ أَنْتُمْ أَیَّتُهَا الْعِصَابَهُ عِصَابَهٌ بِالْعِلْمِ مَشْهُورَهٌ وَ بِالْخَیْرِ مَذْکُورَهٌ وَ بِالنَّصِیحَهِ مَعْرُوفَهٌ وَ بِاللَّهِ فِی أَنْفُسِ النَّاسِ مَهَابَهٌ یَهَابُکُمُ الشَّرِیفُ وَ یُکْرِمُکُمُ الضَّعِیفُ وَ یُؤْثِرُکُمْ مَنْ لَا فَضْلَ لَکُمْ عَلَیْهِ وَ لَا یَدَ لَکُمْ عِنْدَهُ تَشْفَعُونَ فِی الْحَوَائِجِ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ طُلَّابِهَا وَ تَمْشُونَ فِی الطَّرِیقِ بِهَیْبَهِ الْمُلُوکِ وَ کَرَامَهِ الْأَکَابِرِ أَ لَیْسَ کُلُّ ذَلِکَ إِنَّمَا نِلْتُمُوهُ بِمَا یُرْجَی عِنْدَکُمْ مِنَ الْقِیَامِ بِحَقِّ اللَّهِ وَ إِنْ کُنْتُمْ عَنْ أَکْثَرِ حَقِّهِ تُقَصِّرُونَ فَاسْتَخْفَفْتُمْ بِحَقِّ الْأَئِمَّهِ فَأَمَّا حَقَّ الضُّعَفَاءِ فَضَیَّعْتُمْ وَ أَمَّا حَقَّکُمْ بِزَعْمِکُمْ



---

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۳۳.

فَطَلَبْتُمْ فَلَا مَالَ [مَالًا] بَذَلْتُمُوهُ وَ لَا نَفْساً خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِی خَلَقَهَا وَ لَا عَشِیرَهً عَادَیْتُمُوهَا فِی ذَاتِ اللَّهِ أَنْتُمْ تَتَمَنَّوْنَ عَلَی اللَّهِ جَنَّتَهُ وَ مُجَاوَرَهَ رُسُلِهِ وَ أَمَانَهُ مِنْ عَذَابِهِ.

لَقَدْ خَشِیتُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْمُتَمَنُّونَ عَلَی اللَّهِ أَنْ تَحُلَّ بِکُمْ نَقِمَهٌ مِنْ نَقِمَاتِهِ لِأَنَّکُمْ بَلَغْتُمْ مِنْ کَرَامَهِ اللَّهِ مَنْزِلَهً فُضِّلْتُمْ بِهَا وَ مَنْ یُعْرَفُ بِاللَّهِ لَا تُکْرِمُونَ وَ أَنْتُمْ بِاللَّهِ فِی عِبَادِهِ تُکْرَمُونَ وَ قَدْ تَرَوْنَ عُهُودَ اللَّهِ مَنْقُوضَهً فَلَا تَفْزَعُونَ وَ أَنْتُمْ لِبَعْضِ ذِمَمِ آبَائِکُمْ تَفْزَعُونَ وَ ذِمَّهُ رَسُولِ اللَّهِ مَحْقُورَهٌ وَ الْعُمْیُ وَ الْبُکْمُ وَ الزَّمِنُ فِی الْمَدَائِنِ مُهْمَلَهٌ لَا تَرْحَمُونَ وَ لَا فِی مَنْزِلَتِکُمْ تَعْمَلُونَ وَ لَا مَنْ عَمِلَ فِیهَا تَعْتِبُونَ وَ بِالادِّهَانِ وَ الْمُصَانَعَهِ عِنْدَ الظَّلَمَهِ تَأْمَنُونَ کُلُّ ذَلِکَ مِمَّا أَمَرَکُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّهْیِ وَ التَّنَاهِی وَ أَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ وَ أَنْتُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ مُصِیبَهً لِمَا غُلِبْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ لَوْ کُنْتُمْ تَسْمَعُونَ ذَلِکَ بِأَنَّ مَجَارِیَ الْأُمُورِ وَ الْأَحْکَامِ عَلَی أَیْدِی الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ الْأُمَنَاءِ عَلَی حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ فَأَنْتُمُ الْمَسْلُوبُونَ تِلْکَ الْمَنْزِلَهَ وَ مَا سُلِبْتُمْ ذَلِکَ إِلَّا بِتَفَرُّقِکُمْ عَنِ الْحَقِّ وَ اخْتِلَافِکُمْ فِی السُّنَّهِ بَعْدَ الْبَیِّنَهِ الْوَاضِحَهِ وَ لَوْ صَبَرْتُمْ عَلَی الْأَذَی وَ تَحَمَّلْتُمُ الْمَئُونَهَ فِی ذَاتِ اللَّهِ کَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ تَرِدُ وَ عَنْکُمْ تَصْدُرُ وَ إِلَیْکُمْ تَرْجِعُ وَ لَکِنَّکُمْ مَکَّنْتُمُ الظَّلَمَهَ مِنْ مَنْزِلَتِکُمْ وَ أَسْلَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِی أَیْدِیهِمْ یَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ وَ یَسِیرُونَ فِی الشَّهَوَاتِ سَلَّطَهُمْ عَلَی ذَلِکَ فِرَارُکُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَ إِعْجَابُکُمْ بِالْحَیَاهِ الَّتِی هِیَ مُفَارِقَتُکُمْ فَأَسْلَمْتُمُ الضُّعَفَاءَ فِی أَیْدِیهِمْ فَمِنْ بَیْنِ مُسْتَعْبَدٍ مَقْهُورٍ وَ بَیْنِ مُسْتَضْعَفٍ عَلَی مَعِیشَتِهِ مَغْلُوبٍ یَتَقَلَّبُونَ فِی الْمُلْکِ بِآرَائِهِمْ وَ یَسْتَشْعِرُونَ الْخِزْیَ بِأَهْوَائِهِمْ اقْتِدَاءً بِالْأَشْرَارِ وَ جُرْأَهً عَلَی الْجَبَّارِ فِی کُلِّ بَلَدٍ مِنْهُمْ عَلَی مِنْبَرِهِ خَطِیبٌ یَصْقَعُ فَالْأَرْضُ لَهُمْ شَاغِرَهٌ وَ أَیْدِیهِمْ فِیهَا مَبْسُوطَهٌ وَ النَّاسُ لَهُمْ خَوَلٌ لَا یَدْفَعُونَ یَدَ لَامِسٍ فَمِنْ بَیْنِ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ ذِی سَطْوَهٍ عَلَی الضَّعَفَهِ شَدِیدٍ مُطَاعٍ لَا یَعْرِفُ الْمُبْدِئَ وَ الْمُعِیدَ فَیَا عَجَباً وَ مَا لِیَ لَا أَعْجَبُ وَ الْأَرْضُ مِنْ غَاشٍّ غَشُومٍ وَ مُتَصَدِّقٍ ظَلُومٍ وَ عَامِلٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ بِهِمْ غَیْرِ رَحِیمٍ فَاللَّهُ الْحَاکِمُ فِیمَا فِیهِ تَنَازَعْنَا وَ الْقَاضِی بِحُکْمِهِ فِیمَا شَجَرَ بَیْنَنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ مَا کَانَ مِنَّا تَنَافُساً فِی سُلْطَانٍ وَ لَا الْتِمَاساً مِنْ

فُضُولِ الْحُطَامِ وَ لَكِنْ لِنُرِيَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ وَ نُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ وَ يَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ يُعْمَلَ بِفَرَائِضِكَ وَ سُنَّتِكَ وَ أَحْكَامِكَ فَإِنَّكُمْ إِلَّا تَنْصُرُونَا وَ تُنْصِفُونَا قَوِيَ الظَّلَمَةُ عَلَيْكُمْ وَ عَمِلُوا فِي إِطْفَاءِ نُورِ نَبِيِّكُمْ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْهِ أَنَبْنَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(۱).

«۳۸»- ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: مَنْ شَهِدَ أَمْراً فَكَرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ وَ مَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ (۲).

«۳۹»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ إِلَى شُعَيْبٍ عليه السلام أَنِّي مُهْلِكٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَ سِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ فَقَالَ عليه السلام هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ فَقَالَ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي.

«۴۰»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ صِلَهُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا فَقَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ(۳).

«۴۱»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا بَعَثَ مَلَكَيْنِ إِلَى مَدِينَهٍ لِيَقْلِبَاهَا عَلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَيْهَا وَجَدَا رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَ مَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الدَّاعِيَ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُهُ وَ لَكِنْ أَمْضِي لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي فَقَالَ الْآخَرُ وَ لَكِنِّي لَا أُحْدِثُ شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ فَعَادَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلَاناً يَدْعُو وَ



---

۱- ۱. تحف العقول ص ۲۴۰.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۷۹.

۳- ۳. المحاسن ص ۲۹۱.

يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ امْضِ لِمَا أَمَرْتُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهُ غَضَباً لِي قَطُّ(۱).

«۴۲»- وَ أَرْوِي: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْعَالِمَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً قَالَ يَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَ يَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللَّهُ فَإِنْ أَطَاعُوا كَانَ قَدْ وَقَاهُمْ وَ إِنْ عَصَوْهُ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ (۲).

«۴۳»- وَ رُوِيَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَخْطُبُ فَعَارَضَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ قَالَ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ فَخِلَالَ الْخَيْرِ حَصَّلَهَا كُلَّهَا وَ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ فَخَصْلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ تَارِكٌ بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَخَلَّةً مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ حَازَ وَ تَارِكٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ عَادَ عليه السلام إِلَى خُطْبَتِهِ (۳).

«۴۴»- وَ نَرْوِي: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ (۴).

«۴۵»- وَ نَرْوِي: أَنَّ صَبِيَّيْنِ تَوَثَّبَا عَلَى دِيكٍ فَنَتَفَاهُ فَلَمْ يَدَعَا عَلَيْهِ رِيشَةً وَ شَيْخٌ قَائِمٌ يُصَلِّي لَا يَأْمُرُهُمْ وَ لَا يَنْهَاهُمْ قَالَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَابْتَلَعَتْهُ (۵).

«۴۶»- وَ أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ وَ أَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا(۶).

«۴۷»- نَرْوِي: حَسْبُ الْمُؤْمِنِ عَيْباً إِذَا رَأَى مُنْكَراً أَنْ لَا يُعْلَمَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ (۷).

«۴۸»- وَ أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام: أَنَّ اللَّهَ قَالَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَجْتَلِبُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ



---

۱- ۱. فقه الرضا ص ۵۱.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۵۱.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۵۱.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۵۱.

۵- ۵. فقه الرضا ص ۵۱.

۶- ۶. فقه الرضا ص ۵۱.

۷- ۷. فقه الرضا ص ۵۱.

وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ إِذَا الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ يَسِيرُ بِالْعَدْلِ يَعْتَدُونَ وَ عَلَيْهِ يَجْتَرُونَ وَ لَا يَهْتَدُونَ لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً يُتْرَكُ الْحَكِيمُ فِيهِمْ حيرانا [حَيْرَانَ](١).

«۴۹»- وَ نَرْوِي: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا فَخَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ (٢).

«۵۰»- وَ نَرْوِي: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا وَصَفَ الْإِنْسَانُ عَدْلًا خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ فَرَأَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ الثَّوَابَ الَّذِي هُوَ وَاصِفُهُ لِغَيْرِهِ عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ (٣).

«۵۱»- مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَنْسَلِخْ عَنْ هَوَاجِسِهِ وَ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ آفَاتِ نَفْسِهِ وَ شَهَوَاتِهَا وَ لَمْ يَهْزِمِ الشَّيْطَانَ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَ أَمَانِ عِصْمَتِهِ لَا يَصْلُحُ لَهُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ الصِّفَهِ فَكُلَّمَا

أَظْهَرَ أَمْراً يَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِ وَ لَا يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ يُقَالُ لَهُ يَا خَائِنُ أَ تُطَالِبُ خَلْقِي بِمَا خُنْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ أَرْخَيْتَ عَنْهُ عِنَانَكَ (۴).

«۵۲»- رُوِيَ: أَنَّ ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فَقَالَ عليه السلام وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً وَ هَوًى مُتَّبَعاً وَ إِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَ دَعْ أَمْرَ الْعَامَّهِ وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَارِغاً مِنْ خَاصَّهِ نَفْسِهِ عَمَّا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ نَاصِحاً لِلْخَلْقِ رَحِيماً رَفِيقاً بِهِمْ دَاعِياً لَهُمْ بِاللُّطْفِ وَ



---

۱- ۱. فقه الرضا ص ۵۱.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۵۱.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۵۱.

۴- ۴. مصباح الشريعه ص ۴۲ طبع طهران سنه ۱۳۷۹ و الآيه في سوره البقره: ۴۴.

حُسْنِ الْبَيَانِ عَارِفاً بِتَفَاوُتِ أَخْلَاقِهِمْ لِيُنَزِّلَ كُلًّا مَنْزِلَتَهُ بَصِيراً بِمَكْرِ النَّفْسِ وَ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ صَابِراً عَلَى مَا يَلْحَقُهُ لَا يُكَافِيهِمْ بِهَا وَ لَا يَشْكُو مِنْهُمْ وَ لَا يَسْتَعْمِلُ الْحَمِيَّهَ وَ لَا يَغْتَاظُ لِنَفْسِهِ مُجَرِّداً نِيَّتَهُ لِلَّهِ مُسْتَعِيناً بِهِ وَ مُبْتَغِياً لِوَجْهِهِ فَإِنْ خَالَفُوهُ وَ جَفَوْهُ صَبَرَ وَ إِنْ وَافَقُوهُ وَ قَبِلُوا مِنْهُ شَكَرَ مُفَوِّضاً أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ نَاظِراً إِلَى عَيْبِهِ (۱).

«۵۳»- مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَحْسَنُ الْمَوَاعِظِ مَا لَا يُجَاوِزُ الْقَوْلُ حَدَّ الصِّدْقِ وَ الْفِعْلُ حَدَّ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّ مَثَلَ الْوَاعِظِ وَ الْمَوْعُوظِ كَالْيَقْظَانِ وَ الرَّاقِدِ فَمَنِ اسْتَيْقَظَ عَنْ رَقْدَتِهِ وَ غَفْلَتِهِ وَ مُخَالَفَتِهِ وَ مَعَاصِيهِ صَلَحَ أَنْ يُوقِظَ غَيْرَهُ مِنْ ذَلِکَ الرُّقَادِ وَ أَمَّا السَّائِرُ فِي مَفَاوِزِ الِاعْتِدَاءِ وَ الْخَائِضُ فِي مَرَاتِعِ الْغَيِّ وَ تَرْکِ الْحَيَاءِ بِاسْتِحْبَابِ السُّمْعَهِ وَ الرِّيَاءِ وَ الشُّهْرَهِ وَ التَّصَنُّعِ فِي الْخَلْقِ الْمُتَزَيِّي بِزِيِّ الصَّالِحِينَ الْمُظْهِرُ بِكَلَامِهِ عُمَارَهَ بَاطِنِهِ وَ هُوَ فِي الْحَقِيقَهِ خَالٍ عَنْهَا قَدْ غَمَرَتْهَا وَحْشَهُ حُبِّ الْمَحْمَدَهِ وَ غَشِيَتْهَا ظُلْمَهُ الطَّمَعِ فَمَا أَفْتَنَهُ بِهَوَاهُ وَ أَضَلَّ النَّاسَ بِمَقَالِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ وَ أَمَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ بِنُورِ التَّأْيِيدِ وَ حُسْنِ التَّوْفِيقِ وَ طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّنَسِ فَلَا يُفَارِقُ الْمَعْرِفَهَ وَ التُّقَى فَيَسْتَمِعُ الْكَلَامَ مِنَ الْأَصْلِ وَ يَتْرُکُ قَائِلَهُ كَيْفَ مَا كَانَ قَالَتِ الْحُكَمَاءُ خُذِ الْحِكْمَهَ وَ لَوْ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَجَانِينِ قَالَ عِيسَى عليه السلام جَالِسُوا مَنْ تُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ رُؤْيَتُهُ وَ لِقَاؤُهُ فَضْلًا عَنِ الْكَلَامِ وَ لَا تُجَالِسُوا مَنْ يُوَافِقُهُ ظَاهِرُكُمْ وَ يُخَالِفُهُ بَاطِنُكُمْ فَإِنَّ ذَلِکَ الْمُدَّعِي بِمَا لَيْسَ لَهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي اسْتِفَادَتِكُمْ فَإِذَا لَقِيتَ مَنْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ فَاغْتَنِمْ رُؤْيَتَهُ وَ لِقَاءَهُ وَ مُجَالَسَتَهُ وَ لَوْ سَاعَهً فَإِنَّ ذَلِکَ يُؤَثِّرُ فِي دِينِکَ وَ قَلْبِکَ وَ عِبَادَتِکَ بَرَكَاتُهُ قَوْلُهُ لَا يُجَاوِزُ فِعْلَهُ وَ فِعْلُهُ لَا يُجَاوِزُ صِدْقَهُ وَ صِدْقُهُ لَا يُنَازِعُ رَبَّهُ فَجَالِسْهُ بِالْحُرْمَهِ وَ انْتَظِرِ الرَّحْمَهَ وَ الْبَرَكَهَ وَ احْذَرْ لُزُومَ الْحُجَّهِ عَلَيْکَ وَ رَاعِ وَقْتَهُ كَيْلَا تَلُومَهُ فَتَخْسَرَ وَ انْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَخْصِيصِهِ لَهُ وَ كَرَامَتِهِ إِيَّاهُ (۲).

«۵۴»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ أَ تَأْمُرُونَ



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۲ و الآيه في سوره المائده: ۱۰۵.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۹ بادنى تفاوت و الآيه في سوره الحجّ: ۱۳۰.

النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَلْقِهِ قَالَ كَالذَّابِحِ نَفْسَهُ (۱).

«۵۵»- وَ قَالَ الْحَجَّالُ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ: وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ أَیْ تَتْرُكُونَ (۲).

«۵۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ كانُوا لا یَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا یَفْعَلُونَ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ یَكُونُوا یَدْخُلُونَ مَدَاخِلَهُمْ وَ لَا یَجْلِسُونَ مَجَالِسَهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا لَقُوهُمْ ضَحِكُوا فِی وُجُوهِهِمْ وَ أَنِسُوا بِهِمْ (۳).

«۵۷»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ أَوْحَی اللَّهُ فِیمَا مَضَی قَبْلَكُمْ إِلَی جَبْرَئِیلَ فَأَمَرَهُ أَنْ یَخْسِفَ بِبَلَدٍ یَشْتَمِلُ عَلَی الْكُفَّارِ وَ الْفُجَّارِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا رَبِّ اخْسِفْ بِهِمْ إِلَّا بِفُلَانٍ الزَّاهِدِ فَیَعْرِفُ مَا ذَا یَأْمُرُهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی بَلِ اخْسِفْ بِهِمْ وَ بِفُلَانٍ قَبْلَهُمْ فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ عَرِّفْنِی لِمَ ذَلِكَ وَ هُوَ زَاهِدٌ عَابِدٌ قَالَ مَكَّنْتُ لَهُ وَ أَقْدَرْتُهُ فَهُوَ لَا یَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا یَنْهَی عَنِ الْمُنْكَرِ وَ كَانَ یَتَوَفَّرُ عَلَی حُبِّهِمْ وَ فِی غَضَبِی لَهُمْ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَیْفَ بِنَا وَ نَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَی إِنْكَارِ مَا نُشَاهِدُهُ مِنْ مُنْكَرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَیَعُمُّكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ رَأَی مُنْكَراً فَلْیُنْكِرْهُ بِیَدِهِ إِنِ اسْتَطَاعَ فَإِنْ لَمْ یَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ یَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ فَحَسْبُهُ أَنْ یَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لِذَلِكَ كَارِهٌ (۴).

«۵۸»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ الْمَشِیخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: لَقِیَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِینَهِ لَیْلًا فَقَالَ لِی یَا حَارِثُ فَقُلْتُ:



---

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۴۳ و الآیه فی سوره البقره: ۴۴ و فیه( ابن إسحاق) بدل( أبی إسحاق).

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۴۳ و الآیه فی سوره البقره: ۴۴ و فیه( ابن إسحاق) بدل( أبی إسحاق).

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۳۵ و الآیه فی سوره المائده: ۷۹.

۴- ۴. لم نعثر علیه فی المصدر المذكور رغم البحث عنه مكرّرا.

نَعَمْ فَقَالَ أَمَا لَيُحْمَلَنَّ ذُنُوبُ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ ثُمَّ مَضَى قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ قُلْتَ لَيُحْمَلَنَّ ذُنُوبُ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ فَقَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ لِي نَعَمْ مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَهُ مِمَّا يَدْخُلُ بِهِ عَلَيْنَا الْأَذَى وَ الْعَيْبُ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تَأْتُوهُ فَتُؤَنِّبُوهُ وَ تَعِظُوهُ وَ تَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغاً فَقُلْتُ لَهُ إِذاً لَا يَقْبَلَ مِنَّا وَ لَا يُطِيعَنَا قَالَ فَقَالَ فَإِذاً فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ (۱).

«۵۹»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا دِينَ لِمَنْ لَا يَدِينُ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ(۲).

«۶۰»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مَلَكَيْنِ إِلَى أَهْلِ مَدِينَةٍ لِيَقْلِبَاهَا عَلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدَا رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ أَ مَا تَرَى هَذَا الدَّاعِيَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُهُ وَ لَكِنْ أَمْضِي لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي فَقَالَ وَ لَكِنِّي لَا أُحْدِثُ شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى رَبِّي فَعَادَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلَاناً يَدْعُوكَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فَقَالَ امْضِ لِمَا أَمَرْتُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهُ غَضَباً لِي قَطُّ(۳).

«۶۱»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ أَرْمِيَا فَقَالَ قُلْ لَهُمْ مَا بَلَدٌ تَنَقَّيْتُهُ مِنْ كَرَائِمِ الْبُلْدَانِ وَ غُرِسَ فِيهِ مِنْ كَرَائِمِ الْغُرُوسِ وَ نَقَّيْتُهُ مِنْ كُلِّ غَرِيبَةٍ

ص: ۸۶

---

۱- ۱. السرائر ص ۴۸۸.

۲- ۲. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و فيه( ويل لقوم لا يدينون اللّه بالامر بالمعروف)( مخطوط).

۳- ۳. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الرياء و النفاق و العجب و الكبر ص ۴۵( مخطوط).

فَأَخْلَفَ فَأَنْبَتَ خُرْنُوباً فَضَحِكُوا مِنْهُ وَ اسْتَهْزَءُوا بِهِ فَشَكَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنَّ الْبَلَدَ الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ وَ الْغَرْسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَقَّيْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبَةٍ وَ نَحَّيْتُ عَنْهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ فَأَخْلَفُوا فَعَمِلُوا بِمَعَاصِيَّ فَلَأُسَلِّطَنَّ عَلَيْهِمْ فِي بَلَدِهِمْ مَنْ يَسْفِكُ دِمَاءَهُمْ وَ يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ وَ إِنْ بَكَوْا لَمْ أَرْحَمْ بُكَاءَهُمْ وَ إِنْ دَعَوْا لَمْ أَسْتَجِبْ دُعَاءَهُمْ فَشِلُوا وَ فَشِلَتْ أَعْمَالُهُمْ لَأُخْرِبَنَّهَا مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ لَأَعْمُرَنَّهَا قَالَ فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ جَزِعَتِ الْعُلَمَاءُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَنْبُنَا نَحْنُ وَ لَمْ نَكُنْ نَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ فَعَاوِدْ لَنَا رَبَّكَ فَصَامَ سَبْعاً فَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ فَأَكَلَ أَكْلَةً ثُمَّ صَامَ سَبْعاً فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْوَاحِدُ وَ الْعِشْرُونَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَتَرْجِعَنَّ عَمَّا تَصْنَعُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فِي أَمْرٍ قَدْ قَضَيْتُهُ أَوْ لَأَرُدَّنَّ وَجْهَكَ عَلَى دُبُرِكَ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ فَلَمْ تُنْكِرُوهُ وَ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ بُخْتَنَصَّرَ فَفَعَلَ بِهِمْ مَا قَدْ بَلَغَكَ (۱).

أقول: قد مر فی كتاب النبوه بأسانيد.

«۶۲»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ(۲).

«۶۳»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَ: وَيْلٌ لِمَنْ يَأْمُرُ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ (۳).

«۶۴»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ رَفِيقٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ عَدْلٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ عَدْلٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ عَالِمٌ بِمَا يَنْهَى عَنْهُ (۴).

«۶۵»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً أَوْ



---

۱- ۱. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف و النهی عن المنكر ص ۸۱( مخطوط).

۲- ۲. نفس المصدر فی نفس الباب ص ۸۳.

۳- ۳. نفس المصدر فی نفس الباب ص ۸۳.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ ص ۲۱.

أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ (١).

«۶۶»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ شَيْ ءٌ مَشَيْتُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُمْ يَا هَذَا إِمَّا أَنْ تَعْتَزِلَنَا وَ تَجْتَنِبَنَا أَوْ تَكُفَّ عَنَّا فَإِنْ فَعَلَ وَ إِلَّا فَاجْتَنِبُوهُ (٢).

«۶۷»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ شَيْخٌ نَاسِكٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَيْنَا هُوَ يُصَلِّي وَ هُوَ فِي عِبَادَتِهِ إِذْ بَصُرَ بِغُلَامَيْنِ صَبِيَّيْنِ إِذْ أَخَذَا دِيكاً وَ هُمَا يَنْتِفَانِ رِيشَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَ لَمْ يَنْهَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ سِيخِي بِعَبْدِي فَسَاخَتْ بِهِ الْأَرْضَ وَ هُوَ يَهْوِي فِي الدُّرْدُورِ(٣)

أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ (۴).

«۶۸»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ مَلَكَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ لِيُهْلِكَهُمْ فَإِذَا هُمَا بِرَجُلٍ تَحْتَ اللَّيْلِ قَائِمٌ يَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ وَ يَتَعَبَّدُ قَالَ فَقَالَ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ لِلْآخَرِ إِنِّي أُعَاوِدُ رَبِّي فِي هَذَا الرَّجُلِ وَ قَالَ الْآخَرُ بَلْ تَمْضِي لِمَا أُمِرْتَ وَ لَا تُعَاوِدْ رَبِّي فِيمَا قَدْ أَمَرَ بِهِ قَالَ فَعَاوَدَ الْآخَرُ رَبَّهُ فِي ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الَّذِي لَمْ يُعَاوِدْ رَبَّهُ فِيمَا أَمَرَهُ أَنْ أَهْلَكَهُ مَعَهُمْ فَقَدْ حَلَّ بِهِ مَعَهُمْ سَخَطِي إِنَّ هَذَا لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهُهُ قَطُّ غَضَباً لِي وَ الْمَلَكُ الَّذِي عَاوَدَ رَبَّهُ



---

١- ١. نوادر الراوندىّ ص ٢١.

٢- ٢. أمالي الشيخ الطوسيّ ج ٢ ص ٢٧۵.

٣- ٣. الدردور: موضع في البحر يجيش ماؤه فيخاف فيه الغرق.

۴- ۴. أمالي الشيخ الطوسيّ ج ٢ ص ٢٨٢.

فِیمَا أَمَرَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَأَهْبَطَ فِی جَزِیرَهٍ فَهُوَ حَتَّی السَّاعَهِ فِیهَا سَاخِطٌ عَلَیْهِ رَبُّهُ (۱).

«۶۹»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، رَوَی ابْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِیخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی الْفَقِیهِ وَ کَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ: فِیمَا کَانَ یُحَضِّضُ بِهِ النَّاسَ عَلَی الْجِهَادِ إِنِّی سَمِعْتُ عَلِیّاً رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فِی الصَّالِحِینَ وَ أَثَابَهُ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّیقِینَ یَقُولُ یَوْمَ لَقِینَا أَهْلَ الشَّامِ أَیُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ مَنْ رَأَی عُدْوَاناً یُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْکَراً یُدْعَی إِلَیْهِ فَأَنْکَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَ بَرِئَ وَ مَنْ أَنْکَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ مَنْ أَنْکَرَهُ بِالسَّیْفِ لِتَکُونَ کَلِمَهُ اللَّهِ هِیَ الْعُلْیَا وَ کَلِمَهُ الظَّالِمِینَ هِیَ السُّفْلَی فَذَلِکَ الَّذِی أَصَابَ سَبِیلَ الْهُدَی وَ قَامَ عَلَی الطَّرِیقِ وَ نَوَّرَ فِی قَلْبِهِ الْیَقِینُ (۲).

«۷۰»- وَ فِی کَلَامٍ لَهُ علیه السلام آخَرَ یَجْرِی هَذَا الْمَجْرَی: فَمِنْهُمُ الْمُنْکِرُ لِلْمُنْکَرِ بِیَدِهِ وَ لِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَذَلِکَ الْمُسْتَکْمِلُ لِخِصَالِ الْخَیْرِ وَ مِنْهُمُ الْمُنْکِرُ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ التَّارِکُ بِیَدِهِ فَذَلِکَ مُتَمَسِّکٌ بِخَصْلَتَیْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَیْرِ وَ مُضَیِّعٌ خَصْلَهً وَ مِنْهُمُ الْمُنْکِرُ بِقَلْبِهِ وَ التَّارِکُ بِیَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَذَلِکَ الَّذِی ضَیَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَیْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَ تَمَسَّکَ بِوَاحِدَهٍ وَ مِنْهُمْ تَارِکٌ لِإِنْکَارِ الْمُنْکَرِ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ یَدِهِ فَذَلِکَ مَیِّتُ الْأَحْیَاءِ وَ مَا أَعْمَالُ الْبِرِّ کُلُّهَا وَ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ إِلَّا کَنَفْثَهٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ وَ إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَا یُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا یَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَ أَفْضَلُ ذَلِکَ کَلِمَهُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ(۳).

«۷۱»- وَ عَنْ أَبِی جُحَیْفَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقْلَبُونَ عَلَیْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَیْدِیکُمْ ثُمَّ بِأَلْسِنَتِکُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِکُمْ فَمَنْ لَمْ یَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَ لَمْ یُنْکِرْ مُنْکَراً قُلِبَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ (۴).

«۷۲»- وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ وَ إِنَّهُمَا لَا یُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا یَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ (۵).



---

۱- ۱. أمالی الشیخ الطوسیّ ج ص ۲۸۲ و فیه( یصعر) بدل( یتمعر).

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۳ ص ۲۴۳.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۳ ص ۲۴۳.

۴- ۴. نهج البلاغه ج ۳ ص ۲۴۴.

۵- ۵. نهج البلاغه ج ۳ ص ۶۳ و فیه( الحلماء) بدل( الحکماء).

«۷۳»- نَهْجُ الْبَلَاغهِ،: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكَمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَ الْحُكَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي (۱).

«۷۴»- نهج، [نهج البلاغه]: فِي وَصِيَّتِهِ عليه السلام لِلْحَسَنِ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ وَ أَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَ لِسَانِكَ وَ بَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ وَ جَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ لَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ (۲)(۳).

«۷۵»- وَ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنَيْنِ عليهما السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ وَ قُولَا بِالْحَقِّ وَ اعْمَلَا لِلْأَجْرِ وَ كُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَ لِلْمَظْلُومِ عَوْناً ثُمَّ قَالَ عليه السلام اللَّهَ اللَّهَ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلَّى عَلَيْكُمْ أَشْرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ (۴).

«۷۶»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْمُرَادِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ثَابِتٍ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُوسَى عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بِحَيْثُ مَا أَتَوْا مِنَ الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ فَلَمَّا تَمَادَوْا فِي الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعُقُوبَةٍ فَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ فَإِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ نُقْصَانٌ فِي ذَلِكَ يوارى [رَأَى] لِأَخِيهِ عَفْوَةً فَلَا يَكُنْ لَهُ فِتْنَةً فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَ يُغْرَى بِهَا لِئَامُ النَّاسِ كَانَ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ

ص: ۹۰

---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۸۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۴.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۸۵.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۸۶ و فيه( شراركم).

يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزِهِ مِنْ قِدَاحِهِ يُوجِبُ لَهُ بِهَا الْمَغْنَمَ وَ يَذْهَبُ عَنْهُ بِهَا الْمَغْرَمُ فَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِى ءُ مِنَ الْخِيَانَهِ يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا دَاعِىَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَ إِمَّا رِزْقاً مِنَ اللَّهِ واسع [وَاسِعاً] فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ مَعَهُ حبسه [حَسَبُهُ] الْمَالُ وَ الْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ.

«۷۷»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْكَراً يُدْعَى إِلَيْهِ وَ أَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَ بَرِئَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَهُ اللَّهِ هِىَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَهُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَى فَذَلِكَ الَّذِى أَصَابَ الْهُدَى وَ قَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَ نَوَّرَ فِى قَلْبِهِ التَّبْيِينُ (۱).

«۷۸»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْىُ عَنِ الْمُنْكَرِ خُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ (۲).

«۷۹»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ عَالِمٌ لِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَ تَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَى رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى (۳).

«۸۰»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِى فِى الْمَنَامِ قَدْ أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَخَلَّصَاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ جَعَلَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ(۴).

«۸۱»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْىِ عَنِ الْمُنْكَرِ(۵).

«۸۲»- وَ قَالَ النَّبِىُّ صلی الله علیه و آله: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَتْ نِسَاؤُكُمْ وَ فَسَقَ شَبَابُكُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنْ مُنْكَرٍ قِيلَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَيْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ فَقِيلَ لَهُ يَا



---

۱- ۱. مشكاه الأنوار ص ۴۶ طبع النجف- الحيدريّه- و فيه( اليقين) بدل( التبيين).

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۶ و أخرج الثانی الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۶۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۴۶ و أخرج الثانی الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۶۸.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۴۶ و أخرج الثانی الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۶۸.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۴۶ و أخرج الثانی الصدوق فی الخصال ج ۱ ص ۶۸.

رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَراً وَ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً(١).

«٨٣»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْكِي وَ قَالَ أَنَا قَدْ عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي كُلِّفْتُ أَهْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسَكَ وَ تَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ نَفْسَكَ (٢).

«٨۴»- وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِذَا أُمَّتِي تَوَاكَلَتِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْتَأْذَنْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (٣).

«٨۵»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: حَسْبُ الْمُؤْمِنِ غَيْراً إِنْ رَأَى مُنْكَراً أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ نِيَّتِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ (۴).

«٨۶»- وَ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا مَرَّ بِجَمَاعَةٍ يَخْتَصِمُونَ لَا يَجُوزُهُمْ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثاً اتَّقُوا اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ (۵).

«٨٧»- وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً وَ مَنْ آثَرَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ وَ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ وَ بَغْيَ كُلِّ بَاغٍ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ نَاصِراً وَ ظَهِيراً(۶).

«٨٨»- وَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ يَا مُفَضَّلُ مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُرْزَقِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا(٧).

«٨٩»- وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أَمْرَهُ كُلَّهُ وَ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزاً وَ لَا يَكُونُ ذَلِيلًا فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ



---

١- ١. نفس المصدر ص ۴٧ و في الأول فيه( أمرتم) بدل( أتيتم).

٢- ٢. نفس المصدر ص ۴٧ و في الأول فيه( أمرتم) بدل( أتيتم).

٣- ٣. نفس المصدر ص ۴٧ و في الأول فيه( أمرتم) بدل( أتيتم).

۴- ۴. نفس المصدر ص ۴٧ و في الأول فيه( أمرتم) بدل( أتيتم).

۵- ۵. نفس المصدر ص ۴٧ و في الأول فيه( أمرتم) بدل( أتيتم).

۶- ۶. نفس المصدر ص ۴٧ و في الأول فيه( أمرتم) بدل( أتيتم).

٧- ٧. نفس المصدر ص ۴٨.

يُسْتَقَلَّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلَّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْ ءٍ(۱).

«۹۰»- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسْتَعْمَلَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (۲).

«۹۱»- وَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ قُلْتُ بِمَا يُذِلُّ نَفْسَهُ قَالَ لَا يَدْخُلُ فِيمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ (۳).

«۹۲»- وَ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ أَ وَاجِبٌ هُوَ عَلَى الْأُمَّهِ جَمِيعاً فَقَالَ لَا فَقِيلَ وَ لِمَ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَوِيِّ الْمُطَاعِ الْعَالِمِ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْكَرِ لَا عَلَى الضَّعَفَهِ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى أَيٍّ مِنْ أَيٍّ يَقُولُ إِلَى الْحَقِّ أَمْ إِلَى الْبَاطِلِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّهٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَهَذَا خَاصٌّ غَيْرُ عَامٍّ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّهٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ لَمْ يَقُلْ عَلَى أُمَّهِ مُوسَى وَ لَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أُمَمٌ مُخْتَلِفَهٌ وَ الْأُمَّهُ وَاحِدٌ فَصَاعِداً كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّهً قانِتاً لِلَّهِ يَقُولُ مُطِيعاً لِلَّهِ وَ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فِي الْهُدْنَهِ مِنْ حَرَجٍ إِذَا كَانَ لَا قُوَّهَ لَهُ وَ لَا عَدَدَ وَ لَا طَاعَهَ(۴).

«۹۳»- قَالَ مَسْعَدَهُ: وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَهُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ قَالَ هَذَا أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا(۵).

«۹۴»- وَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى شُعَيْبٍ النَّبِيِّ علیه السلام أَنِّي مُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَهَ أَلْفٍ أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَ سِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ فَقَالَ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي (۶).



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۸.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۴۸.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۴۸.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۴۸.

۶- ۶. نفس المصدر ص ۴۹.

«۹۵»- وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا یَزَالُ النَّاسُ بِخَیْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَعَاوَنُوا عَلَی الْبِرِّ فَإِذَا لَمْ یَفْعَلُوا ذَلِکَ نُزِعَتْ عَنْهُمُ الْبَرَکَاتُ وَ سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ(۱).

«۹۶»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی کَلَامٍ هَذَا خِتَامُهُ: مَنْ تَرَکَ إِنْکَارَ الْمُنْکَرِ بِقَلْبِهِ وَ یَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ مَیِّتُ الْأَحْیَاءِ(۲).

## باب ۲ لزوم إنكار المنكر و عدم الرضا بالمعصیه و أن من رضی بفعل فهو كمن أتاه

الآیات:

الشعراء: قالَ إِنِّی لِعَمَلِکُمْ مِنَ الْقالِینَ (۳).

«۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: فِی قَوْلِ اللَّهِ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ یَقْتُلُوا وَ لَکِنْ فَقَدْ کَانَ هَوَاهُمْ مَعَ الَّذِینَ قَتَلُوا فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ قَاتِلِینَ لِمُتَابَعَهِ هَوَاهُمْ وَ رِضَاهُمْ لِذَلِکَ الْفِعْلِ (۴).

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عُمَرُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الْقَدَرِیَّهَ لَعَنَ اللَّهُ الْحَرُورِیَّهَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَهَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَهَ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّهً وَ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّتَیْنِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ الَّذِینَ قَتَلُونَا مُؤْمِنِینَ فَثِیَابُهُمْ مُلَطَّخَهٌ بِدِمَائِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ الَّذِینَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّی یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ تَأْکُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ إِلَی قَوْلِهِ صادِقِینَ قَالَ فَکَانَ بَیْنَ الَّذِینَ خُوطِبُوا بِهَذَا الْقَوْلِ وَ بَیْنَ



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۹.

۳- ۳. سوره الشعراء: ۱۶۸.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۰۸ و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۸۳.

الْقَاتِلِينَ خَمْسُمِائَهِ عَامٍ فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ قَاتِلِينَ بِرِضَاهُمْ بِمَا صَنَعَ أُولَئِکَ (۱).

«۳»- شی، [تفسیر العیاشی] مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَ قَدْ عَلِمَ أَنْ قَالُوا وَ اللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَ لَا شَهِدْنَا قَالَ وَ إِنَّمَا قِیلَ لَهُمُ ابْرَءُوا مِنْ قَتَلَتِهِمْ فَأَبَوْا(۲).

«۴»- شی، [تفسیر العیاشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَرْقَطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ لِی تَنْزِلُ الْکُوفَهَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَرَوْنَ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ فَإِذَا أَنْتَ لَا تَرَى الْقَاتِلَ إِلَّا مَنْ قَتَلَ أَوْ مَنْ وَلِیَ الْقَتْلَ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ فَأَیَّ رَسُولِ اللَّهِ قَتَلَ الَّذِینَ کَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله علیه و آله بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ لَمْ یَکُنْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِیسَى رَسُولٌ إِنَّمَا رَضُوا قَتْلَ أُولَئِکَ فَسُمُّوا قَاتِلِینَ (۳).

«۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ یَحْکِی قَوْلَ الْیَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ الْآیَهَ فَقَالَ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِیاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ وَ إِنَّمَا نَزَلَ هَذَا فِی قَوْمٍ یَهُودَ وَ کَانُوا عَلَى عَهْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله لَمْ یَقْتُلُوا الْأَنْبِیَاءَ بِأَیْدِیهِمْ وَ لَا کَانُوا فِی زَمَانِهِمْ وَ إِنَّمَا قَتَلَ أَوَائِلُهُمُ الَّذِینَ کَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ فَنُزِّلُوا بِهِمْ أُولَئِکَ الْقَتَلَهَ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ أَضَافَ إِلَیْهِمْ فِعْلَ أَوَائِلِهِمْ بِمَا تَبِعُوهُمْ وَ تَوَلَّوْهُمْ (۴).

«۶»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا یَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَ السَّخَطُ وَ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَهَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِینَ فَمَا کَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَهِ خُوَارَ السِّکَّهِ الْمُحْمَاهِ فِی الْأَرْضِ الْخَوَّارَهِ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَکَ الطَّرِیقَ



---

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۰۸.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۰۹.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۰۹.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۵۱ و الآیه فی سوره البقره: ۹۱.

الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ وَ مَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِی التِّيهِ (۱).

«۷»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الرَّاضِی بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ وَ عَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِی بَاطِلٍ إِثْمَانِ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَ إِثْمُ الرِّضَا بِهِ (۲).

«۸»- وَ قَالَ عليه السلام: لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَ قَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَدِدْتُ أَنَّ أَخِی فُلَاناً كَانَ شَاهِدَنَا لِيَرَى مَا نَصَرَكَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِكَ فَقَالَ عليه السلام أَ هَوَى أَخِيكَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ شَهِدَنَا وَ لَقَدْ شَهِدَنَا فِی عَسْكَرِنَا هَذَا قَوْمٌ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَ يَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ (۳).

## باب ۳ النهی عن الجلوس مع أهل المعاصی و من يقول بغير الحق

«۱»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِی الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ قَالَ إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَ يُكَذِّبُ بِهِ وَ يَقَعُ فِی أَهْلِهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدْهُ (۴).

«۲»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِی الْكِتابِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَى اللَّهُ بِهَذَا إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَ يُكَذِّبُ بِهِ وَ يَقَعُ فِی الْأَئِمَّهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدْهُ كَائِناً مَنْ كَانَ (۵).



---

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۰۷.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۹۱.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۹.

۴- ۴. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۸۱ و الآيه فی سوره النساء: ۱۴۰.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۸۲.

«۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَرَضَ الْإِیمَانَ عَلَی جَوَارِحِ بَنِی آدَمَ وَ قَسَمَهُ عَلَیْهَا فَلَیْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَهٌ إِلَّا وَ قَدْ وُکِّلَتْ مِنَ الْإِیمَانِ بِغَیْرِ مَا وُکِّلَتْ أُخْتُهَا فَمِنْهَا أُذُنَاهُ اللَّتَانِ یَسْمَعُ بِهِمَا فَفَرَضَ عَلَی السَّمْعِ أَنْ یَتَنَزَّهَ عَنِ الِاسْتِمَاعِ إِلَی مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنْ یُعْرِضَ عَمَّا لَا یَحِلُّ لَهُ فِیمَا نَهَی اللَّهُ عَنْهُ وَ الْإِصْغَاءِ إِلَی مَا سَخِطَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ فِی ذَلِکَ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ إِلَی قَوْلِهِ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ ثُمَّ اسْتَثْنَی مَوْضِعَ النِّسْیَانِ فَقَالَ وَ إِمَّا یُنْسِیَنَّکَ الشَّیْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّکْری مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ قَالَ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ إِلَی قَوْلِهِ أُولُوا الْأَلْبابِ وَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَ الَّذِینَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ قَالَ تَعَالَی وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قَالَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا کِراماً فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَی السَّمْعِ مِنَ الْإِیمَانِ وَ لَا یُصْغِی إِلَی مَا لَا یَحِلُّ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ هُوَ مِنَ الْإِیمَانِ (۱).

## باب ۴ وجوب الهجره و أحکامها

الآیات:

النساء: إِنَّ الَّذِینَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِیمَ کُنْتُمْ قالُوا کُنَّا مُسْتَضْعَفِینَ فِی الْأَرْضِ قالُوا أَ لَمْ تَکُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَهً فَتُهاجِرُوا فِیها فَأُولئِکَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِیراً إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا یَسْتَطِیعُونَ حِیلَهً وَ لا یَهْتَدُونَ سَبِیلًا فَأُولئِکَ عَسَی اللَّهُ أَنْ یَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ کانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً وَ مَنْ یُهاجِرْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ یَجِدْ فِی الْأَرْضِ مُراغَماً کَثِیراً وَ سَعَهً وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً(۲)

ص: ۹۷

---

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۸۲.

۲- ۲. سوره النساء: ۹۷- ۱۰۰.

الأنفال: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ حَتَّی یُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوکُمْ فِی الدِّینِ فَعَلَیْکُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلی قَوْمٍ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ مِیثاقٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَکُنْ فِتْنَهٌ فِی الْأَرْضِ وَ فَسادٌ کَبِیرٌ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَکُمْ فَأُولئِکَ مِنْکُمْ (۱)

التوبه: الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ (۲)

و قال تعالی: الْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا یَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ (۳)

النحل: وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَکْبَرُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ (۴)

و قال تعالی: ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (۵)

الحج: وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا یَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ (۶)

العنکبوت: یا عِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِی واسِعَهٌ فَإِیَّایَ فَاعْبُدُونِ (۷)

الزمر: وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَهٌ(۸).

ص: ۹۸

---

۱- ۱. سوره الأنفال: ۷۲- ۷۵.

۲- ۲. سوره التوبه: ۲۰.

۳- ۳. سوره التوبه: ۹۷.

۴- ۴. سوره النحل: ۴۱.

۵- ۵. سوره النحل: ۱۱۰.

۶- ۶. سوره الحجّ: ۵۸- ۵۹.

۷- ۷. سوره العنکبوت: ۵۶.

۸- ۸. سوره الزمر: ۱۰.

«۱»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ: وَ الْهِجْرَهُ قَائِمَهٌ عَلَی حَدِّهَا الْأَوَّلِ مَا کَانَ لِلَّهِ فِی أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجَهٌ مِنْ مُسْتَسِرِّ الأئمه [الْإِمَّهِ] وَ مُعْلِنِهَا لَا یَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَهِ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ الْحُجَّهِ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ عَرَفَهَا وَ أَقَرَّ بِهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ(۱).

«۲»- وَ قَالَ علیه السلام: فِیمَا کَتَبَهُ إِلَی مُعَاوِیَهَ وَ ذَکَرْتَ أَنَّ زَائِرِی فِی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَهُ یَوْمَ أُسِرَ أَخُوکَ (۲).

کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ الثَّقَفِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ: یَقُولُ الرَّجُلُ هَاجَرْتُ وَ لَمْ یُهَاجِرْ إِنَّمَا الْمُهَاجِرُونَ الَّذِینَ یَهْجُرُونَ السَّیِّئَاتِ وَ لَمْ یَأْتُوا بِهَا.

ههنا تمّ المجلد الحادی و العشرون

ص: ۹۹

---

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۵۲.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۳ ص ۱۳۵. لقد- تم- و الحمد للّه وحده- ما أردنا تعلیقه علی هذا الجزء من بحار الأنوار، و نسأل المولی جل اسمه أن یوفقنا لاکمال باقی أجزائه انه ولی التوفیق.

كتاب المزار

ص: ١٠٠

## المجلد الثانی و العشرون من بحار الانوار كتاب المزار

### اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذی هدانا لزیاره أحبائه و أصفیائه فجعلها ذریعه للوصول إلی أعلی منازل الفوز و الفلاح و الصلاه علی من بالصلاه و السلام علیه فاز من سعد بالارتقاء علی أقصی مدارج الكرامه و النجاح محمد و أهل بیته الأطهرین الذین بتقبیل أعتابهم صعد المؤمنون أسنی معارج الشرف و الصلاح و لعنه الله علی أعدائهم ما أظلم لیل و استنار صباح.

أما بعد فهذا هو المجلد الثانی و العشرون من كتاب بحار الأنوار الكاشف للأستار عن وجوه زیارات النبی و الأئمه الأبرار علیهم صلوات عالم الخفایا و الأسرار و فضلها و آدابها و مقدماتها و ما یتعلق بها علی وجه كامل یبتهج به شیعتهم الأخیار مما ألفه خادم أخبار الأئمه الأبرار و تراب أقدام المؤمنین الأخیار محمد باقر بن محمد تقی حشرهما الله مع موالیهما الأطهار.

### باب ۱ مقدمات السفر و آدابه

أقول: قد قدمنا فی كتاب الآداب جل الأخبار المتعلقه بهذا الباب و بعضها فی كتاب الحج لكن نذكر هاهنا ما أورده السید النقیب الفاضل علی بن طاوس قدس الله روحه فی مفتتح كتاب مصباح الزائر لأنه جمع مضامین أكثر الأخبار الوارده فی ذلك و نضیف إلیه ما وجدته فی المزار الكبیر تألیف محمد بن المشهدی أو السید فخار

ص: ۱۰۱

أو بعض معاصريهما من الأفاضل الكبار(۱) لئلا يخلو هذا المجلد عما يحتاج إليه زائر الأئمه الأطهار.

قال السيد رحمه الله (۲)

إذا أردت الخروج إلى السفر فينبغى أن تصوم الأربعاء و الخميس و الجمعه و تختار من أيام الأسبوع يوم السبت.

«۱»- فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ عَنْ جَبَلٍ فِي يَوْمِ سَبْتٍ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مَكَانِهِ-(۳) أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ علیه السلام أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يُسَافِرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ.

«۲»-: وَ قَالَ يَوْمُ الْخَمِيسِ يَوْمٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ-(۴)

وَ اجْتَنِبِ السَّفَرَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ الْأَرْبِعَاءِ وَ قَبْلَ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ يُكْرَهُ أَنْ تُسَافِرَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الرَّابِعَ وَ الْخَامِسَ مِنْهُ وَ السَّادِسَ مِنْهُ وَ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْهُ وَ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْهُ وَ الْحَادِيَ وَ الْعِشْرِينَ وَ الرَّابِعَ وَ الْعِشْرِينَ وَ الْخَامِسَ وَ الْعِشْرِينَ وَ السَّادِسَ وَ الْعِشْرِينَ.

«۳»- وَ رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى: أَنَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَ السَّادِسَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الْيَوْمَ



---

۱- ۱. بسم اللّه الرحمن الرحيم و به نستعين المزار الكبير لمحمّد بن المشهدىّ( مخطوط) و قد راجعنا فى تصحيح المنقول عنه فى هذا الكتاب على نسختين( احداهما) مخطوطه بتاريخ سنه ۹۵۶ ه فى مكتبه الامام أمير المؤمنين عليه السلام العامّه فى النجف الأشرف. ( و ثانيتهما) مخطوطه بتاريخ سنه ۱۳۵۵ ه فى مكتبه السيّد الحكيم العامّه فى النجف الأشرف برقم ۶۵۲ و قد اعتمدناها فى المراجعه و التخريج.

۲- ۲. مصباح الزائر( مخطوط) اعتمدنا فى تصحيح المنقول عنه فى هذا الكتاب على نسخه فى مكتبه السيّد الحكيم العامّه فى النجف الأشرف كتبت سنه ۱۱۱۲ ه برقم ۴۴۵.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۲.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۲.

الْحَادِیَ وَ الْعِشْرِینَ مِنْهُ صَالِحَهٌ لِلْأَسْفَارِ وَ لِغَیْرِهَا(۱)

وَ فِی هَذِهِ الرِّوَایَهِ أَنَّ الثَّامِنَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الثَّالِثَ وَ الْعِشْرِینَ مِنْهُ مَکْرُوهَانِ فِی السَّفَرِ وَ لَا تُسَافِرْ وَ الْقَمَرُ فِی بُرْجِ الْعَقْرَبِ.

«۴»- فَقَدْ جَاءَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ کَرِهَ السَّفَرَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ (۲).

و إن دعت ضروره إلی الخروج فی هذه الأحوال و الأوقات المکروهه فلیعمل المسافر ما سیأتی وصفه فی هذا الفصل عند ذکر وداع منزله إن شاء الله تعالی و یفتتح سفره بالصدقه و دعائها علی ما سیجی ء ذکره أیضا و یخرج متی شاء.

«۵»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: افْتَتِحْ سَفَرَکَ بِالصَّدَقَهِ وَ اخْرُجْ إِذَا بَدَا لَکَ فَإِنَّکَ تَشْتَرِی سَلَامَهَ سَفَرِکَ (۳).

«۶»- وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَی بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَی السَّلَامَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا تَیَسَّرَ لَهُ (۴).

وَ ذَکَرَ صَاحِبُ کِتَابِ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ حَدِیثاً أَسْنَدَهُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَهَ أَشْیَاءَ الْمِرْآهَ وَ الْمُکْحُلَهَ وَ الْمِدْرَی وَ السِّوَاکَ وَ الْمُشْطَ(۵).

«۷»- وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: وَ الْمِقْرَاضَ (۶).

وَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ: إِذَا عَزَمْتَ عَلَی الْخُرُوجِ فَاخْتَرْ یَوْماً لَهُ وَ لْیَکُنْ أَحَدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ السَّبْتِ وَ الثَّلَاثَاءِ أَوِ الْخَمِیسِ (۷).

«۸»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْیُسَافِرْ یَوْمَ السَّبْتِ



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۲.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۲.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۳ و المدری و المدراه: شی ء یعمل من حدید أو خشب علی شکل سن من اسنان المشط و أطول منه یسرح به الشعر المتلبد، و یستعمله من لا مشط له النهایه لابن الأثیر ج ۲ ص ۲۲( دری).

۴- ۴. المصدر السابق ص ۱۳ و المدری و المدراه: شی ء یعمل من حدید أو خشب علی شکل سن من اسنان المشط و أطول منه یسرح به الشعر المتلبد، و یستعمله من لا مشط له النهایه لابن الأثیر ج ۲ ص ۲۲( دری).

۵- ۵. المصدر السابق ص ۱۳.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۱۳.

۷- ۷. المزار الکبیر ص ۷ باب العزم علی الخروج و اختیار الأیّام لذلک إلخ نسخه مکتبه الإمام علیه السلام و ص ۶ نسخه مکتبه السیّد الحکیم.

فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ مِنْ مَكَانِهِ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مَكَانِهِ (۱).

«۹»- وَ أَمَّا يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: سَافِرُوا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَ اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ فِيهِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عليه السلام (۲).

«۱۰»- وَ أَمَّا يَوْمُ الْخَمِيسِ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَغْزُو بِأَصْحَابِهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَيَظْفَرُ فَمَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ الْخَمِيسِ (۳).

و اتق الخروج في يوم الإثنين فإنه اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و انقطع الوحي و ابتز أهل بيته الأمر و قتل الحسين عليه السلام و هو يوم نحس و اتق الخروج يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي خلقت فيه أركان النار و أهلك فيه الأمم الطاغيه-(۴) و اتق الخروج يوم الجمعه قبل الصلاه فإنه

«۱۱»- رُوِيَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا يُؤْمِنُ مَنْ سَافَرَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ أَنْ لَا يَحْفَظَهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ وَ لَا يَخْلُفَهُ فِي أَهْلِهِ وَ لَا يَرْزُقَهُ مِنْ فَضْلِهِ (۵).

و اتق الخروج يوم الثالث من الشهر فإنه يوم نحس و هو اليوم الذي سلب فيه آدم و حواء لباسهما و اتق يوم الرابع منه فإنه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء و اتق يوم الحادي و العشرين منه فإنه يوم نحس أيضا و هو اليوم الذي ضرب الله تعالى فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات فإن اضطررت إلى الخروج في واحد مما عددناه فاستخر الله تعالى كثيرا و اسأله العافيه و السلامه و تصدق بشي ء و اخرج على اسم الله تعالى (۶).

ثم قال السيد رحمه الله ذكر ما يعتمده الإنسان من حين خروجه و ما يتبع ذلك يستحب أن يغتسل قبل التوجه

وَ يَقُولُ عِنْدَ الْغُسْلِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ



---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۷ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ۶ نسخه مكتبه الحكيم بتفاوت يسير.
۲- ۲. المصدر السابق ص ۷ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ۶ نسخه مكتبه الحكيم.
۳- ۳. المصدر السابق ص ۷ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ۶ نسخه مكتبه الحكيم.
۴- ۴. المصدر السابق ص ۷ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ۶ نسخه مكتبه الحكيم.
۵- ۵. المصدر السابق ص ۸ نسخه مكتبه الامام عليه السلام و ص ۶ نسخه مكتبه الحكيم.
۶- ۶. المصدر السابق ص ۸ نسخه مكتبه الامام عليه السلام و ص ۶ نسخه مكتبه الحكيم.

أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ نَوِّرْ بِهِ قَلْبِی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ سُوءٍ وَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ جَوَارِحِی وَ عِظَامِی وَ دَمِی وَ شَعْرِی وَ مُخِّی وَ عَصَبِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی إِلَیْکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ تَجْمَعُ أَهْلَکَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْخِیَرَهَ وَ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُثْنِی عَلَیْهِ وَ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الْیَوْمَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ کَانَ مِنِّی بِسَبِیلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبِ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِیمَانِ وَ احْفَظْ عَلَیْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی رَحْمَتِکَ وَ لَا تَسْلُبْنَا فَضْلَکَ إِنَّا إِلَیْکَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضَاتِکَ وَ تَقَرُّباً إِلَیْکَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِی مَا أُؤَمِّلُهُ وَ أَرْجُوهُ فِیکَ وَ فِی أَوْلِیَائِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.(۱) وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ فِی وَجْهِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی لِغَیْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ یَأْوِی بِی إِلَّا إِلَیْکَ وَ لَا قُوَّهٍ أَتَّکِلُ عَلَیْهَا وَ لَا حِیلَهٍ أَرْجِعُ إِلَیْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاکَ وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِکَ وَ تَعَرُّضاً لِثَوَابِکَ وَ سُکُوناً إِلَی حُسْنِ عَائِدَتِکَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِی فِی عِلْمِکَ فِی وَجْهِی مِمَّا أُحِبُّ وَ أَکْرَهُ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی مَقَادِیرَ کُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضِیَّ کُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَیَّ کَنَفاً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لُطْفاً مِنْ عَفْوِکَ وَ حِرْزاً مِنْ حِفْظِکَ وَ سَعَهً مِنْ رِزْقِکَ وَ تَمَاماً مِنْ نِعْمَتِکَ وَ جِمَاعاً مِنْ مُعَافَاتِکَ وَ وَفِّقْ لِی یَا رَبِّ فِیهِ جَمِیعَ قَضَائِکَ عَلَی مُوَافَقَهِ هَوَایَ وَ حَقِیقَهِ أَمَلِی وَ ادْفَعْ عَنِّی مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ عَلَی نَفْسِی مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ اجْعَلْ ذَلِکَ خَیْراً لِی لِآخِرَتِی وَ دُنْیَایَ مَعَ مَا أَسْأَلُکَ أَنْ تَخْلُفَنِی فِی مَنْ خَلَّفْتُ وَرَائِی مِنْ أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ إِخْوَانٍ وَ جَمِیعِ حُزَانَتِی بِأَفْضَلِ مَا تُخْلِفُ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی تَحْصِینِ کُلِّ عَوْرَهٍ وَ حِفْظِ کُلِّ مَضِیعَهٍ وَ تَمَامِ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ دِفَاعِ کُلِّ سَیِّئَهٍ وَ کِفَایَهِ کُلِّ مَحْذُورٍ وَ صَرْفِ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۳- ۱۴.

كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ كَمَالِ مَا تَجْمَعُ لِي بِهِ الرِّضَا وَ السُّرُورَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ ارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي اللَّهُمَّ احْفَظِ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ (۱).

«۱۲»- وَ رُوِيَ: أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِي وَقْتٍ يُكْرَهُ فِيهِ السَّفَرُ أَوْ تَخَافُ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الْأُمُورِ فَقَدِّمْ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ قِرَاءَهَ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ الْقَدْرِ وَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لَا قُوَّهَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّهٍ إِلَّا مِنْكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سُلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ وَ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ اقْضِ لِي فِي مُتَصَرَّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَهِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّهِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمْنِيَّهِ وَ كِفَايَهِ الطَّاغِيَهِ الْغَوِيَّهِ وَ كُلِّ ذِي قُدْرَهٍ لِي عَلَى أَذِيَّهٍ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّهٍ وَ عِصْمَهٍ وَ نِعْمَهٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نَقِمَهٍ(۲) وَ أَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَ مِنَ الْعَوَائِقِ فِيهِ يُسْراً حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا يَحُلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَذَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ(۳) ثُمَّ وَدِّعْ أَهْلَكَ وَ انْهَضْ وَ قِفْ بِالْبَابِ فَسَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَى بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ اقْرَأْ سُورَهَ الْحَمْدِ أَمَامَكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ كَذَلِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَا خَوَّلْتَنِي وَ قَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ احْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بَلِّغْنِي



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۴- ۱۵.

۲- ۲. ما بين القوسين لم نجده فى المصدر.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۵.

مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ سَبِّبْ إِلَيَّ الْمَزَارَ(۱) وَ سَخِّرْ لِي عِبَادَكَ وَ بِلَادَكَ وَ ارْزُقْنِي زِيَارَهَ نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مَنْ وُلْدِهِ وَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ امْلَأْنِي مِنْكَ بِالْمَعُونَهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى غَيْرِي فَأَكِلَّ وَ أَعْطَبَ وَ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرِ لِي فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ (۲)

وَ تَقُولُ أَيْضاً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ رَهْبَهً مِنَ اللَّهِ وَ رَغْبَهً إِلَى اللَّهِ وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَا وَ لَا مَفَرَّ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ رَبِّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَهِي إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ عَظُمَتْ آلَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ .(۳)

«۱۳»- فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُصْبِحاً وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِيَ أَوْ يَئُوبَ وَ كَذَلِكَ إِنْ خَرَجَ فِي الْمَسَاءِ وَ دَعَا بِهِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ أَوْ يَئُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ-(۴)

ثُمَّ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَا وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ أَمِرَّهَا عَلَى جَمِيعِ جَسَدِكَ وَ تَصَدَّقْ بِمَا يَسْهُلُ عَلَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَهِ سَلَامَتِي وَ سَلَامَهَ سَفَرِي وَ مَا مَعِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِي وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِي وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ- ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ



---

۱- ۱. المراد خ ل.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۱۵.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۵.

۴- ۴. مصباح الزائر ص ۱۵.

عَجَلَتِی بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِی سَفَرِی هَذَا ذَکَرْتُهُ أَمْ نَسِیتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَی الْأُمُورِ کُلِّهَا وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِی السَّفَرِ وَ الْخَلِیفَهُ فِی الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَیْنَا سَفَرَنَا وَ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَیِّرْنَا فِیهَا بِطَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِکْ لَنَا فِیمَا رَزَقْتَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ

أَنْتَ عَضُدِی وَ نَاصِرِی اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّی بُعْدَهُ وَ مَشَقَّتَهُ وَ اصْحَبْنِی فِیهِ وَ اخْلُفْنِی فِی أَهْلِی بِخَیْرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

وَ تَأْخُذُ مَعَکَ عَصًا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ(۱).

«۱۴»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ إِلَی السَّفَرِ وَ مَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مُرٍّ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ قالَ عَسی رَبِّی أَنْ یَهْدِیَنِی سَواءَ السَّبِیلِ إِلَی قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلی ما نَقُولُ وَکِیلٌ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ کُلِّ سَبُعٍ ضَارٍ وَ مِنْ کُلِّ لِصٍّ عَادٍ وَ مِنْ کُلِّ ذَاتِ حُمَهٍ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ کَانَ مَعَهُ سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقِّبَاتِ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّی یَرْجِعَ وَ یَضَعَهَا(۲).

«۱۵»- وَ رُوِیَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَرِضَ آدَمُ علیه السلام مَرَضاً شَدِیداً أَصَابَتْهُ فِیهِ وَحْشَهٌ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ اقْطَعْ مِنْهَا وَاحِدَهً وَ ضُمَّهَا إِلَی صَدْرِکَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَحْشَهَ(۳).

«۱۶»- وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطْوَی لَهُ الْأَرْضُ فَلْیَتَّخِذِ النُّقْدَ مِنَ الْعَصَا.

و النقد عصا اللوز المر علی ما ذکره ابن بابویه رحمه الله علیه (۴)

«۱۷»- وَ رُوِیَ عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام أَیْضاً أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یُسَافِرَ فَلْیَصْحَبْ مَعَهُ عَصًا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ وَ لْیَکْتُبْ هَذِهِ الْأَحْرُفَ فِی رَقٍّ وَ یَحْفِرُ الْعَصَا وَ یَجْعَلُ الرَّقَّ فِیهَا و هی سلمحلس وه به یهو ه یا هابیه ه باوبه ضاف ه مصینا بِهِ ه(۵)

ص: ۱۰۸

---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۶.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۶.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۶.

۴- ۴. مصباح الزائر ص ۱۶ و الفقیه ج ۲ ص ۱۷۶.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۱۷.

وَ لَا تَخْرُجْ وَحْدَکَ فِی سَفَرٍ فَإِنْ فَعَلْتَ فَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِی وَ أَعِنِّی عَلَی وَحْدَتِی وَ أَدِّ غَیْبَتِی.

و یستحب أن یخرج معتما محنکا

«۱۸»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ یَخْرُجُ یُرِیدُ سَفَراً مُعْتَمّاً تَحْتَ حَنَکِهِ أَنْ لَا یُصِیبَهُ السَّرَقُ وَ لَا الْغَرَقُ وَ لَا الْحَرَقُ (۱).

و تأخذ معک شیئا من تربه الحسین علیه السلام و قل إذا أخذتها

اللَّهُمَّ هَذِهِ طِینَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ.

«۱۹»- وَ رُوِیَ فِی صِفَهِ هَذَا الدُّعَاءِ مِنْ طَرِیقٍ أُخْرَی أَنَّکَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَخَذْتُهُ مِنْ قَبْرِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ فَاجْعَلْهُ لِی أَمْناً وَ حِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَ مِمَّا لَا أَخَافُ (۲).

«۲۰»- فَقَدْ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ خَافَ سُلْطَاناً أَوْ غَیْرَهُ وَ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ اسْتَعْمَلَ ذَلِکَ کَانَ حِرْزاً لَهُ (۳) وَ إِذَا أَرَدْتَ السَّیْرَ نَهَاراً فَلْیَکُنْ طَرَفَیِ النَّهَارِ وَ انْزِلْ وَسَطَهُ.

وَ إِنْ کَانَ لَیْلًا فَلْیَکُنْ سَیْرُکَ فِی آخِرِهِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَی مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ کَمَا رُوِیَ فَإِذَا أَرَدْتَ الرُّکُوبَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا اسْتَوَیْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَی الظَّهْرِ وَ الْمُسْتَعَانُ عَلَی الْأَمْرِ اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغاً یَبْلُغُ إِلَی خَیْرٍ بَلَاغاً یَبْلُغُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ اللَّهُمَّ لَا ضَیْرَ لَنَا إِلَّا ضَیْرُکَ وَ لَا خَیْرَ لَنَا إِلَّا خَیْرُکَ وَ لَا حَافِظَ غَیْرُکَ وَ تُسَبِّحُ اللَّهَ سَبْعاً وَ تَحْمَدُهُ سَبْعاً وَ تُهَلِّلُهُ سَبْعاً وَ تَقْرَأُ آیَهَ السُّخْرَهِ ثُمَّ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

و إن کان رکوبک فی سفینه فسیجی ء ذلک فی آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالی.



---

۱- ۱. المصدر السابق ص ۱۷.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۷.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۷.

ثُمَّ تَسِيرُ وَ تَقُولُ فِی مَسِيرِکَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَ أَعْظِمْ عَاقِبَتَنَا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِی عَبَراً وَ صَمْتِی تَفَکّراً وَ کَلَامِی ذِکْراً وَ تَقُولُ أَيْضاً فِی طَرِيقِکَ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بَرِئْتُ إِلَيْکَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ سَفَرِی هَذَا وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلَالًا طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِيَهٍ بِقُوَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی سِرْتُ فِی سَفَرِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی لِغَيْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ لِسِوَاکَ فَارْزُقْنِی فِی ذَلِکَ شُکْرَکَ وَ عَافِيَتَکَ وَ وَفِّقْنِی لِطَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا(۱)

و کان رسول الله صلی الله علیه و آله إذا هبط سبح و إذا صعد کبر(۲) وَ تَقُولُ إِذَا عَلَوْتَ تَلْعَهً(۳) أَوْ أَکَمَهً أَوْ قَنْطَرَهً اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ لَکَ الشَّرَفُ عَلَی کُلِّ شَرَفٍ.

فَإِذَا بَلَغْتَ جِسْراً فَقُلْ حِينَ تَضَعُ قَدَمَکَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّی الشَّيْطَانَ.

وَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَی مَنْزِلٍ أَوْ قَرْيَهٍ أَوْ بَلَدٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ رَبَّ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَتْ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَهِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِی مَا کَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ وَ أَعِنِّی عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی يَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ وَ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِيراً.

فَإِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلِ اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ وَ صَلِ



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۷.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۸.

۳- ۳. التلعه: من الاضداد: هی مجری الماء من أعلی الوادی، و ما انهبط من الأرض، و لما کانت القرینه فی المقام موجوده علی المعنی الأول تعین انه المراد.

رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ فَقُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِی أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ قُلْ أَيْضاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ أَئِمَّهٌ أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ دُخُولِنَا هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً.

وَ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا تَتَخَوَّفُ مِنْهُ السَّبُعَ فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ.

فَإِذَا خِفْتَ شَيْئاً مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ فَقُلْ فِی الْمَكَانِ الَّذِی يُخَافُ ذَلِکَ فِيهِ يَا ذَارِئَ مَا فِی الْأَرْضِ كُلِّهَا لِعِلْمِکَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَکَ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ مَنْ دُونَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ مِنَ الضُّرِّ فِی بَدَنِی مِنْ سَبُعٍ أَوْ هَامَّهٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِقُدْرَتِهِ ادْرَأْهَا عَنِّی وَ احْجُزْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَ عَافِنِی مِنْ شَرِّهَا وَ بَأْسِهَا يَا اللَّهُ يَا ذَا الْعَالَمِ الْعَظِيمِ حُطْنِی بِحِفْظِکَ وَ أَجِنَّنِی بِسِتْرِکَ الْوَاقِی فِی مَخَاوِفِی يَا رَحِيمُ.

وَ إِذَا خِفْتَ شَيْئاً مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ اللُّصُوصِ فَقُلْ فِی الْمَكَانِ الَّذِی تَخَافُ ذَلِکَ فِيهِ يَا آخِذاً بِنَوَاصِی خَلْقِهِ وَ السَّابِقَ بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ وَ الْمُنْفِذَ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقَهَا وَ جَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِباً إِنِّی مَكِيدٌ لِضَعْفِی وَ لِقُوَّتِکَ عَلَى مَنْ كَادَنِی تَعَرَّضْتُ لَکَ فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ فَذَلِکَ مَا أَرْجُو وَ إِنْ أَسْلَمْتَنِی إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِی مِنْ نِعْمَتِکَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحَداً مُغَيِّراً نِعَمَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاکَ وَ لَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ رَبِّی قَدْ تَرَى الَّذِی نَزَلَ بِی فَحُلْ بَيْنِی وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ تَقُولُ أَيْضاً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ عَلَيْکَ أَسْلَمْتُ نَفْسِی وَ إِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ إِلَيْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی فَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ يَمِينِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ

تَحتِی وَ ادْفَعْ عَنِّی بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (۱).

«۲۱»- فَقَدْ رُوِیَ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا أُبَالِی إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَیَّ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ -(۲)

وَ إِذَا خِفْتَ جِنّاً أَوْ شَیْطَاناً فَقُلْ یَا اللَّهُ الْإِلَهُ الْأَکْبَرُ الْقَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِیعَ عِبَادِهِ الْمُطَاعُ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ کُلِّ خَلِیقَتِهِ وَ الْمُمْضِی مَشِیَّتُهُ لِسَابِقِ قُدْرَتِهِ أَنْتَ الَّذِی تَکْلَأُ مَا خَلَقْتَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ لَا یَمْتَنِعُ مَنْ أَرَدْتَ بِهِ سُوءاً بِشَیْ ءٍ دُونَکَ مِنْ ذَلِکَ السُّوءِ وَ لَا یَحُولُ أَحَدٌ دُونَکَ بَیْنَ أَحَدٍ وَ بَیْنَ مَا تُرِیدُهُ مِنَ الْخَیْرِ کُلُّ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی فِی قَبْضَتِکَ وَ جَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَ الشَّیَاطِینِ یَرَوْنَّا وَ لَا نَرَاهُمْ وَ أَنَا لِکَیْدِهِمْ خَائِفٌ فَآمِنِّی مِنْ شَرِّهِمْ وَ بَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِکَ الْعَزِیزِ یَا عَزِیزُ- وَ تَقُولُ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِکَ هَذِهِ الدُّعَاءَ لِحِفْظِ نَفْسِکَ وَ رَدِّکَ إِلَی وَطَنِکَ سَالِماً یَا جَامِعاً بَیْنَ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَی تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَ شِدَّهِ تَوَاصُلٍ لَهُمْ فِی الْمَحَبَّهِ وَ یَا جَامِعاً بَیْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ یَا مُفَرِّجَ حُزْنِ کُلِّ مَحْزُونٍ وَ یَا مُسَهِّلَ کُلِّ غُرْبَهٍ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ارْحَمْنِی فِی غُرْبَتِی بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْکِلَاءَهِ وَ الْمَعُونَهِ وَ فَرِّجْ مَا بِی مِنَ الضِّیقِ وَ الْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحِبَّائِی وَ لَا تَفْجَعْنِی بِانْقِطَاعِ رُؤْیَهِ أَهْلِی عَنِّی وَ لَا تَفْجَعْ أَهْلِی بِانْقِطَاعِ رُؤْیَتِی عَنْهُمْ بِکُلِّ مَسَائِلِکَ أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لِی- وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِیلَ مِنْ مَنْزِلٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِکُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْحَافِظِینَ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ قُلِ اللَّهُمَّ قَدِ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَنْزِلِنَا هَذَا وَ نَحْنُ عَنْکَ رَاضُونَ فَارْضَ عَنَّا بِرَحْمَتِکَ- وَ إِذَا ضَلَلْتَ عَنِ الطَّرِیقِ فَنَادِ یَا صَالِحُ وَ یَا أَبَا صَالِحٍ أَرْشِدُونَا إِلَی الطَّرِیقِ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ (۳).

«۲۲»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ الْبَرَّ مُوَکَّلٌ بِهِ صَالِحٌ وَ الْبَحْرَ مُوَکَّلٌ بِهِ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۹.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۱۹.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۹.

حمْزَهُ(۱)

وَ رُوِیَ إِذَا ضَلَلْتُمْ فَتَیامَنُوا(۲)

وَ إِذَا اسْتَصْعَبَتْ عَلَیْکَ دَابَّتُکَ فِی الطَّرِیقِ فَاقْرَأْ فِی أُذُنِهَا الْیُمْنَی وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ فَإِذَا رَکِبْتَ فِی سَفِینَهٍ فَکَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَی مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ الْعَنْ ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی الصَّادِقِینَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِیرَنَا وَ

عَظِّمْ أُجُورَنَا اللَّهُمَّ بِکَ انْتَشَرْنَا وَ إِلَیْکَ تَوَجَّهْنَا وَ بِکَ آمَنَّا وَ بِحَبْلِکَ اعْتَصَمْنَا وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْنَا اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتُنَا وَ رَجَاؤُنَا وَ نَاصِرُنَا لَا تَحُلَّ بِنَا مَا لَا نُحِبُّ اللَّهُمَّ بِکَ نَحُلُّ وَ بِکَ نَسِیرُ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِیلَنَا وَ أَعْظِمْ عَافِیَتَنَا أَنْتَ الْخَلِیفَهُ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ أَنْتَ الْحَامِلُ فِی الْمَاءِ وَ عَلَی الظَّهْرِ وَ قالَ ارْکَبُوا فِیها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِیمٌ وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَیْهِ الرِّجَالُ وَ شُدَّتْ إِلَیْهِ الرِّحَالُ وَ أَنْتَ سَیِّدِی أَکْرَمُ مَزُورٍ وَ مَقْصُودٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زَائِرٍ کَرَامَهً وَ لِکُلِّ وَافِدٍ تُحْفَهً فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ اشْکُرْ سَعْیِی وَ ارْحَمْ مَسِیرِی مِنْ أَهْلِی بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیْکَ بَلْ لَکَ الْمِنَّهُ عَلَیَّ أَنْ جَعَلْتَ لِی سَبِیلًا إِلَی زِیَارَهِ وَلِیِّکَ وَ عَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ وَ حَفِظْتَنِی فِی لَیْلِی وَ نَهَارِی حَتَّی بَلَّغْتَنِی هَذَا الْمَکَانَ وَ قَدْ رَجَوْتُکَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ قَدْ أَمَّلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْ أَمَلِی وَ اجْعَلْ مَسِیرِی هَذَا کَفَّارَهً لِذُنُوبِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۳).

بیان: قال الجزری (۴)

المدری و المدراه شی ء یعمل من حدید أو خشب علی شکل سن من أسنان المشط و أطول منه یسرح به الشعر المتلبد و یستعمله من لا مشط له انتهی قوله علیه السلام و ما أقلت الأرض أی ما تحمله و یقع ثقله علیها من جوارحی و الغرض التعمیم.



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۹.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۱۹.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۹- ۲۰.

۴- ۴. النهایه لابن الأثیر ج ۲ ص ۲۲( دری).

و قال الجزرى (۱)

فيه اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر أى شدته و مشقته و قال فيه أعوذ بك من كآبه المنقلب الكآبه تغير النفس بالانكسار من شده الهم و الحزن (۲)

و المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه فى سفره و إما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجه أو أصابت ماله آفه أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم انتهى.

قوله و سوء المنظر المنظر مصدر ميمى أو اسم مكان و حاصله الاستعاذه من أن ينظر فى سفره أو بعد رجوعه فى أهله و ماله و ولده إلى شى ء يسوؤه و اللأواء الشده و ضيق المعيشه و جماع الشى ء بالكسر مجمعه و حزانه الرجل بالضم عياله الذين يتحزن لأمرهم و قال الجزرى (۳)

فيه و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعه المضيعه بكسر الضاد المفعله من الضياع الإطراح و الهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت فيه عين الكلمه ياء و هى مكسوره نقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشه.

و قال فى حديث الدعاء بك أصول أى أسطو و أقهر و الصوله الحمله و الوثبه انتهى (۴).

و أما قوله عليه السلام و بقدرتك يطول الطائل فيحتمل أن يكون من الطول بمعنى الفضل و الإنعام أو من المطاوله بمعنى المغالبه على العدو.

و الامتيار جلب الطعام و يقال امتار السيف أى استله و على التقديرين الكلام مبنى على التجوز قوله و أمرها الضمير راجع إلى الآيات و السور المتقدمه و المراد بإمرارها على الجسد إمرار اليد بعد تلاوتها عليه مجازا أو راجع إلى اليد تعويلا على قرينه المقام.



---

۱- ۱. المصدر السابق ج ۴ ص ۳۵( وعث) و الموجود: اللّهمّ انا نعوذ بك إلخ.
۲- ۲. المصدر السابق ج ۴ ص ۲( كأب).
۳- ۳. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۲( ضيع).
۴- ۴. المصدر السابق ج ۳ ص ۶( صول).

قوله علیه السلام اللهم إنی أقدم بین یدی نسیانی و عجلتی أی أقول بسم الله و ما شاء الله فی أول سفری هذا لیکون تدارکا لما یفوت منی بعد ذلک بسبب النسیان و العجله فإن کل فعل من الأفعال ینبغی أن یکون مقرونا بهذین القولین فقوله ذکرته أو نسیته نشر علی خلاف ترتیب اللف و یحتمل أن یکون المراد بالذکر أعم مما یکون بسبب العجله.

قوله و اطو لنا الأرض لعله کنایه عن سهوله السیر فیها.

قوله علیه السلام من کل سبع ضار هو بالتخفیف من الضراوه بمعنی الجرأه و الحرص علی الصید و الحمه بضم الحاء و فتح المیم المخففه السم.

و قال الفیروزآبادی (۱)

المعقبات ملائکه اللیل و النهار انتهی أقول المعقبات هنا إشاره إلی قوله تعالی لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ و قال الفیروزآبادی (۲) النقد بالتحریک ضرب من الشجر.

قوله علیه السلام و أد غیبتی الإسناد مجازی أی أدنی إلی أهلی من غیبتی.

قوله وَ ما کُنّا لَهُ مُقْرِنِینَ أی مطیقین و الظهر مستعار لما یرکب و الضیر الضرر.

قوله علیه السلام و ما جرت علی بناء المجرد أی ما جرت فیها من السفن و الحیوانات أو ما جری منها کالأنهار فالتأنیث باعتبار معنی الموصول أو علی بناء التفعیل أی ما أجرته البحار من السفن و غیرها و الجنی اسم ما یجتنی من الثمر.

«۲۳»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ یَدْخُلُ شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَی الرَّجُلِ فَیَقَعُ بِقَلْبِهِ زِیَارَهُ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ زِیَارَهُ أَبِیکَ بِبَغْدَادَ فَیُقِیمُ فِی مَنْزِلِهِ حَتَّی یَخْرُجَ عَنْهُ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَ



---

۱- ۱. القاموس ج ۱ ص ۱۰۶( عقب).

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۴۱( نقد).

يَزُورُهُمْ أَوْ يَخْرُجُ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ وَ يُفْطِرُ فَكَتَبَ لِشَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْأَجْرِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ فَإِذَا دَخَلَ فَهُوَ الْمَأْثُورُ(۱).

«۲۴»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَدْخُلُ عَلَيَّ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَصُومُ بَعْضَهُ فَيَحْضُرُنِى نِيَّهُ زِيَارَهِ قَبْرِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَزُورُهُ وَ أُفْطِرُ ذَاهِباً وَ جَائِياً أَوْ أُقِيمُ حَتَّى أُفْطِرَ وَ أَزُورُهُ بَعْدَ مَا أُفْطِرُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَقَالَ أَقِمْ حَتَّى تُفْطِرَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهُوَ أَفْضَلُ قَالَ نَعَمْ أَ مَا تَقْرَأُ فِى كِتَابِ اللَّهِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (۲).

بيان: هذان الخبران يدلان على مرجوحيه إفطار الصوم لزيارتهم عليهم السلام و قد وردت الأخبار فى الترغيب على الإفطار لما هو أقل فضلا منها كتشييع المؤمن و استقباله.

و قد ورد الحث على زياره الحسين عليه السلام فى ليالى القدر و غيرها من ليالى الشهر و لا يتأتى لأكثر الناس بدون الإفطار و لا يبعد حملهما على التقيه و الله يعلم.

## باب ۲ ثواب تعمير قبور النبى و الأئمه صلوات الله عليهم و تعاهدها و زيارتها و أن الملائكه يزورونهم عليهم السلام

«۱»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِى عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ حُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَهَ قُبُورِهِمْ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَهً فِى زِيَارَتِهِمْ وَ تَصْدِيقاً بِمَا رَغِبُوا فِيهِ كَانَ أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۳).



---

۱- ۱. التهذيب ج ۵ ص ۱۱۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۴ ص ۳۱۶.

۳- ۳. عيون أخبار الرضا ج ۲ ص ۲۶۰ و علل الشرائع ص ۴۵۹.

«۲»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ أَخِی وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْوَشَّاءِ: مِثْلَهُ (۱).

«۳»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ: مِثْلَهُ (۲).

«۴»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْوَشَّاءِ: مِثْلَهُ (۳).

«۵»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ وَاحِداً مِنْكُمْ قَالَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

«۶»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۵).

«۷»- فس، [تفسير القمی] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ شَیْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَیَهْبِطُ فِی كُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی كُلِّ لَیْلَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَیَأْتُونَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ فَیَطُوفُونَ بِهِ ثُمَّ یَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یَأْتُونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ الْحُسَیْنَ فَیُقِیمُونَ عِنْدَهُ فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ وُضِعَ لَهُمْ مِعْرَاجٌ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ لَا یَعُودُونَ أَبَداً(۶).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَیَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ یَطُوفُونَ بِالْبَیْتِ لَیْلَتَهُمْ حَتَّی إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَعْرُجُونَ إِلَی السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۱۲۱.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۲۲.

۳- ۳. الكافی ج ۴ ص ۵۶۷.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۶۲ و علل الشرائع ص ۵۶۰.

۵- ۵. كامل الزيارات ص ۱۵۰ و أخرجه الكلينی فی الكافی ج ۴ ص ۵۷۹.

۶- ۶. تفسير علیّ بن إبراهيم ص ۵۴۳( سوره فاطر).

تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَهُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ حَتَّى إِذَا دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ (۱).

«۹»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۱۰»- ثو، [ثواب الأعمال] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ زَارَ وَاحِداً مِنَّا كَانَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام (۳).

«۱۱»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ أَهْدَتْ لَنَا أُمُّ أَيْمَنَ لَبَناً وَ زُبْداً وَ تَمْراً قَدَّمْنَا مِنْهُ فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى زَاوِيَهِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنَّا إِجْلَالًا وَ إِعْظَاماً لَهُ فَقَامَ الْحُسَيْنُ فَقَعَدَ فِي حِجْرِهِ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَهْ لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْتَنَا فَمَا سُرِرْنَا بِشَيْ ءٍ كَسُرُورِنَا بِدُخُولِكَ ثُمَّ بَكَيْتَ بُكَاءً غَمَّنَا فَمَا أَبْكَاكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام آنِفاً فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتْلَى وَ أَنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى فَقَالَ يَا أَبَهْ فَمَا لِمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا عَلَى تَشَتُّتِهَا فَقَالَ يَا بُنَيَّ أُولَئِكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ وَ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَ يُسْكِنُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(۴).

«۱۲»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ



---

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۸۷ طبع بغداد بتفاوت يسير و كان الرمز فى المتن( ير) لبصائر الدرجات و هو من سهو النسّاخ فيما اظن.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۱۱۴.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۸۹.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۵۷.

عليه السلام: مِثْلَهُ (۱).

«۱۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۱۴»- مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا دَخَلَ الْحُسَيْنُ علیه السلام اجْتَذَبَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْسِكْهُ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ فَيُقَبِّلُهُ وَ يَبْكِي فَيَقُولُ يَا أَبَهْ لِمَ تَبْكِي فَيَقُولُ يَا بُنَيَّ أُقَبِّلُ مَوْضِعَ السُّيُوفِ مِنْكَ وَ أَبْكِي قَالَ يَا أَبَهْ وَ أُقْتَلُ قَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ أَبُوكَ وَ أَخُوكَ وَ أَنْتَ قَالَ يَا أَبَهْ فَمَصَادِرُنَا شَتَّى قَالَ نَعَمْ يَا بُنَيَّ قَالَ فَمَنْ يَزُورُنَا مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ لَا يَزُورُنِي وَ يَزُورُ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ وَ أَنْتَ إِلَّا الصِّدِّيقُونَ مِنْ أُمَّتِي (۳).

بیان: المصدر المرجع و المصادر کنایه عن القبور لأنها منها الرجوع إلى الآخره و الأظهر أنه تصحیف فمصارعنا کما مر فی الخبر السابق.

«۱۵»- مل، [کامل الزیارات] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ علیه السلام قَالَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا لِمَنْ زَارَ أَحَداً مِنْكُمْ قَالَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۴).

«۱۶»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (۵).

«۱۷»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۶).

«۱۸»- مل، [کامل الزیارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لِمَنْ



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۵۸.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۸۱.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۷۰.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۱۵۰ و فی نسخه( ما لمن زار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیا علیه السلام بدل( الحسین علیه السلام ).

۵- ۵. کامل الزیارات ص ۱۵۰.

۶- ۶. الکافی ج ۴ ص ۵۵۱.

زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ صَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ قَالَ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَذَلِكَ كُلَّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ قَالَ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (١).

«١٩»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتٍّ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَرَّانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ مَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ صَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ قَالَ وَ كَذَلِكَ لِكُلِّ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (٢).

«٢٠»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيِّ: مِثْلَهُ (٣).

«٢١»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (٤).

«٢٢»- حه، [فرحه الغرى] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْأَحْوَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَامِرٍ التَّبَّانِيِّ وَاعِظِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ عَمَرَ تُرْبَتَهُ قَالَ يَا أَبَا عَامِرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهم السلام عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَتُقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَ تُدْفَنُ بِهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا وَ عَمَرَهَا وَ تَعَاهَدَهَا؟



---

١- ١. كامل الزيارات ص ١٦٠.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٢٥١.

٣- ٣. التهذيب ج ۶ ص ٧٩.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ٢٥١ و فيه عن أبى القاسم عن أبى على الخزاعىّ، و أبو القاسم هو هارون بن مسلم، و الخزاعىّ تصحيف الحرّانىّ.

فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ قَبْرَکَ وَ قَبْرَ وُلْدِکَ بِقَاعاً مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّهِ وَ عَرْصَهً مِنْ عَرَصَاتِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَهٍ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَیْکُمْ وَ تَحْتَمِلُ الْمَذَلَّهَ وَ الْأَذَی فَیَعْمُرُونَ قُبُورَکُمْ وَ یُکْثِرُونَ زِیَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ مَوَدَّهً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ أُولَئِکَ یَا عَلِیُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِی الْوَارِدُونَ حَوْضِی وَ هُمْ زُوَّارِی غَداً فِی الْجَنَّهِ یَا عَلِیُّ مَنْ عَمَرَ قُبُورَکُمْ وَ تَعَاهَدَهَا فَکَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَی بِنَاءِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ مَنْ زَارَ قُبُورَکُمْ عَدَلَ ذَلِکَ ثَوَابَ سَبْعِینَ حَجَّهً بَعْدَ حَجَّهِ الْإِسْلَامِ وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّی یَرْجِعَ مِنْ زِیَارَتِکُمْ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَأَبْشِرْ وَ بَشِّرْ أَوْلِیَاءَکَ وَ مُحِبِّیکَ مِنَ النَّعِیمِ وَ قُرَّهِ الْعَیْنِ بِمَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَی قَلْبِ بَشَرٍ وَ لَکِنَّ حُثَالَهً مِنَ النَّاسِ یُعَیِّرُونَ زُوَّارَ قُبُورِکُمْ کَمَا تغیر [تُعَیَّرُ] الزَّانِیَهُ بِزِنَائِهَا أُولَئِکَ شِرَارُ أُمَّتِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی وَ لَا یَرِدُونَ حَوْضِی (۱).

«۲۳»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِیرُ السَّعِیدُ نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ طَهْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

«۲۴»- وَ قَالَ أَیْضاً أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ طُهْمَانَ: مِثْلَهُ (۳).

«۲۵»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْأَحْوَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ: مِثْلَهُ (۴).

«۲۶»- مل، [کامل الزیارات] أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَلَدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْبَکْرِیِّ عَنْ مَنْصُورِ



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۳۱ و الحثاله: بضم الحاء، الردی ء من کل شی ء و منه حثاله الشعیر و الأرز و التمر و کل ذی قشر( النهایه ج ۱ ص ۲۳۳( حثل).

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۳۲.

۳- ۳. فرحه الغریّ ص ۳۲.

۴- ۴. التهذیب ج ۶ ص ۲۲.

بْنِ نَصْرٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْكَاظِمِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَيُّمَا أَفْضَلُ الزِّيَارَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْ لِفُلَانٍ أَوْ فُلَانٍ وَ سَمَّيْتُ الْأَئِمَّهَ وَاحِداً وَاحِداً فَقَالَ لِی يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُسْلِمٍ مَنْ زَارَ أَوَّلَنَا فَقَدْ زَارَ آخِرَنَا وَ مَنْ زَارَ آخِرَنَا فَقَدْ زَارَ أَوَّلَنَا وَ مَنْ تَوَلَّى أَوَّلَنَا فَقَدْ تَوَلَّى آخِرَنَا وَ مَنْ تَوَلَّى آخِرَنَا فَقَدْ تَوَلَّى أَوَّلَنَا وَ مَنْ قَضَى حَاجَهً لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَكَأَنَّمَا قَضَاهَا لِجَمِيعِنَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَحْبِبْنَا وَ أَحْبِبْ فِينَا وَ أَحْبِبْ لَنَا وَ تَوَلَّنَا وَ تَوَلَّ مَنْ يَتَوَلَّانَا وَ أَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُنَا أَلَا وَ إِنَّ الرَّادَّ عَلَيْنَا كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَدِّنَا وَ مَنْ رَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ أَلَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ مُحَمَّداً- وَ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّداً فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُصْلِيَهُ النَّارَ وَ مَا لَهُ مِنْ نَصِيرٍ(۱).

«۲۷»- بشا، [بشاره المصطفی] ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيَطُوفُونَ بِهِ فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْكَعْبَهِ فَإِذَا طَافُوا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَ يَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۲).

«۲۸»- بشا، [بشاره المصطفی] أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّقَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِفَاطِمَهَ رَعِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا وَ عَنْ يَمِينِهَا وَ عَنْ يَسَارِهَا وَ هُمْ مَعَهَا



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۳۵.

۲- ۲. بشاره المصطفی ص ۱۰۸ الطبعه الثانيه سنه ۱۳۸۳ فی النجف.

فِی حَیَاتِهَا وَ عِنْدَ قَبْرِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا یُکْثِرُونَ الصَّلَاهَ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا فَمَنْ زَارَنِی بَعْدَ وَفَاتِی فَکَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَهَ وَ مَنْ زَارَ فَاطِمَهَ فَکَأَنَّمَا زَارَنِی وَ مَنْ زَارَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَکَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَهَ وَ مَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَکَأَنَّمَا زَارَ عَلِیّاً وَ مَنْ زَارَ ذُرِّیَّتَهُمَا فَکَأَنَّمَا زَارَهُمَا(۱).

«۲۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ النَّیْشَابُورِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِیدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمَانَ الْمَازِنِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ کَانَ عَلَی عَرْشِ الرَّحْمَنِ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْآخِرِینَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَهُ الَّذِینَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهم السلام وَ أَمَّا الْأَرْبَعَهُ مِنَ الْآخِرِینَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام ثُمَّ یُمَدُّ الطَّعَامُ فَیَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَهً وَ أَقْرَبَهُمْ حَبْوَهً زُوَّارُ قَبْرِ وُلْدِی علیهم السلام (۲).

أقول: سیأتی الخبر بتمامه بروایه الصدوق رحمه الله فی باب ثواب زیاره الرضا علیه السلام و فیه ثم یمد المطمار.

«۳۰»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی أَوْ زَارَکَ فِی حَیَاتِکَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ ابْنَیْکَ فِی حَیَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَ شَدَائِدِهَا حَتَّی أُصَیِّرَهُ مَعِی فِی دَرَجَتِی (۳).

«۳۱»- مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ یَحْیَی وَ کَانَ خَادِماً لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَنِی أَوْ زَارَ أَحَداً مِنْ ذُرِّیَّتِی زُرْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا(۴).



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۳۹.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۸۵ ذیل حدیث.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۴ ص ۵۷۹.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۱۱.

«۳۲»- لد، [بلد الأمين] رُوِیَ: أَنَّ مَنْ زَارَ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ صَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ وَ عُمْرَهٌ.

«۳۳»- مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الدُّورْيَسْتِيِّ ره وَ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ قَالَ لَهُ مِثْلُ مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ الْجَنَّهُ وَ اللَّهِ (۱).

«۳۴»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنَا فِي مَمَاتِنَا فَكَأَنَّمَا زَارَنَا فِي حَيَاتِنَا وَ مَنْ جَاهَدَ عَدُوَّنَا فَكَأَنَّمَا جَاهَدَ مَعَنَا وَ مَنْ تَوَلَّى مُحِبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّنَا وَ مَنْ أَعَانَ فَقِيرَنَا كَانَ مُكَافَأَتُهُ عَلَى جَدِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ مُتَأَخِّرِي أَصْحَابِنَا قَالَ فِي كِتَابِ تَحْرِيرِ الْعِبَادَهِ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ نَوَى مِنْ بَيْتِهِ زِيَارَهَ قَبْرِ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ وَ أَخْرَجَ لِنَفَقَتِهِ دِرْهَماً وَاحِداً كَتَبَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَهٍ وَ كَتَبَ اسْمَهُ فِي دِيوَانِ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ أَسْرَفَ فِي تِلْكَ النَّفَقَهِ أَوْ لَمْ يُسْرِفْ.

## باب ۳ آداب الزیاره و أحكام الروضات و بعض النوادر

الآيات:

طه: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً (۳)

الحجرات: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِ



---

۱- ۱. المرار الكبير ص ۳ نسخه الحكيم.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۵.

۳- ۳. سوره طه الآيه: ۱۲.

وَ لاـ تَجْهَرُوا لَهُ بِـالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِـكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَـطَ أَعْمالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْـعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْـدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١)

تفسير:

أقول: الآيه الأولى تومئ إلى إكرام الروضات المقدسه و خلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيما فى الطف و الغرى لما روى أن الشجره كانت فى كربلاء و أن الغرى قطعه من الطور و الثانيه تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبى صلى الله عليه و آله و عدم جهر الصوت لا بالزياره و لا بغيرها.

لما روى أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم فى حياتهم و كذا عند قبور سائر الأئمه عليهم السلام لما ورد أن حرمتهم كحرمه النبى صلى الله عليه و آله.

«١»- وَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَا مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ ره بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام: فِى خَبَرٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ وَفَاةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ فَلَمَّا أَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ حُمِلَ فَأُدْخِلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبَرُ وَ قِيلَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِى الْإِسْلَامِ سَرْجاً فَوَقَفَتْ فَقَالَتْ نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِى فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِيهِ شَيْ ءٌ وَ لَا يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُرْبَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَةُ إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أُقَرِّبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِيُحْدِثَ بِهِ عَهْداً وَ اعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سِتْرَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ قَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرِّجَالَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاـ تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي وَ لَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتِ أَنْتِ لِأَبِيكِ وَ فَارُوقِهِ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَعَاوِلَ وَ قَالَ اللَّهُ



---

١- ١. سوره الحجرات الآيه: ٢.

عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى وَ لَعَمْرِی لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوكِ وَ فَارُوقُهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَی وَ مَا رَعَيَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ بِهِ عَلَی لِسَانِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً وَ تَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِی كَرِهْتِيهِ مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ علیهما السلام جَائِزاً فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ لَعَلِمْتِ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وَ إِنْ رَغِمَ مَعْطِسُكِ (۱).

أقول: هذا الخبر یدل علی أنه ینبغی أن یراعی فی روضاتهم ما كان ینبغی أن یراعی فی حیاتهم من الآداب و التعظیم و الإكرام.

«۲»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَهِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَحِقَنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجاً مِنْ زُقَاقٍ مِنْ أَزِقَّهِ الْمَدِينَهِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّی دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی أَبِی بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِی لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَ دَخَلْنَا(۲).

«۳»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَا تَطُفْ بِقَبْرٍ وَ لَا تَبُلْ فِی مَاءٍ نَقِيعٍ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَیْ ءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (۳).

بیان: یحتمل أن یكون النهی عن الطواف بالعدد المخصوص الذی یطاف بالبیت.

و سیأتی فی بعض الزیارات إلا أن نطوف حول مشاهدكم و فی بعض الروایات قبل جوانب القبر.

«۴»- وَ رَوَی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ



---

۱- ۱. الكافی ج ۶ ص ۱۵۰.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۱.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۲۸۳.

الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَیِّبٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ یَحْیَی بْنَ أَکْثَمَ قَاضِیَ سَامَرَّاءَ بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ وَ نَاظَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ وَ وَاصَلْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ بَیْنَا أَنَا ذَاتَ یَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یَطُوفُ بِهِ فَنَاظَرْتُهُ فِی مَسَائِلَ عِنْدِی فَأَخْرَجَهَا إِلَیَّ الْخَبَرَ(۱).

و الأحوط أن لا یطوف إلا للإتیان بالأدعیه و الأعمال المأثوره و إن أمکن تخصیص النهی بقبر غیر المعصوم إن کان معارض صریح و یحتمل أن یکون المراد بالطواف المنفی هنا التغوط.

قال فی النهایه(۲)

الطوف الحدث من الطعام و منه الحدیث نهی عن متحدثین علی طوفهما أی عند الغائط و یؤید هذا الوجه.

«۵»- أَنَّهُ رَوَی الْکُلَیْنِیُّ بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَخَلَّی عِنْدَ قَبْرٍ أَوْ بَالَ قَائِماً أَوْ بَالَ فِی مَاءٍ قَائِمٍ أَوْ مَشَی فِی حِذَاءٍ وَاحِدٍ أَوْ شَرِبَ قَائِماً أَوْ خَلَّی فِی بَیْتٍ وَحْدَهُ أَوْ بَاتَ عَلَی غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَیْ ءٌ مِنَ الشَّیْطَانِ لَمْ یَدَعْهُ إِلَّا أَنْ یَشَاءَ اللَّهُ وَ أَسْرَعُ مَا یَکُونُ الشَّیْطَانُ إِلَی الْإِنْسَانِ وَ هُوَ عَلَی بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاتِ (۳).

«۶»- مَعَ أَنَّهُ رُوِیَ أَیْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ فِیهِ ضَعْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ رَاوِی هَذَا الْحَدِیثِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَا تَبُلْ فِی مَاءٍ نَقِیعٍ وَ لَا تَطُفْ بِقَبْرٍ وَ لَا تَخْلُ فِی بَیْتٍ وَحْدَکَ وَ لَا تَمْشِ بِنَعْلٍ وَاحِدَهٍ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ أَسْرَعُ مَا یَکُونُ إِلَی الْعَبْدِ إِذَا کَانَ عَلَی بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاتِ وَ قَالَ إِنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَداً شَیْ ءٌ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ فَکَادَ أَنْ یُفَارِقَهُ إِلَّا أَنْ یَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

فإن کون کل ما فی هذا الخبر موجودا فی الخبر السابق سوی قوله لا تطف



---

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۳۵۳.

۲- ۲. النهایه ج ۳ ص ۵۲( طوف).

۳- ۳. الکافی ج ۶ ص ۵۳۳ بزیاده فی آخره.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۶ ص ۵۳۴.

بقبر مع أن فيه مكانه من تخلى على قبر لا- سيما مع اتحاد الراوى و اشتراك المفسده المترتبه فيهما ما يورث ظنا قويا بكون الطوف هنا بمعنى التخلى و كذا اشتراك المفسده و سائر الخصال بين خبر الحلبى و الخبر الأول يدل على أن الطوف فيه أيضا بهذا المعنى و لا أظنك ترتاب بعد التأمل الصادق فى الأخبار الثلاثه فى أن الأظهر ما ذكرنا.

«۷»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ الصَّلَاهُ بَيْنَ الْقُبُورِ قَالَ صَلِّ بَيْنَ خِلَالِهَا وَ لَا تَتَّخِذْ شَيْئاً مِنْهَا قِبْلَهً فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنْ ذَلِكَ وَ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي قِبْلَهً وَ لَا مَسْجِداً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ(۱).

«۸»- ج، [الإحتجاج]: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ يَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يَزُورُ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْقَبْرِ أَمْ لَا وَ هَلْ يَجُوزُ لِمَنْ صَلَّى عِنْدَ بَعْضِ قُبُورِهِمْ علیهم السلام أَنْ يَقُومَ وَرَاءَ الْقَبْرِ وَ يَجْعَلَ الْقَبْرَ قِبْلَهً أَمْ يَقُومُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَوْ رِجْلَيْهِ وَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْقَبْرَ وَ يُصَلِّيَ وَ يَجْعَلَ الْقَبْرَ خَلْفَهُ أَمْ لَا فَأَجَابَ علیه السلام أَمَّا السُّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَهٍ وَ لَا فَرِيضَهٍ وَ لَا زِيَارَهٍ وَ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَ أَمَّا الصَّلَاهُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ وَ يَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ يَسَارِهِ لِأَنَّ الْإِمَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَ لَا يُسَاوَى (۲).

بيان: يمكن حمل الخبر السابق على التقيه أو على أنه لا يجوز أن يجعل قبورهم بمنزله الكعبه قبله يتوجه إليها من كل جانب و من الأصحاب من حمل الخبر الأول على الصلاه جماعه و الخبر الثانى على الصلاه فرادى و سيأتى الأخبار المؤيده للخبر الثانى فى أبواب الزيارات.

«۹»- كف، [المصباح للكفعمى]: يَقُولُ فِي أَثْنَاءِ غُسْلِ الزِّيَارَهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَيَّاشٍ فِي كِتَابِ الْأَغْسَالِ:



---

۱- ۱. علل الشرائع ص ۳۵۸ و فيه( فى خلالها).

۲- ۲. الاحتجاج ج ۲ ص ۳۱۲ طبع النجف.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِی مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ وَ نَجِّنِی مِنْ کُلِّ کَرْبٍ وَ ذَلِّلْ لِی کُلَّ صَعْبٍ إِنَّکَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّ کُلِّ یَابِسٍ وَ رَطْبٍ- وَ تَقُولُ أَیْضاً مَا رُوِیَ فِی غُسْلِ الزِّیَارَهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ سَهِّلْ بِهِ أَمْرِی (۱).

«۱۰»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ نَکُونُ بِمَکَّهَ أَوْ بِالْمَدِینَهِ أَوِ الْحَیْرِ أَوِ الْمَوَاضِعِ الَّتِی یُرْجَی فِیهَا الْفَضْلُ فَرُبَّمَا یَخْرُجُ الرَّجُلُ یَتَوَضَّأُ فَیَجِی ءُ آخَرُ فَیَصِیرُ مَکَانَهُ قَالَ مَنْ سَبَقَ إِلَی مَوْضِعٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ یَوْمَهُ وَ لَیْلَتَهُ (۲).

«۱۱»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۳).

«۱۲»- یب، [تهذیب الأحکام] ابن عیسی: مثله (۴).

بیان: ظاهر الخبر بقاء حقه و إن لم یبق فیه رحله و حمله بعض الأصحاب علی ما إذا بقی رحله فیه فالتقیید بالیوم و اللیله إما مبنی علی الغالب من عدم بقاء الرجل فی مثل ذلک المکان أزید من هذا الزمان أو یقال بأن مع بقاء الرجل أیضا لا یبقی حقه أکثر من ذلک.

قال الشهید الثانی رحمه الله علیه لا خلاف فی زوال ولایته مع انتقاله عنه بنیه المفارقه أما مع خروجه عنه بنیه العود إلیه فإن کان رحله باقیا و هو شی ء من أمتعته و إن قل فهو أحق به للنص علی ذلک هنا.

و قیده فی الذکری بأن لا یطول زمان المفارقه و إلا بطل حقه أیضا و إن لم یکن رحله باقیا فإن کان قیامه لغیر ضروره سقط حقه مطلقا فی المشهور و إن کان قیامه لضروره کتجدید طهاره و إزاله نجاسه و قضاء حاجه ففی بطلان حقه وجهان انتهی.

«۱۳»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ غَیْرِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ



---

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۴۷۲.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۳۳۰.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۳۳۱.

۴- ۴. التهذیب ج ۶ ص ۱۱۰.

عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيِّ نَبِيٍّ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يُرْفَعَ رُوحُهُ وَ عَظْمُهُ وَ لَحْمُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّمَا تُؤْتَى مَوَاضِعُ آثَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ يُبَلِّغُونَ مِنْ بَعِيدٍ السَّلَامَ وَ يُسْمِعُونَهُمْ فِي مَوَاضِعِ آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (۱).

«۱۴»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۱۵»- صبا، [مصباح الزائر] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ صَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ.

«۱۶»- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَكْفُوفِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا بَصِيرٍ الْمُرَادِيَّ فَقُلْتُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ مَوْلَاكَ قُلْتُ أَنَا أَتْبَعُكَ فَمَضَى مَعِي فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ أَحَدَّ النَّظَرَ فَقَالَ هَكَذَا تَدْخُلُ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ جُنُبٌ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِكَ فَقَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُودُ رَوَى ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ بُكَيْرٍ(۳).

بيان: يفهم من هذا الخبر المنع من دخول الجنب في مشاهدهم لما دلت عليه الأخبار من أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم و يؤيده العمومات الداله على تكريمهم و تعظيمهم بل الأحوط عدم دخول الحائض و النفساء أيضا فيها.

«۱۷»- يب، [تهذيب الأحكام] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْمُوسَوِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ يَحْيَى أَخِي مُغَلِّسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْأَبْزَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: لَا تَمْكُثُ جُثَّةُ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيُّ نَبِيٍّ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً(۴).

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر و ما سبق بأن يكون رفع الأكثر بعد



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۲۹.

۲- ۲. التهذيب ج ۶ ص ۱۰۶.

۳- ۳. رجال الكشّيّ ص ۱۵۲ طبع النجف.

۴- ۴. التهذيب ج ۶ ص ۱۰۶.

الثلاثه و یمکث بعضهم إلی أربعین ثم یرفع أو بأنه یرفع کل منهم بعد الثلاثه ثم یرجع إلی قبره ثم یرفع بعد الأربعین.

ثم إن فی هـذین الخبرین إشـکالا من جهه منافاتهما لکثیر من الأخبار الداله علی بقاء أبدانهم فی الأرض کأخبار نقل عظام آدم علیه السـلام و نقل عظام یوسف علیه السلام و بعض الآثار الوارده بأنهم نبشوا قبر الحسـین علیه السـلام فوجـدوه فی قبره و أنهم حفروا فی الرصافه بئرا فوجدوا فیها شعیب بن صالح و أمثال تلک الأخبار کثیره.

فمنهم من حمـل أخبـار الرفع علی أنهم یرفعون بعـد الثلاـثه ثم یرجعون إلی قبورهم کمـا ورد فی بعض الأخبـار أن کـل وصـی یموت یلحق بنبیه ثم یرجع إلی مکانه.

و منهم من حملها علی أنها صدرت لنوع من المصلحه توریه لقطع أطماع الخوارج و النواصب الذین کانوا یریدون نبش قبورهم و إخراجهم منها و قد عزموا علی ذلک مرارا فلم یتیسر لهم.

و یمکن حمل أخبار نقل العظام علی أن المراد نقل الصـندوق المتشـرف بعظامهم و جسدهم فی ثلاثه أیام أو أربعین یوما أو أن الله تعالی ردهم إلیها لتلک المصلحه و علی هذا الأخیر یحمل الأخبار الأخر و الله یعلم.

و قال الشـیخ أبو الفتـح الکراجکی فی کنز الفوائد إنا لا نشک فی موت الأنبیاء علیهم السـلام غیر أن الخبر قد ورد بأن الله تعالی یرفعهم بعد مماتهم إلی سمائه و أنهم یکونون فیها أحیاء منعمین إلی یوم القیامه و لیس ذلک بمستحیل فی قدره الله تعالی

وَ قَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ أَنْ یَدَعَنِی فِی الْأَرْضِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

و هکذا عندنا حکم الأئمه علیهم السـلام قَالَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله: لَوْ مَاتَ نَبِیٌّ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِیُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَیْنَهُمَا.

و لیست زیارتنا لمشاهـدهم علی أنهم بها و لکن لشـرف الموضع فکانت غیبه الأجسام فیها و لعباده أیضا نـدبنا إلیها إلی آخر ما قال رحمه الله و الله یعلم (۱).

ص: ۱۳۱

---

۱- ۱. کنز الفوائد ص ۲۵۸.

«۱۸»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالسِّرَاجِ فِی الْبَيْتِ الَّذِی كَانَ يَسْكُنُهُ حَتَّی قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِمِثْلِ ذَلِکَ فِی بَيْتِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّی خَرَجَ بِهِ إِلَی الْعِرَاقِ ثُمَّ لَا أَدْرِی مَا كَانَ (۱).

«۱۹»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّهَ أَوِ الْمَدِينَهِ أَوْ مَسْجِدِ الْكُوفَهِ أَوْ حَائِرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَهَ نَادَتْهُ الْمَلَائِكَهُ أَيْنَ تَذْهَبُ لَا رَدَّکَ اللَّهُ (۲).

«۲۰»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ زُرْقَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام قَالَ قَالَ لِی: يَا زُرْقَانُ إِنَّ تُرْبَتَنَا كَانَتْ وَاحِدَهً فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ الطُّوفَانِ افْتَرَقَتِ التُّرْبَهُ فَصَارَتْ قُبُورُنَا شَتَّی وَ التُّرْبَهُ وَاحِدَهٌ(۳).

«۲۱»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ فَضَّالِ بْنِ مُوسَی النَّهْدِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ الْغُسْلُ عِنْدَ لِقَاءِ كُلِّ إِمَامٍ (۴).

«۲۲»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ فِی غُسْلِ الزِّيَارَهِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْغُسْلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ كَافِياً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ مِنْ كُلِّ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ جَوَارِحِی وَ عِظَامِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ مُخِّی وَ عَصَبِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ



---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۲۵۱.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۱۰۷.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۶ ص ۱۰۹.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۶ ص ۱۱۰.

مِنِّی وَ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی (۱).

بیان: الزیاره فی هذا الخبر یحتمل أن یکون المراد بها طواف الزیاره بل هو الأکثر فی إطلاق الأخبار لکن الشیخ ره أورده فی باب غسل زیاره الأئمه علیهم السلام فلعله اطلع علی ما یؤید هذا المعنی و قد وردت أخبار کثیره بهذه اللفظه فی تعداد الأغسال قد مر بعضها فی کتاب الطهاره و استدل بعض الأصحاب بإطلاقها و عمومها علی استحباب الغسل لزیارتهم علیهم السلام للقریب و البعید و ما ذکرنا من الاحتمال جار فیها و قد مر الکلام فیها فی أبواب الأغسال فتذکر.

«۲۳»- یب، [تهذیب الأحکام] مُوسَی بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ کَفَاهُ غُسْلُهُ إِلَی اللَّیْلِ فِی کُلِّ مَوْضِعٍ یَجِبُ فِیهِ الْغُسْلُ وَ مَنِ اغْتَسَلَ لَیْلًا کَفَاهُ غُسْلُهُ إِلَی طُلُوعِ الْفَجْرِ(۲).

بیان: هذا الخبر الصحیح یدل بعمومه علی أن غسل الزیاره إذ أتی به فی الیوم یکتفی به إلی اللیل و کذا إن فعل فی اللیل کفی إلی الفجر إذ الظاهر أن المراد بالوجوب هنا اللزوم و الاستحباب المؤکد إذ الأغسال التی هذا حکمها مستحبه علی الأشهر و الأظهر فلا یبطل الغسل الحدث الأصغر من النوم و غیره و الأخبار الوارده فی إعاده الغسل إنما هی فی غسل الإحرام و لیس فیها عموم و یؤیده أن بعض الأخبار التی استدل القوم بها لاستحباب غسل الزیاره ورد بهذا اللفظ و یوم الزیاره کما مر و قد سبق الکلام فیه.

«۲۴»- سر، [السرائر] جَمِیلٌ عَنْ حُسَیْنٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: غُسْلُ یَوْمِکَ یُجْزِیکَ لِلَیْلَتِکَ وَ غُسْلُ لَیْلَتِکَ یُجْزِیکَ لِیَوْمِکَ (۳).

بیان: هذا الخبر الذی أخرجه ابن إدریس من کتاب جمیل الذی أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنه یدل علی ما هو أوسع من الخبر المتقدم و أنه إذا اغتسل فی أول الیوم یجزیه إلی آخر اللیل أو بالعکس.

ص: ۱۳۳

---

۱- ۱. المصدر السابق ج ۶ ص ۵۴.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۵ ص ۶۴.

۳- ۳. السرائر ص ۴۸۲.

ثُمَّ أَقُولُ سَيَأْتِی فِی الزِّيَارَهِ الْكَبِيرَهِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِرِوَايَهِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی سِيَاقِ كَيْفِيَّهِ زِيَارَاتِهِ عليه السلام: وَ صَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْحَمْدَ وَ يس وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الرَّحْمَنَ وَ إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَ خَلْفَ الْقَبْرِ وَ عِنْدَ رَأْسِهِ أَفْضَلُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَصَلِّ مَا أَحْبَبْتَ إِلَّا أَنَّ رَكْعَتَیِ الزِّيَارَهِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا عِنْدَ كُلِّ قَبْرٍ انتهی.

أقول: لعل هذا الخبر مستند القوم فی ذكر هاتين الصورتين فی كيفيه كل من زيارات الأئمه عليهم السلام و سيأتی أيضا فی تلك الزياره كيفيه الاستئذان و أن الرقه علامه الإذن فلا تغفل.

قال الشهيد رحمه الله عليه فی الدروس للزياره آداب أحدها الغسل قبل دخول المشهد و الكون على طهاره فلو أحدث أعاد الغسل قاله المفيد ره و إتيانه بخضوع و خشوع فی ثياب طاهره نظيفه جدد.

و ثانيها الوقوف على بابه و الدعاء و الاستئذان بالمأثور فإن وجد خشوعا و رقه دخل و إلا فالأفضل له تحری زمان الرقه لأن الغرض الأهم حضور القلب ليلقى الرحمه النازله من الرب فإذا دخل قدم رجله اليمنى و إذا خرج فباليسرى.

و ثالثها الوقوف على الضريح ملاصقا له أو غير ملاصق و توهم أن البعد أدب وهم فقد نص على الاتكاء على الضريح و تقبيله.

و رابعها استقبال وجه المزور و استدبار القبله حال الزياره ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزياره و يدعو متضرعا ثم يضع خده الأيسر و يدعو سائلا من الله تعالى بحقه و حق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته و يبالغ فی الدعاء و الإلحاح ثم ينصرف إلى ما يلی الرأس ثم يستقبل القبله و يدعو.

و خامسها الزياره بالمأثور و يكفی السلام و الحضور.

و سادسها صلاه ركعتين للزياره عند الفراغ فإن كان زائرا للنبی صلى الله عليه و آله

ففی الروضه و إن کان لأحد الأئمه صلی الله علیهم فعند رأسه و لو صلاهما بمسجد المکان جاز و رویت رخصه فی صلاتهما إلی القبر و لو استدبر القبر و صلی جاز و إن کان غیر مستحسن إلا مع البعد.

و سابعها الدعاء بعد الرکعتین بما نقل و إلا فبما سنح له فی أمور دینه و دنیاه و لیعمم الدعاء فإنه أقرب إلی الإجابه.

و ثامنها تلاوه شی ء من القرآن عند الضریح و إهداؤه إلی المزور و المنتفع بذلک الزائر و فیه تعظیم للمزور.

و تاسعها إحضار القلب فی جمیع أحواله مهما استطاع و التوبه من الذنب و الاستغفار و الإقلاع.

و عاشرها التصدق علی السدنه و الحفظه للمشهد بإکرامهم و إعظامهم فإن فیه إکرام صاحب المشهد علیه الصلاه و السلام و ینبغی لهؤلاء أن یکونوا من أهل الخیر و الصلاح و الدین و المروه و الاحتمال و الصبر و کظم الغیظ خالین من الغلظه علی الزائرین قائمین بحوائج المحتاجین مرشدین ضال الغرباء و الواردین و لیتعهد أحوالهم الناظر فیه فإن وجد من أحد منهم تقصیرا نبهه علیه فإن أصر زجره فإن کان من المحرم جاز ردعه بالضرب إن لم یجد التعنیف من باب النهی عن المنکر.

و حادی عشرها أنه إذا انصرف من الزیاره إلی منزله استحب له العود إلیها ما دام مقیما فإذا حان الخروج ودع وداعا بالمأثور و سأل الله تعالی العود إلیه.

و ثانی عشرها أن یکون الزائر بعد الزیاره خیرا منه قبلها فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

و ثالث عشرها تعجیل الخروج عند قضاء الوطر من الزیاره لتعظم الحرمه و یشتد الشوق و روی أن الخارج یمشی القهقری حتی یتواری.

و رابع عشرها الصدقه علی المحاویج بتلک البقعه فإن الصدقه مضاعفه

هنالک و خصوصا علی الذریه الطاهره کما تقدم بالمدینه.

و یستحب الزیاره فی المواسم المشهوره قصدا و قصد الإمام الرضا فی رجب فإنه من أفضل الأعمال.

و لا کراهه فی تقبیل الضرائح بل هو سنه عندنا و لو کان هناک تقیه فترکه أولی.

و أما تقبیل الأعتاب فلم نقف فیه علی نص نعتد به و لکن علیه الإمامیه و لو سجد الزائر و نوی بالسجده الشکر لله تعالی علی بلوغه تلک البقعه کان أولی و إذا أدرک الجمعه فلا یخرج قبل الصلاه.

و من دخل المشهد و الإمام یصلی بدأ بالصلاه قبل الزیاره و کذلک لو کان قد حضر وقتها و إلا فالبدأه بالزیاره أولی لأنها غایه مقصده و لو أقیمت الصلاه استحب للزائرین قطع الزیاره و الإقبال علی الصلاه و یکره ترکه و علی الناظر أمرهم بذلک و إذا إزار النساء فلیکن منفردات عن الرجال و لو کان لیلا فهو أولی و لیکن متنکرات مستترات و لو زرن بین الرجال جاز و إن کره و ینبغی مع کثره الزائرین أن یخفف السابقون إلی الضریح الزیاره و ینصرفوا لیحضر من بعدهم فیفوزوا من القرب إلی الضریح بما فاز أولئک (۱).

و قال ره و یستحب لمن حضر مزارا أن یزور عن والدیه و أحبائه و عن جمیع المؤمنین فیقول السلام علیک یا مولای من فلان بن فلان أتیتک زائرا عنه فاشفع له عند ربک و تدعو له و لو قال السلام علیک یا نبی الله من أبی و أمی و زوجتی و ولدی و حامتی و جمیع إخوانی من المؤمنین أجزأ و جاز له أن یقول لکل واحد قد أقرأت رسول الله عنک السلام و کذا باقی الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام(۲).

و قال رحمه الله قد بینا فی کتاب الذکری (۳) استحباب بناء قبور الأئمه

ص: ۱۳۶

---

۱- ۱. الدروس ص ۱۵۸ طبع ایران سنه ۱۲۶۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۵۶.

۳- ۳. الذکری ص ۶۹.

علیهم السلام و تعاهدها.

و لنذكر هنا نبذا من أحكام المشاهد المقدسه لم يذكرها الأصحاب قد جمع المشهد بين المسجديه و الرباط فله حكمهما فمن سبق إلى منزل منه فهو أولى ما دام رحله باقيا و لو استبق اثنان و لم يمكن الجمع أقرع و لا فرق بين من يعتاد منزلا منه و بين غيره و الوقف على المشاهد يتبع شرط الواقف و لو فضل شی ء من المصالح ادخر له إما عينا أو مشغولا فی عقار يرجع نفعه عليه و لو فضل عن ذلک كله فالأقرب جواز صرفه فی مشهد آخر أو مسجد و أمر مصالحه العامه إلى الحاكم الشرعی و يجوز انتفاع الزائر بالآلات المعده فإذا انصرف سلمها إلى الناظر فيه و لو نقلت فرشه إلى مكان آخر للزائر جاز و إن خرج عن خطه المشهد و فی جواز صرف أوقافه و نذوره إلى مصالح الزائرين مع استغنائهم عنها نظر أما مع الحاجه فيجوز كالمنقطع به عن أهله (۱).

و قال رحمه الله فی الذكرى من الصلوات المستحبه صلاه الزياره للنبی صلى الله عليه و آله و أحد الأئمه عليهم السلام و هی ركعتان بعد الفراغ من الزياره يصلى عند الرأس و إذا زار أمير المؤمنين عليه السلام صلى ست ركعات لأن معه آدم و نوح على ما ورد فی الأخبار(۲).

و قال ابن زهره رحمه الله من زار و هو مقيم فی بلده قدم الصلاه ثم زار عقيبها(۳).

«۲۵»- أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ره مَا هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ: مَنْ زَارَ الرِّضَا عليه السلام أَوْ وَاحِداً مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فَصَلَّى عِنْدَهُ صَلَاهَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَهٍ ثَوَابُ مَنْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّهٍ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَهٍ وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَهٍ وَ وَقَفَ أَلْفَ وَقْفَهٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ نَبِیٍ



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۵۸.

۲- ۲. نفس المصدر فی آخر الركن الرابع فی نفل الصلوات.

۳- ۳. الغنيه ص ۴۳ ضمن الجوامع الفقهيّه.

مُرْسَلٍ وَ لَهُ بِكَلِّ خُطْوَهٍ ثَوَابُ مِائَهِ حَجَّهٍ وَ مِائَهِ عُمْرَهٍ وَ عِتْقِ مِائَهِ رَقَبَهٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ كُتِبَ لَهُ مِائَهُ حَسَنَهٍ وَ حُطَّ مِنْهُ مِائَهُ سَیِّئَهٍ.

وَ سَیَأْتِی فِی بَابِ زِیَارَهِ النَّبِیِّ مِنَ الْبَعِیدِ بِرِوَایَهِ أَبِی الدُّنْیَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِی مَسْجِداً.

«۲۶»- كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ یَزُورُ الْقَبْرَ كَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ قَالَ یُصَلِّی عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ وَ لَیْسَ فِیهِ شَیْ ءٌ مُوَقَّتٌ (۱).



---

۱- ۱. كتاب محمّد بن المثنی ص ۸۹ ضمن الأصول السته عشر.

## أبواب زياره النبى صلى الله عليه و آله و سائر المشاهد فى المدينه

### باب ۱ فضل زياره النبى صلى الله عليه و آله و فاطمه صلوات الله عليها و الأئمه بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين

«۱»- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السِّنَانِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا حَجَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَخْتِمْ حَجَّهُ بِزِيَارَتِنَا لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِ (۱).

«۲»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ زَارَنِی حَيّاً وَ مَيِّتاً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۲).

«۳»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَتِمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَجَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُمْ وَ أَتِمُّوا بِالْقُبُورِ الَّتِی أَلْزَمَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زِيَارَتَهَا وَ حَقَّهَا وَ اطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا(۳).

«۴»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الْحَدِيثِ الَّذِی يَرْوِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ



---

۱- ۱. علل الشرائع ص ۴۵۹ و عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۲۶۲.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۳۱.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۴۰۶ ضمن حديث طويل.

رَبِّهِمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ علیه السلام یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَ مُبَایَعَتَهُ مُبَایَعَتَهُ وَ زِیَارَتَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ زِیَارَتَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ-(۱) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ (۲) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی

فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَی وَ دَرَجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْجَنَّهِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ فَمَنْ زَارَهُ فِی دَرَجَتِهِ فِی الْجَنَّهِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (۳).

«۵»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی حُجْرٍ الْأَسْلَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَتَی مَکَّهَ حَاجّاً وَ لَمْ یَزُرْنِی إِلَی الْمَدِینَهِ جَفَوْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْ جَاءَنِی زَائِراً وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ(۴).

«۶»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی حُجْرٍ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ مَنْ مَاتَ فِی أَحَدِ الْحَرَمَیْنِ- مَکَّهَ أَوِ الْمَدِینَهِ لَمْ یُعْرَضْ إِلَی الْحِسَابِ وَ مَاتَ مُهَاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ حُشِرَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ(۵).

«۷»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَتَاهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بُنَیَّ مَنْ زَارَنِی حَیّاً أَوْ مَیِّتاً أَوْ زَارَ أَبَاکَ أَوْ أَخَاکَ أَوْ زَارَکَ کَانَ حَقّاً عَلَیَّ أَنْ أَزُورَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (۶).



---

۱- ۱. سوره النساء الآیه: ۸۰.

۲- ۲. سوره الفتح الآیه: ۱۰.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۱۱۵.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۴۶۰.

۵- ۵. کامل الزیارات ص ۴۶۰.

۶- ۶. علل الشرائع ص ۴۶۰.

«۸»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِی شِهَابٍ: مِثْلَهُ (۱).

«۹»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَلًّى: مِثْلَهُ (۲).

«۱۰»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۳).

«۱۱»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۱۲»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ فَقَالَ مَنْ زَارَنِی أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ- حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (۵).

«۱۳»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۶).

«۱۴»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی الْأَسَدِیُّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ زَارَ الْحَسَنَ فِی بَقِيعِهِ ثَبَتَ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ (۷).

«۱۵»- ثو، [ثواب الأعمال] حَمْزَةُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَوَارِيرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَمِينٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَبَتَاهْ مَا لِمَنْ زَارَنَا قَالَ يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِی حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ مَنْ زَارَ أَبَاكَ



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۱۱ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۱۱ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۴ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۴ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۵۹.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۷۵.

۷- ۷. أمالی الصدوق ص ۱۱۲ ضمن حديث.

حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ مَنْ زَارَ أَخَاكَ حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ مَنْ زَارَكَ حَيّاً وَ مَيِّتاً كَانَ حَقِيقاً عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ أُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ(١).

«۱۶»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا أَبَهْ مَا لِمَنْ زَارَکَ بَعْدَ مَوْتِکَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ مَنْ أَتَانِی زَائِراً بَعْدَ مَوْتِی فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَی أَبَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَی أَخَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِکَ فَلَهُ الْجَنَّهُ(٢).

«۱۷»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی أَوْ زَارَکَ فِی حَیَاتِکَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ ابْنَیْکَ فِی حَیَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَ شَدَائِدِهَا حَتَّی أُصَیِّرَهُ مَعِی فِی دَرَجَتِی (٣).

«۱۸»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ السَّدُوسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَتَانِی زَائِراً کُنْتُ شَفِیعَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۴).

«۱۹»- مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (۵).

«۲۰»- مل، [کامل الزیارات] حَکِیمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (۶).

«۲۱»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ جَمَاعَهُ مَشَایِخِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (٧).

«۲۲»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ



---

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۷۵.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۱۰.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۱.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۱۲.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۱۳.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۱۳.

۷- ۷. المصدر السابق ص ۱۴.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ لَهُ الْجَنَّهُ(۱).

«۲۳»- مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۲).

«۲۴»- مل، [کامل الزیارات] جَمَاعَهٌ عَنْ مَشَایِخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَمَّنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَاصِداً قَالَ لَهُ الْجَنَّهُ(۳).

«۲۵»- مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ یُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

«۲۶»- مل، [کامل الزیارات] حَکِیمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَالِکٍ النَّخَعِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَیْمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی کَانَ فِی جِوَارِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۵).

«۲۷»- مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ سَیْفٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَنِی بَعْدَ وَفَاتِی کَانَ کَمَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی وَ کُنْتُ لَهُ شَهِیداً وَ شَافِعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۶).

«۲۸»- مل، [کامل الزیارات] جَمَاعَهُ مَشَایِخِی رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ جَمِیعاً عَنْ سَلَمَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ یُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(۷).

بیان: قوله علیه السلام متعمدا أی یکون مجیئه لمحض الزیاره لا لشی ء آخر تکون الزیاره مقصوده بالتبع.

«۲۹»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۱۲.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۳.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۲.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۱۲.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۱۳.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۱۳.

۷- ۷. المصدر السابق ص ۱۴.

مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَ قَبْرِی بَعْدَ مَوْتِی کَانَ کَمَنْ هَاجَرَ إِلَیَّ فِی حَیَاتِی فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِیعُوا فَابْعَثُوا إِلَیَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ یَبْلُغُنِی (۱).

«۳۰»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ زِیَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَبْرُورَةً(۲).

«۳۱»- مل، [کامل الزیارات] عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَیْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ کَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِی عَرْشِهِ (۳).

«۳۲»- یب، [تهذیب الأحکام] الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۴).

ثم قال الشیخ ره معنی

قول الصادق علیه السلام من زار رسول الله صلی الله علیه و آله کان کمن زار الله فوق عرشه.

هو أن لزائره علیه السلام من المثوبه و الأجر العظیم و التبجیل فی یوم القیامه کمن رفعه الله إلی سمائه و أدناه من عرشه الذی تحمله الملائکه و أراه من خاصه ملائکته ما یکون به توکید کرامته و لیس علی ما تظنه العامه من مقتضی التشبیه.

«۳۳»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَیُّهُمَا أَفْضَلُ رَجُلٌ یَأْتِی مَکَّةَ وَ لَا یَأْتِی الْمَدِینَةَ أَوْ رَجُلٌ یَأْتِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ لَا یَبْلُغُ مَکَّةَ قَالَ فَقَالَ لِی أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ فَقُلْتُ نَحْنُ نَقُولُ فِی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَکَیْفَ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِکَ لَقَدْ شَهِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِیداً بِالْمَدِینَةِ فَانْصَرَفَ فَدَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ أَمَا لَقَدْ فُضِّلْنَا أَهْلَ الْبُلْدَانِ کُلَّهُمْ مَکَّةَ فَمَنْ دُونَهَا لِسَلَامِنَا



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۱۴.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۱۴.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۵.

۴- ۴. التهذیب ج ۶ ص ۷۸.

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۳۴»- یب، [تهذیب الأحکام] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنِی غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَمْ یَمُتْ فَقِیراً(۲).

«۳۵»- یب، [تهذیب الأحکام] رُوِیَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ جَعْفَراً وَ أَبَاهُ لَمْ یَشْکُ عَیْنَهُ وَ لَمْ یُصِبْهُ سُقْمٌ وَ لَمْ یَمُتْ مُبْتَلًی (۳).

«۳۶»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِیثٍ لَهُ طَوِیلٍ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ

فَقَالَ هَلْ یُزَارُ وَالِدُکَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا لِمَنْ زَارَهُ قَالَ الْجَنَّهُ إِنْ کَانَ یَأْتَمُّ بِهِ قَالَ فَمَا لِمَنْ تَرَکَهُ رَغْبَهً عَنْهُ قَالَ الْحَسْرَهُ یَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ (۴).

بیان: ظاهر ما أورده من الخبر أنه سأله عن زیاره الباقر علیه السلام لکن ابن قولویه ره أورده فی باب من ترک زیاره الحسین علیه السلام فلذا أوردناه فی البابین.

«۳۷»- کِتَابُ الْفُصُولِ، لِلسَّیِّدِ الْمُرْتَضَی نَقْلًا عَنْ شَیْخِهِ الْمُفِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْحَسَنِ مَنْ زَارَکَ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ أَبَاکَ أَوْ زَارَ أَخَاکَ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ قَالَ لَهُ علیهما السلام فِی حَدِیثٍ لَهُ أَوَّلٍ مَشْرُوحٍ فِی غَیْرِ هَذَا الْکِتَابِ تَزُورُکَ طَائِفَهٌ یُرِیدُونَ بِهِ بِرِّی وَ صِلَتِی فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ زُرْتُهَا فِی الْمَوْقِفِ فَأَخَذْتُ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَیْتُهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ (۵).



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۳۱.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۴.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۷۸.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۱۲۳.

۵- ۵. کتاب الفصول المختاره ج ۱ ص ۹۴.

## باب ۲ زیارته علیه السلام من قریب و ما یستحب أن یعمل فی المسجد و فضل مواضعه

«۱»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَةٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ وَ قَوَائِمُ مِنْبَرِی رُتَبٌ فِی الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ هِیَ رَوْضَةٌ الْیَوْمَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ لَرَأَیْتُمْ (۱).

«۲»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَمَّا یَقُولُ النَّاسُ فِی الرَّوْضَةِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَةٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا حَدُّ الرَّوْضَةِ فَقَالَ بُعْدُ أَرْبَعِ أَسَاطِینَ مِنَ الْمِنْبَرِ إِلَی الظِّلَالِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مِنَ الصَّحْنِ فِیهَا شَیْ ءٌ قَالَ لَا(۲).

«۳»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَدُّ الرَّوْضَةِ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله إِلَی طَرَفِ الظِّلَالِ وَ حَدُّ الْمَسْجِدِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ عَنْ یَمِینِ الْمِنْبَرِ إِلَی الطَّرِیقِ مِمَّا یَلِی سُوقَ اللَّیْلِ (۳).

«۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَیْنَ مِنْبَرِی وَ بُیُوتِی رَوْضَةٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ وَ صَلَاةٌ فِی مَسْجِدِی تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِیمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ جَمِیلٌ:



---

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۵۴.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۵۴.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۵۵.

قُلْتُ لَهُ بُيُوتُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ بَيْتُ عَلِيٍّ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ وَ أَفْضَلُ (۱).

«۵»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله تَعْدِلُ عَشَرَةَ آلَافِ صَلَاةٍ(۲).

«۶»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقِيمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ فَصَلِّ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي الْقَبْرَ فَتَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهَا وَ تَسْأَلُهُ كُلَّ حَاجَةٍ تُرِيدُهَا فِي آخِرَةٍ أَوْ دُنْيَا وَ الْيَوْمَ الثَّانِيَ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ مَقَامِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مُقَابِلَ الْأُسْطُوَانَةِ الْكَثِيرَةِ الْخَلُوقِ فَتَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهُنَّ لِكُلِّ حَاجَةٍ وَ تَصُومُ تِلْكَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامِ (۳).

«۷»- كا، [الكافی] ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ صَلِّ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي رَأْسَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ أَبِي لُبَابَةَ وَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ لِحَاجَتِكَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۴).

«۸»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: ايتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلْ أَيْ جَوَادُ أَيْ كَرِيمُ أَيْ قَرِيبُ أَيْ بَعِيدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ- قَالَ وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۵).

«۹»- يه، [من لا يحضره الفقيه]: ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ إِلَى قَوْلِهِ وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ مُسْتَقْبِلَ



---

۱- ۱. الكافی ج ۴ ص ۵۵۶.

۲- ۲. الكافی ج ۴ ص ۵۵۶.

۳- ۳. الكافی ج ۴ ص ۵۵۸.

۴- ۴. الكافی ج ۴ ص ۵۵۸.

۵- ۵. الكافی ج ۴ ص ۵۵۷.

الْقِبْلَهِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ أَوْ تَسَمَّیْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی مُوسَی وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی عِیسَی وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَی أَنْبِیَاءِ اللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ الْحَائِضُ تَقُولُ إِلَّا أَذْهَبْتَ عَنِّی هَذَا الدَّمَ (۱).

بیان: المراد بالحائض المستحاضه التی لا ینقطع عنها الدم.

«۱۰»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ کَمْ أُصَلِّی فَقَالَ صَلِّ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ الصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِی کَأَلْفِ صَلَاهٍ فِی غَیْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاهَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی مَسْجِدِی (۲).

بیان: المراد بالثمان إما نافله الزوال أو نافله أخری لسقوط نافله الزوال عنه لکونه مسافرا إلا أن یقال لکونه من مواضع التخییر لا یسقط فیه النافله و یحتمل أن یکون المراد أنه یصلی الظهرین تماما لا یقصر فیهما لأن الأفضل فی ذلک الموضع التمام و إنما یصلیهما فی أول الزوال لسقوط النافله فی السفر إن قلنا بسقوطها فی هذا الموضع و قد مر الکلام فیه و سیأتی أیضا.

«۱۱»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الصَّلَاهُ بِالْمَدِینَهِ وَ الْقِیَامُ عِنْدَ الْأَسَاطِینِ لَیْسَ بِمَفْرُوضٍ وَ لَکِنْ مَنْ شَاءَ فَلْیَصُمْ فَإِنَّهُ خَیْرٌ لَهُ إِنَّمَا الْمَفْرُوضُ صَلَاهُ الْخَمْسِ وَ صِیَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَکْثِرُوا الصَّلَاهَ فِی هَذَا الْمَسْجِدِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ خَیْرٌ لَکُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ یَکُونُ کَیِّساً فِی أَمْرِ الدُّنْیَا فَیُقَالُ مَا أَکْیَسَ فُلَاناً فَکَیْفَ مَنْ کَاسَ فِی أَمْرِ آخِرَتِهِ (۳).

«۱۲»- کف، [المصباح] للکفعمی: زِیَارَهٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ

ص: ۱۴۸

---

۱- ۱. الفقیه ج ۲ ص ۳۴۰.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۱۴.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۱۹.

وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

قال الكفعمی السكينه فعيله من السكون يعنی السكون الذی هو وقار لا السكون الذی هو ضد الحركه قاله العزيزی و قال الهروی فی قوله تعالی سَكِينَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ أی سكون لقلوبكم و طمأنينه(۱)

و قال الطبرسی فی قوله تعالی ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ أی رحمته التی تسكن إليها النفس و يزول معه الخوف (۲).

«۱۳»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام رَأَيْتُكَ تُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي نُسَلِّمُ نَحْنُ فِيهِ عَلَيْهِ مِنِ اسْتِقْبَالِ الْقَبْرِ قَالَ فَقَالَ تُسَلِّمُ أَنْتَ مِنْ حَيْثُ يُسَلِّمُونَ (۳).

«۱۴»- ب، [قرب الإسناد] قَالَ ابْنُ الْجَهْمِ: سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ مَوْضِعُ الْأُسْطُوَانَهِ مِمَّا يَلِي صَحْنَ الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ فَاطِمَهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا(۴).

«۱۵»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَهِ فَأَتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ لَزِقَ بِالْقَبْرِ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ يُصَلِّي فَأَلْزَقَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي نَعْلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ مِقْدَارُ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَهً أَطَالَ فِيهَا حَتَّى بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَى قَالَ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّيْهِ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ(۵).



---

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۴۷۴.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۵ ص ۱۷ طبع الإسلاميه سنه ۱۳۷۲ ه.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۷۳.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۷۴.

۵- ۵. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۷.

«۱۶»- جا، [المجالس للمفید] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ قَائِمٌ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی انْتَجَبَکَ وَ اصْطَفَاکَ وَ أَصْفَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً(۱).

«۱۷»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ وَ الْحَسَنِ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ مَعاً عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِینَهَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِینَ تُرِیدُ أَنْ تَدْخُلَهَا ثُمَّ تَأْتِی قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَتُسَلِّمُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُقَدَّمَهِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَیْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَ مَنْکِبُکَ الْأَیْسَرُ إِلَی جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْکِبُکَ الْأَیْمَنُ مِمَّا یَلِی الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ أَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ وَ أَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ غَلُظْتَ عَلَی الْکَافِرِینَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُکْرَمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَ الضَّلَالَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ وَ نَجِیبِکَ وَ حَبِیبِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ وَ الْوَسِیلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً وَ إِنِّی أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِی وَ إِنِّی أَتَوَجَّهُ

ص: ۱۵۰

---

۱- ۱. مجالس الشیخ المفید ج ۱ ص ۷۵.

إِلَيْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبِّی و رَبِّکَ لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی- وَ إِنْ کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَلْفَ کَتِفَیْکَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ ارْفَعْ یَدَیْکَ وَ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّهُ أَحْرَی أَنْ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۱۸»- یه، [من لا یحضره الفقیه]: فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَدِینَهَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِینَ تَدْخُلُهَا ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ جَبْرَئِیلَ ثُمَّ ذَکَرَ نَحْوَهُ (۲).

توضیح: قوله علیه السلام أو حین ترید أن تدخلها التردید من الراوی و المعنی قبل أن تدخلها بزمان أو حین ترید أن تدخلها بلا فصل و فی الکافی (۳)

و التهذیب (۴) أو حین تدخلها فالمراد بعد الدخول.

قوله حتی أتاک الیقین أی الموت إشاره إلی قوله تعالی وَ اعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ و قوله علیه السلام بالحکمه حال عن فاعل عبدت أی حال کونک متلبسا بالحکمه هادیا للخلق بها فإن من أعظم عبادته صلی الله علیه و آله کان هدایته للخلق و کونه حالا عن فاعل جاهدت بعید لفظا و إن کان أظهر معنی و الغبطه تمنی النعمه علی أن لا یتحول عن صاحبها.

ثم اعلم أن استدبار النبی صلی الله علیه و آله و إن کان ظاهرا مخالفا للآداب لکن لا بأس به إذا کان التوجه إلی الله تعالی و کان الغرض الاستظهار به صلی الله علیه و آله و لکن فی هذا الزمان الأولی ترکه للتقیه.

«۱۹»- مل، [کامل الزیارات] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمُوسَوِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِیکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ فَأْتِ الْمِنْبَرَ وَ امْسَحْهُ بِیَدِکَ وَ خُذْ بِرُمَّانَتَیْهِ وَ هُمَا السُّفْلَاوَانِ وَ امْسَحْ عَیْنَیْکَ وَ وَجْهَکَ بِهِ فَإِنَّهُ یُقَالُ إِنَّهُ شِفَاءٌ لِلْعَیْنِ وَ قُمْ عِنْدَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَیْهِ وَ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا بَیْنَ مِنْبَرِی وَ بَیْتِی رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ قَوَائِمُ الْمِنْبَرِ رُتَبٌ فِی الْجَنَّهِ وَ التُّرْعَهُ هِیَ الْبَابُ الصَّغِیرُ ثُمَ



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۱۵.
۲- ۲. الفقیه ج ۲ ص ۳۳۸.
۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۵۰.
۴- ۴. التهذیب ج ۶ ص ۵.

تَأْتِی مَقَامَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَصَلِّ مَا بَدَا لَکَ فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ إِذَا خَرَجْتَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله (۱).

بیان: قال الجزری (۲)

فیه منبری علی ترعه من ترع الجنه الترعه فی الأصل الروضه علی المکان المرتفع خاصه فإذا کانت فی المطمئن فهی روضه.

قال القتیبی معناه أن الصلاه و الذکر فی هذا الموضع تؤدیان إلی الجنه فکأنه قطعه منها و قیل الترعه الدرجه و قیل الباب انتهی.

أقول: الظاهر أن التفسیر من الرواه و یحتمل أن یکون من الإمام علیه السلام.

و قال الکفعمی رحمه الله فی حواشی البلد الأمین ذکر السید الرضی ره فی مجازاته (۳) فی تفسیر الترعه هنا ثلاثه أقوال الأول أن یکون اسما للدرجه.

الثانی أن یکون اسما للروضه علی المکان العالی خاصه.

الثالث أن یکون اسما للباب و هذه الأقوال تئول إلی معنی واحد فإن کانت الترعه بمعنی الدرجه فالمراد أن منبره صلی الله علیه و آله علی طریق الوصول إلی درج الجنه لأنه صلی الله علیه و آله یدعو علیه إلی الإیمان و یتلو علیه قوارع القرآن و یخوف و یبشر و إن کانت بمعنی الباب فالقول فیهما واحد و إن کانت بمعنی الروضه علی المکان العالی فالمراد بذلک أیضا کالمراد علی القولین الأولین لأن منبره صلی الله علیه و آله علی الطریق إلی ریاض الجنه لمن طلبها و سلک السبیل إلیها و فیها زیاده معنی و هو أنه إنما شبهه بالروضه لما یمر علیه من محاسن الکلم و بدائع الحکم التی تشبه أزاهیر الریاض و دبابیج الثیاب و یقولون فی الکلام الحسن کأنه قطع الروض و کأنه دیباج الرقیم فأضاف صلی الله علیه و آله الروضه إلی الجنه لأن کلامه صلی الله علیه و آله یهدی إلی الجنه و یقول بعضهم الترعه الکوه و هو غریب فإن کان المراد ذلک فکأنه صلی الله علیه و آله قال منبری هذا علی مطلع من مطالع الجنه و المعنی قریب من معنی الباب لأن السامع لما یتلی علیه کأنه



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۱۶.

۲- ۲. النهایه ج ۱ ص ۱۳۶.

۳- ۳. المجازات النبویّه ص ۶۷ طبع بغداد.

مطلع إلی الجنه ينظر إلی ما أعد الله تعالی للمؤمنين فيها انتهی.

«۲۰»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (۱) بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقِفُ عَلَی قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فَيُسَلِّمُ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَ يَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَی قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله إِلَی الْمَرْوَهِ الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَهِ الْعَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ وَ يَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَی الْقَبْرِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ إِلَی قَبْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ الْقِبْلَهَ الَّتِی رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله اسْتَقْبَلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِی خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا وَ أَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِيَدِكَ وَ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّی إِنِّی لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ أَرْدِنِی مِنْكَ بِخَيْرٍ وَ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی أَوْ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِی أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّی اللَّهُمَّ زَيِّنِّی بِالتَّقْوَی وَ جَمِّلْنِی بِالنِّعَمِ وَ اعْمُرْنِی بِالْعَافِيَهِ وَ ارْزُقْنِی شُكْرَ الْعَافِيَهِ(۲).

«۲۱»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: مِثْلَهُ (۳).

«۲۲»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ



---

۱ - ۱. كان فی المتن و المصدر المنقول عنه( المطبوع) علی بن الحسين بن علیّ بن عمر ابن علیّ بن الحسين و هو خطأ و الصواب: علی بن الحسن إلخ و هذا هو أبو الحسن علی العسكریّ الشاعر ابن أبی محمّد الحسن الشجری ابن علی الأصغر ابن عمر الأشرف ابن الامام زين العابدين و لم يكن لعلی الأصغر ولد اسمه الحسين و انما أولاده: محمّد و عبد اللّه و موسی و عمر الشجری و القاسم و الحسن الشجری، فعقب الأشرف من هؤلاء الثلاثه المتأخرين و من الغريب غفله الرجاليين عن ذلك فجروا فی كتبهم علی ما هو الموجود فی المتن و المصدر من ان اسم أبيه( الحسين).

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۱۶.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۱۶.

مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ (۱) بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۲۳»- مل، [کامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ الْأَهْوَازِيِّ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام انْتَهَى إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَ اخْتَارَكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً(۳).

«۲۴»- مل، [کامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام كَيْفَ تَقُولُ فِی التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ الَّذِی نَعْرِفُهُ وَ رُوِّينَاهُ قَالَ أَ وَ لَا أُعَلِّمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَتَبَ لِی وَ أَنَا قَاعِدٌ بِخَطِّهِ وَ قَرَأَهُ عَلَيَّ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَةَ رَبِّكَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ رَبِّكَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَ أَدَّيْتَ الَّذِی عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَجِيبِكَ وَ أَمِينِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِی الْعَالَمِينَ وَ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ



---

۱- ۱. لم تذكر كتب الأنساب فی أولاد علیّ بن الحسين السجّاد علیه السلام من اسمه عثمان، نعم يوجد فيهم من اسمه عمرو هو الأشرف، و هذا الحديث مرویّ فی كامل الزيارات كما سبق و ليس فيه ذكر عثمان. فمن الغريب عدم انتباه محققی الكافی- الطبعه الجديده بطهران- لذلك.

۲- ۲. الكافی ج ۴ ص ۵۵۱.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۱۷.

وَ رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله مِنِّی السَّلَامَ (۱).

«۲۵»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام كَیْفَ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا أَمِینَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاكَ الْیَقِینُ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّكَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۲).

«۲۶»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ علیه السلام وَ هَارُونُ الْخَلِیفَةُ وَ عِیسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ یَحْیَی بِالْمَدِینَهِ قَدْ جَاءُوا إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَارُونُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَی فَتَقَدَّمَ هَارُونُ وَ سَلَّمَ وَ قَامَ نَاحِیَةً وَ قَالَ عِیسَی بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَی فَتَقَدَّمَ عِیسَی فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ فَقَالَ جَعْفَرٌ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَی فَتَقَدَّمَ جَعْفَرٌ فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا أَبَتِ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی اصْطَفَاكَ وَ اجْتَبَاكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَی بِكَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْكَ فَقَالَ هَارُونُ لِعِیسَی سَمِعْتَ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ هَارُونُ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقّاً(۳).

«۲۷»- مل، [كامل الزيارات] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ زَكَرِیَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَاجِیَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلِّمْنِی تَسْلِیماً خَفِیفاً عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی انْتَجَبَكَ وَ اصْطَفَاكَ وَ اخْتَارَكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَی بِكَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْكَ صَلَاةً كَثِیرَةً طَیِّبَةً(۴).

«۲۸»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ یَزِیدَ وَ مُوسَی بْنِ عُمَرَ جَمِیعاً



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۱۷.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۱۸.

۳- ۳. الكافی ج ۴ ص ۵۵۳.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۱۹.

عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۱).

«۲۹»- كا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ الْمَمَرِّ فِی مُؤَخَّرِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا أُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَصْنَعُ ذَلِکَ قُلْتُ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُسَلِّمُ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ فَقَالَ لَا قَالَ سَلِّمْ عَلَيْهِ حِينَ تَدْخُلُ وَ حِينَ تَخْرُجُ وَ مِنْ بَعِيدٍ(۲).

بيان: لعل مفاد الخبر أنه إذا أمكنه الدخول و السلام عليه من قريب فليدخل و ليسلم و إلا فليسلم عليه من بعيد من حيث يمر و لا يدخل المسجد و يحتمل أن يكون المعنى أن الكاظم علیه السلام كان يدخل فيأتی القبر و يسلم عليه كلما مر خلف المسجد و أما أنت فسلم عليه على أی وجه تريد من خارج و داخل و قريب و بعيد فإنه جائز و لكن الأفضل ما كان يفعله الكاظم علیه السلام.

«۳۰»- كا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلُّوا إِلَى جَانِبِ قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَمَا كَانُوا(۳).

«۳۱»- مل، [کامل الزيارات] رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: إِذَا كَانَ لَکَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَهِ صُمْتَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ

ص: ۱۵۶

---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۰.

۲- ۲. الكافی ج ۴ ص ۵۵۲.

۳- ۳. الكافی ج ۴ ص ۵۵۳.

صُمْتَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ صَلِّ لَيْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ أَسْطُوَانَهِ التَّوْبَهِ وَ هِيَ أَسْطُوَانَهُ أَبِي لُبَابَهَ الَّتِي كَانَ رَبَطَ إِلَيْهَا نَفْسَهُ حَتَّى نَزَلَ عُذْرُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ تَقْعُدُ عِنْدَهَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ثُمَّ تَأْتِي لَيْلَهَ الْخَمِيسِ الَّتِي تَلِيهَا مِمَّا يَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَتَقْعُدُ عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَ يَوْمَكَ وَ تَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ تَأْتِي الْأُسْطُوَانَهَ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ فَتُصَلِّي عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَ يَوْمَكَ وَ تَصُومُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَهِ الْأَيَّامِ إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ وَ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا لِحَاجَهٍ وَ لَا تَنَامَ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعَدُّ فِيهِ الْفَضْلُ ثُمَّ احْمَدِ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ اسْأَلْ حَاجَتَكَ وَ لْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَهٍ شَرَعْتُ أَنَا فِي طَلَبِهَا وَ الْتِمَاسِهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَبِيِّ الرَّحْمَهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَ كَبِيرِهَا(۱).

«۳۲»- يب، [تهذيب الأحكام] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَهِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ صُمْتَ أَوَّلَ يَوْمٍ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّكَ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضَى حَاجَتُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

زياره الوداع.

«۳۳»- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَهُ مَشَايِخِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ وَدَاعِ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (۳).

«۳۴»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۴).

«۳۵»- مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَهِ فَأَتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۵.

۲- ۲. التهذيب ج ۶ ص ۱۶.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۲۶.

۴- ۴. الكافي ج ۴ ص ۵۶۳.

الْمَغْرِبِ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَزِقَ بِالْقَبْرِ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ يُصَلِّي وَ أَلْزَقَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي نَعْلَيْهِ قَالَ فَكَانَ مِقْدَارُ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا السُّجُودَ حَتَّى بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَى قَالَ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَآهُ لَصِقَ خَدَّهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ ۶(۱).

«۳۶»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ مَا تَفْرُغُ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ وَ اصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ دُخُولِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ- فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ (۲).

«۳۷»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۳۸»- يه، [من لا يحضره الفقيه]: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأْتِ مَوْضِعَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ وَ صَلِّ عِنْدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَا اسْتَطَعْتَ وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَلْزِقْ مَنْكِبَكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ سُورَةً وَ اقْنُتْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا اسْتَقْبَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قُلْتَ مُوَدِّعاً لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ(۴).



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۶.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۲۷.

۳- ۳. الكافي ج ۴ ص ۵۶۳.

۴- ۴. الفقيه ج ۲ ص ۳۴۳ بتفاوت.

أقول: وجدت فی بعض نسخ الفقه الرضوی علی من نسب إلیه السلام.

«۳۹»- أَرْوِی مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: یُسْتَحَبُّ إِذَا قَدِمَ الْمَدِینَهَ مَدِینَهَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَصُومَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِنْ کَانَ لَهُ بِهَا مُقَامٌ أَنْ یَجْعَلَ صَوْمَهَا فِی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْخَمِیسِ وَ الْجُمُعَهِ(۱).

«۴۰»- وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرِی حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَ مَنْ زَارَنِی مَیِّتاً فَکَأَنَّمَا زَارَنِی حَیّاً ثُمَّ قِفْ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ سَلِّمْ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا زَیْنَ الْقِیَامَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَفِیعَ الْقِیَامَهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ أُمَّتَکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ طِبْتَ حَیّاً وَ طِبْتَ مَیِّتاً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی ابْنَتِکَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَ أَطْیَبَ التَّحِیَّهِ وَ أَطْهَرَ الصَّلَاهِ وَ عَلَیْنَا مِنْکُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ تَدْعُو لِنَفْسِکَ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لِوَالِدَیْکَ ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ أُسْطُوَانَهِ التَّوْبَهِ وَ عِنْدَ الْحَنَّانَهِ وَ فِی الرَّوْضَهِ وَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ أَکْثَرَ مَا قَدَرْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فِیهَا وَ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِیلَ وَ هُوَ عِنْدَ الْمِیزَابِ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هُوَ الْبَابُ الَّذِی بِحِیَالِ زُقَاقِ الْبَقِیعِ فَصَلِّ هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلْ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ یَا قَرِیبُ غَیْرَ بَعِیدٍ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْ ءٌ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَهَالِکِ وَ أَنْ تُسَلِّمَنِی مِنْ آفَاتِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ أَنْ تَرُدَّنِی سَالِماً إِلَی وَطَنِی بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ وَ سَعْیٍ مَشْکُورٍ وَ عَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِکَ وَ حَرَمِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله.

ثُمَّ ائْتِ قُبُورَ السَّادَهِ بِالْبَقِیعِ وَ مَسْجِدَ فَاطِمَهَ فَصَلِّ فِیهَا رَکْعَتَیْنِ وَ زُرْ قَبْرَ حَمْزَهَ



---

۱- ۱. لم نجده فی المطبوع باسم فقه الرضا علیه السلام عاجلا.

وَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وَ مَسْجِدَ الْفَتْحِ وَ مَسْجِدَ السُّقْيَا وَ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَإِنَّ فِيهَا فَضْلًا كَثِيراً وَ مَسْجِدَ الْخَلْوَهِ وَ بَيْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ تُصَلِّي فِيهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَهِ تُوَدِّعُ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله تَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ فِي الْأَوَّلِ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيَارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَ حَرَمِهِ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي حَيَاتِي إِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صلى الله عليه و آله وَ لَا تُوَدِّعِ الْقَبْرَ إِلَّا وَ أَنْتَ قَدِ اغْتَسَلْتَ أَوْ أَنْتَ مُتَوَضِّئٌ إِنْ لَمْ يُمْكِنْكَ الْغُسْلُ وَ الْغُسْلُ أَفْضَلُ (۱).

ثم أقول: لما ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الوارده فى كيفيه زيارته صلى الله عليه و آله ختم الباب بإيراد ما ألفه و أورده الشيخ الجليل المفيد و السيد النقيب على بن طاوس و الشيخ السعيد الشهيد و مؤلف المزار الكبير و غيرهم رضى الله عنهم أجمعين و اللفظ للمفيد.

«۴۱»- قَالَ: إِذَا وَرَدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَدِينَهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ- فَقُلْتَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَ زَمَانِي وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا وَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي وَ أَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَانِياً وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَهِ



---

۱- ۱. لم نجده فى المطبوع باسم فقه الرضا عليه السلام عاجلا.

الْمُبَارَکهِ الْمُطِیعَهَ لِلَّهِ السَّامِعَهَ السَّلَامُ عَلَیْکمْ أَیُّهَا الْمَلَائِکهُ الْمُوَکَّلُونَ بِهَذِهِ الْمَشَاهِدِ الْمُبَارَکهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِکمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکمْ أَجْمَعِینَ أَدْخُلُ هَذَا الْبَیْتَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ فَکُونُوا مَلَائِکهَ اللَّهِ أَعْوَانِی وَ کُونُوا أَنْصَارِی حَتَّی أَدْخُلَ هَذَا الْبَیْتَ وَ أَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ بِالطَّاعَهِ- ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَک الْیُمْنَی وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْک سُلْطاناً نَصِیراً- ثُمَّ کَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَی مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَالَ السَّیِّدُ ره بَعْدَ ذَلِک فَإِذَا دَخَلَ فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَحِیَّهَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ یَمْشِی إِلَی الْحُجْرَهِ فَإِذَا وَصَلَهَا اسْتَلَمَهَا وَ قَبَّلَهَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْک یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْک یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْک یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْک یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ أَشْهَدُ أَنَّک قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکرِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاک الْیَقِینُ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْک وَ رَحْمَتُهُ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِک الطَّاهِرِینَ-(۱)

ثُمَّ قَالُوا وَ قِفْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَیْمَنِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَ مَنْکبُک الْأَیْسَرُ إِلَی جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْکبُک الْأَیْمَنُ مِمَّا یَلِی الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیک لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله -أَشْهَدُ أَنَّک رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّک مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّک قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّک وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِک وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ دَاعِیاً إِلَی طَاعَتِهِ زَاجِراً عَنْ مَعْصِیَتِهِ وَ أَنَّک لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَءُوفاً رَحِیماً وَ عَلَی الْکافِرِینَ غَلِیظاً حَتَّی أَتَاک الْیَقِینُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِک أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکرَمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنَا بِک مِنَ الشِّرْکِ وَ الضَّلَالِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِک وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکتِک الْمُقَرَّبِینَ وَ عِبَادِک



۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۰ المزار الکبیر ص ۱۳- ۱۴.

الصَّالِحِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَرْتَبَةٍ وَ ارْفَعْهُ إِلَى أَسْنَى دَرَجَةٍ وَ مَنْزِلَةٍ وَ أَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الرُّتْبَةَ الْعَالِيَةَ الْجَلِيلَةَ كَمَا بَلَّغَ نَاصِحاً وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَ صَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ وَ أَوْضَحَ دِينَكَ وَ أَقَامَ حُجَجَكَ وَ هَدَى إِلَى طَاعَتِكَ وَ أَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْأَخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ سَبِيلًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ وَ لَا أَرَى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ بِوَلَايَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ آمُلُ الْخَلَاصَ مِنْ عَذَابِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ -(1) وَ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ - ثُمَّ تُلْصِقُ كَفَّكَ بِحَائِطِ الْحُجْرَةِ وَ تَقُولُ أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْكَ قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِكَ وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَكَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِكَ حَيّاً فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً ثُمَّ امْسَحْ كَفَّكَ عَلَى وَجْهِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ وَ عَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَكَ تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَ عَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَ حُدُودِهِ وَ حُقُوقِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ تُمِيتُنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ -(2) انْتَهَى مَا تَفَرَّدَ بِهِ السَّيِّدُ ثُمَّ قَالُوا ثُمَّ اسْتَقْبِلْ وَجْهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَ الْقَبْرَ أَمَامَكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ مِنْ



---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۱۳- ۱۴- مصباح الزائر ص ۲۱- ۲۲.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۲۲.

خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِکَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَشْهَدُ أَنَّکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَ قُلْتَ بِالصِّدْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَفَّقَنِی لِلْإِيمَانِ وَ التَّصْدِيقِ وَ مَنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِکَ وَ اتِّبَاعِ سَبِيلِکَ وَ جَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ وَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِکِ وَ هَدَانِی إِلَى مَعْرِفَتِکَ وَ مَعْرِفَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرْضِيکَ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُکَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِکَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِکَ جِئْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِراً وَ قَصَدْتُکَ رَاغِباً مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ أَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِيلَهِ وَ الشَّفَاعَهِ الْمَقْبُولَهِ وَ الدَّعْوَهِ الْمَسْمُوعَهِ فَاشْفَعْ لِی إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِی الْغُفْرَانِ وَ الرَّحْمَهِ وَ التَّوْفِيقِ وَ الْعِصْمَهِ فَقَدْ غَمَرَتِ الذُّنُوبُ وَ شَمِلَتِ الْعُيُوبُ وَ أَثْقَلَ الظَّهْرُ وَ تَضَاعَفَ الْوِزْرُ وَ قَدْ أَخْبَرْتَنَا وَ خَبَرُکَ الصِّدْقُ إِنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ قَدْ جِئْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی تَائِباً مِنْ مَعَاصِیَّ وَ سَيِّئَاتِی وَ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی فَاشْفَعْ لِی يَا شَفِيعَ الْأُمَّهِ وَ أَجِرْنِی يَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آلِکَ الطَّاهِرِينَ.

وَ تَجْتَهِدُ فِی الْمَسْأَلَهِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ بَعْدَ ذَلِکَ بِوَجْهِکَ وَ أَنْتَ فِی مَوْضِعِکَ وَ تَجْعَلُ الْقَبْرَ مِنْ خَلْفِکَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ إِلَى قَبْرِ نَبِيِّکَ وَ رَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ إِلَى الْقِبْلَهِ الَّتِی ارْتَضَيْتَهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِکَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ قَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَکِ وَ حَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ جُرْمِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَعَاصِی فِی مُسْتَقْبِلِ عُمُرِی وَ تُثَبِّتَ عَلَى الْإِيمَانِ قَلْبِی وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِی وَ تُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعَمَ وَ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ الْعَافِيَهِ أَوْفَرَ قِسْمٍ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ تَكْلَأَنِی مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ تُحْسِنَ لِی الْعَاقِبَهَ فِی الدُّنْيَا وَ مُنْقَلَبِی فِی الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ

عَلى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَـدْرِ إِحْـدَی عَشْـرَهَ مَرَّهً ثُمَّ صِـرْ إِلَی مَقَامِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ بَیْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ قِفْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ الَّتِی تَلِی الْمِنْبَرَ وَ اجْعَلْهُ مَا بَیْنَ یَـدَیْکَ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَتَمَکَّنْ فَرَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْهَا وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ هَـذَا مَقَامُ نَبِیِّکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ جَنَّتِکَ وَ شَرَّفْتَهُ عَلَی بِقَاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ وَ فَضَّلْتَهُ بِهِ وَ عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَ أَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ وَ أَوْجَبْتَ عَلَی عبادتـک [عِبَادِکَ] التَّبَرُّکَ بِالصَّلَاهِ وَ الـدُّعَاءِ فِیهِ وَ قَدْ أَقَمْتَنِی فِیهِ بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّهٍ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ إِلَّا بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ وَ کَمَا أَنَّ حَبِیبَکَ لَا یَتَقَدَّمُهُ فِی الْفَضْلِ خَلِیلُکَ فَاجْعَلِ اسْتِجَابَهَ الـدُّعَاءِ فِی مَقَامِ حَبِیبِکَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِی مَقَامِ خَلِیلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِی هَـذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَـلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِیـذَنِی مِنَ النَّارِ وَ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ تَرْحَمَ مَوْقِفِی وَ تَغْفِرَ زَلَّتِی وَ تُزَکِّیَ عِلْمِی وَ تُوَسِّعَ لِی فِی رِزْقِی وَ تُـدِیمَ عَافِیَتِی وَ رُشْـدِی وَ تُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ تَحْرُسَـنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَـدٍّ عَلَیَّ وَ ظَالِمٍ لِی وَ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُوَفِّقَنِی لِمَا یُرْضِـیکَ عَنِّی وَ تَعْصِمَنِی عَمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ حُجَجِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ آیَاتِکَ فِی أَرْضِکَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعَائِی وَ تُبَلِّغَنِی فِی الـدِّینِ وَ الـدُّنْیَا أَمَلِی وَ رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ رَجَوْتُ فَضْـلَکَ فَلَا تَحْرِمْنِی فَأَنَا الْفَقِیرُ إِلَی رَحْمَتِکَ الَّذِی لَیْسَ لِی غَیْرُ إِحْسَانِکَ وَ تَفَضُّلِکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِی وَ بَشَرِی عَلَی النَّارِ وَ تُؤْتِیَنِی مِنَ الْخَیْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ ادْفَعْ عَنِّی وَ عَنْ وُلْـدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِی مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ فَامْسَحْهُ بِیَدِکَ وَ خُذْ بِرُمَّانَتَیْهِ وَ هُمَا السُّفْلَاوَانِ وَ امْسَحْ بِهِمَا عَیْنَیْکَ وَ وَجْهَکَ وَ قُلْ عِنْدَهُ کَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَ قُلْ بَعْدَهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَقَدَ بِکَ عِزَّ الْإِسْلَامِ وَ جَعَلَکَ مُرْتَقَی خَیْرِ الْأَنَامِ وَ مَصْعَدَ الدَّاعِی إِلَی دَارِ السَّلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَفَضَ بِانْتِصَابِکَ عُلُوَّ

الْكَفْرِ وَ سُمُوَّ الشِّرْكِ وَ نَكَسَ بِكَ عَلَمَ الْبَاطِلِ وَ رَايَهَ الضَّلَالِ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تُنْصَبْ إِلَّا لِتَوْحِيدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَمْجِيدِهِ وَ تَعْظِيمِ اللَّهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ لِمَوَاعِظِ عِبَادِ اللَّهِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى عَفْوِهِ وَ غُفْرَانِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدِ اسْتُوفِيتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِارْتِقَائِهِ فِی مَرَاقِيکَ وَ اسْتِوَائِهِ عَلَيْکَ حَظَّ شَرَفِکَ وَ فَضْلِکَ وَ نَصِيبَ عِزِّکَ وَ ذُخْرِکَ وَ نِلْتَ كَمَالَ ذِكْرِکَ وَ عَظَّمَ اللَّهُ حُرْمَتَکَ وَ أَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِکَ فَكَمْ قَدْ وَضَعَ الْمُصْطَفَى صلی الله علیه و آله قَدَمَهُ عَلَيْکَ وَ قَامَ لِلنَّاسِ خَطِيباً فَوْقَکَ وَ وَحَّدَ اللَّهَ وَ حَمَّدَهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ مَجَّدَهُ وَ كَمْ بَلَّغَ عَلَيْکَ مِنَ الرِّسَالَهِ وَ أَدَّى مِنَ الْأَمَانَهِ وَ تَلَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ قَرَأَ مِنَ الْفُرْقَانِ وَ أَخْبَرَ مِنَ الْوَحْيِ وَ بَيَّنَ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ وَ فَصَلَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَمَرَ بِالصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ حَثَّ الْعِبَادَ عَلَى الْجِهَادِ وَ أَنْبَأَ عَنْ ثَوَابِهِ فِی الْمَعَادِ- ثُمَّ قِفْ فِی الرَّوْضَهِ وَ هِيَ مَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَ الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِکَ وَ شُعْبَهٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِکَ الَّتِی ذَكَرَهَا رَسُولُکَ- وَ أَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَ شَرَفِ التَّعَبُّدِ لَکَ فِيهَا وَ قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِی سَلَامَهِ نَفْسِی فَلَکَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِی عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِکَ عَلَيَّ فِی ذَلِکَ وَ عَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِکَ وَ طَلَبِ مَرْضَاتِکَ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَهِ نَبِيِّکَ صلی الله علیه و آله بِزِيَارَهِ قَبْرِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَ التَّرَدُّدِ فِی مَشَاهِدِهِ وَ مَوَاقِفِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَایَ حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِکَ لَکَ وَ يَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَ يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَایَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَکَ وَ التَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْکَ حَمْداً يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ وَ لَا يَحْجُبُ عَنْکَ وَ لَا يَنْقَضِی دُونَکَ وَ يَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاکَ وَ لَا يَبْلُغُ آخِرُهُ أَوَائِلَ مَحَامِدِ خَلْقِکَ لَکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمْدُ وَ اعْتُقِدَ وَ جُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدَ يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَ الْعَظَمَهِ وَ دَائِمَ السُّلْطَانِ وَ الْقُدْرَهِ وَ شَدِيدَ الْبَطْشِ وَ الْقُوَّهِ وَ نَافِذَ الْأَمْرِ وَ الْإِرَادَهِ وَ وَاسِعَ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ رَبَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لَکَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِی وَ لَا يَبْلُغُ أَدْنَاهَا شُكْرِی وَ كَمْ مِنْ صَنَائِعَ مِنْکَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثْرَتِهَا وَهْمِی وَ لَا يُقَيِّدُهَا فِكْرِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّکَ الْمُصْطَفَى عَيْنِ الْبَرِيَّهِ طِفْلًا وَ خَيْرِهَا شَابّاً وَ كَهْلًا أَطْهَرِ الْمُطَهَّرِينَ شِيمَهً وَ أَجْوَدِ الْمُسْتَمْطِرِينَ دِيمَهً وَ أَعْظَمِ الْخَلْقِ جُرْثُومَهً الَّذِی أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلَالاتِ

وَ أَقَمْتَ بِهِ الرِّسَالاتِ وَ خَتَمْتَ بِهِ النُّبُوَّاتِ وَ فَتَحْتَ بِهِ بَابَ الْخَيْرَاتِ وَ أَظْهَرْتَهُ مَظْهَراً وَ ابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً وَ هَادِياً أَمِيناً مَهْدِيّاً دَاعِياً إِلَيْكَ وَ دَالًّا عَلَيْكَ وَ حُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ وَ شَرِّفْ لَدَيْكَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ وَ عَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ وَ اجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَ ارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ وَ تَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُرُورَهُمْ وَ وَفِّرْ بِمَكَانِهِ أُنْسَهُمْ -(۱)

ثُمَّ صِرْ إِلَى مَقَامِ جَبْرَئِيلَ علیه السلام وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ علیها السلام بِحِيَالِ الْبَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ مَنْدُوباً وَ قُلْ يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ مَلَأَهَا جُنُوداً مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَ الْمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَفْرَغَ عَلَى أَبْدَانِهِمْ حُلَلَ الْكَرَامَاتِ وَ أَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ وَ أَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى وَ قَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ النُّهَى وَ اجعلهم [جَعَلَهُمْ] أَوْفَرَ أَجْنَاسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ جَلَالَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ وَ أَشَدَّهُمْ فَرَقاً وَ أَدْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَ خُضُوعاً وَ اسْتِكَانَةً وَ خُشُوعاً يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرَئِيلَ علیه السلام بِخَصَائِصِهِ وَ دَرَجَاتِهِ وَ مَنَازِلِهِ وَ اخْتَارَهُ لِوَحْيِهِ وَ سِفَارَتِهِ وَ عَهْدِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ إِنْزَالِ كُتُبِهِ وَ أَوَامِرِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَ بَيْنَهُمْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ أَعْلَمِ خَلْقِكَ بِكَ وَ أَخْوَفِ خَلْقِكَ لَكَ وَ أَقْرَبِ خَلْقِكَ مِنْكَ وَ أَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ وَ لَا سَهْوُ الْعُقُولِ وَ لَا فَتْرَةُ الْأَبْدَانِ الْمُكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ وَ الْمُؤْتَمَنِينَ عَلَى وَحْيِكَ الْمُجْتَنِبِينَ الْآفَاتِ وَ الْمُوقِينَ السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ وَ اخْصُصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ طَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَ الرُّوحَانِيِّينَ وَ زِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ وَ حُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ وَ مَا بَيَّنْتَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ وَ مُحَرَّمَاتِكَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَى جَبْرَئِيلَ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هَادِي الْأَصْفِيَاءِ وَ سَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ وَ تَجَاوُزِكَ عَنِّي.



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۴- ۲۵.

ثُمَّ قُلْ أَیْ جَوَادُ أَیْ کَرِیمُ أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُوَفِّقَنِی لِطَاعَتِکَ وَ لَا تُزِیلَ عَنِّی نِعْمَتَکَ وَ أَنْ تَرْزُقَنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ تُغْنِیَنِی عَنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ تُلْهِمَنِی شُکْرَکَ وَ ذِکْرَکَ وَ لَا تُخَیِّبْ یَا رَبِّ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ-(۱)

ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ عِنْدَ أُسْطُوَانَهِ أَبِی لُبَابَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هِیَ أُسْطُوَانَهُ التَّوْبَهِ وَ قُلْ بَعْدَهُمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّی بِالْفَقْرِ وَ لَا تُذِلَّنِی بِالدَّیْنِ وَ لَا تَرُدَّنِی إِلَی الْهَلَکَهِ وَ اعْصِمْنِی کَیْ أَعْتَصِمَ وَ أَصْلِحْنِی کَیْ أَنْصَلِحَ وَ اهْدِنِی کَیْ أَهْتَدِیَ اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی اجْتِهَادِ نَفْسِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِسُوءِ ظَنِّی وَ لَا تُهْلِکْنِی وَ أَنْتَ رَجَائِی وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ قَدْ أَخْطَأْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّی وَ قَدْ أَقْرَرْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَقِیلَ وَ قَدْ عَثَرْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَ قَدْ أَسَأْتُ وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ الْمَغْفِرَهِ فَوَفِّقْنِی لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی وَ یَسِّرْ لِیَ الْیَسِیرَ وَ جَنِّبْنِی کُلَّ عَسِیرٍ اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ وَ بِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعَاصِی وَ بِالْغِنَی عَنِ الْفَقْرِ وَ بِالْجَنَّهِ عَنِ النَّارِ وَ بِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ-(۲)

تَتِمَّهٌ فِی وَدَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَأْتِ قَبْرَهُ بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنْ حَوَائِجِکَ وَ اصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وُصُولِکَ أَوَّلًا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّکَ قَدِ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ الْأَئِمَّهَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَ فِی زُمْرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۶- ۲۷.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۷.

توضیح: قوله عین البریه قال الفیروزآبادی (۱) عین الشی ء خیاره و الشیمه بالکسر الطبیعه و الدیمه بالکسر مطر یدوم فی سکون بلا رعد و برق و جرثومه الشی ء بالضم أصله قوله و أظهرته مظهرا المظهر بالفتح المصعد أی بنیته و رفعته علی مصعد عظیم من العلو و الشرف و یمکن أن یقرأ بضم المیم أی أظهرته حال کونه مظهرا لمعارفک و أحکامک.

أقول: یتأکد زیارته صلی الله علیه و آله فی الأیام الشریفه و الأوقات و الأزمان المتبرکه لا سیما الأوقات التی لها اختصاص به علیه السلام.

کیوم ولادته و هو السابع عشر من ربیع الأول و قیل الثانی عشر منه و الأول أظهر و أشهر.

و یوم وفاته و هو الثامن و العشرون من شهر صفر و یوم مبعثه و هو السابع و العشرون من رجب و الأیام التی نصره الله فیها علی أعدائه أو نجاه من شرهم کیوم فتح بدر و هو السابع عشر من شهر رمضان و یوم فتح مکه و هو العشرون من شهر رمضان و یوم غزوه أحد و هو سابع عشر شوال و یوم فتح خیبر و هو الرابع و العشرون من رجب و سائر فتوحاته علی ما مر ذکرها فی کتاب تاریخه و یوم مباهلته مع نصاری نجران و هو الرابع و العشرون من ذی الحجه و قیل الخامس و العشرون منه و لیله هجرته من مکه و هی أول لیله من ربیع الأول و یوم دخوله المدینه و هو یوم الثانی عشر من ربیع الأول و یوم خروجه من شعب أبی طالب و هو منتصف رجب و لیله جمل أمه به و هی لیله تسع عشره من جمادی الآخره و لیله معراجه و هی الحادی و العشرون من شهر رمضان و قیل تاسع ذی الحجه و قیل سابع عشر ربیع الأول و یوم تزوجه بخدیجه رضی الله عنها و هو عاشر شهر ربیع الأول.

و کذا یستحب فیه زیاره خدیجه و کذا سائر الأیام و اللیالی المختصه به و قد بیناها فی مجلد أحواله صلی الله علیه و آله.

ص: ۱۶۸

---

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۲۵۱.

أقول: وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلفات بعض أصحابنا هذه الزیاره باختلاف کثیر فأوردتها أیضا لاشتمالها علی فوائد کثیره.

«۴۲»- قَالَ بَعْدَ تَقْدِیمِ بَعْضِ الْأَدْعِیَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ: ثُمَّ تَمْشِی إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی عِنْدَ زَاوِیَهِ الْحُجْرَهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ فَإِنَّ هُنَاکَ مَوْضِعَ رَأْسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ دَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَنَّکَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّکَ وَ أَدَّیْتَ الَّذِی کَانَ عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ وَ أَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ غَلُظْتَ عَلَی الْکَافِرِینَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکْرَمِینَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ الطَّاهِرِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ مِنَ الْکُفْرِ إِلَی الْإِیمَانِ وَ مِنَ الضَّلَالَهِ إِلَی الْهُدَی فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ صَلَّی عَلَیْکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّی عَلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْکَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ مَلَائِکَتِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِکَ وَ أَنْمَی بَرَکَاتِکَ وَ أَزْکَی تَحِیَّاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَهْلِ طَاعَتِکَ أَجْمَعِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ نَجِیبِکَ وَ حَبِیبِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَ خَاصَّتِکَ فِی خَلِیقَتِکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ الْعُلْیَا وَ آتِهِ الْوَسِیلَهَ الشَّرِیفَهَ وَ ابْعَثْهُ اللَّهُمَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّی یَغْبِطَهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَ مَرْتَبَهٍ وَ أَرْفَعَ مَنْزِلَهٍ وَ دَرَجَهٍ وَ أَسْنَی کَرَامَهٍ وَ فَضِیلَهٍ کَمَا بَلَغَ نَاصِحاً وَ وَعَظَ زَاجِراً وَ رَغِبَ رَاحِماً وَ حَذَرَ مُشْفِقاً وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِکَ وَ صَبَرَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِکَ حَتَّی أَوْضَحَ دِینَکَ وَ أَقَامَ حُجَّتَکَ وَ هَدَی إِلَی طَاعَتِکَ وَ أَرْشَدَ إِلَی مَرْضَاتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ الْأَوْصِیَاءِ

الْأَخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّى لَا أَجِدُ طَرِيقاً إِلَيْکَ سِوَاهُمْ وَ لَا أَرَى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَهِ عِنْدَکَ غَيْرَهُمْ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِکَ وَ بِمُوَالاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أُؤَمِّلُ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ- ثُمَّ الْتَفِتْ إِلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِى اصْطَفَاکَ وَ اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ أَنْقَذَنَا بِکَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّاهِرِينَ صَلَاهً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ثُمَّ أَلْصِقَ کَفَّيْکَ بِحَائِطِ الْحُجْرَهِ ثُمَّ قُلْ أَتَيْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْکَ قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِکَ وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوْتِکَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَيِّتاً کَحُرْمَتِکَ حَيّاً فَکُنْ بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً- ثُمَّ امْسَحْ يَدَکَ عَلَى وَجْهِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِکَ بَيْعَهً مَرْضِيَّهً لَدَيْکَ وَ عَهْداً مُؤَکَّداً عِنْدَکَ تُحْيِينِى مَا أَحْيَيْتَنِى عَلَيْهِ وَ عَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَ حُدُودِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ حُقُوقِهِ وَ لَوَازِمِهِ وَ تُمِيتُنِى إِذَا أَمَتَّنِى عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِى يَوْمَ تَبْعَثُنِى عَلَيْهِ وَ تَزِيدُنِى قُوَّهً فِى الْيَقِينِ وَ فِقْهاً فِى الدِّينِ وَ تَمْلَأُ قَلْبِى مِنْ مَحَبَّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ- ثُمَّ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ خَلْفَ ظَهْرِکَ وَ تَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَکَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الدَّاعِى إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى عِتْرَتِکَ الْمُنْتَجَبِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَصْحَابِکَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْمَلَائِکَهِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّکَ قَدْ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَ قُلْتَ الصِّدْقَ فَمَنْ أَطَاعَکَ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاکَ عَصَى اللَّهَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى وَفَّقَنِى لِلْإِيمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِيقِ بِنُبُوَّتِکَ وَ مَنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِکَ وَ اتِّبَاعِ مِلَّتِکَ وَ جَعَلَنِى مِنْ أُمَّتِکَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِکَ وَ هَدَانِى لِمَعْرِفَتِکَ وَ مَعْرِفَهِ الْأَئِمَّهِ

مِنْ ذُرِّيَّتِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِمَا یُرْضِیکَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّا یُسْخِطُکَ أَنَا مُوَالٍ لِأَوْلِیَائِکَ وَ مُعَادٍ لِأَعْدَائِکَ جِئْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِراً وَ قَصَدْتُکَ رَاغِباً مُتَوَسِّلًا بِکَ إِلَی اللَّهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِیلَهِ وَ الْفَضِیلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِیلَهِ وَ الشَّفَاعَهِ الْمَقْبُولَهِ وَ الدَّعْوَهِ الْمَسْمُوعَهِ فَاشْفَعْ لِی إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الرَّحْمَهِ وَ التَّوْفِیقِ وَ الْعِصْمَهِ وَ التَّسْدِیدِ فَقَدْ غَمَرَتْنِی الذُّنُوبُ وَ شَمِلَتْنِی الْعُیُوبُ وَ کَثُرَتِ الْآثَامُ وَ تَضَاعَفَتِ الْأَوْزَارُ وَ أَثْقَلَتِ الْخَطَایَا ظَهْرِی وَ أَفْنَتِ الْمَعَاصِی عُمُرِی وَ قَدْ أَخْبَرْتَنَا وَ خَبَرُکَ الصِّدْقُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی أَنَّهُ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً وَ هَا أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ إِلَیْکَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی تَائِباً مِنْ مَعَاصِیَّ نَادِماً عَلَی سَیِّئَاتِی تَائِباً مِنْ خَطَایَایَ مُتَوَجِّهاً بِکَ إِلَی اللَّهِ فَاشْفَعْ لِی یَا شَفِیعَ الْأُمَّهِ وَ أَجِرْنِی یَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ وَ اسْتَغْفِرْهُ یَغْفِرْ لِی وَ اسْتَرْحِمْهُ یَرْحَمْنِی وَ یَتُوبُ عَلَیَّ وَ اسْأَلْهُ سَمَاعَ نِدَائِی وَ إِجَابَهَ دُعَائِی.

ثُمَّ اقْرَأْ سُورَهَ الْقَدْرِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَهِ فَهِیَ وَجْهُ اللَّهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ إِلَی قَبْرِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ- أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ إِلَی الْقِبْلَهِ الَّتِی ارْتَضَیْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ الْأُمُورُ کُلُّهَا بِیَدِکَ وَ لَا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی إِنِّی لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی أَوْ تُغَیِّرَ جِسْمِی أَوْ تُزِیلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی اللَّهُمَّ زَیِّنِّی بِالتَّقْوَی وَ جَمِّلْنِی بِالنِّعَمِ وَ اغْمُرْنِی بِالْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنِی شُکْرَ الْعَافِیَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی سَالِفَ جُرْمِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَعَاصِی فِی مُسْتَقْبَلِ عُمُرِی وَ تُثْبِتَ عَلَی الْإِیمَانِ قَدَمِی وَ تُزَیِّنَنِی بِهِ وَ تُدِیمَ هِدَایَتِی وَ رُشْدِی وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقِی وَ أَنْ تُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعْمَهَ وَ أَنْ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ الْعَافِیَهِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ تَکْلَأَنِی مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ تُحْسِنَ عَاقِبَتِی فِی الدُّنْیَا وَ مُنْقَلَبِی فِی الْآخِرَهِ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ أَوْجِبْ لِی رَحْمَتَکَ کَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِیَ نَبِیَّکَ فِی حَیَاتِهِ وَ أَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ دَعَا لَهُ

نَبِیُّکَ فَغَفَرْتُ لَهُ وَ اجْعَلْنِی بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ وَ امْسَحْهُ بِیَدِکَ وَ امْسَحْ بِهِمَا عَیْنَیْکَ وَ وَجْهَکَ وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا فَوْقَهُنَّ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْإِیمَانَ فِی قَلْبِی وَ النَّصِیحَهَ فِی صَدْرِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ ذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عَلَی لِسَانِی وَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا غَیْرَ مَمْنُونٍ وَ لَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا رَزَقْتَنِی وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الرَّوْضَهُ وَ صَلِّ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ نَبِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ جَنَّتِکَ وَ شَرَّفْتَهُ عَلَی بِقَاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ وَ فَضَّلْتَ وَ عَظَّمْتَ وَ أَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ وَ أَوْجَبْتَ عَلَی عِبَادِکَ التَّبَرُّکَ بِالدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ فِیهِ وَ قَدْ أَقَمْتَنِی بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّهٍ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ إِلَّا بِتَوْفِیقِکَ وَ عَوْنِکَ وَ إِحْسَانِکَ اللَّهُمَّ إِنَّ حَبِیبَکَ لَا یَتَقَدَّمُهُ فِی الْفَضْلِ خَلِیلُکَ فَاجْعَلْ إِجَابَهَ دُعَائِی فِی مَقَامِ حَبِیبِکَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِی مَقَامِ خَلِیلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ تُنْجِیَنِی مِنَ النَّارِ تَفَضُّلًا مِنْکَ وَ کَرَماً وَ أَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ وَ تَکْلَأَنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ وَ ظَالِمٍ لِی وَ تُطِیلَ لِی فِی طَاعَتِکَ عُمُرِی وَ تُوَفِّقَنِی لِمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ تَعْصِمَنِی عَمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ وَ تَحْفَظَنِی فِی نَفْسِی وَ دِینِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَتِی وَ تَمْکُرَ بِمَنْ مَکَرَ بِی وَ تُدِیمَ عَافِیَتِی وَ رُشْدِی وَ تُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ عِنْدِی وَ تُعَجِّلَ عُقُوبَهَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلَامَتِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ أُمَنَائِکَ عَلَی بِلَادِکَ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعَائِی وَ تُبَلِّغَنِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ أَمَلِی وَ

رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ رَجَوْتُ مَا عِنْدَکَ فَلَا تَحْرِمْنِی وَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَحْرُمَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ جَسَدِی عَلَی النَّارِ وَ أَنْ تُؤْتِیَنِی مِنَ الْخَیْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّی مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام وَ قُلْ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ أَیْ جَوَادُ أَیْ کَرِیمُ أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ لَا تُغَیِّرَ نِعْمَتَکَ عَنِّی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی شِرَارَ خَلْقِکَ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَ تَسْمَعَ نِدَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ صَلِّ عَلَی الْأَمِینِ جَبْرَائِیلَ الَّذِی نَزَلَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِیمِ عَلَی قَلْبِ نَبِیِّکَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ أَکْثِرْ صَلَوَاتِکَ عَلَی جَبْرَائِیلَ فَإِنَّهُ قُدْوَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ هَادِی الْأَصْفِیَاءِ وَ سَادِسُ أَصْحَابِ الْکِسَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِی هَذَا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِکَ عَلَیَّ وَ تَجَاوُزِکَ عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ عَنْ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

«۴۳»- مِنَ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ، زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ صلی الله علیه و آله أَمْلَاهَا عَلَی النُّصَیْرِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ: تَقِفُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی تَلِی رَأْسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صِفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَاحِی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَاقِبُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَشِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَذِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا طُهْرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا طَاهِرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَکْرَمَ وُلْدِ آدَمَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْخَیْرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا فَاتِحَ الْبِرِّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْأُمَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ

الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا خَیْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ذَا الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ وَ الْجَبِینِ الْأَزْهَرِ وَ الطَّرْفِ الْأَحْوَرِ وَ الْحَوْضِ وَ الْکَوْثَرِ وَ الشَّفَاعَهِ فِی الْمَحْشَرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ الْمُرْتَضَی السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ابْنَتِکَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی خَدِیجَهَ الْکُبْرَی وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِکَهِ وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَی الْحِلْمِ وَ قَادَهَ الْأُمَمِ وَ أَوْلِیَاءَ النِّعَمِ وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمَ الْأَخْیَارِ وَ صَفْوَهَ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ وَ صَفْوَهَ الْمُرْسَلِینَ وَ خِیَرَهَ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُجْزِیَکَ عَنَّا أَکْرَمَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ بِعَدَدِ مَا ذَکَرَهُ الذَّاکِرُونَ وَ کُلَّمَا أَغْفَلَ عَنْ ذِکْرِهِ الْغَافِلُونَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ بِعَدَدِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَ جَرَی بِهِ قَلَمٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ فِی کُلِّ وَقْتٍ وَ أَوَانٍ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ فِی کُلِّ حِینٍ وَ زَمَانٍ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ صَلَاهً یَهْتَزُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَ تَرْضَی بِهَا مَلَائِکَهُ اللَّهِ صَلَاهً تُوجِبُ لِقَائِلِهَا الْجَنَّهَ وَ تَحَقَّقُ لَهَا الْإِجَابَهُ حَتَّی تَزِیدَهُ إِیمَاناً وَ تَثْبِیتاً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ کَمَا اسْتَنْقَذْنَا بِکَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بَصَّرَنَا بِکَ مِنَ الْعَمَی وَ هَدَانَا بِکَ مِنَ الْجَهَالَهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِینُهُ وَ صَفِیُّهُ وَ خِیَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ لِلْأُمَّهِ وَ جَاهَدْتَ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ الْمِیزَانَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ فَاشْهَدْ لِی بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ-(۱) وَ إِنْ کَانَ نَائِباً عَنْ أَحَدٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ یَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ- ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا قَوْلَکَ



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۱۵ نسخه مکتبه الامام علیه السلام .

وَ أَطَعْنَا أَمْرَکَ وَ قَصَدْنَا نَبِیَّکَ مُسْتَشْفِعِینَ بِهِ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ مَا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا مِنْ أَوْزَارِنَا تَائِبِینَ مِنْ زَلَلِنَا مُعْتَرِفِینَ بِخَطَایَانَا مُسْتَغْفِرِینَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِأَعْیُنِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِأَلْسِنَتِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِأَیْدِینَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِبُطُونِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِفُرُوجِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِأَرْجُلِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِقُلُوبِنَا اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا قَدِیمَهَا وَ حَدِیثَهَا صَغِیرَهَا وَ کَبِیرَهَا عَمْدَهَا وَ خَطَاهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِیَتَهَا أَوَّلَهَا وَ آخِرَهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَتُبْ عَلَیْنَا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ شَفِّعْ نَبِیَّکَ فِینَا وَ ارْفَعْنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکَ وَ حَقِّهِ عَلَیْکَ فَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ- ثُمَّ ادْعُ بِمَا بَدَا لَکَ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ عِنْدَهُ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ الصَّلَاهَ الْوَاحِدَهَ تَعْدِلُ عَشَرَهَ أَلْفِ صَلَاهٍ وَ الدِّرْهَمُ هُنَاکَ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ (۱).

«۴۴»- زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ صلی الله علیه و آله إِذَا وَقَفْتَ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ وَ خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ وَ قَائِدَ الْخَیْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ دَاعِیَ الْخَلْقِ إِلَی طَرِیقِ النَّجَاهِ وَ الْمَغْفِرَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الْهُدَی وَ سَیِّدَ الْوَرَی وَ مُنْقِذَ الْعِبَادِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الرَّدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْخَلْقِ الْعَظِیمِ وَ الشَّرَفِ الْعَمِیمِ وَ الْآیَاتِ وَ الذِّکْرِ الْحَکِیمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَ اللِّوَاءِ الْمَشْهُودِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْهَجَ دِینِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِیمَانِ وَ صَاحِبَ الْقِبْلَهِ وَ الْفُرْقَانِ وَ عَلَمَ الصِّدْقِ وَ الْحَقِّ وَ الْإِحْسَانِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صِفْوَهَ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلَمَ الْأَتْقِیَاءِ وَ مَشْهُورَ الذِّکْرِ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ الْعَزِیزُ عَلَی اللَّهِ وَ النَّبِیُّ الْمُصْطَفَی وَ الْحَبِیبُ الْمُجْتَبَی



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۱۵- ۱۸.

وَ الْأَمِینُ الْمُرْتَضَی وَ الشَّفِیعُ الْمُرْتَجی الْمَبْعُوثُ حِینَ الْفَتْرَهِ وَ دُرُوسِ الدِّینِ وَ الْمِلَّهِ بِالنُّورِ الْبَاهِرِ وَ الْکِتَابِ الزَّاهِرِ وَ الْأَمْرِ الْمَرْضِیِّ وَ الْبَیَانِ الْجَلِیِّ وَ الْمِنْهَاجِ الْبَدِیءِ أَکْرَمُ الْعَالَمِینَ حَسَباً وَ أَفْضَلُهُمْ نَسَباً وَ أَجْمَلُهُمْ مَنْظَراً وَ أَسْخَاهُمْ کَفّاً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَکْمَلُهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَثْبَتُهُمْ أَصْلًا وَ أَعْلَاهُمْ ذِکْراً وَ أَسْنَاهُمْ ذُخْراً وَ أَبْذَخُهُمْ شَرَفاً وَ أَحْمَدُهُمْ وَصْفاً وَ أَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ وَ أَنْجَزُهُمْ لِلْوَعْدِ مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُهَا رَاسِخٌ فِی الثَّرَی وَ فَرْعُهَا شَامِخٌ فِی الْعُلَی قَدْ بَشَّرَتْ بِکَ قَبْلَ مَبْعَثِکَ الْأَنْبِیَاءُ وَ هَتَفَتْ بِصِفَاتِکَ الْأَوْصِیَاءُ وَ صَرَخَتْ بِنُعُوتِکَ الْعُلَمَاءُ وَ کَتَبَ اللَّهُ الْمَنْزِلَهَ عَلَی رُسُلِهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِیَهِ وَ الْقُرُونِ الْخَالِیَهِ تَنْطِقُ بِتَعْظِیمِ نَامُوسِکَ وَ شَرْعِکَ وَ تَفْخِیمِ آیَاتِکَ وَ أَعْلَامِکَ وَ فَضْلِ أَوَانِکَ وَ زَمَانِکَ وَ کَانَ مُسْتَقَرُّکَ خَیْرَ مُسْتَقَرٍّ وَ مُسْتَوْدَعُکَ خَیْرَ مُسْتَوْدَعٍ وَ أَنَّکَ سَلِیلُ الْأَعْلَامِ السَّادَهِ وَ الْقُرُومِ الذَّادَهِ تُنْشَأُ فِی مَعَادِنِ الْکَرَامَهِ وَ مَمَاهِدِ السَّلَامَهِ وَ تَکُونُ بَیْنَ الْعَلَامَهِ بَیِّنَ الْوَسَامَهِ بَیْنَ کَتِفَیْکَ شَامَهٌ یَعْرِفُکَ بِهَا الْمُسْتَوْدَعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّکَ الْمُوَفَّقُ الرَّشِیدُ وَ الْمُبَارَکُ السَّعِیدُ وَ الْمَیْمُونُ السَّدِیدُ وَ أَنَّ رَایَتَکَ مَنْصُورَهٌ وَ أَعْلَامَکَ رَضِیَّهٌ مَشْهُورَهٌ وَ فَرَائِضَکَ مُهَذَّبَهٌ وَ سُنَنَکَ نَقِیَّهٌ وَ أَنَّکَ أَحْسَنُ الْعَالَمِینَ خَلْقاً وَ خُلْقاً وَ أَشْرَفُهُمْ أَصْلًا وَ أَکْرَمُهُمْ فِعْلًا وَ أَسْنَاهُمْ خَطَراً وَ أَوْفَاهُمْ عَهْداً وَ أَوْثَقُهُمْ عَقْداً أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَکَ مِنْ أَکْرَمِ الْمَحَامِدِ وَ أَفْضَلِ الْمَنَابِتِ وَ مِنْ أَمْنَعِهَا ذِرْوَهً وَ أَعَزِّهَا أَرُومَهً وَ أَعْظَمِهَا جُرْثُومَهً وَ أَفْضَلِهَا مَکْرُمَهً وَ أَشْرَفِهَا مَنْقَبَهً وَ أَشْهَرِهَا جَلَالَهً وَ أَرْفَعِهَا عُلُوّاً وَ أَعْلَاهَا سُمُوّاً مِنْ دَوْحَهٍ بَاسِقَهِ الْفَرْعِ مُثْمِرَهِ الْحَقِّ مُورِقَهِ الصِّدْقِ طَیِّبَهِ الْعُودِ مَسْعَدَهِ الْجُدُودِ مَغْرُوسَهٍ فِی الْحِلْمِ عَالِیَهٍ فِی ذِرْوَهِ الْعِلْمِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَکَ رَحْمَهً لِلْخَلْقِ وَ رَأْفَهً بِالْعِبَادِ وَ غَیْثاً لِلْبِلَادِ وَ تَفَضُّلًا عَلَی مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ لِیُنِیلَهُمْ بِکَ خَیْرَهُ وَ یَمْنَحَهُمْ بِکَ فَضْلَهُ وَ یُکْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِکَ وَ یَهْدِیَهُمْ بِنُبُوَّتِکَ وَ یُبْصِرَهُمْ مِنَ الْعَمَی بِکَ وَ یَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدَی بِاتِّبَاعِکَ وَ جَعَلَ سِیرَتَکَ الْقَصْدَ وَ کَلَامَکَ الْفَصْلَ وَ حُکْمَکَ الْعَدْلَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَکْرَمَکَ بِالرُّوحِ الْأَمِینِ وَ النُّورِ الْمُبِینِ وَ الْکِتَابِ الْمُسْتَبِینِ وَ خَتَمَ بِکَ الْعِبَادَ وَ طَوَی بِکَ الْأَسْبَابَ وَ أَزْجَی بِکَ السَّحَابَ وَ سَخَّرَ لَکَ الْبُرَاقَ وَ أَسْرَی بِکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ أَرْقَی بِکَ فِی عُلُوِّ الْعَلَاءِ وَ أَصْعَدَکَ

إِلَی الْمَلَإِ الْأَعْلَی وَ أَحْظَاکَ بِالزُّلْفَهِ الْأَدْنَی وَ أَرَاکَ الْآیَهَ الْکَبْرَی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی مَا زَاغَ بَصَرُکَ وَ مَا طَغَی وَ مَا کَذَبَ فُؤَادُکَ مَا رَأَی أَشْهَدُ أَنَّکَ أَتَیْتَ بِالْأَعْلَامِ الْقَاهِرَهِ وَ الْآیَاتِ الْبَاهِرَهِ وَ الْمَفَاخِرِ الظَّاهِرَهِ وَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ الْأُمَّهَ وَ أَوْضَحْتَ الْمَحَجَّهَ وَ تَلَوْتَ عَلَیْهَا الْکِتَابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ بَیَّنْتَ لَهَا الشَّرِیعَهَ وَ خَلَّفْتَ فِیهَا الْکِتَابَ وَ الْعِتْرَهَ وَ أَکَّدْتَ عَلَیْهَا بِهِمَا الْحُجَّهَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَبْعُوثُ عَلَی حِینِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حَیْرَهٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ تَمَکُّنٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ ارْتِفَاعٍ مِنَ الْحَقِّ وَ غَلَبَهٍ مِنَ الْعَمَی وَ شِدَّهٍ مِنَ الرَّدَی وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وَ امْتِحَاءٍ مِنَ الدِّینِ وَ تَسَعُّرٍ مِنَ الْحُرُوبِ وَ الْبَأْسِ وَ الدُّنْیَا مُتَنَکِّرَهٌ لِأَهْلِهَا مُنْقَلِبَهٌ عَلَی أَبْنَائِهَا ثَمَرُهَا الْفِتَنُ وَ طَعَامُ أَهْلِهَا الْجِیَفُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّیْفُ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَهَا کُلَّ مُمَزَّقٍ وَ طَرَّدَتْهُمْ کُلَّ مُطَرَّدٍ وَ أَعْمَتْ عُیُونَهُمْ وَ أَشْجَتْ قُلُوبَهُمْ وَ شَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الْأَرْحَامِ وَ عِبَادَهِ الْأَصْنَامِ وَ خِدْمَهِ النِّیرَانِ وَ اسْتَأْصَلْتَ الْکُفْرَ وَ هَدَمْتَ الشِّرْکَ وَ مَحَقْتَ الضَّلَالَهَ وَ نَفَیْتَ الْجَهَالَهَ وَ کَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِکَ الْبَلَاءَ وَ رَدَّ عَنْ دِیَارِهِمْ بِکَ الْأَعْدَاءَ وَ رَفَعَ مِنْ بَیْنِهِمُ الْعَدَاوَهَ وَ الْبَغْضَاءَ وَ أَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ وَ أَعَادَ الرَّحْمَهَ إِلَی صُدُورِهِمْ وَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ أَبْوَابَ النِّعَمِ وَ أَلْبَسَهُمْ حُلَلَ الْعِزِّ وَ الْکَرَمِ-(۱)

ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الصَّلَاهِ عَلَی رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقُلْتَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ الْمُنْتَجَبِ وَ نَبِیِّکَ الْمُقَرَّبِ وَ رَسُولِکَ الْمُکَرَّمِ وَ شَاهِدِکَ الْمُعَظَّمِ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ وَ قُدْوَهِ الْأَصْفِیَاءِ وَ عَلَمِ الْأَتْقِیَاءِ وَ اجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِیِّینَ عِنْدَکَ عَطَاءً وَ أَفْضَلَهُمْ لَدَیْکَ حِبَاءً وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً وَ أَرْفَعَهُمْ لَدَیْکَ دَرَجَهً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ صَلَاهً تُشَاکِلُ جَلَالَتَهُ فِی النَّبِیِّینَ وَ تُضَارِعُ فَضْلَهُ فِی الصَّالِحِینَ وَ تُوَازِی شَرَفَهُ فِی الْمُتَّقِینَ وَ تُعْلِی عُلُوَّهُ فِی الصَّالِحِینَ وَ نُمُوَّهُ فِی الْمُهْتَدِینَ وَ ارْتِفَاعَهُ فِی النَّبِیِّینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۱۸- ۲۰.

الْمُصْطَفَى وَ حَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَهِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَهِ وَ دَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِی غُمِسَتْ نُورُهُ فِی بَحْرِ الْفَضِيلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِيلَهِ وَ الدَّرَجَهِ الرَّفِيعَهِ وَ أَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَهَ وَ نَقَلْتَهُ بِهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لُطْفاً مِنْکَ وَ تَحَنُّناً لَکَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا وَفَى بِعَهْدِکَ وَ بَلَّغَ رِسَالَتَکَ وَ قَاتَلَ الْمُشْرِکِينَ عَلَى تَوْحِيدِکَ وَ جَاهَدَ فِی سَبِيلِکَ وَ دَعَا إِلَيْکَ وَ قَطَعَ رَسْمَ الْکُفْرِ فِی أَعْوَانِ دِينِکَ وَ لَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِی مُجَاهَدَهِ أَعْدَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِينِکَ عَلَى وَحْيِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الدَّاعِی إِلَيْکَ وَ الدَّلِيلِ عَلَيْکَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ وَ النَّاصِحِ لِعِبَادِکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ حُجَجِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ أَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ عَطَايَاکَ بِأَفْضَلِهَا وَ مِنْ مَوَاهِبِکَ بِأَسْنَاهَا وَ أَجْزَلِهَا کَمَا نَصَبَ لِأَمْرِکَ نَفْسَهُ وَ عَرَضَ لِلْمَکْرُوهِ فِيکَ بَدَنَهُ وَ کَاشَفَ فِی الدُّعَاءِ إِلَيْکَ أُسْرَتَهُ وَ أَدْأَبَ نَفْسَهُ فِی تَبْلِيغِ رِسَالَتِکَ وَ أَتْعَبَهَا فِی الدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ نَجِيِّکَ وَ صَفِيِّکَ وَ حَبِيبِکَ وَ نَجِيبِکَ وَ خَلِيلِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَهْلِ الْکَرَامَهِ عَلَيْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ مُحَمَّداً دَرَجَهَ الْوَسِيلَهِ وَ شَرَفَ الْفَضِيلَهِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ کُلِّ کَرَامَهٍ أَفْضَلَ تِلْکَ الْکَرَامَهِ وَ مِنْ کُلِّ نَعِيمٍ أَوْفَرَ ذَلِکَ النَّعِيمِ وَ مِنْ کُلِّ يُسْرٍ أَنْضَرَ ذَلِکَ الْيُسْرِ وَ مِنْ کُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِکَ الْعَطَاءِ وَ مِنْ کُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذَلِکَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَکُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً وَ لَا أَوْجَبَ لَدَيْکَ کَرَامَهً وَ لَا أَعْظَمَ عَلَيْکَ حَقّاً مِنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الْعَظِيمِ حُرْمَتُهُ الْقَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ الرَّفِيعِ دَرَجَتُهُ وَ الشَّرِيفِ مِلَّتُهُ وَ الْجَلِيلِ قِبْلَتُهُ وَ الْمُخْتَارِ دِينُهُ وَ شَرْعُهُ وَ الزَّاکِی أَصْلُهُ وَ فَرْعُهُ صَلَاهً تَسْتَفْرِغُ وُسْعَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ وَ تَعْيَا مَجْهُودَ الْمُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عِتْرَتِهِ إِلَيْهِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ أَوْ یُسَبِّحُ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَجِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ کَرِّمْ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ شَرِّفْ بُنْیَانَهُ وَ بَیِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ کَعْبَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِی أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ فِی کِتَابِکَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً وَ إِنِّی أَتَیْتُکَ وَ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ نَبِیَّ الرَّحْمَهِ تَائِباً مِنْ ذُنُوبِی فَأَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ ارْحَمْنِی بِتَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَکَاتِکَ وَ فَوَاتِحِ خَیْرَاتِکَ وَ بَلِّغْ مُحَمَّداً مِنَّا السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ذِکْرُ صَلَاهِ الزِّیَارَهِ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ صِفَتُهَا أَنْ تَنْوِیَ بِقَلْبِکَ أُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ مَنْدُوباً قُرْبَهً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَقْرَأُ فِیهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا تَیَسَّرَ لَکَ مِنَ السُّوَرِ وَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ یس فَافْعَلْ فَالْفَضْلُ فِیهِمَا فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَادْعُ لِنَفْسِکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِإِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ فَقُمْ وَ زُرْ أَیْضاً بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ تَقُولُ وَ أَنْتَ مُسْنِدٌ ظَهْرَکَ إِلَی الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ بِقَبْرِ نَبِیِّکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ قِبْلَتَکَ الَّتِی رَضِیتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِی وَ لَا تُغَیِّرْ جِسْمِی وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِی غَیْرِی أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَیْئاً مِمَّا أَحْذَرُ عَلَیْهَا إِلَّا بِکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ اللَّهُمَّ رُدَّنِی مِنْکَ بِخَیْرٍ إِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِکَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی بِالتَّقْوَی وَ جَمِّلْنِی بِالْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنِی شُکْرَ الْعَافِیَهِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۲۰- ۲۲.

بیان: الحور فی العین شده بیاض العین فی شده سوادها و الأرومه بالفتح أصل الشجره و الجرثومه بالضم الأصل و الدوحه الشجره العظیمه و الباسقه الطویله.

«۴۵»- ثُمَّ قَالَ فِی الْمَزَارِ الْكَبِیرِ: سُئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ مَقَامِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقَالَ تَحْتَ الْمِیزَابِ الَّذِی إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَهَ بِحِیَالِ الْبَابِ وَ الْمِیزَابُ فَوْقَكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصَلِّیَ فِیهِ رَكْعَتَیْنِ مَنْدُوباً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ لَا یَدْعُو أَحَدٌ هُنَاكَ إِلَّا اسْتُجِیبَ لَهُ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ صلی الله علیه و آله سَلِّمْ عَلَیْهِ كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیكَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْكَ السَّلَامَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِیَارَهِ قَبْرِ نَبِیِّكَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صلی الله علیه و آله (۱).

«۴۶»- كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ حَدِّ الْمَسْجِدِ فَقَالَ مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ مِنْ وَرَاءِ الْمِنْبَرِ عَنْ یَمِینِ الْقِبْلَهِ وَ كَانَ وَرَاءَ الْمِنْبَرِ طَرِیقٌ تَمُرُّ فِیهِ الشَّاهُ أَوْ یَمُرُّ الرَّجُلُ مُنْحَرِفاً وَ زَعَمَ أَنَّ سَاحَهَ الْمَسْجِدِ إِلَی الْبَلَاطَهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَیْتِ عَلِیٍّ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ مِنْ عِضَادَتِهِ الْیُمْنَی إِلَی سَاحَهِ الْمَسْجِدِ وَ كَانَ بَیْنَهُ وَ بینها [بَیْنَ] بَیْتِ نَبِیِّ اللَّهِ خَوْخَهٌ(۲).



---

۱- ۱. نفس المصدر: ۲۳.

۲- ۲. كتاب محمّد بن المثنی ص ۸۸- ۸۹ من الأصول السته عشر.

## باب ۳ زيارته صلى الله عليه و آله من البعيد

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] الْأَسَدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْفَزَارِیِّ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ وَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَةً سَیَّاحِینَ فِی الْأَرْضِ یُبَلِّغُونَنِی عَنْ أُمَّتِیَ السَّلَامَ (۱).

«۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَکاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ یُعْطِیَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ فَذَلِکَ الْمَلَکُ قَائِمٌ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَّا قَالَ الْمَلَکُ وَ عَلَیْکَ ثُمَّ یَقُولُ الْمَلَکُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَیَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ السَّلَامُ (۲).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی دُبُرِ الْمَکْتُوبَهِ وَ کَیْفَ السَّلَامُ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَجَزَاکَ اللَّهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۳).



---

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۱۲.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۶۷.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۶۹.

«۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دبران [زَیْدَانَ] الْبَجَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی عَاصِمٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الْأَرْضِ أُبْلِغْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ (۱).

«۵»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: أَمَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْ أُکْثِرَ الصَّلَاهَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا اسْتَطَعْتُ وَ قَالَ إِنَّکَ لَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ کُلَّمَا شِئْتَ وَ قَالَ لِی تَأْتِی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ یَسْمَعُکَ مِنْ قَرِیبٍ وَ یُبْلَغُهُ عَنْکَ إِذَا کُنْتَ نَائِیاً(۲).

توضیح: قوله إنک لا تقدر علیه کلما شئت أی اغتنم المسجد و الصلاه فیه إنه لا یتیسر لک إتیان هذا المسجد فی کل وقت أردت فإن التوفیق عزیز و المانع عن الخیر کثیر و یحتمل علی بعد أن یکون الضمیر راجعا إلی الإکثار أی لا تقدر علی الإکثار فإن کلما فعلت فهو قلیل فی فضل هذا المسجد.

«۶»- مل، [کامل الزیارات] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی زِدْتُ جَمَّالِی دِینَارَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهً عَلَی أَنْ یُمِرَّ بِی عَلَی الْمَدِینَهِ- فَقَالَ قَدْ أَحْسَنْتَ مَا أَیْسَرَ هَذَا تَأْتِی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تُسَلِّمُ عَلَیْهِ أَمَا إِنَّهُ لَیَسْمَعُکَ مِنْ قَرِیبٍ وَ یُبْلَغُهُ عَنْکَ مِنْ بَعِیدٍ(۳).

«۷»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ لَهُمْ مُرُّوا بِالْمَدِینَهِ فَسَلِّمُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ قَرِیبٍ وَ إِنْ کَانَتِ الصَّلَاهُ تَبْلُغُهُ مِنْ بَعِیدٍ(۴).

«۸»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ:



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۰۴.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۱۲.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۱۲.

۴- ۴. الکافی ج ۴ ص ۵۵۲.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلُّوا إِلَی جَانِبِ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ کَانَتْ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِینَ تَبْلُغُهُ أَیْنَمَا کَانُوا(۱).

«۹»- کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

بیان: الظاهر أن المراد بالصلاه فی الموضعین الأفعال المعلومه فیدل علی رجحان الصلاه للنبی صلی الله علیه و آله فی کل مکان و کون المراد بالصلاه فی الثانی غیرها فی الأول مستبعد جدا.

«۱۰»- کِتَابُ الْفُصُولِ، قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ مِنْ عِنْدِ قَبْرِی سَمِعْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ مِنْ بَعِیدٍ بُلِّغْتُهُ (۳).

«۱۱»- أَقُولُ قَالَ الْمُفِیدُ وَ السَّیِّدُ وَ الشَّهِیدُ فِی زِیَارَهِ الْبَعِیدِ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَمَثِّلْ بَیْنَ یَدَیْکَ شِبْهَ الْقَبْرِ وَ اکْتُبْ عَلَیْهِ اسْمَهُ وَ تَکُونُ عَلَی غُسْلٍ ثُمَّ قُمْ قَائِماً وَ أَنْتَ مُتَخَیِّلٌ مُوَاجَهَتَهُ علیه السلام ثُمَّ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ أَنَّهُ سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الْأَئِمَّهِ الطَّیِّبِینَ- ثُمَّ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَحْمَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَجِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِماً بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا فَاتِحَ الْخَیْرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَعْدِنَ الْوَحْیِ وَ التَّنْزِیلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُبَلِّغاً عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُبَشِّرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُنْذِرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نُورَ اللَّهِ الَّذِی یُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی



---

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۵۳.
۲- ۲. کتاب محمّد بن المثنی ص ۸۳ من الأصول السته عشر.
۳- ۳. الفصول المختاره ج ۱ ص ۹۴.

أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْهَادِینَ الْمَهْدِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَدِّکَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَی أَبِیکَ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَی أُمِّکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهْبٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی عَمِّکَ حَمْزَهَ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَی عَمِّکَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- السَّلَامُ عَلَی عَمِّکَ وَ کَفِیلِکَ أَبِی طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ فِی جِنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّابِقَ إِلَی طَاعَهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ الْمُهَیْمِنَ عَلَی رُسُلِهِ وَ الْخَاتَمَ لِأَنْبِیَائِهِ الشَّاهِدَ عَلَی خَلْقِهِ الشَّفِیعَ إِلَیْهِ وَ الْمَکِینَ لَدَیْهِ وَ الْمُطَاعَ فِی مَلَکُوتِهِ الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْکَرِیمَ عِنْدَ الرَّبِّ وَ الْمُکَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزَ بِالسِّبَاقِ وَ الْفَائِتَ عَنِ اللِّحَاقِ تَسْلِیمَ عَارِفٍ بِحَقِّکَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِیرِ فِی قِیَامِهِ بِوَاجِبِکَ غَیْرِ مُنْکِرٍ مَا انْتَهَی إِلَیْهِ مِنْ فَضْلِکَ مُوقِنٍ بِالْمَزِیدَاتِ مِنْ رَبِّکَ مُؤْمِنٍ بِالْکِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَیْهِ مُحَلِّلٍ حَلَالَکَ مُحَرِّمٍ حَرَامَکَ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ کُلِّ شَاهِدٍ وَ أَتَحَمَّلُهَا عَنْ کُلِّ جَاحِدٍ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّکَ وَ صَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَ احْتَمَلْتَ الْأَذَی فِی جَنْبِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَی سَبِیلِهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ الْجَمِیلَهِ وَ أَدَّیْتَ الْحَقَّ الَّذِی کَانَ عَلَیْکَ وَ أَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ غَلُظْتَ عَلَی الْکَافِرِینَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمِینَ وَ أَعْلَی مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِینَ حَیْثُ لَا یَلْحَقُکَ لَاحِقٌ وَ لَا یَفُوقُکَ فَائِقٌ وَ لَا یَسْبِقُکَ سَابِقٌ وَ لَا یَطْمَعُ فِی إِدْرَاکِکَ طَامِعٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ هَدَانَا بِکَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ نَوَّرَنَا بِکَ مِنَ الظُّلْمَهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ رَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَیْهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُکَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ وَ خَالَفَ أَهْلَ بَیْتِکَ عَارِفاً بِالْهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ مَالِی أَنَا أُصَلِّی عَلَیْکَ کَمَا صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ صَلَّی عَلَیْکَ مَلَائِکَتُهُ وَ أَنْبِیَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ صَلَاهً مُتَتَابِعَهً وَافِرَهً مُتَوَاصِلَهً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا أَجَلَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ کَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ- ثُمَّ ابْسُطْ کَفَّیْکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِیَ بَرَکَاتِکَ وَ

فَوَاضِلَ خَيْرَاتِکَ وَ شَرَائِفَ تَحِیَّاتِکَ وَ تَسْلِیمَاتِکَ وَ کَرَامَاتِکَ وَ رَحَمَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَئِمَّتِکَ الْمُنْتَجَبِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ شَاهِدِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ نَذِیرِکَ وَ أَمِینِکَ وَ مَکِینِکَ وَ نَجِیِّکَ وَ نَجِیبِکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَلِیلِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ صِفْوَتِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ خَالِصَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَهِ وَ قَائِدِ الْخَیْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَکَهِ بِإِذْنِکَ وَ دَاعِیهِمْ إِلَى دِینِکَ الْقَیِّمِ بِأَمْرِکَ أَوَّلِ النَّبِیِّینَ مِیثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِی غَمَسْتَهُ فِی بَحْرِ الْفَضِیلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِیلَهِ وَ الدَّرَجَهِ الرَّفِیعَهِ وَ الْمَرْتَبَهِ الْخَطِیرَهِ فَأَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَهَ وَ نَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لُطْفاً مِنْکَ لَهُ وَ تَحَنُّناً مِنْکَ عَلَیْهِ إِذْ وَکَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَ حَرَاسَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ حِیَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِکَ عَیْناً عَاصِمَهً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَ مَعَایِبَ السِّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاظِرَ الْعِبَادِ وَ أَحْیَیْتَ بِهِ مَیِّتَ الْبِلَادِ بِأَنْ کَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ وَ أَلْبَسْتَ حَرَمَکَ فِیهِ حُلَلَ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَکَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَهِ الْکَرِیمَهِ وَ ذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَهِ الْعَظِیمَهِ صَلِّ عَلَیْهِ کَمَا وَفَى بِعَهْدِکَ وَ بَلَّغَ رِسَالاتِکَ وَ قَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِیدِکَ وَ قَطَعَ رَحِمَ الْکُفْرِ فِی إِعْزَازِ دِینِکَ وَ لَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِی مُجَاهَدَهِ أَعْدَائِکَ وَ أَوْجَبَ لَهُ بِکُلِّ أَذًى مَسَّهُ أَوْ کَیْدٍ أَحَسَّهُ مِنَ الْفِئَهِ الَّتِی حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِیلَهً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَ یَمْلِکُ بِهَا الْجَزِیلَ مِنْ نَوَالِکَ فَلَقَدْ أَسَرَّ الْحَسْرَهَ وَ أَخْفَى الزَّفْرَهَ وَ تَجَرَّعَ الْغُصَّهَ وَ لَمْ یَتَخَطَّ مَا مُثِّلَ مِنْ وَحْیِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَاهً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَ بَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْکَ فِی مُوَالاتِهِمْ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ.

ثم صل صلاه الزیاره رکعتین تقرأ فیهما ما شئت-(۱)

و قال السید رحمه الله و هی أربع رکعات و تقرأ فیها ما شئت (۲).

ص: ۱۸۵

---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۳- ۳۴ و مزار الشهید ص ۲- ۴.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۳۴.

ثُمَّ قالُوا: فَإِذَا فَرَغْتَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً وَ لَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَ قَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَیِّئِ عَمَلِی وَ مُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبِی وَ مُقِرّاً لَکَ بِهَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی وَ مُتَوَجِّهاً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ یَا مُحَمَّدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا نَبِیَّ اللَّهِ یَا سَیِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ یَتَقَبَّلَ مِنِّی عَمَلِی وَ یَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی فَکُنْ لِی شَفِیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَ رَبِّی فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّی وَ نِعْمَ الشَّفِیعُ أَنْتَ یَا مُحَمَّدُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنْکَ الْمَغْفِرَهَ وَ الرَّحْمَهَ وَ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّیِّبَ النَّافِعَ کَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَی نَبِیَّکَ مُحَمَّداً عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ هُوَ حَیٌّ فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ علیه السلام فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَمَّلْتُکَ وَ رَجَوْتُکَ وَ قُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ رَغِبْتُ إِلَیْکَ عَمَّنْ سِوَاکَ وَ قَدْ أَمَّلْتُ جَزِیلَ ثَوَابِکَ وَ إِنِّی لَمُقِرٌّ غَیْرُ مُنْکِرٍ وَ تَائِبٌ مِمَّا اقْتَرَفْتُ وَ عَائِذٌ بِکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِی تَقَدَّمْتَ إِلَیَّ فِیهَا وَ نَهَیْتَنِی عَنْهَا وَ أَوْعَدْتَ عَلَیْهَا الْعِقَابَ وَ أَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ أَنْ تُقِیمَنِی مَقَامَ الْخِزْیِ وَ الذُّلِّ یَوْمَ تُهْتَکُ فِیهِ الْأَسْتَارُ وَ الْفَضَائِحُ الْکِبَارُ وَ تُرْعَدُ فِیهِ الْفَرَائِصُ یَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ یَوْمَ الْأَفِکَهِ یَوْمَ الْآزِفَهِ یَوْمَ التَّغَابُنِ یَوْمَ الْفَصْلِ یَوْمَ الْجَزَاءِ یَوْماً کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَهٍ یَوْمَ النَّفْخَهِ یَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَهُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَهُ یَوْمَ النَّشْرِ یَوْمَ الْعَرْضِ یَوْمَ یَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِینَ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ یَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ وَ أَکْنَافُ السَّمَاءِ یَوْمَ تَأْتِی کُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها یَوْمَ یُرَدُّونَ إِلَی اللَّهِ فَیُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ یَوْمَ یُرَدُّونَ إِلَی اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِ یَوْمَ یَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً کَأَنَّهُمْ إِلی نُصُبٍ یُوفِضُونَ وَ کَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِینَ إِلَی الدَّاعِ إِلَی اللَّهِ یَوْمَ الْوَاقِعَهِ یَوْمَ تُرَجُ

الْأَرْضُ رَجّاً يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ الشَّاهِدِ وَ الْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَهُ صَفّاً صَفّاً اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ لَا تُخْزِنِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی وَ اجْعَلْ یَا رَبِّ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ مَعَ أَوْلِیَائِکَ مُنْطَلَقِی وَ فِی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام مَحْشَرِی وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِی وَ فِی الْغُرِّ الْکِرَامِ مَصْدَرِی وَ أَعْطِنِی کِتَابِی بِیَمِینِی حَتَّی أَفُوزَ بِحَسَنَاتِی وَ تُبَیِّضَ بِهِ وَجْهِی وَ تُیَسِّرَ بِهِ حِسَابِی وَ تُرَجِّحَ بِهِ مِیزَانِی وَ أَمْضِیَ مَعَ الْفَائِزِینَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ إِلَی رِضْوَانِکَ وَ جِنَانِکَ یَا إِلَهَ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بَیْنَ یَدَیِ الْخَلَائِقِ بِجَرِیرَتِی أَوْ أَنْ أَلْقَی الْخِزْیَ وَ النَّدَامَهَ بِخَطِیئَتِی أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِیهِ سَیِّئَاتِی عَلَی حَسَنَاتِی أَوْ تُنَوِّهَ بَیْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِی یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ السَّتْرَ السَّتْرَ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ یَکُونَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فِی مَوَاقِفِ الْخِزْیِ وَ مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِی أَوْ فِی مَقَامِ الْأَشْقِیَاءِ مَقَامِی وَ إِذَا مَیَّزْتَ بَیْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ کُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمَراً إِلَی مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ فِی زُمْرَهِ أَوْلِیَائِکَ الْمُتَّقِینَ إِلَی جِنَانِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ (۱).

وَ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ وَدِّعْهُ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَشِیرُ النَّذِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّفِیرُ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلَابِ الشَّامِخَهِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِیَّهُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِیَابِهَا وَ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ مُوقِنٌ بِجَمِیعِ مَا أَتَیْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ نَبِیِّکَ علیه السلام وَ إِنْ تَوَفَّیْتَنِی فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَوْلِیَاؤُکَ وَ أَنْصَارُکَ وَ حُجَجُکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ خُلَفَاؤُکَ فِی عِبَادِکَ وَ أَعْلَامُکَ فِی بِلَادِکَ وَ خُزَّانُ



---

۱- ۱. مزار الشهید ص ۴- ۶.

عِلْمِکَ وَ حَفَظَهُ سِرِّکَ وَ تَرَاجِمَهُ وَحْیِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ تَحِیَّهً مِنِّی وَ سَلَاماً وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ (۱).

توضیح: النجیب الکریم الحسب و یحتمل أن یکون هنا بمعنی المنتجب و هو المختار و المهیمن الشاهد قوله الأحمد من الأوصاف من تعلیلیه أی هو أحمد من جمیع الخلق لما فیه من الأوصاف التی لم یوجد فی غیره مثله أو المراد أن حمده و نعته أعلی من أن یصل إلیه توصیفات الواصفین و فیه شی ء قوله المحمد لسائر الأشراف أی بالغ فی حمده جمیع الأشراف أو غیره من الأشراف الفائز بالسباق أی فاز بأن سابق الأنبیاء و الصالحین فی میدان الفضل و القرب و الکمال و فاز بسبب ذلک السباق بالأسباق و الأخطار العظیمه فیکون الباء سببیه و الصله محذوفه و هذا أظهر معنی کما أن الأول أظهر لفظا قوله علیه السلام الفائت عن اللحاق أی تقدم بحیث لا یلحقه فی السباق أحد و العهر و السفاح بالکسر الزنا و فی أکثر النسخ مکان العهر الغمه و هو تصحیف قوله نواظر العباد أی أحداقهم و أبصارهم أی کان نظرهم مقصورا علی الدنیا الدنیه فرفعت به نظرهم إلی الدرجات العالیه فصارت مطمح أنظارهم و یحتمل أن یکون المراد بیان علو درجته أی لما نظروا إلیه نظروا إلی منظر رفیع لعلو مکانه.

و قال الفیروزآبادی (۲) الفریص أوداج العنق و الفریصه واحدته و اللحمه بین الجنب و الکتف لا تزال ترعد و قال (۳) الأفکه کفرحه السنه المجدبه و قال الجزری (۴) أفکه یأفکه إفکا صرفه و قلبه و فی ذکر قوم لوط قال فمن أصابته تلک الأفکه أهلکته یرید العذاب الذی أرسله الله علیهم فقلب بها دیارهم و قال



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۴- ۳۶.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۳۱۱.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۲۹۳.

۴- ۴. النهایه ج ۱ ص ۴۵ بتفاوت یسیر.

الفیروزآبادی (۱)

ادلهم الظلام کثف و أسود مدلهم مبالغه.

أقول: رأیت فی نسخه قدیمه من مؤلفات أصحابنا بعد قول آمنه بنت وهب

السَّلَامُ عَلَى عَمِّکَ عِمْرَانَ أَبِی طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ فِی جِنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّکَ حَمْزَهَ سَیِّدِ شُهَدَاءِ أُحُدٍ السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِکَ الطَّاهِرَاتِ الْخَیْرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِینَ خُصُوصاً الصِّدِّیقَهَ الطَّاهِرَهَ الزَّکِیَّهَ الرَّاضِیَهَ الْمَرْضِیَّهَ خَدِیجَهَ الْکُبْرَى أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَى التَّابِعِینَ لَکَ بِإِحْسَانٍ إِلَى یَوْمِ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَى الْبَقِیعِ وَ مَا ضَمَّ الْبَقِیعُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ.

«۱۲»- مصباح، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قُبُورَ الْحُجَجِ علیهم السلام وَ هُوَ فِی بَلَدِهِ فَلْیَغْتَسِلْ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لْیَلْبَسْ ثَوْبَیْنِ نَظِیفَیْنِ وَ لْیَخْرُجْ إِلَى فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ یُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِیهِنَّ مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ فَلْیَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ لْیَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ الْمُرْسَلُ وَ الْوَصِیُّ الْمُرْتَضَى وَ السَّیِّدَهُ الزَّهْرَاءُ وَ السِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ وَ الْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَ الْأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَیْکُمْ وَ إِلَى آبَائِکُمْ وَ وَلَدِکُمُ الْخَلَفِ عَلَى بَرَکَهِ الْخَلْقِ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّى یَحْکُمَ اللَّهُ لِدِینِهِ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّی لَمِنَ الْقَائِلِینَ بِفَضْلِکُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِکُمْ لَا أُنْکِرُ لِلَّهِ قُدْرَهً وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ یُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِکُمْ وَ أَجْسَادِکُمْ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَى: افْعَلْ ذَلِکَ عَلَى سَطْحِ دَارِکَ (۲).

«۱۳»- مصباح، رَوَى مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی فَقِیرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اسْتَقْبِلْ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَصُمْهُ وَ اتْلُهُ بِالْخَمِیسِ وَ الْجُمُعَهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِذَا کَانَ فِی ضُحَى یَوْمِ الْجُمُعَهِ



---

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۱۱۳.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۳۶.

فَزُرْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَعْلَی سَطْحِکَ أَوْ فِی فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ حَیْثُ لَا یَرَاکَ أَحَدٌ ثُمَّ صَلِّ مَکَانَکَ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ اجْثُ عَلَی رُکْبَتَیْکَ وَ أَفْضِ بِهِمَا إِلَی الْأَرْضِ وَ أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَی الْقِبْلَهِ یَدَکَ الْیُمْنَی فَوْقَ الْیُسْرَی وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ وَ خَابَتِ الْآمَالُ إِلَّا فِیکَ یَا ثِقَهَ مَنْ لَا ثِقَهَ لَهُ لَا ثِقَهَ لِی غَیْرُکَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ- ثُمَّ اسْجُدْ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ یَا مُغِیثُ اجْعَلْ لِی رِزْقاً مِنْ فَضْلِکَ فَلَنْ یَطْلُعَ عَلَیْکَ نَهَارُ یَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِیدٍ(۱).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَادَ رَاوِی هَذَا الْحَدِیثِ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَمْ یَکُنِ الدَّاعِی لِلرِّزْقِ فِی الْمَدِینَهِ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یَزُورُ سَیِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْإِمَامِ الَّذِی یَکُونُ فِی بَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ فِی بَلَدِهِ قَبْرُ إِمَامٍ قَالَ یَزُورُ بَعْضَ الصَّالِحِینَ أَوْ یَبْرُزُ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ یَأْخُذُ فِیهَا عَلَی مَیَامِنِهِ وَ یَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ فَإِنَّ ذَلِکَ مُنْجِحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

بیان: لعل سؤال الراوی عن العمری بعد کون ظاهر الخبر زیاره البعید لزیاده اطمئنان.

«۱۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْمُفِیدِ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ أَبِی الدُّنْیَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِی مَسْجِداً وَ صَلُّوا عَلَیَّ حَیْثُ مَا کُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَکُمْ وَ سَلَامَکُمْ یَبْلُغُنِی (۳).



---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۲۳۰.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۳۰.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ لم أجده فی المصدر عاجلا.

## باب ۴ نادر فیما ظهر عند قبره صلی الله علیه و آله

«۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ حَشِیشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: حُفِرَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ أَوَّلَ مَا حُفِرَ فَأُخْرِجَ مِسْکٌ أَذْفَرُ لَمْ یَشُکُّوا فِیهِ (۱).

«۲»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَمَّا کَانَ سَنَهُ إِحْدَی وَ أَرْبَعِینَ أَرَادَ مُعَاوِیَهُ الْحَجَّ فَأَرْسَلَ نَجَّاراً وَ أَرْسَلَ بِالْآلَهِ وَ کَتَبَ إِلَی صَاحِبِ الْمَدِینَهِ أَنْ یَقْلَعَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَجْعَلُوهُ عَلَی قَدْرِ مِنْبَرِهِ بِالشَّامِ فَلَمَّا نَهَضُوا لِیَقْلَعُوهُ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَکَفُّوا وَ کَتَبُوا بِذَلِکَ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَکَتَبَ إِلَیْهِمْ یَعْزِمُ عَلَیْهِمْ لَمَّا فَعَلُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِکَ فَمِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدْخَلُ الَّذِی رَأَیْتَ (۲).

## باب ۵ زیاره فاطمه صلوات الله علیها و موضع قبرها

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ وَ مَاجِیلَوَیْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ وَ رَوَاهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ أَیْضاً فِی الْمَنَاقِبِ عَنِ الْبَزَنْطِی (۳) قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَبْرِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ دُفِنَتْ فِی بَیْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَیَّهَ فِی الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِی الْمَسْجِدِ(۴).



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۲۴.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۵۴.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۱۳۹.

۴- ۴. عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۳۱۱.

«۲»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيَّ مَكَانٍ دُفِنَتْ فَقَالَ سَأَلَ رَجُلٌ جَعْفَراً عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ وَ عِيسَى بْنُ مُوسَى حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ عِيسَى دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا تَقُولُ فَقَالَ قَدْ قَالَ لَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا أَنَا وَ عِيسَى بْنُ مُوسَى أَخْبِرْنِي عَنْ آبَائِكَ فَقَالَ دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا(۱).

«۳»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ لِأَنَّ قَبْرَ فَاطِمَهَ علیها السلام بَيْنَ قَبْرِهِ وَ مِنْبَرِهِ قَبْرُهَا رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِلَيْهِ تُرْعَهٌ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ.

قال الصدوق ره و الصحیح عندی فی موضع قبر فاطمه علیها السلام ما رواه أبی عن محمد العطار و ساق الحدیث کما مر(۲).

«۴»- یب، [تهذیب الأحکام] ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي الرِّسَالَهِ: أَنَّكَ تَأْتِي الرَّوْضَهَ فَتَزُورُ فَاطِمَهَ علیها السلام لِأَنَّهَا مَقْبُورَهٌ هُنَاكَ وَ قَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالرَّوْضَهِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَ بَنُو أُمَيَّهَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ مِنْ جُمْلَهِ الْمَسْجِدِ وَ هَاتَانِ الرِّوَايَتَانِ كَالْمُتَقَارِبَتَيْنِ وَ الْأَفْضَلُ عِنْدِي أَنْ يَزُورَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعاً إِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ وَ يَحُوزُ بِهِ أَجْراً عَظِيماً وَ أَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ فَبَعِيدٌ مِنَ الصَّوَابِ (۳).

ص: ۱۹۲

---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۶۱.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۶۷.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۹. و روی ابن شهرآشوب فی المناقب( ج ۳ ص ۱۴۰) عن یزید بن عبد الملک عن أبیه عن جده قال: دخلت علی فاطمه فبدأتنی بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البرکه، قالت: أخبرنی أبی و هو ذا من سلم علیه و علی ثلاثه أیّام أوجب اللّه له الجنه، قلت لها: فی حیاته و حیاتک؟ قالت: نعم و بعد موتنا. و قال العلامه فی فصل الزیارات من التحریر.( ص ۱۳۱ طبع ایران سنه ۱۳۱۴) یستحب زیاره فاطمه علیه السلام بالمنقول استحبابا مؤکدا روت علیها السلام قالت: أخبرنی أبی و هو ذا هو انه من سلم علیه و علیّ ثلاثه أیّام أوجب اللّه له الجنه، قال الراوی: قلت لها: فی حیاته و حیاتک؟ قالت: نعم، و بعد موتنا، و اختلف فی قبرها فقیل انه فی الروضه بین القبر و المنبر، و روی فی بیتها الذی فی المسجد الآن، و روی فی البقیع قال الشیخ: و الروایتان الاولتان متقاربتان و الافضل زیارتها فی الموضعین، و من قال: انها دفنت فی البقیع فبعید من الصواب قال ابن بابویه: و الصحیح عندی انها دفنت فی بیتها ا ه. و فی الرساله الحسنیه المنسوبه الی الشیخ أبی الفتوح الرازیّ من الحسنیه قالت بحضره الرشید عند مناظرتها مع النظام: ان فاطمه علیها السلام قد دفنت لیلا بین القبر و المنبر لحدیث: ما بین قبری و منبری روضه من ریاض الجنه. هکذا وجد فی الحاشیه.( عن هامش المطبوعه).

بیان: الأظهر أنها صلوات الله علیها مدفونه فی بیتها و قد قدمنا الأخبار فی ذلک و لعل خبر ابن أبی عمیر محمول علی توسعه الروضه بحیث تشمل بیتها و یؤیده ما تقدم فی باب زیاره النبی صلی الله علیه و آله من خبر جمیل و فیه أن علامه القبر المعلومه الآن متأخره عن قبره صلی الله علیه و آله و لیست فی جهه الروضه إلا أن یقال إن العلامه لا أصل لها و القبر فی جانب الروضه.

«۵»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصَّلَاهُ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام أَفْضَلُ أَوْ فِی الرَّوْضَهِ قَالَ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام (۱).

«۶»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصَّلَاهُ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام مِثْلُ الصَّلَاهِ فِی الرَّوْضَهِ قَالَ وَ أَفْضَلُ (۲).

«۷»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ



---

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۵۶.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۵۶.

بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْتُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام مَا بَیْنَ الْبَیْتِ الَّذِی فِیهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْبَابِ الَّذِی یُحَاذِی الزُّقَاقَ إِلَی الْبَقِیعِ قَالَ فَلَوْ دَخَلْتَ مِنْ ذَلِکَ الْبَابِ وَ الْحَائِطِ کَأَنَّهُ أَصَابَ مَنْکِبَکَ الْأَیْسَرَ(۱).

«۸»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ وَ الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ مِنْ بَابِ الْبَقِیعِ فَبَیْتُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلَی یَسَارِکَ قَدْرَ مَمَرِّ عَنْزٍ مِنَ الْبَابِ وَ هُوَ إِلَی جَانِبِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَابَاهُمَا جَمِیعاً مَقْرُونَانِ (۲).

«۹»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَبَشِیِّ بْنِ قُونِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْخَیْبَرِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَبَدَأَتْنِی بِالسَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ مَا غَدَا بِکَ قُلْتُ طَلَبُ الْبَرَکَهِ قَالَتْ أَخْبَرَنِی أَبِی وَ هُوَ ذَا هُوَ أَنَّهُ مَنْ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ عَلَیَّ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ قُلْتُ لَهَا فِی حَیَاتِهِ وَ حَیَاتِکِ قَالَتْ نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا(۳).

«۱۰»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَتْ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ مَنْ صَلَّی عَلَیْکِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَلْحَقَهُ بِی حَیْثُ کُنْتُ مِنَ الْجَنَّهِ.

«۱۱»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّیْرَافِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِیدِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُرَیْضِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ قَالَ: إِذَا صِرْتَ إِلَی قَبْرِ جَدَّتِکَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقُلْ یَا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَکِ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ فَوَجَدَکِ لِمَا امْتَحَنَکِ صَابِرَهً وَ زَعَمْنَا أَنَّا لَکِ أَوْلِیَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِکُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوکِ وَ أَتَانَا بِهِ وَصِیُّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُکِ إِنْ کُنَّا صَدَّقْنَاکِ إِلَّا

ص: ۱۹۴

---

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۵۵.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۵۵.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۹.

أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ (۱).

«۱۲»- أَقُولُ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الزِّيَارَة وَجَدْتُهَا مَرْوِيَّةً لِفَاطِمَةَ عليها السلام وَ أَمَّا مَا وَجَدْتُ أَصْحَابَنَا يَذْكُرُونَهُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ زِيَارَتِهَا عليها السلام فَهُوَ أَنْ تَقِفَ عَلَى أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا: وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَهُ الشَّهِيدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَهُ الْعَلِيمَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَغْصُوبَهُ الْمَظْلُومَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَهُ الْمَقْهُورَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ صلى الله عليه و آله أُشْهِدُ اللَّهَ وَ رُسُلَهُ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَ حَسِيباً وَ جَازِياً وَ مُثِيباً- ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

بيان: الحبيب المحبوب و قد يطلق على المحب و الخليل الصديق المختص و ولى الله محبه أو من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم و الشباب بالفتح جمع



---

۱- ۱. التهذيب ج ۶ ص ۹.

الشاب و كونهما سيدى شباب أهل الجنه يقتضى كونهما سيدى جميع أهل الجنه و يخص برسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليهما و يحتمل أن يكون المراد من مات شابا من الأنبياء و غيرهم و فيه نظر لأنهما عليهما السلام لم يموتا شابين و يحتمل أن يكون النبى صلى الله عليه و آله وصفهما بذلك حين كونهما شابين يفضلهما على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنه و إنما أطلق عليها الحوراء لأنها كانت متصفه بصفاتهن كعدم رؤيه الطمث و عدم اتصافها بذمائم الأخلاق التى تتصف بها النساء و جمالها و كمالها.

و قال الكفعمى ره المحدثه قرئت بكسر الدال و فتحها و معنى الكسر أنها عليها السلام تحدث عن أبيها بما روته عنه و سمعته منه و معنى الفتح ما روى فى الحديث أنها عليها السلام كانت تحدثها الملائكه انتهى.

أقول: الصواب الفتح كما دلت عليه الأخبار التى قدمناها فى باب أسمائها عليها السلام و المضطهده بفتح الهاء المقهوره و البضعه بالفتح و قد يكسر القطعه من اللحم.

«١٣»- يه، [من لا يحضره الفقيه] اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِى مَوْضِعِ قَبْرِ فَاطِمَهَ عليها السلام: فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَنَّهَا دُفِنَتْ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا قَالَ بَيْنَ قَبْرِى وَ مِنْبَرِى رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ لِأَنَّ قَبْرَهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَنَّهَا دُفِنَتْ فِى بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّهَ فِى الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِى الْمَسْجِدِ وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِى وَ إِنِّى لَمَّا حَجَجْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ كَانَ رُجُوعِى عَلَى الْمَدِينَهِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ زِيَارَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَصَدْتُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ هُوَ مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِى تُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنْ مَقَامِ جَبْرَئِيلَ إِلَى مُؤَخَّرِ الْحَظِيرَهِ الَّتِى فِيهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقُمْتُ عِنْدَ الْحَظِيرَهِ وَ يَسَارِى إِلَيْهَا وَ جَعَلْتُ ظَهْرِى إِلَى الْقِبْلَهِ وَ اسْتَقْبَلْتُهَا بِوَجْهِى وَ أَنَا عَلَى غُسْلٍ وَ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ- وَ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ إِلَى قَوْلِهِ وَ جَازِياً وَ مُثِيباً فَقَالَ ره ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَ صَلِّ عَلَى وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ صَلِّ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ صَلِّ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ- وَ صَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى الْكَاظِمِ الْغَيْظِ فِي اللَّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ صَلِّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ صَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صَلِّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صَلِّ عَلَى الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ- اللَّهُمَّ أَحْيِ بِهِ الْعَدْلَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ زَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّهَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الْمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَهِ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ ره لَمْ أَجِدْ فِي الْأَخْبَارِ شَيْئاً مُوَظَّفاً مَحْدُوداً لِزِيَارَهِ الصِّدِّيقَهِ عليها السلام فَرَضِيتُ لِمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِي هَذَا مِنْ زِيَارَتِهَا مَا رَضِيتُ لِنَفْسِي (۱).

«۱۴»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، زِيَارَهٌ أُخْرَى لَهَا: قِفْ بِالرَّوْضَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنَتِكَ الصِّدِّيقَهِ الطَّاهِرَهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَهُ يَا سَيِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْبَتُولُ الشَّهِيدَهُ لَعَنَ اللَّهُ مَانِعَكِ إِرْثَكِ وَ دَافِعَكِ عَنْ حَقِّكِ وَ الرَّادَّ عَلَيْكِ قَوْلَكِ لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَى أَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ وُلْدِكِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

«۱۵»- مصبا، [المصباحين]: زِيَارَهُ فَاطِمَهَ عليها السلام فِي الرَّوْضَهِ تَقِفُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولَهِ الطَّاهِرَهِ وَ الصِّدِّيقَهِ الْمَعْصُومَهِ وَ الْبَرَّهِ التَّقِيَّهِ سَلِيلَهِ الْمُصْطَفَى وَ حَلِيلَهِ الْمُرْتَضَى وَ أُمِّ الْأَئِمَّهِ النُّجَبَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَهً مَغْشُومَهً قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَ حَسْرَهً وَ كَمَداً وَ غُصَّهً تَشْكُو إِلَيْكَ وَ إِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا وَ خُذْ لَهَا بِحَقِّهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّهِ الْمُبَارَكَهِ الْمَيْمُونَهِ صَلَاهً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ جَلَالَهِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ وَ بَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهَا وَ رَحْمَهُ

ص: ۱۹۷

---

۱- ۱. الفقيه ج ۲ ص ۳۴۱.

اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ تَقُولُ أَيْضاً اللَّهُمَّ إِنِّی یُوهِمُنِی غَالِبُ ظَنِّی أَنَّ هَذِهِ الرَّوْضَهَ مُوَارَاهُ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ مَثْوَاهَا وَ مَوْضِعُ قَبْرِهَا وَ مَعْزَاهَا فَصَلِّ عَلَیْهَا وَ بَلِّغْهَا مِنِّی السَّلَامَ حَیْثُ كَانَتْ وَ حَلَّتْ.

«۱۶»- ذِكْرُ زِیَارَتِهَا علیها السلام مِنْ بَیْتِهَا وَ بِالْبَقِیعِ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولَهِ الشَّهِیدَهِ ابْنَهِ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ زَوْجِهِ الْوَصِیِّ الْحُجَّهِ وَ وَالِدَهِ السَّادَهِ الْأَئِمَّهِ السَّلَامُ عَلَیْكِ یَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ ابْنَهَ النَّبِیِّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَیْكِ وَ عَلَى أَبِیكِ السَّلَامُ عَلَیْكِ وَ عَلَى بَعْلِكِ وَ بَنِیكِ السَّلَامُ عَلَیْكِ أَیَّتُهَا الْمُمْتَحَنَهُ السَّلَامُ عَلَیْكِ أَیَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الصَّابِرَهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكِ حَقَّكِ وَ دَفَعَكِ عَنْ إِرْثِكِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكِ وَ أَعْنَتَكِ وَ غَصَّصَكِ بِرِیقِكِ وَ أَدْخَلَ الذُّلَّ بَیْتَكِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِیَ بِذَلِكِ وَ شَایَعَ فِیهِ وَ اخْتَارَهُ وَ أَعَانَ عَلَیْهِ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِیمِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَایَتِكُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ- وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ (۱).

توضیح: الغشم الظلم و الكمد بالفتح الحزن الشدید و مرض القلب و أعنته أدخل المشقه علیه.

«۱۷»- قل، [إقبال الأعمال] رُوِّینَا عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَكَرْنَاهُمْ فِی كِتَابِ التَّعْرِیفِ لِلْمَوْلِدِ الشَّرِیفِ: أَنَّ وَفَاهَ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا كَانَتْ یَوْمَ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَهِ فَیَنْبَغِی فِیهِ زِیَارَتُهَا(۲).

«۱۸»- ذِكْرُ جَامِعِ كِتَابِ الْمَسَائِلِ وَ أَجْوِبَتِهَا مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فِیمَا سُئِلَ عَنْ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی علیه السلام مَا هَذَا لَفْظُهُ أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِیُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَیْهِ إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تُخْبِرَنِی عَنْ بَیْتِ أُمِّكَ فَاطِمَهَ علیها السلام أَ هِیَ فِی طَیْبَهَ أَوْ كَمَا یَقُولُ النَّاسُ فِی الْبَقِیعِ فَكَتَبَ هِیَ مَعَ جَدِّی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ أَنَا وَ هَذَا النَّصُّ كَافٍ فِی أَنَّهَا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْكِ یَا سَیِّدَهَ نِسَاءِ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۵- ۲۶.

۲- ۲. الإقبال ص ۹۸ و كان الرمز لكامل الزیارات.

الْعِالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا وَالِدَهَ الْحُجَجِ عَلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَمْنُوعَهُ حَقَّهَا- ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَمَتِکَ وَ ابْنَهِ نَبِیِّکَ وَ زَوْجَهِ وَصِیِّ نَبِیِّکَ صَلَاهً تُزْلِفُهَا فَوْقَ زُلْفَی عِبَادِکَ الْمُکْرَمِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ.

فَقَدْ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ زَارَهَا بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ(۱).

«۱۹»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکِ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ- ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ.

«۲۰»- قل، [إقبال الأعمال] روینا بإسنادنا إلی شیخنا المفید: قال عند ذکر جمادی الآخره ما هذا لفظه یوم العشرین منه کان مولد السیده الزهراء علیها السلام سنه اثنتین من المبعث- و هو یوم شریف یتجدد فیه سرور المؤمنین و یستحب صیامه و التطوع فیه بالخیرات و الصدقه علی أهل الإیمان ثم قال السید و من تعظیم هذا الیوم زیاره سیدتنا علیها السلام (۲) فیه ثم قال زیاره مولاتنا فاطمه صلوات الله علیها تقول السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ صَفِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ أَمِینِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَیْرِ الْبَرِیَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا زَوْجَهَ وَلِیِّ اللَّهِ وَ خَیْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الصِّدِّیقَهُ الشَّهِیدَهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الرَّضِیَّهُ الْمَرْضِیَّهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الصَّادِقَهُ الرَّشِیدَهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْفَاضِلَهُ الزَّکِیَّهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِیَّهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْمُحَدَّثَهُ الْعَلِیمَهُ السَّلَامُ



---

۱- ۱. الإقبال ص ۹۸ و کان الرمز فی المتن لکامل الزیارات.

۲- ۲. الإقبال ص ۹۹.

عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَهُ الْمَظْلُومَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَهُ الْمُطَهَّرَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَهُ الْمَغْصُوبَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْغَرَّاءُ الزَّهْرَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ يَا مَوْلَاتِي وَ بِنْتَ مَوْلَايَ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ أَكْمَلُ السَّلَامِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكِ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكِ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكِ أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكِ وَ بِأَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ وَ بِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ لِطَاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ الْحُكْمَ حُكْمُهُمْ وَ هُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكِ وَ عَلَى أَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ ذُرِّيَّتِكِ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَهِ الصِّدِّيقَهِ الْمَعْصُومَهِ التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ الرَّشِيدَهِ الْمَظْلُومَهِ الْمَقْهُورَهِ الْمَغْصُوبَهِ حَقُّهَا الْمَمْنُوعَهِ إِرْثُهَا الْمَكْسُورِ ضِلْعُهَا الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا الْمَقْتُولِ وَلَدُهَا فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَضْعَهِ لَحْمِهِ وَ صَمِيمِ قَلْبِهِ وَ فِلْذَهِ كَبِدِهِ وَ النُّخْبَهِ مِنْكَ لَهُ وَ التُّحْفَهِ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَ حَبِيبَهِ الْمُصْطَفَى وَ قَرِينَهِ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ وَ مُبَشِّرَهِ الْأَوْلِيَاءِ حَلِيفَهِ الْوَرَعِ وَ الزُّهْدِ وَ تُفَّاحَهِ الْفِرْدَوْسِ وَ الْخُلْدِ الَّتِي شَرَّفْتَ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّهِ وَ سَلَلْتَ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَئِمَّهِ وَ أَرْخَيْتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاهً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ شَرَفِهَا لَدَيْكَ وَ مَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ وَ بَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاهَ الزِّيَارَهِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاتَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا فَافْعَلْ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ سِتِّينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ- وَ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ سُورَهِ الْإِخْلَاصِ وَ الْحَمْدِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

ص: ٢٠٠

فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ عَلَیْهِمْ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الَّذِی أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِیمَ أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنَّارِ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ فَکَانَتْ بَرْداً وَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا وَ أَعْظَمِهَا لَدَیْکَ وَ أَسْرَعِهَا إِجَابَهً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَهً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَضَرَّعُ وَ أُلِحُّ عَلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَهَا عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ فَإِنَّ فِیهَا اسْمَکَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِیهَا مِنْ أَسْمَائِکَ الْعُظْمَی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ عَنِّی وَ تُفَتِّحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِی وَ تَرْفَعَهُ فِی عِلِّیِّینَ وَ تَأْذَنَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ بِفَرَجِی وَ إِعْطَاءِ أَمَلِی وَ سُؤْلِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ وَ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ یَا مَنْ سَمَّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی یُقْضَی بِهِ حَاجَهُ مَنْ یَدْعُوهُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذَلِکَ الِاسْمِ فَلَا شَفِیعَ أَقْوَی لِی مِنْهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ تَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ الْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِکَ صَلَوَاتُکَ وَ سَلَامُکَ وَ رَحْمَتُکَ وَ بَرَکَاتُکَ عَلَیْهِمْ صَوْتِی لِیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَکَ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

بیان: الغراء البیضاء المنوره و المیمونه المبارکه مأخوذه من غره الفرس أو الشریفه الکریمه و الزهراء البیضاء المنیره.

و قال الجزری (2) سمیت فاطمه علیها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها

ص: ۲۰۱

---

۱- ۱. الإقبال ۱۰۰- ۱۰۲.

۲- ۲. النهایه ج ۱ ص ۷۱.

فضلا و دينا و حسنا و قيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.

و قال الفيروزآبادى (۱) الصميم العظم الذى به قوام العضو و بنك الشى ء و خالصه و رجل صميم محض و الفلذه بالكسر القطعه من الكبد و النخبه بالضم و كهمزه المختار.

قوله و مبشره الأولياء على بناء اسم المفعول أى التى بشر الله الأولياء بها و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تبشر أولياءها و أحباءها فى الدنيا و الآخره بالنجاه من النار و لذا سميت عليها السلام بفاطمه قوله حليفه الورع بالحاء المهمله الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به كنايه عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما و إرخاء الستر إسداله و هى كنايه عن نزول الوحى فى بيتها و كونها مطلعه على أسرار النبوه و سد الهواء بالسماء كنايه عن إحاطه السماء بها قوله كبس الأرض على الماء يقال كبس البئر و النهر أى طمها بالتراب و المعنى أنه جمعها و حفظها عن التفرق مع كونها على الماء أو أنه تعالى بها دفع عنها عاديه الماء و ضررها فكان البحر نهر طم بالتراب.

أقول: زيارتها عليها السلام فى الأوقات و الساعات الشريفه و الأزمان المختصه بها أفضل و أنسب كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادى الثانيه أو العاشر منه على قول و يوم وفاتها و هو ثالث جمادى الثانيه أو الحادى و العشرون من رجب على قول ابن عباس و يوم تزويجها بأمير المؤمنين عليه السلام و هو نصف رجب أو أول ذى الحجه أو السادس منه و ليله زفافها و هى تسع عشره من ذى الحجه أو الحاديه و العشرون من المحرم و كذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه و فضيله كيوم المباهله و قد مر و يوم نزول هل أتى و هو الخامس و العشرون من ذى الحجه و غيرهما مما يطول ذكرها و قد مرت فى أبواب تاريخها.



---

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۱۴۰.

## باب ۶ زیاره الأئمه بالبقیع علیه السلام

«۱»- مل، [کامل الزیارات] حَکِیمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمْ علیهم السلام قَالَ: إِذَا أَتَیْتَ الْقُبُورَ بِالْبَقِیعِ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ فَقِفْ عِنْدَهُمْ وَ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَیْنَ یَدَیْکَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ التَّقْوَی السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْحُجَجُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْقُوَّامُ فِی الْبَرِیَّهِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الصَّفْوَهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ النَّجْوَی أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَ نَصَحْتُمْ وَ صَبَرْتُمْ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ کُذِّبْتُمْ وَ أُسِیءَ إِلَیْکُمْ فَغَفَرْتُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمُ الْأَئِمَّهُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَ أَنَّ طَاعَتَکُمْ مَفْرُوضَهٌ وَ أَنَّ قَوْلَکُمُ الصِّدْقُ وَ أَنَّکُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَ أَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَ أَنَّکُمْ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ لَنْ تَزَالُوا بِعَیْنِ اللَّهِ یَنْسَخُکُمْ مِنْ أَصْلَابِ کُلِّ مُطَهَّرٍ وَ یَنْقُلُکُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْکُمُ الْجَاهِلِیَّهُ الْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تَشْرَکْ فِیکُمْ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَ طَابَ مَنْبِتُکُمْ مَنَّ بِکُمْ عَلَیْنَا دَیَّانُ الدِّینِ فَجَعَلَکُمْ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَیْکُمْ رَحْمَهً لَنَا وَ کَفَّارَهً لِذُنُوبِنَا إِذِ اخْتَارَکُمُ اللَّهُ لَنَا وَ طَیَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَیْنَا مِنْ وَلَایَتِکُمْ وَ کُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّیْنَ بِعِلْمِکُمْ مُعْتَرِفِینَ بِتَصْدِیقِنَا إِیَّاکُمْ وَ هَذَا مَکَانُ مَنْ أَسْرَفَ وَ أَخْطَأَ وَ اسْتَکَانَ وَ أَقَرَّ بِمَا جَنَی وَ رَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ وَ أَنْ یَسْتَنْقِذَهُ بِکُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْکَی مِنَ الرَّدَی فَکُونُوا لِی شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَیْکُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْکُمْ أَهْلُ الدُّنْیَا وَ اتَّخَذُوا آیَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ اسْتَکْبَرُوا عَنْهَا یَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا یَسْهُو وَ دَائِمٌ لَا یَلْهُو وَ مُحِیطٌ بِکُلِّ شَیْ ءٍ لَکَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِی وَ عَرَّفْتَنِی أَئِمَّتِی وَ بِمَا أَقَمْتَنِی عَلَیْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُکَ وَ جَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَ اسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَ مَالُوا إِلَی سِوَاهُ فَکَانَتِ الْمِنَّهُ مِنْکَ عَلَیَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِی بِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ إِذْ کُنْتُ عِنْدَکَ فِی مَقَامِی هَذَا مَذْکُوراً مَکْتُوباً فَلَا تَحْرِمْنِی مَا رَجَوْتُ

وَ لَا تُخَيِّبْنِی فِيمَا دَعَوْتُ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِکَ بِمَا أَحْبَبْتَ (۱).

توضیح: قوله علیه السلام أهل النجوی أی تناجون الله و یناجیکم أو عندکم الأسرار التی ناجی الله بها رسوله قوله علیه السلام لم تزالوا بعین الله أی منظورین بعین عنایته و لطفه قوله و لم تدنسکم الجاهلیه الجهلاء الجهلاء تأکید کیوم أیوم و المعنی لم تسکنوا فی صلب مشرک و لا رحم مشرکه.

قوله علیه السلام و لم تشرک فیکم فتن الأهواء أی لم یصادفکم فی آبائکم أهل الأهواء الباطله أی لم یکونوا کذلک بل کانوا علی الحق و الدین القویم أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهه أو أنه لم تشرک فی عقائدکم و أعمالکم فتن الأهواء و البدع قوله علیه السلام و کنا عنده مسمین بعلمکم أی کنا عنده تعالی مکتوبین مسمین أنا عالمون بکم معترفون بإمامتکم فیکون من قبیل إضافه المصدر إلی المفعول أو مسمین بأنا من حمله علمکم أو حال کوننا متلبسین بعلمکم و أنتم تعرفوننا بذلک أو بسبب أنکم أعلم الحق شرفنا الله تعالی بأن ذکرنا عنده قبل خلقنا بولایتکم و فی الفقیه و کنا عنده بفضلکم معترفین و بتصدیقنا إیاکم مقرین و فی المصباح و کنا عنده مسمین بعلمکم مقرین بفضلکم معترفین بتصدیقنا إیاکم و فی الکافی و کنا عنده مسمین بفضلکم معترفین بتصدیقنا إیاکم.

و فی التهذیب و کنا عنده مسمین بعلمکم و بفضلکم ثم الأصوب أن یکون معروفین بدل معترفین کما سیأتی فی الزیاره الجامعه و علی التقادیر یحتمل أن یکون مسمین من السمو بمعنی الرفعه.

و فی الکافی و عرفتنی بما ائتمنتنی علیه و فی بعض نسخ التهذیب و عرفتنی فأثبتنی علیه و فی بعضها بما ثبتنی علیه.

و فی الکافی و غیره ضمیر الجمع فی عنهم و معرفتهم و بحقهم و سواهم.

و فی التهذیب قال بعد تمام الخبر ثم تصلی ثمان رکعات إن شاء الله

ص: ۲۰۴

---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۵۳.

تعالی و فی المزار الکبیر بعد قوله و استکبروا عنها ثم ترفع رأسک و تقول یا من هو قائم.

«۲»- مل، [کامل الزیارات] حَکِیمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ بَیَّاعِ السَّابِرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ یَأْتِی قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَقِیَّهَ الْمُؤْمِنِینَ وَ ابْنَ أَوَّلِ

الْمُسْلِمِینَ وَ کَیْفَ لَا تَکُونُ کَذَلِکَ وَ أَنْتَ سَلِیلُ الْهُدَی وَ حَلِیفُ التُّقَی وَ خَامِسُ أَهْلِ الْکِسَاءِ وَ غَذَّتْکَ یَدُ الرَّحْمَهِ وَ رُبِّیتَ فِی حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَ رَضَعْتَ مِنْ ثَدْیِ الْإِیمَانِ فَطِبْتَ حَیّاً وَ طِبْتَ مَیِّتاً غَیْرَ أَنَّ الْأَنْفُسَ غَیْرُ طَیِّبَهٍ بِفِرَاقِکَ وَ لَا شَارِکَهٍ فِی الْحَیَاهِ لَکَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ- ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْحُسَیْنِ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَعَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ السَّلَامُ (۱).

إیضاح: قوله علیه السلام یا بقیه المؤمنین أی من بقی من المؤمنین الکاملین أی الباقی بعد جده و أبیه صلوات الله علیهم أو من أبقی علی المؤمنین بالصلح و لم یعرضهم للقتل کما قال تعالی أُولُوا بَقِیَّهٍ یَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِی الْأَرْضِ و هذا أظهر و السلیل الولد أی لکثره اتصافک بالهدی کأنه ولدک أو أنت المولود المنسوب إلی الهدی من حین الولاده إلی الوفاه و کونه حلیف التقی کنایه عن ملازمته للتقوی و عدم انفکاک کل منهما عن الآخر فإن الحلیف لا یخذل قرینه و لا یفارقه فی حال و قوله غذتک یجوز بالتخفیف و التشدید.

«۳»- أَقُولُ، رَوَی الشَّیْخُ فِی التَّهْذِیبِ هَذِهِ الزِّیَارَهَ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ وَ ذَکَرَ فِی آخِرِهَا: ثُمَّ یَلْتَفِتُ إِلَی الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَدَاعُ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام تَقِفُ عَلَی قَبْرِهِ کَوُقُوفِکَ عَلَیْهِ عِنْدَ الزِّیَارَهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ اکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَکَ وَ أَنْ لَا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

ص: ۲۰۵

---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۵۳.

«۴»- صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَهَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام فَاغْتَسِلْ وَ اقْصِدِ الْبَقِيعَ وَ قِفْ عَلَى بَابِ الدُّخُولِ وَ اسْتَأْذِنْ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ نَذْكُرُهُ مِنَ الْإِذْنِ مِنْ أَمْثَالِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَى قَبْرِهِ الْمُقَدَّسِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّهَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ(۱).

أقول: و ذكر الزياره الأولى الجامعه بينهم كما ذكرنا إلا أنه ذكر الغسل و الاستئذان.

«۵»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام مَا أَحْبَبْتَ (۲).

«۶»- صبا، [مصباح الزائر]: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ علیهم السلام فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّهِ الْهُدَى وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ- ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ سَلْهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ.

و إن أردت البسط فى زيارتهم صلوات الله عليهم و قضاء الوطر من إهداء التحيه إليهم فعليك بما سيأتى من الزيارات الجامعه(۳).

«۷»- كف، [المصباح للكفعمى]: تَقُولُ فِي زِيَارَهِ أَئِمَّهِ الْبَقِيعِ علیهم السلام بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ وَ حَفَظَهَ سِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهَ وَحْيِهِ أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَبْدَانِكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دُونَهُمْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ كَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى وَ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ تَقُولُ فِي وَدَاعِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّهَ الْهُدَى وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۰۱.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۵۵.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۱۹۸.

الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱).

«۸»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی نُسْخَهٍ قَدِيمَهٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا زِيَارَهً لَهُمْ عليهم السلام فَأَوْرَدْتُهَا كَمَا وَجَدْتُهَا قَالَ: تَسْتَحْضِرُ نِيَّهَ زِيَارَتِهِمْ خَاشِعاً لِلَّهِ تَعَالَى ثُمَّ تَقُولُ زَائِراً لِلْجَمِيعِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّهَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَادَهَ الْمُتَّقِينَ وَ كُبَرَاءَ الصِّدِّيقِينَ وَ أُمَرَاءَ الصَّالِحِينَ وَ قَادَهَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَ أَنْوَارَ الْعَارِفِينَ وَ وَرَثَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ صَفْوَهَ الْأَصْفِيَاءِ وَ خِيَرَهَ الْأَتْقِيَاءِ وَ عِبَادَ الرَّحْمَنِ وَ شُرَكَاءَ الْفُرْقَانِ وَ مَنْهَجَ الْإِيمَانِ وَ مَعَادِنَ الْحَقَائِقِ وَ شُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِی فَتَحَهَا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ الْأَعْلَامُ الَّتِی فَطَرَهَا لِإِرْشَادِ خَلِيقَتِهِ وَ الْمَوَازِينُ الَّتِی نَصَبَهَا لِتَهْذِيبِ شَرِيعَتِهِ وَ أَنَّكُمْ مَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ وَ مَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَ سَحَائِبُ رِضْوَانِهِ وَ مَفَاتِيحُ جِنَانِهِ وَ حَمَلَهُ فُرْقَانِهِ وَ خَزَنَهُ عِلْمِهِ وَ حَفَظَهُ سِرِّهِ وَ مَهْبِطُ وَحْيِهِ وَ مَعَادِنُ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ وَ أَمَانَاتُ النُّبُوَّهِ وَ وَدَائِعُ الرِّسَالَهِ وَ فِی بَيْتِكُمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ مِنْ دَارِكُمْ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَ الْإِيمَانُ وَ إِلَيْكُمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الَّذِينَ ارْتَضَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْإِمَامَهِ وَ اجْتَبَاكُمْ لِلْخِلَافَهِ وَ عَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَ فَضَّلَكُمْ بِالنَّوْعِ وَ الْجِنْسِ وَ اصْطَفَاكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالنُّورِ وَ الْهُدَى وَ الْعِلْمِ وَ التُّقَى وَ الْحِلْمِ وَ النُّهَى وَ السَّكِينَهِ وَ الْوَقَارِ وَ الْخَشْيَهِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ الْحِكْمَهِ وَ الْآثَارِ وَ التَّقْوَى وَ الْعَفَافِ وَ الرِّضَا وَ الْكَفَافِ وَ الْقُلُوبِ الزَّاكِيَهِ وَ النُّفُوسِ الْعَالِيَهِ وَ الْأَشْخَاصِ الْمُنِيرَهِ وَ الْأَحْسَابِ الْكَبِيرَهِ وَ الْأَنْسَابِ الطَّاهِرَهِ وَ الْأَنْوَارِ الْبَاهِرَهِ الْمَوْصُولَهِ وَ الْأَحْكَامِ الْمَقْرُونَهِ وَ أَكْرَمَكُمْ بِالْآيَاتِ وَ أَيَّدَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَعَزَّكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَ الْأَدِلَّهِ الْوَاضِحَهِ وَ خَصَّكُمْ بِالْأَقْوَالِ الصَّادِقَهِ وَ الْأَمْثَالِ النَّاطِقَهِ وَ الْمَوَاعِظِ الشَّافِيَهِ وَ الْحِكَمِ الْبَالِغَهِ وَ وَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَ مَنَحَكُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ أَرْشَدَكُمْ لِطُرُقِ الصَّوَابِ وَ أَوْدَعَكُمْ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ مَكْنُونَ الْخَفَايَا وَ مَعَالِمَ التَّنْزِيلِ وَ مَفَاصِلَ التَّأْوِيلِ وَ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ كَتَابُوتِ الْحِكْمَهِ وَ شِعَارِ الْخَلِيلِ وَ مِنْسَأَهِ الْكَلِيمِ وَ سَابِغَهِ دَاوُدَ وَ خَاتَمِ الْمُلْكِ وَ



---

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۴۷۵.

فَضْلِ الْمُصْطَفَى وَ سَيْفِ الْمُرْتَضَى وَ الْجَفْرِ الْعَظِيمِ وَ الْإِرْثِ الْقَدِيمِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ أَمْثَالًا وَ امْتَحَنَكُمْ بَلْوَى وَ أَحَلَّكُمْ مَحَلَّ نَهَرِ طَالُوتَ وَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الصَّدَقَهَ وَ أَحَلَّ لَكُمُ الْخُمُسَ وَ نَزَّهَكُمْ عَنِ الْخَبَائِثِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ فَأَنْتُمُ الْعِبَادُ الْمُكَرَّمُونَ وَ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ وَ الْأَئِمَّهُ الْمَعْصُومُونَ وَ الْأَوْلِيَاءُ الْمَرْضِيُّونَ وَ الْعُلَمَاءُ الصَّادِقُونَ وَ الْحُكَمَاءُ الرَّاسِخُونَ الْمُبَيِّنُونَ وَ الْبُشَرَاءُ النُّذَرَاءُ الشُّرَفَاءُ الْفُضَلَاءُ وَ السَّادَهُ الْأَتْقِيَاءُ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اللَّابِسُونَ شِعَارَ الْبَلْوَى وَ رِدَاءَ التَّقْوَى وَ الْمُتَسَرْبِلُونَ نُورَ الْهُدَى وَ الصَّابِرُونَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ وَلَدَكُمُ الْحَقُّ وَ رَبَّاكُمُ الصِّدْقُ وَ غَذَّاكُمُ الْيَقِينُ وَ نَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الطُّرُقُ إِلَى ثَوَابِهِ وَ الْهُدَاهُ إِلَى خَلِيقَتِهِ وَ الْأَعْلَامُ فِي بَرِيَّتِهِ وَ السُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ أَوْتَادُهُ فِي أَرْضِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ أَنْصَارُ كَلِمَهِ التَّقْوَى وَ مَعَالِمُ سُبُلِ الْهُدَى وَ مَفْزَعُ الْعِبَادِ إِذَا اخْتَلَفُوا وَ الدَّالُّونَ عَلَى الْحَقِّ إِذَا تَنَازَعُوا وَ النُّجُومُ الَّتِي بِكُمْ يُهْتَدَى وَ بِأَقْوَالِكُمْ وَ أَفْعَالِكُمْ يُقْتَدَى وَ بِفَضْلِكُمْ نَطَقَ الْقُرْآنُ وَ بِوَلَايَتِكُمْ كَمَلَ الدِّينُ وَ الْإِيمَانُ وَ إِنَّكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْبَاطِلِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَ قُلُوبَكُمْ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ وَ مَقَادِيرَ الْخُطُوبِ وَ أَوْفَدَ إِلَيْكُمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَهِ وَ طُمَأْنِينَهَ الْوَقَارِ وَ جَعَلَ أَبْصَارَكُمْ مَأْلَفاً لِلْقُدْرَهِ وَ أَرْوَاحَكُمْ مَعَادِنَ لِلْقُدْسِ فَلَا يَنْعَتُكُمْ إِلَّا الْمَلَائِكَهُ وَ لَا يَصِفُكُمْ إِلَّا الرُّسُلُ أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ وَ عِبَادُهُ وَ أَصْفِيَاؤُهُ وَ أَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ وَ أَرْكَانُ تَمْجِيدِهِ وَ دَعَائِمُ تَحْمِيدِهِ وَ دُعَاتُهُ إِلَى دِينِهِ وَ حَرَسَهُ خَلَائِقِهِ وَ حَفَظَهُ شَرَائِعِهِ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ خَالِقِي وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خَاضِعٌ لِوَلَايَتِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحُبِّكُمْ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ مِنْ كُلِّ رِيبَهٍ وَ رَجَاسَهٍ وَ دَنَاءَهٍ وَ نَجَاسَهٍ وَ أَعْطَاكُمْ رَايَهَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ذَلَّ وَ فَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَ مَوَدَّتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَ أَبْيَضَ مِنْ عِبَادِهِ

فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَرْوَاحِكَمْ وَ أَجْسَادِكُمْ.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ سَیِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ- السَّلَامُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِینِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی لَقَدْ رَضَعْتُمْ ثَدْیَ الْإِیمَانِ وَ رُبِّیتُمْ فِی حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَ اصْطَفَاکُمُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ وَ وَرَّثَکُمْ عِلْمَ الْکِتَابِ وَ عَلَّمَکُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ أَجْرَى فِیکُمْ مَوَارِیثَ النُّبُوَّهِ وَ فَجَّرَ بِکُمْ یَنَابِیعَ الْحِکْمَهِ وَ أَلْزَمَکُمْ بِحِفْظِ الشَّرِیعَهِ وَ فَرَضَ طَاعَتَکُمْ وَ مَوَدَّتَکُمْ عَلَى النَّاسِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ خَلِیفَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- الْإِمَامِ الرَّضِیِّ الْهَادِی الْمَرْضِیِّ عَلَمِ الدِّینِ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ أَفْضَلَ وَ أَطْیَبَ وَ أَزْکَى وَ أَنْمَى مَا صَلَّیْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ وَ أَحِبَّائِکَ صَلَاهً تُبَیِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَ تُطَیِّبُ بِهَا رُوحَهُ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبَائِهِ الْوَصِیَّهَ وَ دَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِیَّهَ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِینَ الْفِتَنَ رَکَنَ إِلَى الَّذِی إِلَیْهِ رَکَنَ وَ کَانَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ عَالِماً بِدِینِهِ قَائِماً فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ جَزَاءَ الْعَارِفِینَ وَ صَلِّ عَلَیْهِ فِی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلَامَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْوَصِیِّ وَ السَّیِّدِ الرَّضِیِّ وَ الْعَابِدِ الْأَمِینِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ إِمَامِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ اللَّهُمَّ اخْصُصْهُ بِمَا خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِیَاءَکَ مِنْ شَرَائِفِ رِضْوَانِکَ وَ کَرَائِمِ تَحِیَّاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَکَاتِکَ فَلَقَدْ بَلَّغَ فِی عِبَادَتِهِ وَ نَصَحَ لَکَ فِی طَاعَتِهِ وَ سَارَعَ فِی رِضَاکَ وَ سَلَکَ بِالْأُمَّهِ طَرِیقَ هُدَاکَ وَ قَضَى مَا کَانَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّکَ فِی دَوْلَتِهِ وَ أَدَّى مَا وَجَبَ عَلَیْهِ فِی وَلَایَتِهِ حَتَّى انْقَضَتْ أَیَّامُهُ وَ کَانَ لِشِیعَتِهِ رَءُوفاً وَ بِرَعِیَّتِهِ رَحِیماً اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ مِنْهُ عَلَیْنَا السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْوَصِیِّ الْبَاقِرِ وَ الْإِمَامِ الطَّاهِرِ وَ الْعَلَمِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِیِّکَ الصَّادِعِ بِالْحَقِّ وَ النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ الَّذِی بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً وَ بَیَّنَهُ سِرّاً وَ جَهْراً وَ قَضَى بِالْحَقِّ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ وَ أَدَّى الْأَمَانَهَ الَّتِی صَارَتْ إِلَیْهِ

وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِي ءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ فَضْلًا يَقْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِ الْمَعْصُومِينَ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ أَجْزَلَهَا وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَمِ الدِّينِ وَ النَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ وَ أَبِي الْمَسَاكِينِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَبَدَكَ مُخْلِصاً وَ أَطَاعَكَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً وَ اجْزِهِ عَنْ إِحْيَاءِ سُنَّتِكَ وَ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ وَ أَفْضَلَ ثَوَابِ الصَّالِحِينَ وَ خُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلَامِ وَ ارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

أقول: زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه و الأيام المتبركه و الأزمان المختصه بهم أولى و أنسب كيوم ولاده الحسن عليه السلام و هو منتصف شهر رمضان و يوم وفاته و هو سابع صفر أو الثامن و العشرون منه أو آخره و يوم طعن عليه السلام و هو الثالث و العشرون من رجب و يوم المباهله و يوم نزول هل أتى و هما الرابع و العشرون و الخامس و العشرون من ذى الحجه و يوم خلافته و هو يوم شهاده أبيه صلوات الله عليهما و يوم ولاده سيد الساجدين عليه السلام و هو خامس شعبان أو تاسعه أو النصف من جمادى الآخره أو النصف من جمادى الأولى و هو قول المفيد و الشيخ رحمهما الله و قيل نصف رجب و يوم وفاته و هو الخامس و العشرون من المحرم أو الثانى عشر منه أو الثامن عشر و يوم خلافته و هو يوم شهاده أبيه صلوات الله عليهما و يوم ولاده الباقر عليه السلام و هو غره رجب لما رواه الشيخ عن جابر الجعفى قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن على عليه السلام يوم الجمعه غره رجب سنه سبع و خمسين و قيل ثالث صفر و يوم وفاته و هو سابع ذى الحجه و يوم خلافته و هو يوم وفاته أبيه عليه السلام و يوم ولاده الصادق عليه السلام و هو يوم سابع عشر ربيع الأول و يوم وفاته و هو منتصف رجب أو شوال و يوم خلافته و هو يوم فات أبيه صلوات الله عليهما.

«۹»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، رَوَى أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ الصَّيْدَاوِيُّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ لِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ ره وَ مَعَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ: قَالَ عِنْدَ زِيَارَتِهِمَا لِمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَفَا عَلَى بَابِ السَّلَام فَقَالا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ وَ أَبَا مَوَالِيَّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ وَ زَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ إِنَّا خَالِصَتُكَ وَ مَوَالِيكَ وَ نَعْتَرِفُ بِأُولَاكَ وَ أُخْرَاكَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى مُشَفِّعِكَ اللَّهِ تَعَالَى رَبِّنَا وَ رَبِّكَ فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ وَ أَتْعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ وَ هَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَ صَحْبَهُ وَ اتَّخَذَكَ وَلِيَّهُ وَ حَسَبَهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

أقول: لا يبعد أن تكون هذه الزياره لأبى عبد الله الحسين عليه السلام فصحفها الناسخون.

«۱۰»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: زِيَارَةٌ أُخْرَى لَهُمْ عليهم السلام يُسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ زِيَارَتَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ أَوَّلًا ثُمَّ يَأْتِيَ بِسَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ فَإِذَا وَرَدَ إِلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَ ابْنُ أَمَتِكُمُ الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ الْمُضْعِفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَ الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّباً إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ أَ أَدْخُلُ يَا مَوَالِيَّ أَ أَدْخُلُ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ- وَ اخْشَعْ لِرَبِّكَ وَ ابْكِ فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَهُوَ عَلَامَةُ الْقَبُولِ وَ الْإِذْنِ وَ أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى الْعَتَبَةَ وَ أَخِّرِ الْيُسْرَى وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ وَ سَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَتِي بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ اجْعَلِ الْقُبُورَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى- وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي أَنَا عَبْدُكُمْ وَ مَوْلَاكُمْ وَ زَائِرُكُمُ اللَّائِذُ بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَ كَشْفِ كُرْبَتِي وَ إِجَابَةِ دَعْوَتِي وَ غُفْرَانِ حَوْبَتِي وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْمَعَ وَ يُجِيبَ بِرَحْمَتِهِ- ثُمَّ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ بِمَا تُحِبُّ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ إِجَابَةٍ(۱).

ص: ۲۱۱

---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۳۴- ۳۶ نسخه مكتبه الامام على و ص ۲۲ نسخه مكتبه السيّد الحكيم.

## باب ۷ زياره إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله و فاطمه بنت أسد و حمزه و سائر الشهداء بالمدينه و إتيان سائر المشاهد فيها

الآيات:

التوبه: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (۱)

تفسير:

أقول: ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بهذا المسجد مسجد قباء كما تدل عليه أخبارنا و قيل هو مسجد النبى صلى الله عليه و آله.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (۲)

رُوِيَ عَنِ السَّيِّدَيْنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عليهما السلام وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ قُبَاءَ مَا ذَا تَفْعَلُونَ فِی طُهْرِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ الثَّنَاءَ قَالُوا نَغْسِلُ أَثَرَ الْغَائِطِ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ.

«۱»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْهُمْ عليهم السلام قَالَ: فَيَقُولُ



---

۱- ۱. سوره التوبه الآيه: ۱۰۸.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۵ ص ۷۳ طبع الإسلاميه و فى المصدر الحديث عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فقط و ما ذكره من أنّه روى عن السيّدين الباقر و الصادق عليهما السلام فانه متعلق بتفسير قوله تعالى( يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا) و ليس فيه شاهد على مسجد قبا.

عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ وَ نَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ وَ طَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَ رَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ- ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ عِنْدَ صَلَاتِکَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَانْکَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُوقِی بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ- صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِی مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ مَقْتِکَ وَ مِنَ الزَّلَلِ فِی يَوْمٍ تَکْثُرُ فِيهِ

الْمَعَرَّاتُ وَ الْأَصْوَاتُ وَ تَشْتَغِلُ کُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ کُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِی الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَایَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِی الْيَوْمَ وَ لَا تَصْرِفْنِی بِغَيْرِ حَاجَتِی فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ- وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ عُدْ بِحِلْمِکَ عَلَى جَهْلِی وَ بِرَأْفَتِکَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِی فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی وَ مَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِی وَ لَکِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَى تَقَلُّبِی عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ- فَبِهِمْ فُکَّنِی وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِی وَ لَا يَهُونَنَّ عَلَيْکَ ابْتِهَالِی وَ لَا تَحْجُبْ مِنْکَ صَوْتِی وَ لَا تَقْلِبْنِی بِغَيْرِ حَوَائِجِی يَا غِيَاثَ کُلِّ مَکْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَکَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ غُرْبَتِی وَ انْفِرَادِی فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاکَ وَ تَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِی لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاکَ وَ لَا تَرُدَّ أَمَلِی (۱).

«۲»- مل، [کامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَةَ: مِثْلَهُ (۲).

«۳»- مل، [کامل الزيارات] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنْ سَلَمَةَ: مِثْلَهُ (۳).

«۴»- مل، [کامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عليه السلام



---

۱- ۱. کامل الزيارات ص ۲۲.

۲- ۲. کامل الزيارات ص ۲۳.

۳- ۳. کامل الزيارات ص ۲۳.

إِنِّی آتِی الْمَسَاجِدَ الَّتِی حَوْلَ الْمَدِینَهِ فَبِأَیِّهَا أَبْدَأُ فَقَالَ ابْدَأْ بِقُبَاءَ فَصَلِّ فِیهِ وَ أَکْثِرْ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْعَرْصَهِ ثُمَّ ائْتِ مَشْرَبَهَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَصَلِّ فِیهَا فَإِنَّهُ مَسْکَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُصَلَّاهُ ثُمَّ تَأْتِی مَسْجِدَ الْفَضِیخِ فَصَلِّ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَقَدْ صَلَّی فِیهِ نَبِیُّکَ فَإِذَا قَضَیْتَ هَذَا الْجَانِبَ فَأْتِ جَانِبَ أُحُدٍ- فَبَدَأْتَ بِالْمَسْجِدِ الَّذِی دُونَ الْحَرَّهِ فَصَلَّیْتَ فِیهِ ثُمَّ مَرَرْتَ بِقَبْرِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمْتَ عَلَیْهِ ثُمَّ مَرَرْتَ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَقُمْتَ عِنْدَهُمْ فَقُلْتَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الدِّیَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ إِنَّا بِکُمْ لَاحِقُونَ- ثُمَّ تَأْتِی الْمَسْجِدَ الَّذِی فِی الْمَکَانِ الْوَاسِعِ إِلَی جَنْبِ الْجَبَلِ عَنْ یَمِینِکَ حَتَّی تَدْخُلَ أُحُدَ فَتُصَلِّیَ فِیهِ فَعِنْدَهُ خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی أُحُدٍ حَیْثُ لَقِیَ الْمُشْرِکِینَ فَلَمْ یَبْرَحُوا حَتَّی حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَصَلَّی فِیهِ ثُمَّ مُرَّ أَیْضاً حَتَّی تَرْجِعَ فَتُصَلِّیَ عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ مَا کَتَبَ اللَّهُ لَکَ ثُمَّ امْضِ عَلَی وَجْهِکَ ثُمَّ تَأْتِی مَسْجِدَ الْأَحْزَابِ فَتُصَلِّی فِیهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا فِیهِ یَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا مُغِیثَ الْمَهْمُومِینَ اکْشِفْ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ غَمِّی فَقَدْ تَرَی حَالِی وَ حَالَ أَصْحَابِی (1).

«۵»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ لَیْثٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَ مَسْجِدَ الْفَضِیخِ- قَالَ النَّخْلُ سُمِّیَ الْفَضِیخَ فَلِذَلِکَ سُمِّیَهُ (2).

بیان: الأشهر فی وجه التسمیه هو أن الفضخ الکسر و الفضیخ شراب یتخذ من بسر مفضوخ و کانوا فی الجاهلیه یفضخون فیه التمر لذلک فبه سمی المسجد و أما الفضیخ بمعنی النخل فلیس فیما عندنا من کتب اللغه و لا یبعد أن یکون اسما لنخله مخصوصه کانت فیه و یؤیده أن فی الکافی لنخل یسمی الفضیخ.

«۶»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ جَمِیعاً عَنْ



---

۱- ۱. نفس المصدر صدر الحدیث فی ص ۲۶ و ذیله فی ص ۲۳.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۴۵۹.

مُعَاوِيَة بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا تَدَعْ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِی أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَ مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَ مَسْجِدِ الْفَضِيخِ وَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ وَ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ- وَ لْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ فِی مَسْجِدِ الْفَتْحِ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ كَرْبِی كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله علیه و آله هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِی هَذَا الْمَكَانِ (١).

«٧»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَة بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٢).

«٨»- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَةُ مَشَايِخِی عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ وَ فَضَالَةَ جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ (٣).

«٩»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ حَرِيزٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله: مَنْ أَتَى مَسْجِدِی مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ رَجَعَ بِعُمْرَةٍ(٤).

«١٠»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِی أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فَقَالَ مَسْجِدُ قُبَاءَ(٥).

«١١»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَةَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ



---

١- ١. كامل الزيارات ص ٢۴.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٢۴.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ٢۵.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ٢۴.

۵- ۵. تفسير العيّاشیّ ج ٢ ص ١١١.

عليهما السلام: عَنْ قَوْلِهِ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَالَ مَسْجِدُ قُبَاءَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ قَالَ يَعْنِي مِنْ مَسْجِدِ النِّفَاقِ وَ كَانَ عَلَى طَرِيقِهِ إِذَا أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَقَامَ فَيَنْضِحُ بِالْمَاءِ وَ السِّدْرِ وَ يَرْفَعُ ثِيَابَهُ عَنْ سَاقَيْهِ وَ يَمْشِي عَلَى حَجَرٍ فِي نَاحِيَةِ الطَّرِيقِ وَ يُسْرِعُ الْمَشْيَ وَ يَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ ثِيَابَهُ مِنْهُ شَيْ ءٌ فَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ قَالَ نَعَمْ كَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ السَّقْفُ فَقَالَ لَا وَ قَدْ كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ أَ لَا تَسْقُفُ مَسْجِدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى (1).

«۱۲»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَاشَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً لَمْ تُرَ كَاشِرَةً وَ لَا ضَاحِكَةً تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِي كُلِّ جُمْعَةٍ مَرَّتَيْنِ الْإِثْنَيْنَ وَ الْخَمِيسَ فَتَقُولُ هَاهُنَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَاهُنَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ (2).

«۱۳»- وَ فِي رِوَايَةِ أَبَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي هُنَاكَ وَ تَدْعُو حَتَّى مَاتَتْ (3).

«۱۴»- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ أَتَيْتُمْ مَسْجِدَ قُبَاءَ أَوْ مَسْجِدَ الْفَضِيخِ أَوْ مَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَيْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ غُيِّرَ غَيْرَ هَذَا(4).

«۱۵»- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَسْجِدَ الْفَضِيخِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ تَرَى هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ:



---

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۱۱.

۲- ۲. الكافي ج ۴ ص ۵۶۱.

۳- ۳. الكافي ج ۴ ص ۵۶۱.

۴- ۴. الكافي ج ۴ ص ۵۶۱.

كَانَتِ امْرَأَهُ جَعْفَرٍ الَّتِی خَلَفَ عَلَیْهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَاعِدَهً فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ مَعَهَا ابْنَاهَا مِنْ جَعْفَرٍ فَبَکَتْ فَقَالَ لَهَا ابْنَاهَا مَا یُبْکِیکِ یَا أُمَّهْ قَالَتْ بَکَیْتُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالا لَهَا تَبْکِینَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا تَبْکِینَ لِأَبِینَا قَالَتْ لَیْسَ هَذَا لِهَذَا وَ لَکِنْ ذَکَرْتُ حَدِیثاً حَدَّثَنِی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَبْکَانِی قَالا وَ مَا هُوَ قَالَتْ کُنْتُ أَنَا وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِی تَرَیْنَ هَذِهِ الْوَهْدَهَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ کُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَاعِدَیْنِ فِیهَا إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِی ثُمَّ خَفَقَ حَتَّی غَطَّ وَ حَضَرَتْ صَلَاهُ الْعَصْرِ فَکَرِهْتُ أَنْ أُحَرِّکَ رَأْسَهُ عَنْ فَخِذِی فَأَکُونَ قَدْ آذَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی ذَهَبَ الْوَقْتُ وَ فَاتَتْ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ صَلَّیْتَ قُلْتُ لَا قَالَ وَ لِمَ ذَاکَ قُلْتُ کَرِهْتُ أَنْ أُوذِیَکَ قَالَ فَقَامَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ وَ مَدَّ یَدَیْهِ کِلْتَیْهِمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ رُدَّ الشَّمْسَ إِلَی وَقْتِهَا حَتَّی یُصَلِّیَ عَلِیٌّ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَی وَقْتِ الصَّلَاهِ حَتَّی صَلَّیْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ انْقَضَّتْ انْقِضَاضَ الْکَوْکَبِ (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی (۲)

غط النائم صات.

«۱۶»- أَقُولُ قَالَ الْمُفِیدُ وَ السَّیِّدُ وَ الشَّهِیدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ:(۳) زِیَارَهُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِفْ عَلَیْهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی صَفِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَجِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ وَ خَاتَمِ الْمُرْسَلِینَ وَ خِیَرَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ السَّلَامُ عَلَی جَمِیعِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَی السُّعَدَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الرُّوحُ الزَّاکِیَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِیفَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَا السُّلَالَهُ الطَّاهِرَهُ



---

۱- ۱. الکافی ج ۴: ۵۶۱.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۷۶.

۳- ۳. لم نجدها فی مزار الشهید و هی موجوده فی المزار الکبیر ص ۲۳ فنحتمل اشتباه المؤلّف رحمه اللّه فی ذلک و سبق القلم منه.

السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيَّتُهَا النَّسَمَهُ الزَّاکِيَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى کَافَّهِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الرَّايَهِ وَ الْعَلَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ شَفِيعِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْکَرَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لَکَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَکْتُبَ عَلَيْکَ أَحْکَامَهُ أَوْ يُکَلِّفَکَ حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ فَنَقَلَکَ إِلَيْهِ طَيِّباً زَاکِياً مَرْضِيّاً طَاهِراً مِنْ کُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّساً مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وَ بَوَّأَکَ جَنَّهَ الْمَأْوَى وَ رَفَعَکَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ صَلَاهً يُقِرُّ بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ وَ يُبَلِّغُهُ أَکْبَرَ مَأْمُولِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِکَ وَ أَزْکَاهَا وَ أَنْمَى بَرَکَاتِکَ وَ أَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى مَا نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَلَى مَا خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّکَ وَ إِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّکَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْکُوراً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ حَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَهً وَ عَافِيَتِي بِهِمْ حَمِيدَهً وَ حَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّهً وَ أَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّهً وَ أُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَهً وَ شُئُونِي بِهِمْ مَحْمُودَهً اللَّهُمَّ وَ أَحْسِنْ لِيَ التَّوْفِيقَ وَ نَفِّسْ عَنِّي کُلَّ هَمٍّ وَ ضِيقٍ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَکَ وَ امْنَحْنِي ثَوَابَکَ وَ أَسْکِنِّي جِنَانَکَ وَ ارْزُقْنِي رِضْوَانَکَ وَ أَمَانَکَ وَ أَشْرِکْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَ وُلْدِي وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ تَسْأَلُ حَوَائِجَکَ وَ تُصَلِّي رَکْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ.

أقول: يناسب زيارته عليه السلام فى يوم وفاته و هو الثانى عشر من شهر رجب.

«۱۷»- ثُمَّ قَالُوا رَحِمَهُمُ اللَّهُ: ثُمَّ تَتَوَجَّهُ إِلَى زِيَارَهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهَا فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِيَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَهُ الْمَرْضِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَهُ الرَّضِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا كَافِلَهَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا وَالِدَهَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا مَنْ تَرْبِيَتُهَا لِوَلِيِّ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْکِ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَيْکِ وَ عَلَى وَلَدِكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَهَ وَ أَدَّيْتِ الْأَمَانَهَ وَ اجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ وَ بَالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَهً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَهً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَهً بِنِعْمَتِهِ كَافِلَهً بِتَرْبِيَتِهِ مُشْفِقَهً عَلَى نَفْسِهِ وَاقِفَهً عَلَى خِدْمَتِهِ مُخْتَارَهً رِضَاهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى الْإِيمَانِ وَ التَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ رَاضِيَهً مَرْضِيَّهً طَاهِرَهً زَكِيَّهً تَقِيَّهً نَقِيَّهً فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكِ وَ أَرْضَاكِ وَ جَعَلَ الْجَنَّهَ مَنْزِلَكِ وَ مَأْوَاكِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَ ثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَ لَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَ شَفَاعَهَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَ ارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَ احْشُرْنِي مَعَهَا وَ مَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَهً وَ فِي الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ-(۱) ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَ تَنْصَرِفُ.

بيان: أقول لها عليها السلام مزار معروف فى البقيع و قال الشيخ رحمه الله فى التهذيب (۲) فى نسب الصادق عليه السلام و مدفنه ما هذا لفظه و قبره بالبقيع أيضا مع أبيه و جده و عمه الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام و روى فى بعض الأخبار



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۸- ۲۹ و المزار الكبير ص ۲۳- ۲۴.

۲- ۲. التهذيب ج ۶ ص ۷۸.

أنهم أنزلوا على جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله عليها انتهى فلا يبعد أن يكون الموضع الذى يزور الناس فيه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فى قبه أئمه البقيع هو موضع قبر فاطمه بنت أسد رضى الله عنها.

«۱۸»- ثُمَّ قَالُوا: ثُمَّ تَتَوَجَّهُ إِلَى زِيَارَهِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَهُ عليه السلام بِأُحُدٍ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جُدْتَ بِنَفْسِكَ وَ نَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ كُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِباً بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِذَلِكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّهٍ بَعِيدَهٍ طَالِباً فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي ذُنُوبِي وَ أَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّي وَ لَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَهِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَ حَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَ أَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَ سَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِياً وَ صِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرِداً وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ وَ دَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَ هَدَانِي لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَهِ إِلَيْهِ وَ أَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاكُمْ وَ لَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ وَ لَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَ لَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ وَ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَانْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله لِتُجِيرَنِي مِنْ نَقِمَتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَ تَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًى لَهُ الْقُدْرَهُ عَلَى عَبْدِهِ وَ لَا تُخَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ وَ لَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَ عُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَ بِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَهِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ

جُرْمِی وَ مَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِی وَ لَکِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرِ الْیَوْمَ تَقَلُّبِی عَلَی قَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فَبِهِمَا فُکَّنِی مِنَ النَّارِ وَ لَا تُخَیِّبْ سَعْیِی وَ لَا یَهُونَنَّ عَلَیْکَ ابْتِهَالِی وَ لَا تَحْجُبَنَّ عَنْکَ صَوْتِی وَ لَا تَقْلِبْنِی بِغَیْرِ حَوَائِجِی یَا غِیَاثَ کُلِّ مَکْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ وَ یَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَیْرَانِ الْغَرِیقِ الْمُشْرِفِ عَلَی الْهَلَکَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً لَا أَشْقَی بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ عَبْرَتِی وَ انْفِرَادِی فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاکَ وَ تَحَرَّیْتُ الْخَیْرَ الَّذِی لَا یُعْطِیهِ أَحَدٌ سِوَاکَ فَلَا تَرُدَّ أَمَلِی اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًی لَهُ الْقُدْرَهُ عَلَی عَبْدِهِ وَ جَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ فَلَا أَخِیبَنَّ الْیَوْمَ وَ لَا تَصْرِفْنِی بِغَیْرِ حَاجَتِی وَ لَا تُخَیِّبَنَّ شُخُوصِی وَ وِفَادَتِی فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِی وَ أَتْعَبْتُ بَدَنِی وَ قَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ وَ خَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَ الْمَالَ وَ مَا خَوَّلْتَنِی وَ آثَرْتُ مَا عِنْدَکَ عَلَی نَفْسِی وَ لُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ فَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِی وَ بِرَأْفَتِکَ عَلَی ذَنْبِی فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی بِرَحْمَتِکَ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ (۱).

«۱۹»- ثُمَّ تَأْتِی قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأُحُدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ فَتَزُورُهُمْ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ الْإِیمَانِ وَ التَّوْحِیدِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ دِینِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ سَلَامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَکُمْ لِدِینِهِ وَ اصْطَفَاکُمْ لِرَسُولِهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ ذَبَبْتُمْ عَنْ دِینِ اللَّهِ وَ عَنْ نَبِیِّهِ وَ جُدْتُمْ بِأَنْفُسِکُمْ دُونَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قُتِلْتُمْ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزَاکُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِیِّهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ عَرَّفَنَا وُجُوهَکُمْ فِی مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَ مَوْضِعِ إِکْرَامِهِ مَعَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً أَشْهَدُ أَنَّکُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَنْ حَارَبَکُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ إِنَّکُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِینَ الْفَائِزِینَ الَّذِینَ هُمْ أَحْیَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَعَلَی مَنْ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۹- ۳۰ و المزار الکبیر ص ۲۴- ۲۵.

قَتَلَکَمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ أَتَیْتُکَمْ یَا أَهْلَ التَّوْحِیدِ زَائِراً وَ بِحَقِّکَمْ عَارِفاً وَ بِزِیَارَتِکَمْ إِلَی اللَّهِ مُتَقَرِّباً وَ بِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِیفِ الْأَعْمَالِ وَ مَرْضِیِّ الْأَفْعَالِ عَالِماً فَعَلَیْکُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَکَاتُهُ وَ عَلَی مَنْ قَتَلَکُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ سَخَطُهُ اللَّهُمَّ انْفَعْنِی بِزِیَارَتِهِمْ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی قَصْدِهِمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَی مَا تَوَفَّیْتَهُمْ عَلَیْهِ وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فِی مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِکَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ بِکُمْ لَاحِقُونَ- وَ تَقْرَأُ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ وَ تُصَلِّی عِنْدَ کُلِّ مَزُورٍ رَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

أقول: زیارتهم فی یوم شهادتهم و هو سابع عشر شوال علی المشهور أولی و أنسب ثم أقول لا أدری لم لم یذکروا فی کتبهم زیاره أبی طالب و عبد المطلب و عبد مناف و خدیجه رضی الله عنهم أجمعین مع أن لهم قبورا معروفه فی مکه قریبا من الأبطح و حالهم عند الشیعه معروفه فی الفضل و الکمال و لعلهم ترکوها تقیه و تستحب زیارتهم و لا سیما فی الأیام المختصه بهم کالسادس و العشرین من رجب یوم وفاه أبی طالب و العاشر من ربیع الأول یوم وفاه عبد المطلب و السابع عشر من المحرم یوم انصراف أصحاب الفیل عن مکه فی زمن خلافه عبد المطلب و ظهور کرامته و یوم تزویج خدیجه و قد مر.

و یستحب زیاره جعفر بن أبی طالب رضی الله عنهما بموته(۲) و یستحب زیاره الشهداء فی بدر و یستحب زیاره أبی ذر رضی الله عنهما فی الربذه قریبا من الصفراء علی یمین الطریق للجائی من مکه إلی المدینه و أما آمنه و عبد الله رضی الله عنهما فلم نطلع علی قبریهما.

«۲۰»- قال مؤلف المزار الکبیر ینبغی أن یصلی فی المساجد المعظمه أن تمکن من ذلک و یبتدئ منها بمسجد قباء و هو الذی أُسِّسَ عَلَی التَّقْوی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۰- ۳۱ و المزار الکبیر ص ۲۵- ۲۶.

۲- ۲. مؤته: قریه من قری البلقاء فی حدود الشام، معجم البلدان ج ۸ ص ۱۹۰.

مَنْ أَتَی قُبَاءَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ رَجَعَ بِعُمْرَهٍ. فإذا دخله صلی فیه رکعتین تحیه المسجد فإذا فرغ من الصلاه سبح و قال السَّلَامُ عَلَی أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِیَائِهِ السَّلَامُ عَلَی أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَی مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مَعَادِنِ حِکْمَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الْمُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَی مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْیِهِ السَّلَامُ عَلَی الْأَدِلَّاءِ عَلَی اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُسْتَقِرِّینَ فِی مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُمَحِّصِینَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ کَافِرٌ بِمَا کَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَ عَلَانِیَتِکُمْ مُفَوِّضٌ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ ضَاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ-(۱)

وَ تَدْعُو فَتَقُولُ یَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا کَائِناً بَعْدَ هَلَاکِ کُلِّ شَیْ ءٍ لَا یَسْتَتِرُ عَنْهُ شَیْ ءٌ وَ لَا یَشْغَلُهُ شَیْ ءٌ عَنْ شَیْ ءٍ کَیْفَ تَهْتَدِی الْقُلُوبُ لِصِفَتِکَ أَوْ تَبْلُغُ الْعُقُولُ نَعْتَکَ وَ قَدْ کُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِینَ مِنْ خَلْقِکَ وَ لَمْ تَرَکَ الْعُیُونُ بِمُشَاهَدَهِ الْأَبْصَارِ فَتَکُونَ بِالْعِیَانِ مَوْصُوفاً وَ لَمْ تُحِطْ بِکَ الْأَوْهَامُ فَتُوجَدَ مُتَکَیِّفاً مَحْدُوداً حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَکَ فَکَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْکَ وَ عَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَهِ بِکَ وَ غَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِی نَعْتِ قُدْرَتِکَ وَ امْتَنَعَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ رُؤْیَتُکَ وَ تَعَالَتْ عَنِ التَّوْحِیدِ أَزَلِیَّتُکَ وَ صَارَ کُلُّ شَیْ ءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّهً لَکَ وَ مُنْتَسِباً إِلَی فِعْلِکَ وَ صَادِراً عَنْ صُنْعِکَ فَمِنْ بَیْنِ مُبْتَدِعٍ یَدُلُّ عَلَی إِبْدَاعِکَ وَ مُصَوَّرٍ یَشْهَدُ بِتَصْوِیرِکَ وَ مُقَدَّرٍ یَنْبَأُ عَنْ تَقْدِیرِکَ وَ مُدَبَّرٍ یَنْطِقُ عَنْ تَدْبِیرِکَ وَ مَصْنُوعٍ یُومِی إِلَی تَأْثِیرِکَ وَ أَنْتَ لِکُلِّ جِنْسٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِکَ وَ مَبْرُوءَاتِکَ وَ مَفْطُورَاتِکَ صَانِعٌ وَ بَارِئٌ وَ فَاطِرٌ لَمْ تُمَارِسْ فِی خَلْقِکَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ نَصَباً وَ لَا فِی ابْتِدَائِکَ أَجْنَاسَ الْمَخْلُوقِینَ تَعَباً وَ لَا لَکَ حَالٌ سَبَقَ حَالًا فَتَکُونَ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ تَکُونَ آخِراً وَ تَکُونَ ظَاهِراً قَبْلَ أَنْ تَکُونَ بَاطِناً أَحَاطَ



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۲۶- ۲۷.

بِكَلِّ شَیْ ءٍ عِلْمُکَ وَ أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً غَیْبُکَ لَسْتَ بِمَحْدُودٍ فَتُدْرِکَکَ الْأَبْصَارُ وَ لَا بِمُتَنَاهٍ فَتَحْوِیَکَ الْأَنْظَارُ وَ لَا بِجِسْمٍ فَتَکْتَنِفَکَ الْأَقْدَارُ وَ لَا بِمَرْأًی فَتَحْجُبَکَ الْأَسْتَارُ وَ لَمْ تُشْبِهْ شَیْئاً فَیَکُونَ لَکَ مِثْلًا وَ لَا کَانَ مَعَکَ شَیْ ءٌ فَتَکُونَ لَهُ ضِدّاً ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ لَا مِنْ شَیْ ءٍ کَانَ مِنْ أَصْلٍ یُضَافُ إِلَیْهِ فِعْلُکَ حَتَّی تَکُونَ لِمِثَالِهِ مُحْتَذِیاً وَ عَلَی قَدْرِ هَیْئَتِهِ مُهَیِّئاً وَ لَمْ یُحْدَثْ لَکَ إِذْ خَلَقْتَهُ عِلْماً وَ لَمْ تَسْتَفِدْ بِهِ عَظَمَهً وَ لَا مُلْکاً وَ لَمْ تُکَوِّنْ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضَکَ وَ أَجْنَاسَ خَلْقِکَ لِتَشْدِیدِ سُلْطَانِکَ وَ لَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَ نُقْصَانٍ وَ لَا اسْتِعَانَهٍ عَلَی ضِدٍّ مُکَابِرٍ أَوْ نِدٍّ مُثَاوِرٍ وَ لَا یَئُودُکَ حِفْظُ مَا خَلَقْتَ وَ لَا تَدْبِیرُ مَا ذَرَأْتَ وَ لَا مِنْ عَجْزٍ اکْتَفَیْتَ بِمَا بَرَأْتَ وَ لَا مَسَّکَ لُغُوبٌ فِیمَا فَطَرْتَ وَ بَنَیْتَ وَ عَلَیْهِ قَدَرْتَ وَ لَا دَخَلَتْ عَلَیْکَ شُبْهَهٌ فِیمَا أَرَدْتَ یَا مَنْ تَعَالَی عَنِ الْحُدُودِ وَ عَنْ أَقَاوِیلِ الْمُشَبِّهِهِ وَ الْغُلَاهِ وَ إِجْبَارِ الْعِبَادِ عَلَی الْمَعَاصِی وَ الِاکْتِسَابَاتِ وَ یَا مَنْ تَجَلَّی لِعُقُولِ الْمُوَحِّدِینَ بِالشَّوَاهِدِ وَ الدَّلَالاتِ وَ دَلَّ الْعِبَادَ عَلَی وُجُودِهِ بِالْآیَاتِ الْبَیِّنَاتِ الْقَاهِرَاتِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ الْمُصْطَفَی وَ حَبِیبِکَ الْمُجْتَبَی نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ الْهُدَی وَ یَنْبُوعِ الْحِکْمَهِ وَ النَّدَی وَ مَعْدِنِ الْخَشْیَهِ وَ التُّقَی سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ أَفْضَلِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ افْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.(۱)

و یصلی فی مشربه أم إبراهیم و هی مسکن النبی صلی الله علیه و آله ما قدر علیه و یصلی فی مسجد الفضیخ- فقد روی أنه الذی ردت فیه الشمس لأمیر المؤمنین علیه السلام لما نام النبی صلی الله علیه و آله فی حجره و منها مسجد الأحزاب و هو مسجد الفتح و ینوی فی کل موضع من هذه المواضع رکعتین مندوبا قربه إلی الله تعالی فإذا فرغ من الصلاه فیه قال یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا مُغِیثَ الْمَهْمُومِینَ اکْشِفْ عَنِّی ضُرِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ غَمِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۲۶- ۲۷ و مصباح الزائر ص ۳۱.

الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

و تصلی فی دار زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام ما قدرت و تصلی فی دار جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام و تصلی فی مسجد سلمان الفارسی ره و تصلی فی مسجد أمیر المؤمنین علیه السلام و هو محاذی قبر حمزه علیه السلام و تصلی فی مسجد المباهله ما استطعت و تدعو فیه بما تحب و قد ذکرت الدعاء بأسره فی کتابی المعروف ببغیه الطالب و إیضاح المناسک لمن هو راغب فی الحج فمن

أراده أخذه من هناک ففیه کفایه إن شاء الله تعالی (۱) و قال شیخنا الشهید قدس الله روحه فی الذکری (۲) من المساجد الشریفه مسجد الغدیر و هو بقرب الجحفه جدرانه باقیه إلی الیوم و هو مشهور بین و قد کان طریق الحج علیه غالبا.

«۲۱»- وَ رَوَی حَسَّانُ الْجَمَّالُ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی مَسْجِدِ الْغَدِیرِ نَظَرَ إِلَی مَیْسَرَهِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ذَلِکَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ نَظَرَ فِی الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ ذَلِکَ مَوْضِعُ فُسْطَاطِ أَبِی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ سَالِمٍ مَوْلَی أَبِی حُذَیْفَهَ وَ أَبِی عُبَیْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعاً یَدَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ انْظُرُوا إِلَی عَیْنَیْهِ تَدُورَانِ کَأَنَّهُمَا عَیْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِنْ یَکادُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِلَی آخِرِ السُّورَهِ.

ص: ۲۲۵

---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۲۷- ۲۸ و مصباح الزائر ص ۳۲.

۲- ۲. الذکری للشهید ص ۱۵۵.

## أبواب زياره أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه و ما يتبعها

### باب ۱ فضل النجف و ماء الفرات

«۱»- ع، [علل الشرائع] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ النَّجَفَ كَانَ جَبَلًا وَ هُوَ الَّذِی قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَآوِی إِلی جَبَلٍ يَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَلٌ أَعْظَمَ مِنْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا جَبَلُ أَ يُعْتَصَمُ بِكَ مِنِّی فَتَقَطَّعَ قِطَعاً قِطَعاً إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَ صَارَ رَمْلًا دَقِيقاً وَ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ بَحْراً عَظِيماً وَ كَانَ يُسَمَّى ذَلِكَ الْبَحْرُ بَحْرَ نَیْ ثُمَّ جَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَقِيلَ نَیْ جَفَّ فَسُمِّیَ نَيْجَفَّ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمُّونَهُ نَجَفَ لِأَنَّهُ كَانَ أَخَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ (۱).

«۲»- ع، [علل الشرائع] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِی الْجَارُودِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ صلوات الله عليه مَرَّ بِبَانِقْيَا فَكَانَ يُزَلْزَلُ بِهَا فَبَاتَ بِهَا فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يُزَلْزَلْ بِهِمْ فَقَالُوا مَا هَذَا وَ لَيْسَ حَدَثٌ قَالُوا نَزَلَ هَاهُنَا شَيْخٌ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ قَالَ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ كَانَ يُزَلْزَلُ بِنَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَ لَمْ يُزَلْزَلْ بِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فَبَاتَ وَ لَمْ يُزَلْزَلْ بِهِمْ فَقَالُوا أَقِمْ عِنْدَنَا وَ نَحْنُ نُجْرِی عَلَيْكَ مَا أَحْبَبْتَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ تَبِيعُونِّی هَذَا الظَّهْرَ وَ لَا يُزَلْزَلُ بِكُمْ

ص: ۲۲۶

---

۱- ۱. علل الشرائع ص ۳۱.

قَالُوا فَهُوَ لَكَ قَالَ لَا آخُذُهُ إِلَّا بِالشِّرَى قَالُوا فَخُذْهُ بِمَا شِئْتَ فَاشْتَرَاهُ بِسَبْعِ نِعَاجٍ وَ أَرْبَعَهِ أَحْمِرَهٍ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ بَانِقْيَا لِأَنَّ النِّعَاجَ بِالنَّبَطِيَّهِ نِقْيَا قَالَ فَقَالَ لَهُ غُلَامُهُ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الظَّهْرِ لَيْسَ فِيهِ زَرْعٌ وَ لَا ضَرْعٌ فَقَالَ لَهُ اسْكُتْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْشُرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ يُشَفَّعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِكَذَا وَ كَذَا(۱).

«۳»- مع، [معانی الأخبار] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَدَقَهَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْإِسْکَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آوَیْناهُما إِلی رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِینٍ قَالَ الرَّبْوَهُ الْکُوفَهُ وَ الْقَرَارُ الْمَسْجِدُ وَ الْمَعِینُ الْفُرَاتُ (۲).

بیان: الضمیر راجع إلی عیسی و مریم علیهما السلام و ذهب المفسرون إلی أن الربوه أرض بیت المقدس فإنها مرتفعه أو دمشق أو رمله فلسطین أو مصر و قالوا ذات قرار أی مستقر من الأرض منبسطه و قیل ذات ثمار و زروع فإن ساکنیها یستقرون فیها لأجلها و یقال ماء معین ظاهر جار و ما ورد فی النص هو المعتمد.

«۴»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ علیه السلام لَهُ أَ تَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِکُمْ فِی کُلِّ یَوْمٍ مَرَّهً قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ جُمْعَهٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَیْرِ(۳).

«۵»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: الْمَاءُ سَیِّدُ شَرَابِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْجَنَّهِ الْفُرَاتُ وَ النِّیلُ وَ سَیْحَانُ وَ جَیْحَانُ الْفُرَاتُ الْمَاءُ وَ النِّیلُ الْعَسَلُ

ص: ۲۲۷

---

۱- ۱. علل الشرائع ص ۵۸۵.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۷۳.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۳۰ ضمن حدیث.

وَ سَيْحَانُ الْخَمْرُ وَ جَيْحَانُ اللَّبَنُ (۱).

بيان: لعل المراد أن تلك الأسماء مشتركه بينها و بين أنهار الجنه و فضلها لكون التسميه بها من جهه الوحى و الإلهام و يحتمل أن يدخلها شى ء من تلك الأنهار التى فى الجنه كما ورد فى الفرات.

«۶»- مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ حُنِّكَ بِهِ فَهُوَ مُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲).

بيان: لعل الحكم متعلق بمجموع الشرب و التحنيك لا بكل منهما.

«۷»- مل، [كامل الزيارات] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَ كَذَا مِيلًا لَذَهَبْنَا إِلَيْهِ (۳).

«۸»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: الْفُرَاتُ سَيِّدُ الْمِيَاهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَه(۴).

«۹»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ- وَ سَأَلَنِي كَمْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْفُرَاتِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَهُ طَرَفَيِ النَّهَارِ(۵).

«۱۰»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَهِيكٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ قَالَ الرَّبْوَهُ نَجَفُ الْكُوفَهِ وَ الْمَعِينُ الْفُرَاتِ (۶).

«۱۱»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ:



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۴۷.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۴۷.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۴۷.

۴- ۴. نفس المصدر: ۴۸.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۴۷.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۴۷.

إِنَّ مَلَكاً يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَهٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثَاقِيلَ مِسْكٍ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّهِ فَيَطْرَحُهَا فِى الْفُرَاتِ وَ مَا مِنْ نَهَرٍ فِى شَرْقٍ وَ لَا غَرْبٍ أَعْظَمَ بَرَكَهً مِنْهُ (١).

«١٢»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَقْطُرُ فِى الْفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ قَطَرَاتٌ مِنَ الْجَنَّهِ(٢).

«١٣»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْكُوفَهَ فِى زَمَنِ أَبِى الْعَبَّاسِ فَجَاءَ عَلَى دَابَّتِهِ فِى ثِيَابِ سَفَرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جِسْرِ الْكُوفَهِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اسْقِنِى فَأَخَذَ كُوزَ مَلَّاحٍ فَغَرَفَ لَهُ بِهِ فَأَسْقَاهُ فَشَرِبَ وَ الْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شِدْقَيْهِ عَلَى لِحْيَتِهِ وَ ثِيَابِهِ ثُمَّ اسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ نَهَرٌ مَاءٍ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ أَمَا إِنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُ قَطَرَاتٍ مِنَ الْجَنَّهِ أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَهِ لَضَرَبُوا الْأَخْبِيَهَ عَلَى حَافَتَيْهِ أَمَا لَوْ لَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ مَا اغْتَمَسَ فِيهِ ذُو عَاهَهٍ إِلَّا أُبْرِئَ (٣).

«١۴»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَرَفَهَ عَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: شاطِئِ الْوادِ الْأَيْمَنِ الَّذِى ذَكَرَهُ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ هُوَ الْفُرَاتُ وَ الْبُقْعَهِ الْمُبارَكَهِ هِىَ كَرْبَلَاءُ وَ الشَّجَرَهِ هِىَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله (۴).

بيان: لعل المراد أن بتوسط روح محمد صلى الله عليه و آله أوحى الله ما أوحى فى هذا المكان و تشبيهه بالشجره لتفرع أغصان الإمامه منه و اجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد فى تفسير قوله تعالى مَثَلًا كَلِمَهً طَيِّبَهً كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ الآيه.

«١۵»- مل، [كامل الزيارات] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا كَانَ لَنَا شِيعَهً. قَالَ ابْنُ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: يَجْرِى فِى



---

١- ١. نفس المصدر ص ۴٨.

٢- ٢. نفس المصدر ص ۴٨.

٣- ٣. نفس المصدر ص ۴٨.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۴٨.

الْفُرَاتِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّهِ(۱).

بيان: يمكن أن يكون الميزابان فى بعض الأحيان و القطرات فى بعضها و يمكن أن يكون الجارى فى الميزابين قطرات.

«۱۶»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُهْبِطُ مَلَكاً كُلَّ لَيْلَهٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثَاقِيلَ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّهِ فَيَطْرَحُهُ فِي فُرَاتِكُمْ هَذَا وَ مَا مِنْ نَهَرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا أَعْظَمَ بَرَكَهً مِنْهُ (۲).

«۱۷»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

«۱۸»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْفُرَاتَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ مِنْ شِيعَهِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ مَا حُنِّكَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْنِي مَاءَ الْفُرَاتِ (۴).

«۱۹»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَحَدٌ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ يُحَنَّكُ بِهِ إِذَا وُلِدَ إِلَّا أَحَبَّنَا لِأَنَّ الْفُرَاتَ نَهَرٌ مُؤْمِنٌ (۵).

«۲۰»- مل، [كامل الزيارات] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَهَرَانِ مُؤْمِنَانِ وَ نَهَرَانِ كَافِرَانِ نَهَرَانِ كَافِرَانِ نَهَرُ بَلْخٍ وَ دِجْلَه وَ الْمُؤْمِنَانِ نِيلُ مِصْرَ وَ الْفُرَاتُ فَحَنِّكُوا أَوْلَادَكُمْ بِمَاءِ الْفُرَاتِ (۶).

بيان: قال الجزرى (۷) فى شرح هذا الحديث جعلهما مؤمنين على

ص: ۲۳۰

---

۱- ۱. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فى الأول.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فى الأول.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فى الأول.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فى الأول.

۵- ۵. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فى الأول.

۶- ۶. المصدر السابق ص ۴۹ بتفاوت فى الأول.

۷- ۷. النهايه ج ۱ ص ۵۴.

التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مئونه و جعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان و لا ينتفع بهما إلا بمئونه و كلفه فهذان فى الخير و النفع كالمؤمنين و هذان فى قله النفع كالكافرين.

«۲۱»- حه، [فرحه الغرى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ فِي كِتَابِ فَضْلِ الْكُوفَهِ(۱) بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى عُقْبَهَ بْنِ عَلْقَمَهَ أَبِي الْجَنُوبِ قَالَ: اشْتَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا بَيْنَ الْخَوَرْنَقِ إِلَى الْحِيرَهِ إِلَى الْكُوفَهِ وَ فِي حَدِيثٍ مَا بَيْنَ النَّجَفِ إِلَى الْحِيرَهِ إِلَى الْكُوفَهِ مِنَ

الدَّهَاقِينِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَشْهَدَ عَلَى شِرَائِهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَشْتَرِي هَذَا بِهَذَا الْمَالِ وَ لَيْسَ يَنْبُتُ حَظّاً فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ كُوفَانَ كُوفَانَ يُرَدُّ أَوَّلُهَا عَلَى آخِرِهَا يُحْشَرُ مِنْ ظَهْرِهَا سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَاشْتَهَيْتُ أَنْ يُحْشَرُوا مِنْ مِلْكِي (۲).

بيان: يرد أولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كنايه عن انتظامها و عمارتها أو إشاره إلى الرجعه فإن أوائل هذه الأمه الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم و هم القائم عليه السلام و أصحابه أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير و يحتمل على التقديرين أن يكون كنايه عن خرابها و حدوث الفتن فيها.

«۲۲»- حه، [فرحه الغرى] نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ بِنْتِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَرْبَعُ بِقَاعٍ ضَجَّتْ إِلَى اللَّهِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَ الْغَرِيُّ وَ كَرْبَلَاءُ وَ طُوسُ (۳).

«۲۳»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي



---

۱- ۱. توجد نسخته مصوره بمكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّه فى النجف.

۲- ۲. فرحه الغرىّ ص ۹ و كان الرمز فى المتن لكامل الزيارات.

۳- ۳. فرحه الغرىّ ص ۲۸.

الْحَسَنِ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ مَقْبَرَةً يُقَالُ لَهَا بَرَاثَا يُحْشَرُ مِنْهَا عِشْرُونَ وَ مِائَةُ أَلْفِ شَهِيدٍ كَشُهَدَاءِ بَدْرٍ(۱).

«۲۴»- سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِنَّ نَهَرَكُمْ يَصُبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنْ مَيَازِيبِ الْجَنَّةِ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أَمْيَالٌ لَأَتَيْنَاهُ نَسْتَشْفِي بِهِ (۲).

«۲۵»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِيلٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَوَّلُ بُقْعَةٍ عُبِدَ اللَّهُ عَلَيْهَا ظَهْرُ الْكُوفَةِ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لِآدَمَ سَجَدُوا عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ(۳).

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي كِتَابِ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْغَرِيُّ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيماً وَ قَدَّسَ عَلَيْهِ عِيسَى تَقْدِيساً وَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ مُحَمَّداً صلى الله علیه و آله حَبِيباً وَ جَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ مَسْكَناً(۴).

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام نَظَرَ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَنْظَرَكِ وَ أَطْيَبَ قَعْرَكِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا.

و من خواص تربته إسقاط عذاب القبر و ترک محاسبه منکر و نکیر للمدفون هناک کما وردت به الأخبار الصحیحه عن أهل البیت علیهم السلام (۵).

و روی عن القاضی بن بدر الهمدانی الکوفی و کان رجلا صالحا قال کنت فی

ص: ۲۳۲

---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۳۰ و براثا: محله کانت فی طرف بغداد فی قبله الکرخ و جنوبی باب محول و کان لها جامع مفرد تصلی فیه الشیعه، و قد جرت علی الجامع و المحله أحوال و أهوال، و الیوم هو من جوامع بغداد المشهوره.

۲- ۲. محاسن البرقی ص ۵۷۵.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۴.

۴- ۴. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۷ و الحدیث فیه عن ابن عبّاس.

۵- ۵. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۸.

جامع الكوفه ذات ليله و كانت ليله مطيره فدق باب مسلم جماعه ففتح لهم و ذكر بعضهم أن معهم جنازه فأدخلوها و جعلوها على الصفه التى تجاه مسلم بن عقيل عليه السلام ثم إن أحدهم نعس فرأى فى منامه قائلا يقول لآخر ما تبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب و ينبغى أن نأخذه منه عجلا قبل أن يتعدى الرصافه فما يبقى لنا معه طريق فانتبه و حكى لهم المنام فقال خذوه عجلا فأخذوه و مضوا به فى الحال إلى المشهد الشريف (۱).

و روى جماعه من صلحاء المشهد الشريف الغروى أنه رأى كل واحد من القبور التى فى المشهد الشريف و ظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبه الشريفه صلوات الله على مشرفها(۲).

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلْوَهَ بِنَفْسِهِ أَتَی إِلَی طَرَفِ الْغَرِیِّ فَبَیْنَمَا هُوَ ذَاتَ یَوْمٍ هُنَاکَ مُشْرِفٌ عَلَی النَّجَفِ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الْبَرِیَّهِ رَاکِبٌ عَلَی نَاقَهٍ وَ قُدَّامَهُ جَنَازَهٌ فَحِینَ رَأَی عَلِیّاً علیه السلام قَصَدَهُ حَتَّی وَصَلَ إِلَیْهِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ مِنْ أَیْنَ قَالَ مِنَ الْیَمَنِ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْجَنَازَهُ الَّتِی مَعَکَ قَالَ جَنَازَهُ أَبِی لِأَدْفِنَهُ فِی هَذِهِ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِیٌّ لِمَ لَا دَفَنْتَهُ فِی أَرْضِکُمْ قَالَ أَوْصَی بِذَلِکَ وَ قَالَ إِنَّهُ یُدْفَنُ هُنَاکَ رَجُلٌ یُدْعَی فِی شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ فَقَالَ لَهُ علیه السلام أَ تَعْرِفُ ذَلِکَ الرَّجُلَ قَالَ لَا قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَادْفِنْ فَقَامَ وَ دَفَنَهُ.

و من خواص ذلك الحرم الشريف أن جميع المؤمنين يحشرون فيه (۳).

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمُوتُ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا وَ حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَی وَادِی السَّلَامِ.

و جاء فى الأخبار و الآثار أنه بين وادى النجف و الكوفه كأنى بهم قعود



---

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۳۸.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۳۸.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۲ ص ۲۳۸.

يتحدثون على منابر من نور و الأخبار فى هذا المعنى كثيره انتهى كلامه ره (۱).

«۲۶»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُرْتَجِلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ عَبَايَهَ الْأَسَدِيِّ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الظَّهْرِ فَوَقَفَ بِوَادِى السَّلَام كَأَنَّهُ مُخَاطِبٌ لِأَقْوَامٍ فَقُمْتُ بِقِيَامِهِ حَتَّى أَعْيَيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ حَتَّى نَالَنِى مِثْلُ مَا نَالَنِى أَوَّلًا ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ وَ جَمَعْتُ رِدَائِى فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّى قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ فَرَاحَهً سَاعَهً ثُمَّ طَرَحْتُ الرِّدَاءَ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا حَبَّهُ إِنْ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَهُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانَسَتُهُ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّهُمْ لَكَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ لَوْ كُشِفَ لَكَ لَرَأَيْتَهُمْ حَلَقاً حَلَقاً مُحْتَبِينَ يَتَحَادَثُونَ فَقُلْتُ أَجْسَامٌ أَمْ أَرْوَاحٌ فَقَالَ أَرْوَاحٌ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِى بُقْعَهٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ الْحَقِى بِوَادِى السَّلَامِ وَ إِنَّهَا لَبُقْعَهٌ مِنْ جَنَّهِ عَدْنٍ (۲).

«۲۷»- كا، [الكافى] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَخِى بِبَغْدَادَ وَ أَخَافُ أَنْ يَمُوتَ بِهَا فَقَالَ مَا تُبَالِى حَيْثُ مَا مَاتَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِى شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِى السَّلَامِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَيْنَ وَادِى السَّلَامِ قَالَ ظَهْرُ الْكُوفَهِ أَمَا إِنِّى كَأَنِّى بِهِمْ حَلَقٌ حَلَقٌ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ (۳).

أَقُولُ رَوَى سَيِّدْ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِى كِتَابِ الْغَيْبَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَهِ فَلَحِقْنَاهُ فَقَالَ سَلُونِى قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِى فَقَدْ مُلِئَتِ الْجَوَانِحُ مِنِّى عِلْماً كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى بَطْنِهِ وَ قَالَ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلُهُ ثُفْلٌ ثُمَّ مَرَّ حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّيْنِ فَلَحِقْنَاهُ وَ هُوَ مستلقى [مُسْتَلْقٍ] عَلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِهِ لَيْسَ تَحْتَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ قَنْبَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَا



---

۱- ۱. المصدر السابق ج ۲ ص ۲۳۹.

۲- ۲. الكافى ج ۳ ص ۲۴۳.

۳- ۳. الكافى ج ۳ ص ۲۴۳.

أَبْسُطُ تَحْتَكَ ثَوْبِي قَالَ لَا هَلْ هِيَ إِلَّا تُرْبَةُ مُؤْمِنٍ وَ من أحمته [مُزَاحَمَتُهُ] فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ الْأَصْبَغُ تُرْبَةُ الْمُؤْمِنِ قَدْ عَرَفْنَاهَا كَانَتْ أَوْ تَكُونُ فَمَا من أحمته [مُزَاحَمَتُهُ] بِمَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ نُبَاتَةَ لَوْ كُشِفَ لَكُمْ لَأَلْفَيْتُمْ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ حَلَقاً حَلَقاً يَتَزَاوَرُونَ وَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ فِي هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بِوَادِي بَرَهُوتَ رُوحَ كُلِّ كَافِرٍ ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَهُ وَ انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ كَانَ بِخَزَفٍ وَ دِنَانٍ وَ طِينٍ فَقَالَ وَيْلٌ لِمَنْ هَدَمَكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ يَسْتَهْدِمُكَ وَ وَيْلٌ لِبَانِيكَ بِالْمَطْبُوخِ الْمُغَيِّرِ قِبْلَةَ نُوحٍ- وَ طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَهُ مَعَ الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أُولَئِكَ خَيْرُ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَةِ.

## باب ۲ موضع قبره صلوات الله عليه و موضع رأس الحسين صلوات الله و سلامه عليه و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام

«۱»- حه، [فرحه الغرى] ذَكَرَ الْفَقِيهُ صَفِيُّ الدِّينِ بْنُ مَعْدَانَ فِي مَزَارِ فَقِيهِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ وَ كَانَ ثِقَةً عَيْناً صَحِيحَ الِاعْتِقَادِ قَالَ أَخَذْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مِنْ كُتُبِ عُمُومَتِي وَ كَانَتْ بِخَطِّ عَمِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ وَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الصَّادِقِ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا جُزْنَا بِالْحِيرَةِ قَالَ يَا صَفْوَانُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ تُخْرِجُ الْمَطَايَا إِلَى الْقَائِمِ وَ حد [جِدَّ] الطَّرِيقَ إِلَى الْغَرِيِّ قَالَ صَفْوَانُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى قَائِمِ الْغَرِيِّ أَخْرَجَ رِشَاءً مَعَهُ دَقِيقاً قَدْ عُمِلَ مِنَ الْكِنْبَارِ ثُمَّ أَبْعَدَ مِنَ الْقَائِمِ مَغْرِباً خُطًى كَثِيرَةً ثُمَّ مَدَّ ذَلِكَ الرِّشَاءَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَقَفَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا كَفّاً مِنْ تُرَابٍ فَشَمَّهُ مَلِيّاً ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَوْضِعِ الْقَبْرِ الْآنَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ إِلَى التُّرْبَةِ فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً ثُمَّ شَمَّهَا ثُمَّ شَهَقَ شَهْقَةً حَتَّى ظَنَنْتُ

أَنَّهُ فَارَقَ الدُّنْيَا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ هَاهُنَا وَ اللَّهِ مَشْهَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ خَطَّ تَخْطِيطاً فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مَنَعَ الْأَبْرَارَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ إِظْهَارِ مَشْهَدِهِ قَالَ حَذَراً مِنْ بَنِي مَرْوَانَ وَ الْخَوَارِجِ أَنْ تَحْتَالَ فِي أَذَاهُ قَالَ صَفْوَانُ فَسَأَلْتُ الصَّادِقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ غَسِيلَيْنِ أَوْ جَدِيدَيْنِ وَ نَلْ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ فَإِنْ لَمْ تَنَلْ أَجْزَأَكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي- وَ تَمَّمَ الزِّيَارَةَ وَ تَرَكْتُهَا لِطُولِهَا(1).

«2»- قَالَ وَ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَنْوَارِ يَرْوِيهَا يُوسُفُ الْكَاتِبُ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ جَمِيعاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ لِقَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاغْتَسِلْ حَيْثُ مَنْزِلُكَ وَ قُلْ حِينَ تَعْبُرُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً- وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ تَكُونُ كُرَّاسَتَيْنِ قَطْعَ الثُّمُنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ آخِرُهَا اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الْخِيَرَةِ.

«3»- وَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي مَزَارِهِ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام عَلَّمَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَ قَالَ إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ شَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ امْشِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ كَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خِيَرَةِ اللَّهِ- وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ بِطُولِهَا(2).

«4»- وَ ذَكَرَ الْعَمُّ السَّعِيدُ فِي مَزَارِهِ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام زَارَ بِهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ سَابِعَ عَشَرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ- وَ هِيَ الَّتِي رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ- وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ فِي الرِّوَايَتَيْنِ اخْتِلَافاً كَثِيراً(3).

توضیح: الكنبار بالكسر حبل ليف النارجيل.

أقول: هذا الخبر مشتمل على أسانيد ما سنورده من الزيارات و يدل على

ص: 236

---

1- 1. فرحه الغريّ ص 39.

2- 2. المزار الكبير ص 94- 97.

3- 3. مزار الشهيد ص 27- 30.

أنها منقوله فلا تغفل.

«۵»- حه، [فرحه الغری] أَبُو نُعَيْم الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَم عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِم عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم قَالا: مَضَيْنَا إِلَى الْحِيرَهِ فَاسْتَأْذَنَّا وَ دَخَلْنَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ إِذَا خَرَجْتُمْ فَجُزْتُمُ الثُّوَيَّهَ وَ الْقَائِمَ وَ صِرْتُمْ مِنَ النَّجَفِ عَلَى غَلْوَهٍ أَوْ غَلْوَتَيْنِ رَأَيْتُمْ ذَكَوَاتٍ بِيضاً بَيْنَهَا قَبْرٌ قَدْ جَرَفَهُ السَّيْلُ ذَاكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ فَغَدَوْنَا مِنْ غَدٍ فَجُزْنَا الثُّوَيَّهَ وَ الْقَائِمَ وَ إِذَا ذَكَوَاتٌ بِيضٌ فَجِئْنَاهَا فَإِذَا الْقَبْرُ كَمَا وَصَفَ قَدْ جَرَفَهُ السَّيْلُ فَنَزَلْنَا فَسَلَّمْنَا وَ صَلَّيْنَا عِنْدَهُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْنَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَوَصَفْنَا لَهُ فَقَالَ أَصَبْتُمْ أَصَابَ اللَّهُ بِكُمُ الرَّشَادَ(۱).

بيان: قال الفيروزآبادی (۲)

الثويه كغنيه أخفض علم بقدر قعدتک و قال الجزری (۳)

فيه ذكر الثويه هی بضم الثاء و فتح الواو و تشديد الياء و يقال بفتح الثاء و كسر الواو موضع بالكوفه به قبر أبی موسى الأشعری و المغيره بن شعبه انتهى و القائم كأنه بناء أو أسطوانه بقرب الطريق و الذكوه فی اللغه الجمره الملتهبه فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيره المحيطه بقبره علیه السلام شبهها لضيائها و توقدها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراری المضيئه بالجمره الملتهبه و لا يبعد أن يكون تصحيف دكاوات جمع دكاء و هو التل الصغير و فی بعض النسخ الركوات بالراء المهمله فيحتمل أن يكون المراد بها غدرانا و حياضا كانت حوله.

«۶»- حه، [فرحه الغری] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْبَرَكَاتِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنْ أَبِی عَلِيِّ بْنِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَزْدَقِ عَنْ حُمَيْدٍ الْحَجَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَشِيشٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِی مُعَمَّرٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَبِی قُرَّهَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ مِنَ الْمَوَالِي وَ كُنَّا نَعُدُّهُ مِنَ الْأَخْيَارِ



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۴۴.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۱۰.

۳- ۳. النهايه ج ۲ ص ۱۶۵.

قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْوَ الْجَبَّانَهِ فَصَلَّى لَيْلًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا قُرَّهَ حَدِّثْنِی أَیُّ مَوْضِعٍ هَذَا قَالَ فَقُلْتُ لَا نَدْرِی قَالَ نَحْنُ قُرْبَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- يَا أَبَا قُرَّهَ نَحْنُ فِی رَوْضَهٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ(۱).

«۷»- حه، [فرحه الغری] قَرَأْتُ بِخَطِّ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْفَاضِلِ أَبِی يَعْلَى الْجَعْفَرِیِّ مَا صُورَتُهُ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى فَجَاءَهُ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَحْيَى ابْنُ أَخِيهِ فَسَأَلَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ تَعْرِفُ فِی حَدِيثِ قَبْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام عَنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ فَقَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِی مَوْلًى لَنَا عَنْ مَوْلًى لِبَنِی الْعَبَّاسِ- قَالَ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ خُذْ مَعَكَ مِعْوَلًا وَ زِنْبِيلًا وَ امْضِ مَعِی قَالَ فَأَخَذْتُ مَا قَالَ وَ ذَهَبْتُ مَعَهُ لَيْلًا حَتَّى أَتَى الْغَرِیَّ فَإِذَا بِقَبْرٍ فَقَالَ احْفِرْ فَحَفَرْتُ حَتَّى بَلَغْتُ اللَّحْدَ فَقُلْتُ هَذَا قَبْرٌ قَدْ ظَهَرَ فَقَالَ طُمَّ ذَلِكَ هَذَا قَبْرُ عَلِیٍّ عليه السلام إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ وَ هَذَا لِأَنَّ الْمَنْصُورَ يَسْمَعُ بِذَلِكَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْرِئَ الْحَالَ فَاتَّضَحَتْ (۲).

بيان: قوله عن حديث صفوان أی القبر الذی عرفه الناس و أخذوه من حديث صفوان حيث روى تعيين هذا الموضع.

«۸»- حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ أَبِی مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُشْرَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأُشْنَانِیِّ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ أَبِی الدُّنْيَا وَ نَقَلْتُهُ مِنْ نُسْخَهٍ عَتِيقَهٍ عَلَيْهَا طَبَقَاتٌ كَثِيرَهٌ وَ هِیَ عِنْدِی قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا حُصَيْنٍ وَ الْأَعْمَشَ وَ غَيْرَهُمْ فَقُلْتُ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى عَلِیٍّ عليه السلام أَوْ شَهِدَ دَفْنَهُ قَالُوا لَا فَسَأَلْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ فَقَالَ أُخْرِجَ بِهِ لَيْلًا وَ خَرَجَ بِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّهِ عليهم السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عِدَّهٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَدُفِنَ فِی ظَهْرِ الْكُوفَهِ فَقُلْتُ لِأَبِيكَ لِمَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ قَالَ مَخَافَهَ أَنْ



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۴۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۵۱.

تَنْبُشَهُ الْخَوَارِجُ وَ غَيْرُهُمْ (۱).

بيان: لعل المراد بالطبقات الكواغذ التى أطبقت و ألزقت بها لإصلاح ما اندرس منها.

«۹»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّمَّانِيِّ عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ مُخْتَارٍ التَّمَّارِ عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْفَاسِقُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لَهُ الْحَسَنُ- أَقْتُلُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنِ احْبِسْهُ فَإِذَا مِتُّ فَاقْتُلُوهُ فَإِذَا مِتُّ فَادْفِنُونِي فِي هَذَا الظَّهْرِ فِي قَبْرِ أَخَوَيَّ هُودٍ وَ صَالِحٍ (۲).

«۱۰»- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجُرْجَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ عَلَى شَفِيرِ الْجُرُفِ وَ مَرَرْنَا بِهِ لَيْلًا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ وَ قَالَ ادْفِنُونِي فِي قَبْرِ أَخِي هُودٍ(۳).

«۱۱»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ مَا سَمِعْتَ مِنْ أَشْيَاخِكَ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ دُفِنَ بِنَجَفِ الْكُوفَهِ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ بِمِثْلِ هَذَا فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ دُفِنَ فِي مَسْجِدِكُمْ بِالْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْشٍ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ عليه السلام يَقُولُ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ ثَلَاثُ مِرَارٍ هَكَذَا وَ هَكَذَا بِيَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ تُجَاهٍ (۴).

بيان: قوله عليه السلام سمعت منه أى من يونس بالواسطه و إنما لم يبين عليه السلام الجواب تقيه قوله ثلاث مرار أى أشار عليه السلام إلى الجوانب الثلاثه مبينا أن له من الفضل ما يملأ تلك الجوانب إلى السماء تشبيها للمعقول بالمحسوس.



---

۱- ۱. المصدر السابق ص ۵۴.

۲- ۲. التهذيب ج ۶ ص ۳۳.

۳- ۳. التهذيب ج ۶ ص ۳۴.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۶۲.

«۱۲»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ أَخِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْجَمَّالِ قَالَ كُنْتُ وَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَةَ الْأَزْدِيَّ فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دُفِنَ بِالرَّحَبَةِ فَقَالَ لَا قَالَ فَأَيْنَ دُفِنَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ احْتَمَلَهُ الْحَسَنُ- فَأَتَى بِهِ ظَهْرَ الْكُوفَهِ قَرِيباً مِنَ النَّجَفِ يَسْرَةً مِنَ الْغَرِيِّ يَمْنَةً عَنِ الْحِيرَهِ فَدَفَنَهُ بَيْنَ ذَكَوَاتٍ بِيضٍ قَالَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي أَصَبْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

«۱۳»- حه، [فرحه الغرى] عَمِّي وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِيدٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ الدَّرْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۲).

«۱۴»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلَالِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَيْلًا حَتَّى مَرَرْنَا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى الظَّهْرِ نَاحِيَهِ الْغَرِي (۳).

«۱۵»- حه، [فرحه الغرى] ابْنُ قُولَوَيْهِ: مِثْلَهُ (۴).

«۱۶»- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَهُ مَشَايِخِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَتَانِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ لِي ارْكَبْ فَرَكِبْتُ مَعَهُ فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ حَفْصٍ الْكُنَاسِيِّ فَاسْتَخْرَجَهُ فَرَكِبَ مَعَنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْغَرِيَّ فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرٍ فَقَالَ انْزِلُوا هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا قَالَ أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَيْثُ كَانَ بِالْحِيرَهِ غَيْرَ مَرَّهٍ وَ خَبَّرَنِي أَنَّهُ قَبْرُهُ (۵).



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۳.

۲- ۲. فرحه الغرىّ ص ۲۴.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۳۳.

۴- ۴. فرحه الغرىّ ص ۱۱.

۵- ۵. كامل الزيارات ص ۳۴.

«۱۷»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكَلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّهٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۱).

«۱۸»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكُلَيْنِيُّ مَعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ بِالْحِيرَهِ أَ مَا تُرِيدُ مَا وَعَدْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَعْنِي الذَّهَابَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- قَالَ فَرَكِبَ وَ رَكِبَ إِسْمَاعِيلُ مَعَهُ وَ رَكِبْتُ مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا جَازَ الثُّوَيَّهَ وَ كَانَ بَيْنَ الْحِيرَهِ وَ النَّجَفِ عِنْدَ ذَكَوَاتٍ بِيضٍ نَزَلَ وَ نَزَلَ إِسْمَاعِيلُ وَ نَزَلْتُ مَعَهُمْ فَصَلَّى وَ صَلَّى إِسْمَاعِيلُ وَ صَلَّيْتُ فَقَالَ لِإِسْمَاعِيلَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ الْحُسَيْنُ بِكَرْبَلَاءَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَمَّا حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الشَّامِ سَرَقَهُ مَوْلًى لَنَا فَدَفَنَهُ بِجَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا(۲).

«۱۹»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

«۲۰»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ ابْنِ مَتِّيلٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَرَّ بِظَهْرِ قَبْرٍ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا فَنَزَلَ فَصَلَّى

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ صَلَّيْتَ فِيهِمَا قَالَ مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ مَوْضِعُ مِنْبَرِ الْقَائِمِ (۴).

«۲۱»- حه، [فرحه الغری] عَمِّي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرْبِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّهٍ عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ (۵).

«۲۲»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۲۴.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۳۴.

۳- ۳. فرحه الغریّ ص ۲۴.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۳۴ و فيه( بظهر الكوفه) بدل( بظهر قبر).

۵- ۵. فرحه الغریّ ص ۲۱.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّکَ إِذَا أَتَیْتَ الْغَرِیَّ رَأَیْتَ قَبْرَیْنِ قَبْراً کَبِیراً وَ قَبْراً صَغِیراً فَأَمَّا الْکَبِیرُ فَقَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَمَّا الصَّغِیرُ فَرَأْسُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام (۱).

«۲۳»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: سَارَ وَ أَنَا مَعَهُ مِنَ الْقَادِسِیَّهِ حَتَّی أَشْرَفَ عَلَی النَّجَفِ فَقَالَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِی اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّی نُوحٍ علیه السلام فَ قالَ سَآوِی إِلی جَبَلٍ یَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَیْهِ یَا نَجَفُ أَ یُعْتَصَمُ بِکَ مِنِّی فَغَابَ فِی الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعَ إِلَی قُطْرِ الشَّامِ ثُمَّ قَالَ اعْدِلْ بِنَا فَعَدَلْتُ فَلَمْ یَزَلْ سَائِراً حَتَّی أَتَی الْغَرِیَّ فَوَقَفَ عَلَی الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَی نَبِیٍّ نَبِیٍّ علیه السلام وَ أَنَا أَسُوقُ مَعَهُ حَتَّی وَصَلَ السَّلَامَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَّ عَلَی الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ عَلَا نَحِیبُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ وَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْقَبْرُ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۲).

بیان: القطر بالضم و بضمتین الناحیه و الجانب.

«۲۴»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: ذَکَرْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام یَحْیَی بْنَ مُوسَی وَ تَعَرُّضَهُ لِمَنْ یَأْتِی قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَّهُ کَانَ یَنْزِلُ مَوْضِعاً کَانَ یُقَالُ لَهُ الثُّوَیَّهُ یَتَنَزَّهُ إِلَیْهِ أَلَا وَ قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَوْقَ ذَلِکَ قَلِیلًا وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِی رَوَی صَفْوَانُ الْجَمَّالُ- أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَصَفَهُ لَهُ قَالَ لَهُ فِیمَا ذَکَرَ إِذَا انْتَهَیْتَ إِلَی الْغَرِیِّ ظَهْرِ الْکُوفَهِ فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِکَ وَ تَوَجَّهْ عَلَی نَحْوِ النَّجَفِ وَ تَیَامَنْ قَلِیلًا فَإِذَا انْتَهَیْتَ إِلَی الذَّکَوَاتِ الْبِیضِ وَ الثَّنِیَّهُ أَمَامَهُ فَذَلِکَ قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَا آتِیهِ کَثِیراً.

وَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا یَرَی ذَلِکَ وَ یَقُولُ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ هُوَ

ص: ۲۴۲

---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۴.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۳۵.

فِی الْقَصْرِ فَأَرُدُّ عَلَیْهِمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ یَکُنْ لِیَجْعَلَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْقَصْرِ فِی مَنَازِلِ الظَّالِمِینَ وَ لَمْ یَکُنْ یُدْفَنُ فِی الْمَسْجِدِ وَ هُمْ یُرِیدُونَ سَتْرَهُ فَأَیُّنَا أَصْوَبُ قَالَ أَنْتَ أَصْوَبُ مِنْهُ أَخَذْتَ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَی أَحداً مِنْ أَصْحَابِنَا یَقُولُ بِقَوْلِکَ وَ لَا یَذْهَبُ مَذْهَبَکَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ مَا ذَلِکَ شَیْ ءٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ أَجَلْ إِنَّ اللَّهَ یُوَفِّقُ مَنْ یَشَاءُ وَ یُؤْمِنُ عَلَیْهِ فَقُلْ ذَلِکَ بِتَوْفِیقِ اللَّهِ وَ احْمَدْهُ عَلَیْهِ (۱).

«۲۵»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

«۲۶»- مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْیَمَ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْحِیرَهِ أَیَّامَ مَقْدَمِهِ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فِی لَیْلَهٍ صحیانه [ضَحْیَانَهٍ] مُقْمِرَهٍ قَالَ فَنَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ یَا یُونُسُ أَ مَا تَرَی هَذِهِ الْکَوَاکِبَ مَا أَحْسَنَهَا أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ نَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ یَا یُونُسُ فَمُرْ بِإِسْرَاجِ الْبَغْلِ وَ الْحِمَارِ فَلَمَّا أُسْرِجَا قَالَ یَا یُونُسُ أَیُّهُمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ الْبَغْلُ أَوِ الْحِمَارُ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْبَغْلَ أَعْجَبُ لِقَوَّتِهِ فَقُلْتُ الْحِمَارُ قَالَ أُحِبُّ أَنْ تُؤْثِرَنِی بِهِ قُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ فَرَکِبَ وَ رَکِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحِیرَهِ قَالَ تَقَدَّمْ یَا یُونُسُ قَالَ فَأَقْبَلَ یَقُولُ تَیَامَنْ تَیَاسَرْ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی الذَّکَوَاتِ الْحُمْرِ قَالَ علیه السلام هُوَ الْمَکَانُ قُلْتُ نَعَمْ فَتَیَامَنَ ثُمَّ قَصَدَ إِلَی مَوْضِعٍ فِیهِ مَاءٌ وَ عَیْنٌ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَنَا مِنْ أَکَمَهٍ فَصَلَّی عِنْدَهَا ثُمَّ مَالَ عَلَیْهَا وَ بَکَی ثُمَّ مَالَ إِلَی أَکَمَهٍ دُونَهَا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ یَا یُونُسُ افْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَلَمَّا تَفَرَّغْتُ قَالَ لِی یَا یُونُسُ تَعْرِفُ هَذَا الْمَکَانَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ الْمَوْضِعُ الَّذِی صَلَّیْتُ عِنْدَهُ أَوَّلًا هُوَ قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَکَمَهُ



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۵.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۳۶.

الْأُخْرَى رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنَّ الْمَلْعُونَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ لَمَّا بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِلَى الشَّامِ رُدَّ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ أَخْرِجُوهُ عَنْهَا لَا يَفْتَتِنْ بِهِ أَهْلُهَا فَصَيَّرَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ وَ الْجَسَدُ مَعَ الرَّأْسِ (۱).

بيان: قوله عليه السلام فالرأس مع الجسد أی بعد ما دفن الرأس هنا ألحقه الله بالجسد و إنما يزار و يصلی هاهنا لكونه محلا للرأس المقدس وقتا ما و يحتمل علی بعد أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف فكأن الرأس لم يفارق الجسد و الله يعلم.

«۲۷»- حه، [فرحه الغری](۲)

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّی لَمَّا كُنْتُ بِالْحِيرَهِ عِنْدَ أَبِی الْعَبَّاسِ كُنْتُ آتِی قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَيْلًا وَ هُوَ بِنَاحِيَهِ نَجَفِ الْحِيرَهِ إِلَی جَانِبِ غَرِيِّ النُّعْمَانِ فَأُصَلِّی عِنْدَهُ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ أَنْصَرِفُ قَبْلَ الْفَجْرِ(۳).

«۲۸»- مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْضِعِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَوَصَفَ لِی مَوْضِعَهُ حَيْثُ دَكَادِكُ الْمِيلِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ عُدْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ قَابِلٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَهَابِی وَ صَلَاتِی عِنْدَهُ فَقَالَ أَصَبْتَ فَمَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَهً أُصَلِّی عِنْدَهُ (۴).

بيان: قال الفيروزآبادی (۵)

الدكدك من الرمل ما تكبس و استوی أو ما التبد منه بالأرض أو هی أرض فيها غلظ الجمع دكادك انتهی و لا يبعد أن يكون الميل تصحيف الرمل و هذا يؤيد كون الذكوات مصحف الدكاوات.

«۲۹»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ أَيْنَ مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْغَرِيُّ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۶.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۲۸.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۳۷.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۳۷.

۵- ۵. القاموس ج ۳ ص ۳۰۲.

إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ دُفِنَ فِی الرَّحَبَهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ دُفِنَ فِی الْمَسْجِدِ(۱).

«۳۰»- حه، [فرحه الغری] نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الطُّوسِیِّ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْبَرَكَاتِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَخْضَرَ الْحَنْبَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبُرْسِیِّ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِی يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ

عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ يَعْنِی الثَّقَفِیَّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْخَلَّالِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَيْلًا حَتَّى مَرَرْنَا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ- حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى الظَّهْرِ بِجَنْبِ الْغَرِیِ (۲).

«۳۱»- حه، [فرحه الغری] ذَكَرَ حَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَحَّالٍ الْمِقْدَادِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَرَدَ إِلَى الْكُوفَهِ وَ دَخَلَ مَسْجِدَهَا وَ بِهِ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ وَ كَانَ مِنْ زُهَّادِ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ مَشَايِخِهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَمَا سَمِعْتُ أَطْيَبَ مِنْ لَهْجَتِهِ فَدَنَوْتُ لِأَسْمَعَ مَا يَقُولُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِلَهِی إِنْ كَانَ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُكَ فِی أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَیَّ لَا مَنّاً مِنِّی عَلَيْكَ- وَ الدُّعَاءُ مَعْرُوفٌ ثُمَّ نَهَضَ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَتَبِعْتُهُ إِلَى مُنَاخِ الْكُوفَهِ فَوَجَدْتُ عَبْداً أَسْوَدَ مَعَهُ نَجِيبٌ وَ نَاقَهٌ فَقُلْتُ يَا أَسْوَدُ مَنِ الرَّجُلُ فَقَالَ أَ وَ تَخْفَى عَلَيْكَ شَمَائِلُهُ هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَأَكْبَبْتُ عَلَى قَدَمَيْهِ أُقَبِّلُهُمَا فَرَفَعَ رَأْسِی بِيَدِهِ وَ قَالَ لَا يَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّمَا يَكُونُ السُّجُودُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَقْدَمَكَ إِلَيْنَا قَالَ مَا رَأَيْتَ وَ لم [لَوْ] عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً هَلْ لَكَ أَنْ تَزُورَ مَعِی قَبْرَ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- قُلْتُ أَجَلْ فَسِرْتُ فِی ظِلِّ نَاقَتِهِ يُحَدِّثُنِی حَتَّى أَتَيْنَا الْغَرِيَّيْنِ وَ هِیَ بُقْعَهٌ بَيْضَاءُ تَلْمَعُ نُوراً فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ مَرَّغَ خَدَّيْهِ عَلَيْهَا وَ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَهَ هَذَا قَبْرُ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ زَارَهُ



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۷.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۱۲.

بِزِيَارَهِ أَوَّلُهَا السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ نُورِ وَجْهِهِ الْمُضِی ءِ ثُمَّ وَدَّعَهُ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَهِ وَ رَجَعْتُ أَنَا إِلَى الْكُوفَهِ(۱).

«۳۲»- حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّائِغِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِالْغَرِيِّ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَذَّنَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ صَلَّى مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَمِعْتُ جَعْفَراً يَقُولُ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۲).

«۳۳»- حه، [فرحه الغری] ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ فِی مَقْتَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الثَّوْرِيُّ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى النَّجَفِ قَالَ يَا صَفْوَانُ تَيَاسَرْ حَتَّى تَجُوزَ الْحِيرَهَ فَتَأْتِیَ الْقَائِمَ قَالَ فَبَلَغْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِی وَصَفَ لِی فَنَزَلَ وَ تَوَضَّأَ ثُمَّ تَقَدَّمَ هُوَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَصَلَّيَا عِنْدَ قَبْرٍ فَلَمَّا قَضَيَا صَلَاتَهُمَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ مَوْضِعٍ هَذَا الْقَبْرُ قَالَ هَذَا قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ الْقَبْرُ الَّذِی تَأْتِيهِ النَّاسُ هُنَاكَ (۳).

«۳۴»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ السِّنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ حِينَ قَدِمَ إِلَى الْحِيرَهِ فَقَالَ لَيْلَهً أَسْرِجُوا لِیَ الْبَغْلَهَ فَرَكِبَ وَ أَنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الظَّهْرِ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَنَحَّى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَنَحَّى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ فِی ثَلَاثِ مَوَاضِعَ فَقَالَ أَمَّا الْأُولَى فَمَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الثَّانِی مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ الثَّالِثُ مَوْضِعُ مِنْبَرِ



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۱۶.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۰.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۰.

الْقَائِمِ علیه السلام (۱).

«۳۵»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِيرُ الْمُعَظَّمُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ عَنِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ خَالِهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِلْيَاسَ عَنْ مُبَارَكٍ الْخَبَّازِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَسْرِجِ الْبَغْلَ وَ الْحِمَارَ فِی وَقْتِ مَا قَدِمَ وَ هُوَ فِی الْحِيرَهِ قَالَ فَرَكِبَ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ الْجُرْفَ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا آخَرَ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكِبَ وَ رَجَعَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْأَوَّلَتَيْنِ وَ الثَّانِيَتَيْنِ وَ الثَّالِثَتَيْنِ فَقَالَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مَوْضِعَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الرَّكْعَتَيْنِ الثَّانِيَتَيْنِ مَوْضِعَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَتَيْنِ مَوْضِعَ مِنْبَرِ الْقَائِمِ علیه السلام (۲).

«۳۶»- حه، [فرحه الغری] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلَهُ (۳).

بيان: قال الفيروزآبادی (۴) الجرف بالضم ما تجرفته السيول و أكلته من الأرض.

«۳۷»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ الطَّائِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی ذَكَرَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام مَضَى إِلَى الْحِيرَهِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ عَلَى رَاحِلَتَيْنِ وَ ذَاعَ الْخَبَرُ بِالْكُوفَهِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِی قُلْتُ لِغُلَامٍ لِی اذْهَبْ فَاقْعُدْ لِی فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا مِنَ الطَّرِيقِ فَإِذَا رَأَيْتَ غُلَامَيْنِ عَلَى رَاحِلَتَيْنِ فَتَعَالَ إِلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَنِی فَقَالَ قَدْ أَقْبَلَا فَقُمْتُ إِلَى بَارِيَّهٍ فَطَرَحْتُهَا عَلَى قَارِعَهِ الطَّرِيقِ وَ إِلَى وِسَادَهٍ وَ صُفْرِيَّهٍ جَدِيدَهٍ وَ قُلَّتَيْنِ فَعَلَّقْتُهُمَا فِی النَّخْلَهِ عِنْدَهَا طَبَقٌ مِنَ



---

۱- ۱. المصدر السابق ص ۲۱.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۲۱.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۲.

۴- ۴. القاموس ج ۳ ص ۱۲۳.

الرُّطَبِ كَانَتِ النَّخْلَهُ صَرَفَانَهً فَلَمَّا أَقْبَلَ تَلَقَّيْتُهُ وَ إِذَا الْغُلَامُ مَعَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِی ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيكَ تَنْزِلُ عِنْدِی سَاعَهً وَ تَشْرَبُ شَرْبَهَ مَاءٍ بَارِدٍ فَثَنَى رِجْلَهُ فَنَزَلَ وَ اتَّكَى عَلَى الْوِسَادَهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى النَّخْلَهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ قَالَ يَا شَيْخُ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ النَّخْلَهَ عِنْدَكُمْ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَرَفَانَهً فَقَالَ وَيْحَكَ هَذِهِ وَ اللَّهِ الْعَجْوَهُ نَخْلَهُ مَرْيَمَ الْقُطْ لَنَا مِنْهَا فَلَقَطْتُ فَوَضَعْتُهُ فِی الطَّبَقِ الَّذِی فِيهِ الرُّطَبُ فَأَكَلَ مِنْهَا وَ أَكْثَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی هَذَا الْقَبْرُ الَّذِی أَقْبَلْتَ مِنْهُ قَبْرُ الْحُسَيْنِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ يَا شَيْخُ حَقّاً وَ لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا لَحَجَجْنَا إِلَيْهِ قُلْتُ فَهَذَا الَّذِی عِنْدَنَا فِی الظَّهْرِ أَ هُوَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ إِی وَ اللَّهِ يَا شَيْخُ حَقّاً وَ لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا لَحَجَجْنَا إِلَيْهِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ مَضَى (۱).

«۳۸»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِیِّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْحِيرَهِ فَقَالَ لَهُمْ افْرُشُوا لِی فِی الصَّحْرَاءِ وَ افْرُشُوا لِلْمُعَلَّى عِنْدَ رَأْسِی فَجَاءَ فَرَمَى بِرَأْسِهِ عَلَى صَدْرِ فِرَاشِهِ وَ جِئْتُ إِلَى رَأْسِهِ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَقَالَ لِی يَا مُعَلَّى فَقُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ أَ مَا تَرَى النُّجُومَ مَا أَحْسَنَهَا قُلْتُ مَا أَحْسَنَهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتْ جَاءَ أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ وَ نَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبْنَا جَاءَ أَهْلَ الْأَرْضِ مَا يُوعَدُونَ قُلْ لَهُمْ يُسْرِجُوا لِی عَلَى الْبَغْلِ وَ الْحِمَارِ قَالَ ارْكَبِ الْبَغْلَ قُلْتُ أَرْكَبُ الْبَغْلَ قَالَ أَقُولُ لَكَ ارْكَبْ وَ تَقُولُ لِی أَرْكَبُ الْبَغْلَ قَالَ فَرَكِبْتُ الْبَغْلَ وَ رَكِبَ الْحِمَارَ فَقَالَ لِی أَمَامَكَ فَجِئْنَا حَتَّى صِرْنَا إِلَى الْغَرِيَّيْنِ فَقَالَ لِی هُمَا هُمَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ خُذْ يَسْرَهً قَالَ فَمَضَيْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَوْضِعٍ فَقَالَ لِیَ انْزِلْ وَ نَزَلَ وَ قَالَ لِی هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ (۲).

«۳۹»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۲۲.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۳.

أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِیثَم الطَّلْحِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیْنَ دُفِنَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ دُفِنَ فِی قَبْرِ أَبِیهِ نُوحٍ قُلْتُ وَ أَیْنَ قَبْرُ نُوحٍ النَّاسُ یَقُولُونَ إِنَّهُ فِی الْمَسْجِدِ قَالَ لَا ذَلِکَ فِی ظَهْرِ الْکُوفَهِ(۱).

«۴۰»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زُهَیْرٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی السَّحِیقِ الْأَرْحَبِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَضَیْنَا مَعَهُ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی الْغَرِیِّ فَصَلَّی فَأَتَی مَوْضِعاً فَصَلَّی ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِیلَ قُمْ فَصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ أَبِیکَ الْحُسَیْنِ قُلْتُ أَ لَیْسَ قَدْ ذُهِبَ بِرَأْسِهِ إِلَی الشَّامِ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ فُلَانٌ هُوَ مَوْلًی لَنَا سَرَقَهُ فَجَاءَ بِهِ فَدَفَنَهُ هَاهُنَا(۲).

«۴۱»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُبَیْعِ بْنِ بَیَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی حَفْصٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام عِنْدَ مَا سَأَلَهُ عَنْ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ بِمَکَّهَ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ إِلَی أَنْ قَالَ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَنَزَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَاحْتَفَرَ حَفِیرَهً فَأَخْرَجَ سِکَّهً حَدِیدَهً عَلَامَهً لَهُ ثُمَّ أَخَذَ سَطِیحَهً لَهُ وَ تَهَیَّأَ لِلصَّلَاهِ وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا صَفْوَانُ فَافْعَلْ مَا فَعَلْتُ وَ اعْلَمْ أَنَّ هَذَا قَبْرُ جَدِّی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ (۳).

بیان: السطیحه المزاده.

«۴۲»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَمِّهِ



---

۱- ۱. المصدر السابق ص ۲۵.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۲۵.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۲۷.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَبْرُ عَلِيٍّ علیه السلام فِي الْغَرِيِّ مَا بَيْنَ صَدْرِ نُوحٍ وَ مَفْرِقِ رَأْسِهِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَهَ(۱).

«۴۳»- حه، [فرحه الغری] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْكُوفَهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الدَّارِمِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ صَاحِبٌ لِي مِنَ الْكُوفَهِ وَ دَخَلْنَا عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام فَسَأَلْنَاهُ عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَنَا هُوَ عِنْدَكُمْ بِظَهْرِ الْكُوفَهِ فِي مَوْضِعِ كَذَا فَوَصَفَ لَنَا قَالَ فَجِئْتُ أَنَا وَ صَاحِبِي فَطَلَبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ قَالَ ثُمَّ لَقِينَاهُ فِي مَوْضِعِ كَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَاكَ عِنْدَ الذَّكَوَاتِ الْبِيضِ (۲).

«۴۴»- حه، [فرحه الغری] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعَدٍّ الْمُوسَوِيُّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْحَدِيثِيَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَتْنِي أُمِّي

عَنْ أُمِّهَا: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام حَدَّثَهَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَمَرَ ابْنَهُ الْحَسَنَ أَنْ يَحْفِرَ لَهُ أَرْبَعَ قُبُورٍ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ فِي الْمَسْجِدِ وَ فِي الرَّحَبَهِ وَ فِي الْغَرِيِّ وَ فِي دَارِ جَعْدَهَ بْنِ هُبَيْرَهَ- وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَائِهِ مَوْضِعَ قَبْرِهِ (۳).

«۴۵»- یب، [تهذیب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي حَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي وَصِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْ أَخْرِجُونِي إِلَى الظَّهْرِ فَإِذَا تَصَوَّبَتْ أَقْدَامُكُمْ وَ اسْتَقْبَلَتْكُمْ رِيحٌ فَادْفِنُونِي وَ هُوَ أَوَّلُ طُورِ سَيْنَاءَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ (۴).

«۴۶»- كِتَابُ الصِّفِّينِ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ



---

۱- ۱. المصدر السابق ص ۳۸.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۳۸.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۳۸.

۴- ۴. التهذیب ج ۶ ص ۳۴.

ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: مَرَّتْ جَنَازَهٌ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ هُوَ بِالنُّخَیْلَهِ فَقَالَ علیه السلام مَا یَقُولُ النَّاسُ فِی هَذَا الْقَبْرِ وَ فِی النُّخَیْلَهِ قَبْرٌ عَظِیمٌ یَدْفِنُ الْیَهُودُ مَوْتَاهُمْ حَوْلَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ یَقُولُونَ هَذَا قَبْرُ هُودٍ النَّبِیِّ علیه السلام لَمَّا أَنْ عَصَاهُ قَوْمُهُ جَاءَ فَمَاتَ هَاهُنَا فَقَالَ كَذَبُوا لَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ هَذَا قَبْرُ یَهُودَا بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بِكْرِ یَعْقُوبَ- ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْمَهَرَهِ قَالَ فَأُتِیَ بِشَیْخٍ كَبِیرٍ فَقَالَ أَیْنَ مَنْزِلُكَ قَالَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ قَالَ أَیْنَ مِنَ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ قَالَ قَرِیباً مِنْهُ قَالَ فَمَا یَقُولُ قَوْمُكَ فِیهِ قَالَ یَقُولُونَ قَبْرُ سَاحِرٍ قَالَ كَذَبُوا ذَلِكَ قَبْرُ هُودٍ وَ هَذَا قَبْرُ یَهُودَا بْنِ یَعْقُوبَ یُحْشَرُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَى غُرَّهِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ (۱).

تذنیب اعلم أنه كان اختلاف بین الناس سابقا فی موضع قبر أمیر المؤمنین علیه السلام فبعضهم كانوا یقولون إنه دفن فی بیته و بعضهم یقولون إنه دفن فی رحبه المسجد و بعضهم كانوا یقولون إنه دفن فی كرخ بغداد لكن اتفقت الشیعه سلفا و خلفا نقلا عن أئمتهم صلوات الله علیهم أنه صلوات الله علیه لم یدفن إلا فی الغری فی الموضع المعروف الآن و الأخبار فی ذلک متواتره و قد كتب السید بن طاوس رضی الله عنه فی ذلک كتابا سماه فرحه الغری و نقل الأخبار و القصص الكثیره الداله علی المذهب المنصور و قد قدمنا بعض القول فی ذلک فی أبواب شهادته صلوات الله علیه و الأمر أوضح من أن یحتاج إلی البیان.

ثم اعلم أنه یظهر من الأخبار المتقدمه أن رأس الحسین صلوات الله علیه و آله و جسد آدم و نوح و هود و صالح صلوات الله علیهم مدفونون عنده صلوات الله علیه فینبغی زیارتهم جمیعا بعد زیارته علیه السلام و سیأتی فی خبر أبی أسامه عن أبی عبد الله علیه السلام فی باب فضل الكوفه أن فیها قبر نوح و إبراهیم علیهما السلام و قبر ثلاثمائه نبی و سبعین نبیا و ستمائه وصی و قبر سید الأوصیاء فلو زار إبراهیم علیه السلام و سائر الأنبیاء و الأوصیاء الذین خلوا بجواره كان أحسن.



---

۱- ۱. صفین لنصر بن مزاحم ص ۱۴۲ طبع مصر سنه ۱۲۶۵.

تتمیم قال الدیلمی ره فی إرشاد القلوب و أما الدلیل الواضح و البرهان اللائح علی أن قبره الشریف صلوات الله علیه موجود بالغری فمن وجوه الأول تواتر الإمامیه الاثنی عشریه یرویه خلف عن سلف الثانی إجماع الشیعه و الإجماع حجه الثالث ما حصل عنده من الأسرار و الآیات و ظهور المعجزات کقیام الزمن و رد بصر الأعمی و غیرها(۱)

«۴۷»- فمنها ما روی عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا یوما مع الرشید من الکوفه فصرنا إلی ناحیه الغریین فرأینا ظباء فأرسلنا علیها الصقور و الکلاب فجاولتها ساعه ثم لجأت الظباء إلی أکمه فتراجعت الصقور و الکلاب عنها فتعجب الرشید من ذلک ثم إن الظباء هبطت من الأکمه فسقطت الطیور و الکلاب علیها فرجعت الظباء إلی الأکمه فتراجعت الصقور و الکلاب عنها مره ثانیه ثم فعلت ذلک مره أخری فقال الرشید ارکضوا إلی الکوفه فأتونی بأکبرها سنا فأتی بشیخ من بنی أسد فقال الرشید أخبرنی ما هذه الأکمه فقال حدثنی أبی عن آبائه أنهم کانوا یقولون إن هذه الأکمه قبر علی بن أبی طالب علیه السلام جعله الله حرما لا یأوی إلیه شی ء إلا آمن فنزل هارون و دعا بماء و توضأ و صلی عند الأکمه و جعل یدعو و یبکی و یتمرغ علیها بوجهه و أمر أن یبنی قبه بأربعه أبواب فبنی و بقی إلی أیام السلطان عضد الدوله رحمه الله فجاء فأقام فی ذلک الطریق قریبا من سنه هو و عساکره فبعث فأتی بالصناع و الأستادیه من الأطراف و خرب تلک العماره و صرف أموالا کثیره جزیله و عمر عماره جلیله حسنه و هی العماره التی کانت قبل عماره الیوم (۲).

«۴۸»- و منها ما حکی عن جماعه: خرجوا بلیل مختفین إلی الغری لزیاره أمیر المؤمنین علیه السلام قالوا فلما وصلنا إلی القبر الشریف و کان یومئذ قبرا حوله حجاره و لا بناء عنده و ذلک بعد أن أظهره الرشید و قبل أن یعمره فبینا نحن



---

۱- ۱. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۴.

۲- ۲. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۳.

عنده بعضنا يقرأ و بعضنا يصلى و بعضنا يزور و إذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر لننظر ما يصنع فتباعدنا عن القبر الشريف فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر فمضى رجل منا فشاهده فعاد فأعلمنا فزال الرعب عنا فجئنا بأجمعنا فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر و فيه جراح فلم يزل يمرغه ساعه ثم انزاح عن القبر و مضى فعدنا إلى ما كنا عليه لإتمام الزياره و الصلاه و قراءه القرآن (۱) أقول ثم أورد رحمه الله كثيرا من القصص المشتمله على معجزات مرقده الشريف مما قد أسلفنا إيرادها فى كتاب تاريخه صلوات الله عليه فتركناها حذرا من التكرار و لظهور أمثال تلك القصص و الأمور الغريبه فى كل عصر و زمان بحيث لا يحتاج إلى ذكر ما سنح فى الزمن السالفه.

«۴۹»- و لقد شاع و ذاع فى زماننا من شفاء المرضى و معافاه أصحاب البلوى و صحه العميان و الزمنى أكثر من أن يحصى و لقد أخبرنى جماعه كثيره من الثقات أن عند محاصره الروم لعنهم الله المشهد الشريف فى سنه أربع و ثلاثين و ألف من الهجره- و تحصين أهله بالبلد و إغلاق الأبواب عليهم و التعرض لدفعهم مع قله عددهم و عدتهم و كثره المحاصرين و قوتهم و شوكتهم جلسوا زمانا طويلا و لم يظفروا بهم و كانوا يرمون بالبنادق الصغار و الكبار عليهم شبه الأمطار و لم يقع على أحد منهم و كانت الصبيان فى السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى أنهم يروون أن بندقا كبيرا دخل فى كم جاريه رفعت يدها لحاجه على بعض السطوح و سقط من ذيلها و لم يصبها.

و يروى عن بعض الصلحاء الأفاضل من أهل المشهد أنه رأى فى تلك الأيام أمير المؤمنين عليه السلام فى المنام و فى يده عليه السلام سواد فسأله عن ذلك فقال عليه السلام لكثره دفع الرصاص عنكم و الغرائب التى ينقلونها فى تلك الواقعه كثيره فأما التى اشتهرت بين أهل المشهد بحيث لا ينكره أحد منهم:



---

۱- ۱. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۳۴.

«۵۰»- فمنها قصه الدهن و هو أن خازن الروضه المقدسه المولى الصالح البارع التقى مولانا محمود-(۱)

قدس الله روحه كان هو المتوجه لإصلاح العسكر الذى كانوا فى البلد و كانوا محتاجين إلى مشاعل كثيره لمحافظه أطراف الحصار فلما ضاق الأمر و لم يبق فى السوق و لا فى البيوت شى ء من الدهن أعطاهم من الحياض التى كانوا يصبون فيها الدهن لإسراج الروضه و حواليها فبعد إتمام جميع ما فى الحياض و يأسهم عن حصوله من مكان آخر رجعوا إليها فوجدوها مترعه من الدهن فأخذوا منها و كفاهم إلى انقضاء وطرهم.

«۵۱»- و منها أنهم كانوا يرون فى الليالى فى رءوس الجدران و أطراف العمارات و المنارات نورا ساطعا بينا حتى أن الإنسان إذا كان يرفع يده إلى السماء كان يرى أنامله كالشموع المشتعله و لقد سمعت من بعض الأشارف الثقات من غير أهل المشهد أنه قال كنت ذات ليله نائما فى بعض سطوح المشهد الشريف فانتبهت فى بعض الليل فرأيت النور ساطعا من الروضه المقدسه و من أطراف جميع جدران البلد فعجبت من ذلك و مسحت يدى على عينى فنظرت فرأيت مثل ذلك فأيقظت رجلا كان نائما بجنبى فأخبرنى بمثل ما رأيت و بقى هكذا زمانا طويلا ثم ارتفع و سمعت أيضا من بعض الثقات قال كنت نائما فى بعض الليالى على بعض سطوح البلد الشريف فانتبهت فرأيت كوكبا نزل من السماء بحذاء القبه الساميه حتى وصل إليها و طاف حولها مرارا بحيث أراه يغيب من جانب و يطلع من آخر ثم صعد إلى السماء.

«۵۲»- و من الأمور المشهوره التى وقعت قريبا من زماننا أن جماعه من صلحاء أهل البحرين أتوا لزياره الحسين صلوات الله و سلامه عليه لإدراك بعض الزيارات المخصوصه فأبطئوا و لم يصلوا إليه و وصلوا فى ذلك اليوم إلى الغرى و كان يوم مطر و طين و كان مولانا محمود رحمه الله أغلق أبواب الروضه المقدسه لذلك فأتوه



---

۱- ۱. كان من العلماء المشاهير تولى شئون العسكر فى البلد مضافا الى سدانه الحرم العلوى سنه فى أيّام الشاه عبّاس الأول.

و سألوه أن يفتح لهم فأبى و اعتذر منهم و قال زوروا من وراء الشباك فأتوا الباب و تضرعوا و تمرغوا فى التراب و قالوا قد حرمنا من زياره ولدك فلا تحرمنا زيارتک فإنا من شيعتک و قد أتيناک من شقه بعيده فبينا هم فى ذلک إذ سقطت الأقفال و فتحت الأبواب و دخلوا و زاروا و هذا مشهور بين أهل المشهد و بين أهل البحرين غايه الاشتهار.

«۵۳»- و منها ما تواترت به الأخبار و نظموها فى الأشعار و شاع فى جميع الأصقاع و الأقطار و اشتهر اشتهار الشمس فى رابعه النهار و كان بالقرب من تاريخ الكتابه فى سنه اثنين و سبعين بعد الألف من الهجره- و كانت كيفيه تلک الواقعه على ما سمعته من الثقات: أنه كان فى المشهد الغروى عجوز تسمى بمريم و كانت معروفه بالعباده و التقوى فمرضت مرضا شديدا و امتد بها حتى صارت مقعده مزمنه و بقيت كذلک قريبا من سنتين بحيث اشتهر أمرها و كونها مزمنه فى الغرى ثم إنها لتسع ليال خلون من رجب تضرعت لدفع ضرها إلى الله تعالى و استشفعت بمولانا أمير المؤمنين- صلوات الله و سلامه عليه و شكت إليه عليه السلام فى ذلک و نامت فرأت فى منامها ثلاث نسوه دخلن إليها و إحداهن كالقمر ليله البدر نورا و صفاء و قلن لها لا تخافى و لا تحزنى فإن فرجک فى ليله الثانى عشر من الشهر المبارک- فانتبهت فرحا و قصت رؤياها على من حضرها و كانت تنتظر ليله ثانى عشر رجب- فمرت بها و لم تر شيئا ثم ترقبت ليله ثانى عشر شعبان فلم تر أيضا شيئا فلما كانت ليله تاسع من شهر رمضان- رأت فى منامها تلک النسوه بأعيانهن و هن يبشرنها فقلن لها إذا كانت ليله الثانى عشر من هذا الشهر فامضى إلى روضه أمير المؤمنين صلوات الله عليه- و أرسلى إلى فلانه و فلانه و فلانه و سمين نسوه معروفات عليه و هن باقيات إلى حين هذا التحرير و اذهبى بمن معک إليها فلما أصبحت قصت رؤياها و بقيت مسروره مستبشره بذلک إلى أن دخلت تلک الليله فأمرت بغسل ثيابها و تطهير جسدها و أرسلت إلى تلک النسوه دعتهن فأجبن و ذهبن بها محموله لأنها كانت لا تقدر على المشى فلما مضى قريب من ربع الليل خرجت واحده

منهن و اعتذرت منها و بقيت معها اثنتان و انصرف منهن جميع من حضر الروضه المقدسه و غلقت الأبواب و لم يبق فى الرواق غيرهن فلما كان وقت السحر أرادت صاحبتاها أكل السحور أو شرب التتن فاستحيتا من الضريح المقدس فتركتاها عند الشباك المقابل للضريح المقدس فى جانب القبله و ذهبتا إلى الباب الذى فى جهه خلفه عليه السلام يفتح إلى الصحن و خلفه الشباك فدخلتا هناك و أغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا إليها بعد قضاء وطرهما لم تجداها فى الموضع الذى تركتاها ملقاه فيه فتحيرتا فمضتا يمينا و شمالا فإذا بها تمشى فى نهايه الصحه و الاعتدال فسألتاها عن حالها و ما جرى عليها فأخبرتهما أنكما لما انصرفتما عنى رأيت تلك النسوه اللاتى رأيتهن فى المنام أقبلن و حملننى و أدخلننى داخل القبه المنوره و أنا لا أعلم كيف دخلت و من أين دخلت فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرأه الصالحه و طفن بها ثلاث مرات فطفن بى ثلاث مرات حول القبر ثم سمعت صوتا آخر أخرجن الصالحه من باب الفرج فأخرجننى من الجانب الغربى الذى يكون خلف من يصلى بين البابين بحذاء الرأس و خلف الباب شباك يمنع الاستطراق و لم يكن الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم قالت فالآن مضين عنى و جئتمانى و أنا لا أرى بى شيئا مما كان من المرض و الألم و الضعف و أنا فى غايه الصحه و القوه فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضره الشريفه و فتح الأبواب فرآهن تمشين بحيث لا يتميز واحده منهن و إنى سمعت من المولى الصالح التقى مولانا محمد طاهر(۱) الذى بيده مفاتيح الروضه المقدسه و من جماعه كثيره من الصلحاء الذين كانوا حاضرين فى تلك الليله فى الحضره الشريفه أنهم رأوها فى



---

۱- ۱. كان خازن الحرم العلوى فى سته ۱۰۷۲ و كان من علماء عصره و قد رؤيت شهادته على تصديق اجتهاد الميرزا عماد الدين محمّد حكيم أبى الخير بن عبد اللّه البافقى فى سنه ۱۰۷۱ و قد نظم الشيخ يوسف الحصرى- المترجم فى نشوه السلافه- تلك الكرامه التى ذكرها العلّامه المجلسىّ فى أرجوزه تزيد على مائه بيت و قد ذكرها صاحب النشوه فى ترجمه الحصرى المذكور.

أول الليله محموله عنـد دخولها و فی آخر الليل سائره أحسن ما يكون عنـد خروجها و الحمـد لله علی ظهور كرامه أمير المؤمنين صلوات الله عليه- لتقر أعين أوليائه و ترغم أنوف أعدائه و أمثال ذلک كثيره لو أردنا ذكرها لطال الكتاب.

### باب ۳ فضل زيارته صلوات الله عليه و الصلاه عنده

«۱»- مـا، [الأمـالی للشـيخ الطوسـی] الْمُفِيـدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَـعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَـی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَـابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ عليه السـلام قَـالَ: مَـا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقـاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَـبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَـأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيَطُوفُونَ بِهِ فَـإِذَا هُمْ طَـافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَـافُوا بِالْكَعْبَهِ فَإِذَا طَافُوا بِهَا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِیِّ صـلی الله عليه و آله فَسَـلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السـلام فَسَـلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَـيْنِ عليه السـلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَ يَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَبَداً إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ قَالَ عليه السـلام: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَيْرَ مُتَجَبِّرٍ وَ لَا مُتَكَبِّرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَهِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ بُعِثَ مِنَ الْآمِنِينَ وَ هُوِّنَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ وَ اسْتَقْبَلَهُ الْمَلَائِكَهُ فَإِذَا انْصَرَفَ شَيَّعَتْهُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ إِنْ مَاتَ تَبِعُوهُ بِالاسْـتِغْفَارِ إِلَی قَبْرِهِ قَالَ وَ مَنْ زَارَ الْحُسَـيْنَ عليه السـلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّهٍ مَقْبُولَهٍ وَ أَلْفَ عُمْرَهٍ مَقْبُولَهٍ وَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ(۱).

«۲»- أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ: مِثْلَهُ (۲).

«۳»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ الْكُلَيْنِیُّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ حَمْـدَانَ بْنِ سُـلَيْمَانَ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِیِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِی وَهْبٍ الْقَصْـرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَـدِينَهَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْتُكَ وَ لَمْ أَزُرْ قَبْرَ أَمِيرِ



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۱۸.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ هو سابقه بعينه سندا و متنا.

الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ أَ لَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ يَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَ يَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ قَالَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ وَ لَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فُضِّلُوا(۱).

«۴»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ إِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى الْغَرِيِّ- قَالَ فَمَا شَوْقُكَ إِلَيْهِ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزُورَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لِي فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زِيَارَتِهِ قُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- فَعَرِّفْنِي ذَلِكَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِرٌ عِظَامَ آدَمَ وَ بَدَنَ نُوحٍ وَ جِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قُلْتُ إِنَّ آدَمَ هَبَطَ بِسَرَانْدِيبَ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ زَعَمُوا أَنَّ عِظَامَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ- فَكَيْفَ صَارَتْ عِظَامُهُ بِالْكُوفَةِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى نُوحٍ علیه السلام وَ هُوَ فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً فَطَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ فِي الْمَاءِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَاسْتَخْرَجَ تَابُوتاً فِيهِ عِظَامُ آدَمَ علیه السلام فَحَمَلَ التَّابُوتَ فِي جَوْفِ السَّفِينَةِ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَطُوفَ ثُمَّ وَرَدَ إِلَى بَابِ الْكُوفَةِ فِي وَسَطِ مَسْجِدِهَا فَفِيهَا قَالَ اللَّهُ لِلْأَرْضِ ابْلَعِي مَاءَكِ فَبَلَعَتْ مَاءَهَا مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كَمَا بَدَا الْمَاءُ مِنْ مَسْجِدِهَا وَ تَفَرَّقَ الْجَمْعُ الَّذِي كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَأَخَذَ نُوحٌ التَّابُوتَ فَدَفَنَهُ فِي الْغَرِيِّ وَ هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيماً وَ قَدَّسَ عَلَيْهِ عِيسَى تَقْدِيساً وَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ مُحَمَّداً حَبِيباً وَ جَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ مَسْكَناً وَ اللَّهِ مَا سَكَنَ فِيهِ أَحَدٌ بَعْدَ أَبَوَيْهِ الطَّيِّبَيْنِ آدَمَ وَ نُوحٍ- أَكْرَمُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَإِذَا زُرْتَ جَانِبَ النَّجَفِ فَزُرْ عِظَامَ آدَمَ وَ بَدَنَ نُوحٍ وَ جِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَإِنَّكَ زَائِرٌ الْآبَاءَ الْأَوَّلِينَ وَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيّاً سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ فَإِنَّ زَائِرَهُ يُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۸.

عِنْدَ دَعْوَتِهِ فَلَا تَکُنْ عَنِ الْخَیْرِ نَوَّاماً(۱).

«۵»- حه، [فرحه الغری] وَالِدِی وَ عَمِّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عَرَبِیِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِلْیَاسَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ وَالِدِهِ أَبِی جَعْفَرٍ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۲).

بیان: قوله علیه السلام بعد أبویه أی بعد زمان دفن أبویه فلا ینافی کونه علیه السلام أفضل منهما و لعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس و للخوف علی ضعفاء الشیعه أو للتقیه من المخالفین و أخبارنا مستفیضه فی أن أئمتنا علیهم السلام أفضل من غیر نبینا من الأنبیاء.

«۶»- مل، [کامل الزیارات] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ أَبِی شِهَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بُنَیَّ مَنْ زَارَنِی حَیّاً وَ مَیِّتاً أَوْ زَارَ أَبَاکَ- کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَزُورَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (۳).

«۷»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَایَتَنَا عَلَی أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ یَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْکُوفَهِ وَ إِنَّ إِلَی جَانِبِهَا قَبْراً لَا یَأْتِیهِ مَکْرُوبٌ فَیُصَلِّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَسْرُوراً بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ (۴).

«۸»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِیرُ السَّعِیدُ نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخُزَاعِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی إِنَّ إِلَی جَانِبِ کُوفَانَ قَبْراً



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۸.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۲۹.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۳۹ و کان الرمز فی المتن لفرحه الغریّ.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۱۶۷.

مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطَّ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَ قَضَى حَاجَتَهُ قُلْتُ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - فَقَالَ بِرَأْسِهِ لَا فَقُلْتُ فَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ (۱).

«۹»- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ بِبَغْدَادَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْمَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً وَ عُمْرَةً فَإِنْ رَجَعَ مَاشِياً كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّتَانِ وَ عُمْرَتَانِ (۲).

«۱۰»- حه، [فرحه الغرى] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَدْ ذُكِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ مَارِدٍ مَنْ زَارَ جَدِّي عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً مَقْبُولَةً وَ عُمْرَةً مَبْرُورَةً يَا ابْنَ مَارِدٍ وَ اللَّهِ مَا يُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَماً تَغَبَّرَتْ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَاشِياً كَانَ أَوْ رَاكِباً يَا ابْنَ مَارِدٍ اكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ (۳).

بيان: لعل الكتابه بماء الذهب كنايه عن شده الاعتناء بشأنه و الاهتمام فى العمل به و لا يبعد القول بظاهره فيدل على رجحان كتابه الأخبار مطلقا أو الأخبار النادره المشتمله على الفضائل الغريبه بماء الذهب و الله يعلم.

«۱۱»- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَاهِرٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي السَّحِيقِ الأرجى [الْأَرْحَبِي] عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِي



---

۱- ۱. فرحه الغرىّ ص ۲۷.

۲- ۲. فرحه الغرىّ ص ۳۰.

۳- ۳. فرحه الغرىّ ص ۳۰.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَلْحَهَ مَا تَأْتُونَ قَبْرَ أَبِیَ الْحُسَیْنِ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا لَنَأْتِیَنَّهُ قَالَ تَأْتُونَهُ کُلَّ جُمْعَهٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَأْتُونَهُ فِی کُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ لَا قَالَ مَا أَجْفَاکُمْ إِنَّ زِیَارَتَهُ تَعْدِلُ حَجَّهً وَ عُمْرَهً وَ زِیَارَهَ أَبِیهِ تَعْدِلُ حَجَّتَیْنِ وَ عُمْرَتَیْنِ (۱).

و رواه شیخنا فی التهذیب (۲)

بسنده إلیه.

«۱۲»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ یَعْلَی عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: یَا حَسَّانُ أَ تَزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قِبَلَکُمْ قُلْتُ أَیُّ الشُّهَدَاءِ قَالَ عَلِیٌّ وَ حُسَیْنٌ قُلْتُ إِنَّا لَنَزُورُهُمَا فَنُکْثِرُ قَالَ أُولَئِکَ الشُّهَدَاءُ الْمَرْزُوقُونَ فَزُورُوهُمْ وَ افْزَعُوا عِنْدَهُمْ وَ ارْفَعُوا بِحَوَائِجِکُمْ عِنْدَهُمْ فَلَوْ یَکُونُونَ مِنَّا کَمَوْضِعِهِمْ مِنْکُمْ لَاتَّخَذْنَاهُمْ هِجْرَهً(۳).

بیان: قوله لاتخذناهم هجره أی لهجرنا إلیهم و اتخذنا عندهم وطنا و یدل علی رجحان المجاوره عندهم و سیأتی القول فیه.

«۱۳»- حه، [فرحه الغری] یَحْیَی بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الشَّیْخِ نَقْلًا مِنْ خَطِّهِ مِنَ التَّهْذِیبِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ نَقُولُ بِظَهْرِ الْکُوفَهِ قَبْرٌ مَا یَلُوذُ بِهِ ذُو عَاهَهٍ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ (۴).

و الشیخ المفید ذکره فی مزاره و لم یسنده و قال یعنی قبر أمیر المؤمنین علیه السلام.

«۱۴»- حه، [فرحه الغری] نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ السَّیِّدِ فَضْلِ اللَّهِ عَنْ ذِی الْفَقَارِ عَنِ الشَّیْخِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرَانَ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِی شُعَیْبٍ الْخُرَاسَانِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام:



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۳۲.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۲۱.

۳- ۳. فرحه الغریّ ص ۳۲.

۴- ۴. فرحه الغریّ ص ۳۸ و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج ۶ ص ۳۴.

أَیُّمَا أَفْضَلُ زِیَارَهُ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَوْ زِیَارَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ إِنَّ الْحُسَیْنَ قُتِلَ مَکْرُوباً فَحَقٌّ عَلَی اللَّهِ جَلَّ ذِکْرُهُ أَنْ لَا یَأْتِیَهُ مَکْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ کَرْبَهُ وَ فَضْلُ زِیَارَهِ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی زِیَارَهِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ- کَفَضْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی الْحُسَیْنِ- قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی أَیْنَ تَسْکُنُ قُلْتُ الْکُوفَهَ قَالَ إِنَّ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ بَیْتُ نُوحٍ لَوْ دَخَلَهُ رَجُلٌ مِائَهَ مَرَّهٍ لَکَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَهَ مَغْفِرَهٍ لِأَنَّ فِیهِ دَعْوَهَ نُوحٍ علیه السلام حَیْثُ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً قَالَ قُلْتُ مَنْ عَنَی بِوَالِدَیْهِ قَالَ آدَمَ وَ حَوَّاءَ(۱).

«۱۵»- جا، [المجالس للمفید] الْجِعَابِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْقَصْبَانِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ وَلَایَتَنَا وَلَایَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِی لَمْ یُبْعَثْ نَبِیٌّ قَطُّ إِلَّا بِهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ عَرَضَ وَلَایَتَنَا عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْأَمْصَارِ فَلَمْ یَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ إِنَّ إِلَی جَانِبِهِمْ لَقَبْراً مَا أَتَاهُ مَکْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ وَ أَجَابَ دَعْوَتَهُ وَ قَلَبَهُ إِلَی أَهْلِهِ مَسْرُوراً(۲).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی باب فضل زیاره النبی صلی الله علیه و آله و سیأتی بعضها فی أبواب زیاراته علیه السلام.

«۱۶»- وَ قَالَ الدَّیْلَمِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی إِرْشَادِ الْقُلُوبِ (۳)، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتُفَتَّحُ عِنْدَ دُخُولِ الزَّائِرِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

«۱۷»- وَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: أَتَی أَعْرَابِیٌّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَنْزِلِی نَاءٍ عَنْ مَنْزِلِکَ وَ إِنِّی أَشْتَاقُکَ وَ أَشْتَاقُ إِلَی زِیَارَتِکَ وَ أَقْدَمُ فَلَا أَجِدُکَ وَ أَجِدُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَیُؤْنِسُنِی بِحَدِیثِهِ وَ مَوَاعِظِهِ وَ أَرْجِعُ وَ أَنَا مُتَأَسِّفٌ عَلَی رُؤْیَتِکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۴۰.

۲- ۲. مجالس المفید ص ۷۷.

۳- ۳. ارشاد الدیلمیّ ج ۲ ص ۲۴۱.

مَنْ زَارَ عَلِيّاً فَقَدْ زَارَنِی وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی أَبْلِغْ قَوْمَكَ هَذَا عَنِّی وَ مَنْ أَتَاهُ زَائِراً فَقَدْ أَتَانِی وَ أَنَا الْمُجَازِی لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَبْرَئِیلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِینَ.

## باب ۴ زیاراته صلوات الله علیه المطلقه التی لا تختص بوقت من الأوقات

«۱»- صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا وَرَدْتَ شَرِیعَهَ الْكُوفَهِ فَاقْصِدِ الْغُسْلَ فِیهَا وَ هِیَ شَرِیعَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ إِلَّا فَفِی غَیْرِهَا وَ تِلْكَ أَفْضَلُ وَ نِیَّهُ هَذَا الْغُسْلِ مَنْدُوبٌ قُرْبَهً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَقُولُ عِنْدَ غُسْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ أَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ أَجْرِ مَحَبَّتَكَ وَ ذِكْرَكَ عَلَی لِسَانِی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَبْداً شَكُوراً وَ لِآلَائِكَ ذَكُوراً اللَّهُمَّ أَحْیِ قَلْبِی بِالْإِیمَانِ وَ طَهِّرْنِی مِنَ الذُّنُوبِ وَ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی وَ افْتَحْ لِی بِالْخَیْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَثِیراً- وَ یَقُولُ أَیْضاً وَ هُوَ یَغْتَسِلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ زَكِّ عَمَلِی وَ نَوِّرْ بَصَرِی وَ اجْعَلْ غُسْلِی هَذَا طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُهُ إِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْسِلْنِی مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَ الْآثَامِ وَ الْخَطَایَا وَ طَهِّرْ جِسْمِی وَ قَلْبِی مِنْ كُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ بِهَا دِینِی وَ اجْعَلْ عَمَلِی خَالِصاً لِوَجْهِكَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی إِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِی التَّقْوَی وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی

مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا(۱).

«۲»- مل، [کامل الزيارات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: زَارَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ- ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَ أَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَ دَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَ عَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَ الْإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَ الْإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَ حَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ أَعْطِنِي جَزَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۱.

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمَائِی وَ مُنْتَهَی مُنَایَ وَ غَایَهُ رَجَائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ أَنْتَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ اغْفِرْ لِأَوْلِیَائِنَا وَ کُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَ اشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا وَ أَظْهِرْ کَلِمَهَ الْحَقِّ وَ اجْعَلْهَا الْعُلْیَا وَ أَدْحِضْ کَلِمَهَ الْبَاطِلِ وَ اجْعَلْهَا السُّفْلَی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

«۳»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَا ذُکِرَ فِی کِتَابِهِ الَّذِی سَمَّاهُ کِتَابَ الْجَامِعِ رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِیدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلِیکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَ جَدَّدَ عَلَیْهِ الْعَذَابَ جِئْتُکَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ وَ مَنْ ظَلَمَکَ أَلْقَی عَلَی ذَلِکَ رَبِّی إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَا وَلِیَّ اللَّهِ إِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَهً فَاشْفَعْ لِی إِلَی رَبِّکَ یَا مَوْلَایَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ إِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَ شَفَاعَهً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی (۲).

«۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳).

«۵»- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

«۶»- کا، [الکافی] الْکُلَیْنِیُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ وَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ: مِثْلَهُ (۵).

«۷»- حه، [فرحه الغری] عَمِّی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرْبِیٍّ عَنِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الشَّیْخِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ: مِثْلَهُ (۶).

بیان: لعل المراد بالشفاعه أولا فی قوله فاشفع لی إلی ربک الاستغفار فی



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۹.
۲- ۲. کامل الزیارات ص ۴۱.
۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۶۹.
۴- ۴. الکافی ج ۴ ص ۵۶۹.
۵- ۵. الکافی ج ۴ ص ۵۶۹.
۶- ۶. فرحه الغریّ ص ۴۸.

هذا الحاله و بالشفاعه ثانيا فی قوله وَ لاٰ يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضىٰ الشفاعه فی القيامه أی ادع لی الآن بالغفران لأصير قابلا لشفاعتک فی القيامه و يحتمل أن يكون المعنی اشفع لی فإن كل من شفعتم له فهو المرتضی و يحتمل أن يكون المقصود الاستشهاد بالقرآن لمجرد وقوع الشفاعه لا لخصوص المشفوع له و الله يعلم.

«۸»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ يَرْوِی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ وَ دَعَتْ إِلَيْهِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِی إِيَّاهُ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِی قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّی أَشْهَدُ مَعَ الشَّاهِدِينَ فِی مَمَاتِی عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِی حَيَاتِی أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّهُ وَ تُسَمِّيهِمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَ حَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَ مَنْ رَدَّ عِلْمَهُمْ وَ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِی أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ وَ أَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ مَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَ مَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ التَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّيهِمْ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِی مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّيْنَ الْأَئِمَّهِ اللَّهُمَّ وَ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمُنَاصَحَهِ وَ الْمَحَبَّهِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَ التَّسْلِيمِ (۱).

بيان: قوله عليه السلام و أسترعيک يقال استرعاه إياهم استحفظه ذكره الفيروزآبادی (۲).

«۹»- حه، [فرحه الغری] ابْنُ أَبِی قُرَّهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَدِ اتَّخَذَ مَنْزِلَهُ مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام بَيْتاً مِنْ شَعْرٍ وَ أَقَامَ بِالْبَادِيَهِ فَلَبِثَ بِهَا عِدَّهَ سِنِينَ كَرَاهِيَهً لِمُخَالَطَهِ النَّاسِ وَ مُلَابَسَتِهِمْ وَ كَانَ يَصِيرُ مِنَ الْبَادِيَهِ بِمُقَامِهِ بِهَا إِلَى الْعِرَاقِ زَائِراً



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۴۶.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۳۵.

لِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ علیهم السلام وَ لَا يُشْعَرُ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ- فَخَرَجَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْعِرَاقِ لِزِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ وَ لَيْسَ مَعَنَا ذُو رُوحٍ إِلَّا النَّاقَتَيْنِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّجَفِ مِنْ بِلَادِ الْكُوفَةِ وَ صَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنْهُ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمَ ثَوَابِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى عِبَادِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى قَبْرِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَ أَفْئِدَةَ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ فَازِعَةٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَ دَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَ عَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَ الْإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَ الْإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَ جَوَائِزَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي وَ أَحِبَّائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ آبَائِي إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَ مُنْتَهَى مُنَايَ وَ غَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ.

قَالَ جَابِرٌ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَ لَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ علیهم السلام إِلَّا رُفِعَ دُعَاؤُهُ فِي دَرَجٍ مِنْ

نُورٍ وَ طُبِعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ مَحْفُوظاً كَذَلِكَ حَتَّى يُسَلَّمَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَيَلْقَى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَ التَّحِيَّهِ وَ الْكَرَامَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«۱۰»- قَالَ جَابِرٌ: حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ قَالَ لِي زِدْ فِيهِ إِذَا وَدَّعْتَ أَحَداً مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ وَ يَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

قلت يوم الغدير يختص بيومه زيادات في كتاب المسره من كتاب مزار ابن أبي قره و هي زيارات يوم الغدير رويناها عن جماعه إليه رحمه الله قال أخبرنا محمد بن عبد الله و ذكر نحوه.

ثم قال و قد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزياره تركنا ذكرها خوفا من الإطاله.

أقول: و روى جدي أبو جعفر الطوسي هذه الزياره ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام أن مولانا علي بن الحسين عليهما السلام زار بها و في ألفاظها خلاف و لم يذكر فيها وداعا انتهى كلام السيد.

و أقول إنما أوردتها هاهنا لأنه ليس في لفظ الخبر ما يدل على الاختصاص بيوم.

«۱۱»- حه، [فرحه الغري] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصِيرُ الْمِلَّهِ وَ الدِّينِ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ ذِي الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَوْحٍ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَضَى أَبِي إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَجَازِ- وَ هُوَ

مِنْ نَاحِيَهِ الْكُوفَهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَيَتَلَقَّى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَ التَّحِيَّهِ وَ الْكَرَامَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).



---

۱- ۱. فرحه الغريّ ص ۱۴.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۳.

بیان: إنما کررنا تلک الزیاره لاختلاف ألفاظها و کونها من أصح الزیارات سندا و أعمها موردا قوله علیه السلام و ألزم أعداء ک الحجه أی بقتلهم إیاک کما صرح به فی الروایه السابقه قوله مولعه علی بناء المفعول أی حریصه و المخبت الخاشع المتواضع و الأعلام جمع العلم و هو ما ینصب فی الطریق لیهتدی به السالکون قوله فازعه أی خائفه و العوائد جمع العائده و هی المعروف و الصله و المنفعه أی المنافع و العطایا التی تزید یوما فیوما أو العواطف التی توجب مزید المثوبات و النعم و المنهل المشرب الذی ترده الشاربه قوله مترعه علی بناء اسم المفعول من باب الإفعال أو علی بناء اسم الفاعل من باب الافتعال یقال أترعه أی ملأه و اترع کافتعل امتلأ و الدرج بالفتح الذی یکتب فیه قوله فیتلقی أی الدرج و یحتمل القائم علیه السلام علی بعد قوله علیه السلام ثواب مزاره مصدر میمی أی ثواب زیارته.

«۱۲»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِیرُ السَّعِیدُ نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ فَضْلِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِیَاحٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِیکٍ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حِینَ قَدِمَ الْحِیرَهَ وَ ذَکَرَ حَدِیثاً حَدَّثَنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ سَارَ مَعَهُ حَتَّی أَتَیْنَا إِلَی الْمَکَانِ الَّذِی أَرَادَ فَقَالَ یَا یُونُسُ اقْرِنْ دَابَّتَکَ فَقَرَنْتُ بَیْنَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ فَدَعَا دُعَاءً خَفِیّاً لَا أَفْهَمُهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ الصَّلَاهَ فَقَرَأَ فِیهَا سُورَتَیْنِ خَفِیفَتَیْنِ یَجْهَرُ فِیهِمَا وَ فَعَلْتُ کَمَا فَعَلَ ثُمَّ دَعَا فَفَهِمْتُهُ وَ عَلَّمَنِیهِ وَ قَالَ یَا یُونُسُ أَ تَدْرِی أَیُّ مَکَانٍ هَذَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا وَ اللَّهِ وَ لَکِنِّی أَعْلَمُ أَنِّی فِی الصَّحْرَاءِ قَالَ هَذَا قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَلْتَقِی هُوَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ فَمَا قَضَیْتَ عَلَیْنَا مِنْ قَضَاءٍ وَ قَدَّرْتَ عَلَیْنَا مِنْ قَدَرٍ

فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَ يَدْمَغُهُ وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِی رِضْوَانِکَ یُنْمِی فِی حَسَنَاتِنَا وَ تَفْضِیلِنَا وَ سُؤْدُدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ مَجْدِنَا وَ نَعْمَائِنَا وَ کَرَامَتِنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا اللَّهُمَّ وَ مَا أَعْطَیْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِیلَهٍ أَوْ أَکْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ کَرَامَهٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَ یَدْمَغُهُ وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِی رِضْوَانِکَ وَ حَسَنَاتِنَا وَ سُؤْدُدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ نَعْمَائِکَ وَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشَراً وَ لَا بَطَراً وَ لَا فِتْنَهً وَ لَا مَقْتاً وَ لَا عَذَاباً وَ لَا خِزْیاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسَانِ وَ سُوءِ الْمَقَامِ وَ خِفَّهِ الْمِیزَانِ اللَّهُمَّ لَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِی الْمَمَاتِ وَ لَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَیْنَا حَسَرَاتٍ وَ لَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِکَ وَ لَا تَفْضَحْنَا بِسَیِّئَاتِنَا یَوْمَ نَلْقَاکَ وَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْکُرُکَ وَ لَا تَنْسَاکَ وَ تَخْشَاکَ کَأَنَّهَا تَرَاکَ حَتَّی تَلْقَاکَ وَ بَدِّلْ سَیِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَ اجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَ اجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَ اجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِیَاتٍ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقْرِنَا مِنْ سَعَهِ مَا قَضَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُنَّ عَلَیْنَا بِالْهُدَی مَا أَبْقَیْتَنَا وَ الْکَرَامَهِ إِذَا تَوَفَّیْتَنَا بِهِ وَ الْحِفْظِ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِنَا وَ الْبَرَکَهِ فِیمَا رَزَقْتَنَا وَ الْعَوْنِ عَلَی مَا حَمَّلْتَنَا وَ الثَّبَاتِ عَلَی مَا طَوَّقْتَنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَ لَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا وَ لَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطِیئَتِنَا وَ اجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِی قُلُوبِنَا وَ اجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَکَ أَذِلَّهً فِی أَنْفُسِنَا وَ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَ زِدْنَا عِلْماً نَافِعاً أَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ صَلَاهٍ لَا تُقْبَلُ أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ یَا وَلِیَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

نقلته من خط الطوسی من التهذیب.

«۱۳»- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَّانٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَالِحٍ الْقَمَّاطِ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ: مِثْلَهُ (۱).

بیان: فی النسخ التی عندنا من التهذیب یلتقی هو و رسول الله صلی الله علیه و آله یوم القیامه فالمعنی أنه و إن فرق بین قبریهما لکنهما فی القیامه لا یفترقان و ما فی هذه النسخه أظهر و المعنی أنهما و إن افترقا ظاهرا لکنهما لیسا بمفترقین بل یلتقیان فی البرزخ

ص: ۲۷۰

---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۲۵ و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج ۶ ص ۳۵.

إلى يوم القيامه بأرواحهما ثم فى القيامه يلتقيان بأجسادهما(۱).

و قال الفيروزآبادى دمغه كمنعه و نصره شجه حتى بلغت الشجه الدماغ و فلانا ضرب دماغه و السؤدد بالهمز كقنفذ السياده و الأشر محركه شده البطر و البطر النشاط و قله احتمال النعمه و الطغيان بها و الحاصل أن وفور النعمه غالبا يستلزم الطغيان فأعطنا معها شكرا يدفع ذلك و يقهره قوله عليه السلام و لا تخزنا عند قضائك أى حكمك علينا فى القيامه أى فيما تقضى و تقدر لنا فى الدنيا و الآخره أى عند الموت الذى قضيته علينا.

ثم اعلم أنه ذكر الشيخ المفيد و السيد بن طاوس هذا الدعاء بعد زياره صفوان و قالا كلما صليت صلاه فرضا كانت أو نفلا مده مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بهذا الدعاء.

«۱۴»- حه، [فرحه الغرى] وَالِدِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عَرَبِیِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِلْيَاسَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَوْدِیِّ الْبَزَّارِ عَنْ ذُبْيَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَهَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَتَوَضَّأْ وَ اغْتَسِلْ وَ امْشِ عَلَى هُنَيْئَتِكَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ لِی وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَیَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى لِیَ الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّیَ الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ فَأَرَانِيهِ فِی عَافِيَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ عليهم السلام اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَهِ قَبْرِ أَخِی رَسُولِكَ- وَ عَلَى كُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَأْتِیٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يَا



۱- ۱. القاموس ج ۳ ص ۱۰۵.

اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّكَ وَ تُصَلِّي عَلَيْهِمْ جَمِيعاً مَا اسْتَطَعْتَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمْرَكَ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا لِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ - ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ الْمِيسَمِ وَ

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُجَاهِداً عَنْ دِینِ اللَّهِ مُوَقِّیاً لِرَسُولِ اللَّهِ طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِیمَا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ وَ مَضَیْتَ لِلَّذِی کُنْتَ عَلَیْهِ شَاهِداً وَ شَهِیداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَی عَلَیْکَ وَ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَکَ وَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِی ءٌ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّهً جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ وَ أُمَّهً تَظَاهَرَتْ عَلَیْکَ وَ أُمَّهً قَتَلَتْکَ وَ أُمَّهً خَذَلَتْکَ وَ حَادَتْ عَنْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ بِجَمِیعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِیتَ وَ الطَّوَاغِیتَ وَ الْفَرَاعِنَهَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی وَ الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ وَ کُلَّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ کُلَّ مُحْدِثٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ لَعْناً کَثِیراً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ وَ ضَاعِفْ عَلَیْهِمْ عَذَابَکَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاهَ أَمْرِکَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِیماً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَهِ أَنْصَارِ رَسُولِکَ- وَ قَتَلَهِ أَنْصَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی قَتَلَهِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ أَنْصَارِ الْحُسَیْنِ وَ قَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فِی وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِینَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِیمِ لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاکِسُو رُءُوسِهِمْ وَ قَدْ عَایَنُوا النَّدَامَهَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِیلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِیَهِ فِی سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشْهَدَهُمْ وَ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

وَ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ

بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ صَادِقٌ أَمِینٌ صِدِّیقٌ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتَی وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ أَتَیْتُکَ وَافِداً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ طَالِباً خَلَاصَ نَفْسِی مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحْقَقْتُهَا بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَتَیْتُکَ انْقِطَاعاً إِلَیْکَ وَ إِلَی وَلَدِکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی بَرَکَهِ الْحَقِّ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ فِی طَاعَتِکَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِی اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِی عَلَی بِرِّهِ وَ دَلَّنِی عَلَی فَضْلِهِ وَ هَدَانِی لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِی فِی الْوِفَادَهِ إِلَیْهِ وَ أَلْهَمَنِی طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا یَخِیبُ مَنْ أَتَاکُمْ وَ لَا یَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ اللَّهُمَّ لَا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ- وَ لَا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعِی بِهِمْ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِی لِدِینِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلَی مَا حَیِیَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- وَ أَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ إِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ (۱).

أقول: و ساق الوداع إلی آخر ما مر بروایه ابن قولویه.

بیان: روی الصدوق فی الفقیه (۲) هذه الزیاره بغیر إسناد و قال بعد تمام الوداع بقوله و حسن المؤازره و التسلیم وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هُوَ: سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۳۲.

۲- ۲. الفقیه ج ۲ ص ۳۵۲- ۳۵۶.

ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْبَهْجَهِ وَ الْجَمَالِ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا وَ وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ.

و رواها الشیخ رحمه الله فی التهذیب (۱)

بهذا الإسناد إلی قوله علی ما مات علیه علی بن أبی طالب علیه السلام ثم ذکر زیارتین أخراوین ثم ذکر الوداع مرسلا بلا سند(۲) و قال ابن قولویه فی کامل الزیاره(۳) بعد إیراد الزیاره المختصره التی أخرجها من جامع ابن الولید و أوردناه سابقا و تقول عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام هذا أیضا الحمد لله الذی أکرمنی بمعرفته إلی آخر الزیاره و الظاهر أنه أخرجها أیضا من جامع ابن الولید ثم روی الوداع من کتاب ابن الولید کما مر و لکن کان فی روایه الصدوق و ابن قولویه زیاده لم تکن فی روایه الشیخ أضفناها فی تلک الروایه و هی قوله اللهم عبدک و زائرک إلی قوله و أمرتنی باتباعهم ثم اعلم أنا وجدنا فی نسخ فرحه الغری بعد إتمام الزیاره ما هذا لفظه.

أقول: إنی کتبت هذه الزیاره من کتاب محمد بن أحمد بن داود من النسخه التی قوبلت بالنسخه التی علیها خط المصنف و کتب السید من التهذیب من خط الطوسی و بینهما اختلاف ما ذکرناه فی الحاشیه انتهی.

أقول: لعل هذا کلام بعض رواه الکتاب و یحتمل أن یکون کلام المؤلف و یکون مراده بالسید والده لکنه بعید و لنوضح بعض ألفاظ الزیاره قوله علیه السلام علی هنیئتک أی علی رسلک ذکره الجزری (۴)

قوله علیه السلام و السلام علی محمد تأکید للأول و المراد السلام منا و فی بعض النسخ و التسلیم و الثانی أظهر و فی بعض نسخ الفقیه السلام من الله السلام بدون الواو فالثانی مجرور صفه للجلاله و لعله أصوب من الجمیع قوله علیه السلام و عزائم أمره أی الأمور اللازمه من الواجبات و المحرمات أو جمیع الأحکام فإن تبلیغها کان علیه صلی الله علیه و آله اجبا قوله الخاتم لما سبق أی لمن سبق من الأنبیاء أو لما سبق من مللهم أو المعارف و الأسرار



---

۱- ۱. التهذیب ج ۶ ص ۲۵- ۲۸.

۲- ۲. التهذیب ج ۶ ص ۲۸- ۳۰.

۳- ۳. کامل الزیارات ۴۱- ۴۶.

۴- ۴. النهایه ج ۴ ص ۲۷۹.

و الفاتـح لما اسـتقبل أى لمن بعـده من الحجـج عليهم السـلام أو لما اسـتقبله من المعارف و العلوم و الحكم قوله عليه السـلام و المهيمن على ذلـك كله أى الشاهـد على الأنبيـاء و الأئمه صـلوات الله عليهم أو المؤتمن على تلك المعارف و الحكم قوله عليه السـلام الذى بعثته يحتمل أن يكون صـفه للوصـى و للرسول و على الثانى فقوله و الدليل مجرور ليكون معطوفا على قوله وصـى رسولك و الأول أظهر و فى الكامل و وصـى رسولك الـذى انتجبته من خلقك و الدليل و على التقديرين الباء فى قوله بعلمك تحتمل الملابسه و السـببيه أى بسـبب علمك بأنه لـذلك أهل قوله و الـدليل أى هو لعلمه و ما ظهر منه من المعجزات دليل على حقيه الرسول صـلى الله عليه و آله أو يـدل الناس على دينه و حكمته قوله عليه السـلام و ديان الدين بعدلك أى قاضـى الدين و حاكمه الذى تقضى بعدلك و فصل قضائك أى حكمك الذى

جعلته فاصـلا بين الحق و الباطـل بـأن يكون قوله فصـل مجرورا معطوفا على عـدلك و يحتمل حينئـذ أن يكون قوله بين خلقك متعلقا بالـديان أو بالقضاء و يحتمل أن يكون قوله فصل منصوبا معطوفا على قوله هاديا فيحتمل أن يكون الـدين بمعنى الجزاء و يكون المعنى أنه عليه السـلام حاكم يوم الجزاء كما ورد فى روايات كثيره فالأولى إشاره إلى أنه الحاكم فى القيامه و الثانيه إلى أنه القاضى فى الدنيا.

قال الجزرى فى صفه كلامه صلى الله عليه و آله (۱)

فصـل لا نزر و لا هـذر أى بين ظاهر يفصل بين الحق و الباطل و منه قوله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ أى فاصل قاطع قوله المسـتودعين على بنـاء المفعـول أى الـذين اسـتودعهم الله حكمته و أسـراره قـوله على خـالصه الله أى الـذين خلصوا عن محبه غيره تعـالى أو خلصوا إلى الله و وصـلوا إلى قربه و حجته أو استخلصـهم الله و استخصـهم لنفسه قوله و آزروا أولياء الله أى و عاونوهـم قوله عليه السـلام و صاحب الميسم إشاره إلى ما ورد فى الأخبار أنه عليه السـلام الدابه الذى يخرج فى آخر الزمان و معه العصا و الميسـم يسم بهما وجوه المؤمنين و الكافرين كما مر فى كتاب الغيبه و كتاب أحواله عليه السلام و فى بعض



---

۱- ۱. النهايه ج ۳ ص ۲۲۸.

النسخ كما فی التهذیب صاحب المقام و الصراط المستقیم أی هو الذی یلی حساب الخلائق عند قیامهم فی القیامه و یقف علی الصراط فینجی أولیاءه من النار أو هو صاحب المقام العظیم فی درجه القرب و الکمال و صاحب الصراط الذی من سلک فیه فاز بقرب ذی الجلال و یحتمل نصب الصراط قوله علیه السلام موقیا لرسول الله علی بناء التفعیل و التوقیه الحفظ و الکلاءه و فی بعض النسخ موقنا بالنون و فی بعضها موفیا بالفاء و الیاء یقال وفی بالعهد و أوفی به قوله علیه السلام و مضیت للذی کنت علیه فی أکثر الکتب شهیدا و شاهدا و مشهودا و علی أی حال تحتمل وجوها الأول أن یکون اللام بمعنی فی کما فی قوله تعالی وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ و یقال مضی بسبیله أی مات و المعنی مضیت فی الطریق الذی کنت علیه من الحق آئلا أمرک إلی الشهاده و عالما بحقیه ما کنت علیه و شاهدا علی ما صدر من الأمه أو منهم و مما مضی من جمیع الأنبیاء السالفه و أممهم و مشهودا یشهد الله و رسوله و الملائکه و المؤمنون لک بأنک کنت علی الحق و أدیت ما علیک الثانی أن یکون اللام بمعنی إلی کما فی قوله تعالی بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحی لَها أی مضیت إلی عالم القدس الذی کنت علیه قبل النزول إلی مطموره الجسد شهیدا و شاهدا و مشهودا بالمعانی التی سلفت الثالث أن یکون اللام صله للشهاده أی مضیت شاهدا لما کنت علیه من الدین شهیدا عالما به و مشهودا بأنک عملت به الرابع أن یکون اللام للتعلیل للشهاده بناء علی تقدیم الشهید أی إنما قتلوک و صرت شهیدا لکونک علی الحق الخامس أن تکون اللام للظرفیه و کلمه علی تعلیلیه أی مضیت فی السبیل الذی لأجله صرت قتیلا و شاهدا علی الأمه و مشهودا علیک السادس أن تکون اللام ظرفیه أیضا و یکون المعنی مضیت فی سبیل کنت متهیئا له موطنا نفسک علیه و هو الموت کما یقال فلان علی جناح السفر فیکون کنایه عن کونه صلی الله علیه و آله مستعدا للموت غیر راغب عنه و الله یعلم.

قوله فجزاک الله عن رسوله أی من قبله أو لأجله قوله علیه السلام و خذلت عنک قال الفیروزآبادی خذله و عنه خذلا و خذلانا ترک نصرته.

ص: ۲۷۷

أقول: فهذا تأكيد للأول و يمكن أن يقرأ بالتشديد أي أمر الناس بخذلانك و على التخفيف أيضا يمكن أن يكون بهذا المعنى و فى الكامل و المصباح و سائر الكتب و أمه حادث عنك و خذلتك و هو الظاهر و الحيد الميل قوله عليه السلام و بئس ورد الواردين الورد بالكسر الماء بالذى ترد عليه أى بئس محل ورد الواردين و محل ورودهم و فى الكامل وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ و بئس ورد الواردين و بئس الدرك و المدرك فالمورود تأكيد للورد أى المورود عليه و الفقره الثانيه تأكيد للأولى و دركات النار طبقاتها أى بئس المنزل الذى يدركه الأشقياء منزلهم فى جهنم و قال الفيروزآبادى (۱)

صلى اللحم يصليه صليا شواه أو ألقاه فى النار للإحراق كأصلاه و صلاه قوله و الجبت هو بالكسر الصنم و الكاهن و الساحر و كل ما عبد من دون الله و الطاغوت الشيطان و كل رئيس فى الضلاله و قد يطلق على الصنم أيضا و المراد بالجوابيت و الطواغيت و الفراعنه أولا- جميع خلفاء الجور و باللات و العزى و الجبت و الطاغوت صنما قريش خصا بالذكر للتأكيد و التنصيص لشده شقاوتهما و الند المثل قوله و كل محدث أى كل مبتدع فى الدين و فى بعض الكتب و كل ملحد مفتر.

و قال الفيروزآبادى (۲)

المبلس الساكت على ما فى نفسه و أبلس يئس و تحير و قال (۳)

استسر استتر فقوله مستسر السر مبالغه فى الخفاء كما أن ظاهر العلانيه مبالغه فى الظهور و الغرض لعنهم على جميع الأحوال و بجميع أنحاء اللعن قوله عليه السلام وَ اجْعَلْ لِى لِسانَ صِدْقٍ فى أوليائك أى ذكرا حسنا و ثناء جميلا فيهم بأن أقول فيهم ما هم أهله من الذكر الجميل أو يكون لى بينهم ذكر حسن و الأول أنسب بالمقام و الثانى أوفق بقوله تعالى وَ اجْعَلْ لِى لِسانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرِينَ و قال الفيروزآبادى (۴) الصدق بالكسر الشده و هو رجل صدق و صديق صدق



---

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۳۵۲.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۲۰۰.

۳- ۳. القاموس ج ۲ ص ۴۷.

۴- ۴. القاموس ج ۳ ص ۲۵۲.

مضافين وَ لَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ أنزلناهم منزلا- صالحا قوله عليه السلام على بركه الحق يمكن أن يكون الظرف متعلقا بالخلف أى خليفته على بركات الحق و الدين من الهدايات و رفع الجهالات و الشبهات أو على الحق البارك الثابت من قبيل إضافه الصفه إلى الموصوف أو على نمو الحق و زيادته و استمراره فإن البركه النماء و الزياده و السعاده و يقال برك أى ثبت و أقام و أن يكون حالا- عن ولدك و المعنى قريب مما مر أو عن فاعل أتيتك أى كائنا على بركه الحق أى الاهتداء به و يمكن أن يكون الحق على بعض الوجوه اسما لله تعالى و فى كثير من نسخ الكتب على تزكيه الحق فالاحتمالات أيضا جاريه فيه أى خليفتك على أن يزكى الحق و يظهره من الباطل و الشك و البدع أو على تزكيه الحق و تنميته و إعلاء أمره أو حال كون الولد أو حال كونى على تزكيه الحق و مدحه و الاعتقاد به أو تخليصه و تصفيته أو تنميته و إشاده ذكره و فى نسخ المصباح و الكفعمى على الحق فيجرى أيضا فيه الاحتمالات و المراد بالولد الحسين صلوات الله عليه أو جميع الأئمه الذين دفنوا قريبا منه عليه السلام فإن الولد يكون واحدا و جمعا و كذا الخلف كَمَا قَالَ صلى الله عليه و آله: يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولٌ.

«۱۵»- حه، [فرحه الغرى] ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي مَزَارِهِ مَا صُورَتُهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: لَمَّا وَافَيْتُ مَعَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عليه السلام الْكُوفَةَ يُرِيدُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ قَالَ لِي يَا صَفْوَانُ أَنِخِ الرَّاحِلَةَ فَهَذَا قَبْرُ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَخْتُهَا ثُمَّ نَزَلَ فَاغْتَسَلَ وَ غَيَّرَ ثَوْبَهُ وَ تَحَفَّى وَ قَالَ لِيَ افْعَلْ مِثْلَ مَا أَفْعَلُهُ ثُمَّ أَخَذَ نَحْوَ الذَّكْوَةِ وَ قَالَ لِي قَصِّرْ خُطَاكَ وَ أَلْقِ ذَقَنَكَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْكَ مِائَةُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ تُرْفَعُ لَكَ مِائَةُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ تُقْضَى لَكَ مِائَةُ أَلْفِ حَاجَةٍ وَ يُكْتَبُ لَكَ ثَوَابُ كُلِّ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ثُمَّ مَشَى وَ مَشَيْتُ مَعَهُ وَ عَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ نُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُهَلِّلُ إِلَى أَنْ بَلَغْنَا الذَّكَوَاتِ فَوَقَفَ عليه السلام وَ نَظَرَ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً وَ خَطَّ بِعُكَّازَتِهِ

فَقَالَ لِی اطْلُبْ فَطَلَبْتُ فَإِذَا أَثَرُ الْقَبْرِ ثُمَّ أَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَی خَدِّهِ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظِیمُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدِّیقُ الرَّشِیدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَرُّ الزَّکِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَیْبَهَ عِلْمِهِ وَ خَازِنَ وَحْیِهِ ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی قَبْرِهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا حُجَّهَ الْخِصَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا بَابَ الْمَقَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا نُورَ اللَّهِ التَّامَّ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حُمِّلْتَ وَ رَعَیْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ أَقَمْتَ أَحْکَامَ اللَّهِ وَ لَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ- ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی عِنْدَ الرَّأْسِ رَکَعَاتٍ وَ قَالَ یَا صَفْوَانُ مَنْ زَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ وَ صَلَّی بِهَذِهِ الصَّلَاهِ رَجَعَ إِلَی أَهْلِهِ مَغْفُوراً ذَنْبُهُ مَشْکُوراً سَعْیُهُ وَ یُکْتَبُ لَهُ ثَوَابُ کُلِّ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قُلْتُ ثَوَابُ کُلِّ مَنْ یَزُورُهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قَالَ یَزُورُهُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ سَبْعُونَ قَبِیلَهً قُلْتُ کَمِ الْقَبِیلَهُ قَالَ مِائَهُ أَلْفٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَی وَ هُوَ یَقُولُ یَا جَدَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا طَیِّبَاهْ یَا طَاهِرَاهْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ وَ رَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَیْکَ وَ الْمُقَامَ فِی حَرَمِکَ وَ الْکَوْنَ مَعَکَ وَ مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُحْدِقِینَ بِکَ- قُلْتُ یَا سَیِّدِی تَأْذَنُ لِی أَنْ أُخْبِرَ أَصْحَابَنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ بِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَعْطَانِی دَرَاهِمَ وَ أَصْلَحْتُ الْقَبْرَ(۱).

إیضاح: قوله علیه السلام یا باب المقام أی إتیان مقام إبراهیم لحج البیت و اعتماره لا یقبل إلا بولایتک فمن لم یأته بولایتک فکأنما أتی البیت من غیر بابه

ص: ۲۸۰

---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۴۰ و المزار الکبیر ص ۷۵- ۷۶.

أو بـاب القيام عنـد رب العالمين للحساب كنايه عن أن إياب الخلق إليه و حسابهم عليه فكما أنه لا يـدخل البيت إلا بعـد المرور على الباب كـذلك لا يأتى أحـد ليقوم للحساب إلا بعـد أن يلقاه صـلوات الله عليه بما هو أهله من البشاره أو الاكتياب قوله عليه السلام المحدقين بك أى المطيفين بك.

أقول: روى مؤلف المزار الكبير هذه الزياره بهذا اللفظ و يظهر منه أن مؤلفه هو محمد بن المشهدى.

«۱۶»- حه، [فرحه الغرى] أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شَمْسِ الدِّينِ فَخَّارٍ الْمُوسَوِيِّ عَنْ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: سَارَ وَ أَنَا مَعَهُ فِی الْقَادِسِيَّهِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى النَّجَفِ فَقَالَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِی اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّی نُوحٍ عليه السلام فَقَالَ سَآوِی إِلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَ يَعْتَصِمُ بِكَ مِنِّی أَحَدٌ فَغَارَ فِی الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ عليه السلام اعْدِلْ بِنَا فَعَدَلْتُ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ سَائِراً حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّ فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَى نَبِيٍّ نَبِيٍّ عليه السلام وَ أَنَا أَسُوقُ السَّلَامَ مَعَهُ حَتَّى وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَا نَحِيبُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

«۱۷»- وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ: سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا هَذَا الْقَبْرُ قَالَ هَذَا قَبْرُ جَدِّی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام (۱).

«۱۸»- زِيَارَةٌ أُخْرَى رَوَاهَا الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ(۲) وَ غَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ صَفْوَانَ وَ اللَّفْظُ لِلْمُفِيدِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام فَقُلْتُ كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ وَ نَلْ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ إِنْ لَمْ تَنَلْ أَجْزَأَكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی أَبْغِی فَضْلَكَ وَ أَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ



---

۱- ۱. فرحه الغرىّ ص ۴۲.

۲- ۲. مزار الشهيد ص ۹- ۱۶.

ذَلِکَ لِی وَ سَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ وَ اخْلُفْنِی فِی عَاقِبَتِی وَ حُزَانَتِی بِأَحْسَنِ الْخِلَافَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ - فَسِرْ وَ أَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُسَبِّحُهُ وَ تُهَلِّلُهُ فَإِذَا بَلَغْتَ الْخَنْدَقَ فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْمَجْدِ وَ الْعَظَمَهِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الْآلَاءِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِی وَ عَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِی وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِی وَ الْقَادِرُ عَلَی طَلِبَتِی تَعْلَمُ حَاجَتِی وَ مَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَ خَوَاطِرُ النُّفُوسِ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی الَّذِی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِينَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعَالَمِينَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِی زِيَارَهَ وَلِيِّکَ وَ أَخِی نَبِيِّکَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَصْدَهُ وَ تَجْعَلَنِی

مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَ شِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - فَإِذَا تَرَاءَتْ لَکَ الْقُبَّهُ الشَّرِيفَهُ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا اخْتَصَّنِی بِهِ مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ وَ اسْتَخْلَصَنِی إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالاهِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَهِ الْأَطْهَارِ وَ الْخِيَرَهِ الْأَعْلَامِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِی إِلَيْکَ وَ تَضَرُّعِی بَيْنَ يَدَيْکَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لَا تَخْفَی عَلَيْکَ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِکُ الْغَفَّارُ - فَإِذَا نَزَلْتَ الثَّوِيَّهَ - وَ هِیَ الْآنَ تَلٌّ بِقُرْبِ الْحَنَّانَهِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَقْصِدُ مِنَ الْكُوفَهِ إِلَی الْمَشْهَدِ فَصَلِّ عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ لِمَا رُوِیَ أَنَّ جَمَاعَهً مِنْ خَوَاصِّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دُفِنُوا هُنَاکَ وَ قُلْ مَا تَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَا الْقُبَّهِ الشَّرِيفَهِ فَإِذَا بَلَغْتَ الْعَلَمَ وَ هِیَ الْحَنَّانَهُ فَصَلِّ هُنَاکَ رَكْعَتَيْنِ فَقَدْ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ جَازَ الصَّادِقُ عليه السلام بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِی طَرِيقِ الْغَرِيِّ فَصَلَّی رَكْعَتَيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَّلَاهُ فَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّیَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام وَضَعُوهُ هَاهُنَا لَمَّا تَوَجَّهُوا مِنْ كَرْبَلَاءَ ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَی عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقُلْ هُنَاکَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی مَكَانِی وَ تَسْمَعُ كَلَامِی وَ لَا يَخْفَی عَلَيْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی وَ كَيْفَ يَخْفَی عَلَيْکَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَ بَارِئُهُ وَ قَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ مُتَوَسِّلًا بِوَصِیِّ رَسُولِکَ - فَأَسْأَلُکَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَ الْهُدَی وَ الْمَغْفِرَهَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

أقول: إن زار الحسين عليه السلام فی الحنانه بما سنرویه عن محمد بن المشهدی بعد إیراد ما ذکروه و صلی عندها أربع رکعات کما فعله الصادق علیه السلام کان حسنا.

ثُمَّ قَالُوا: فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى بَابِ الْحِصْنِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَیَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى لِیَ الْبَعِیدَ وَ صَرَفَ عَنِّی الْمَحْذُورَ وَ دَفَعَ عَنِّی الْمَکْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِی أَخَا رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی هَذِهِ الْبُقْعَهَ الْمُبَارَکَهَ الَّتِی بَارَکَ اللَّهُ فِیهَا وَ اخْتَارَهَا لِوَصِیِّ نَبِیِّهِ- اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَهً لِی- فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ لِبَابِکَ وَقَفْتُ وَ بِفِنَائِکَ نَزَلْتُ وَ بِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ وَ بِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ وَ بِوَلِیِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِیَارَهً مَقْبُولَهً وَ دُعَاءً مُسْتَجَاباً- فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الصَّحْنِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ وَ الْمَقَامَ مَقَامُکَ وَ أَنَا أَدْخُلُ إِلَیْهِ أُنَاجِیکَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ مِنْ سِرِّی وَ نَجْوَایَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِی زِیَارَهَ مَوْلَایَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی عَنْ زِیَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَ لَا عَنْ وَلَایَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ اللَّهُمَّ کَمَا مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ ادْخُلِ الصَّحْنَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ- وَ مَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ لِی وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَیَّ وَ مَنَّ عَلَیَّ بِالْإِیمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ وَ أَرَانِیهِ فِی عَافِیَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَایَتِهِ وَ تَوْفِیقِهِ لِمَا دَعَا إِلَیْهِ مِنْ سَبِیلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَ قَدْ أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَخِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعَشُنِي بِهَا وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْبَابِ فِي الصَّحْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَهِ- السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ قِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّهِ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِهِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ- يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ قَاصِداً إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَ أَدْخُلُ يَا حُجَّهَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ يَا مَوْلَايَ أَ تَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ- ثُمَّ قَبِّلِ الْعَتَبَهَ وَ قَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ ادْخُلْ وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ-(۱)

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُحَاذِيَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ قِفْ قَبْلَ وُصُولِكَ إِلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۰- ۶۲.

وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَ وَازَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا بِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ- ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَ بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِهِ وَ النَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَ التَّالِيَ لِرَسُولِهِ وَ الْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ

الْقَاسِطِینَ فِی حُکْمِکَ وَ الْمَارِقِینَ عَنْ أَمْرِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِیِّکَ الَّذِی فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَ جَعَلْتَ فِی أَعْنَاقِ عِبَادِکَ مُتَابَعَتَهُ وَ خَلِیفَتِکَ الَّذِی بِهِ تَأْخُذُ وَ تُعْطِی وَ بِهِ تُثِیبُ وَ تُعَاقِبُ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِیَائِکَ فَبِعَظِیمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ وَ جَلِیلِ خَطَرِهِ لَدَیْکَ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ الْکَرَمِ وَ الْجُودِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ قِفْ مِمَّا یَلِی الرَّأْسَ وَ قُلْ یَا مَوْلَایَ إِلَیْکَ وُفُودِی وَ بِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَی رَبِّی فِی بُلُوغِ مَقْصُودِی وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَهٍ غَیْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَکُنْ لِی شَفِیعاً إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی فِی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ تَیْسِیرِ أُمُورِی وَ کَشْفِ شِدَّتِی وَ غُفْرَانِ ذَنْبِی وَ سَعَهِ رِزْقِی وَ تَطْوِیلِ عُمُرِی وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْأَئِمَّهِ- وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِیماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ عَذَاباً کَثِیراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا أَجَلَ وَ لَا أَمَدَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاهَ أَمْرِکَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَهِ أَنْصَارِ رَسُولِکَ وَ عَلَی قَتَلَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ عَلَی قَتَلَهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی قَتَلَهِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- وَ قَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فِی وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِینَ عَذَاباً أَلِیماً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِیمِ وَ لَا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاکِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَایَنُوا النَّدَامَهَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِیلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِیَهِ فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی قَدَمَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ وَ مُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ اسْتَقْبِلْ قَبْرَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام بِوَجْهِکَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ

يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَهِ السَّاكِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَهِ الرَّاتِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمِّكَ وَ أَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ بَنِيكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَ أَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَكَ وَ أَبَاكَ وَ جَدَّكَ وَ أَخَاكَ وَ بَنِيكَ عِبْرَهً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْكَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ لَجَأَ إِلَيْكَ- ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرِّجْلَيْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّهِ وَ خَلِيلِ النُّبُوَّهِ وَ الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّهِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ الْإِيمَانِ وَ كَلِمَهِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ مُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَ سَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَهِ التَّقْوَى وَ سَامِعِ السِّرِّ وَ النَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَهِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَهِ وَ نِقْمَتِهِ الدَّامِغَهِ السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزِّنَادِ الْقَادِحِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ- وَ وَلِيِّهِ وَ نَاصِرِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ مُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكَفَرَهِ وَ مُرْغِمِ الْفَجَرَهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ الْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَهَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ عُدْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ لِزِيَارَهِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ قُلْ فِي زِيَارَهِ آدَمَ عليه السلام السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ صَلَاهً لَا یُحْصِیهَا إِلَّا هُوَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ-(۱)

وَ قُلْ فِی زِیَارَهِ نُوحٍ علیه السلام السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَیْخَ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَانِ مِنْهَا لِزِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الرَّحْمَنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ یس وَ تَشَهَّدْ وَ سَلِّمْ وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ادْعُ لِنَفْسِکَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهً مِنِّی إِلَی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَلِیِّکَ وَ أَخِی رَسُولِکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَی آلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجْزِنِی عَلَی ذَلِکَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِینَ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ وَ لَکَ رَکَعْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لِأَنَّهُ لَا تَکُونُ الصَّلَاهُ وَ الرُّکُوعُ وَ السُّجُودُ إِلَّا لَکَ لِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی زِیَارَتِی وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ.

وَ تُهْدِی الْأَرْبَعَ رَکَعَاتٍ الْأُخَرِ إِلَی آدَمَ وَ نُوحٍ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ وَ قُلْ فِیهِمَا اللَّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَا یُهِمُّنِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلِ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ.



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۲- ۶۵.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ- ثُمَّ عُدْ إِلَی السُّجُودِ وَ قُلْ شُکْراً مِائَهَ مَرَّهٍ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَهٍ وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرَهٍ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَهٍ وَ کُلَّمَا صَلَّیْتَ صَلَاهً فَرْضاً کَانَتْ أَوْ نَفْلًا مُدَّهَ مُقَامِکَ بِمَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ- إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الدُّعَاءِ-(۱)

ثُمَّ قَالَ تَتِمَّهٌ فِی وَدَاعِ سَیِّدِنَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَاسْتَأْنِفِ الزِّیَارَهَ وَ اصْنَعْ فِیهَا مَا صَنَعْتَ فِی أَوَّلِ وُصُولِکَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ کَمَا تَقَدَّمَ بَیَانُهُ ثُمَّ وَدِّعْهُ فِی آخِرِهَا فَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَنِی عَلَیْهِ وَ دَعَوْتَنِی إِلَیْهِ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ وَ ارْزُقْنِی زِیَارَتَهُ أَبَداً مَا أَحْیَیْتَنِی اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَ زِیَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّی أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ وَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْحَافِّینَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ- وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَی سَمِیِّ رَسُولِ اللَّهِ- وَ مُظْهِرِ دِینِ اللَّهِ سَلَاماً وَاصِلًا دَائِماً سَرْمَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْقَذَنَا بِکُمْ مِنَ الشِّرْکِ وَ الضَّلَالَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْکَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَهٌ وَ احْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِیمَانِ وَ لَا تُشْمِتْ بِی مَنْ عَادَیْتُهُ فِیکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۵- ۶۶.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ الْمُقَدَّسَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ وَ انْصَرِفْ مَغْبُوطاً مَرْحُوماً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

توضیح: العاقبه الولد و حزانتک بالضم عیالک الذین تتحزن لأمرهم و قال فی النهایه(۲) فیه و ما یهجس فی الضمائر أی ما یخطر بها و یدور فیها من الأحادیث و الأفکار قوله و استخلصنی إکراما به أی استخلصنی به إکراما لی و من بیانیه و یقال استخلصه لنفسه أی استخصه و قال فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام أمرت بقتل الناکثین و القاسطین و المارقین النکث نقض العهد أراد بهم أهل وقعه الجمل لأنهم کانوا بایعوه ثم نقضوا بیعته و قاتلوه و بالقاسطین أهل صفین لأنهم جاروا فی حکمهم و بغوا علیه و بالمارقین الخوارج لأنهم مرقوا من الدین کما یمرق السهم من الرمیه قوله علیه السلام لا تعذبه فیه حذف و إیصال أی لا تعذبه به قوله قدم صدق فی أولیائک أی قدما ثابتا راسخا فی ولایتهم و متابعتهم أو مقاما حسنا عندک بسببهم کما قال تعالی وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ و فی بعض النسخ لسان صدق و قد مر بیانه قوله علیه السلام یا صریع الدمعه الساکبه الصریع هنا القتیل المطروح علی الأرض السکب الصب و الانصباب و المراد هنا الثانی أی المقتول الذی تجری لأجله الدموع و قیل إنما نسب إلی الدمعه لأنها لکثره جریانها علیه کأنها حمیمه الذی ذهب منه قوله المصیبه الراتبه أی الثابته التی لا تزول إلی أن یطلب بثأره صلوات الله علیه و قوله علیه السلام عبره لأولی الألباب أی لیعتبر أولو العقول من فضلکم و علمکم و جلالتکم و مظلومیتکم و شهادتکم فیعلموا دناءه الدنیا و خستها و أن الله لم یرضها لأولیائه و أن الآخره هی دار القرار و محل الأخیار قوله علیه السلام التالین الکتاب أی جعلکم الرسول تلوا للکتاب و وصی بکم معه فی قَوْلِهِ: إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی. أو التابعین للکتاب العاملین به و القارین له حق قراءته و الأول أظهر و أصوب قوله علیه السلام و جعل



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۸- ۶۹ و مزار الشهید ص ۱۸- ۱۹.

۲- ۲. النهایه ج ۴ ص ۲۵۵.

أفئده من النـاس إشـاره إلى دعـاء إبراهيم عليه السـلام لهم فی قوله تعـالی فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ و الجمله تحتمل الخبریه و الـدعائیه و فی بعض النسـخ صـلی الله علیـک و جعـل و هو أظهر قوله و خلیـل النبوه أی صاحبهـا و الیعسوب السـید و الرئیس و المقـدم و أصـله أمیر النحل قوله علیه السـلام و کلمه الرحمن أی یبین للخلق ما أراد الله إظهاره کما أن الکلمه تبین ما فی ضـمیر صاحبها أو المراد أنه صاحب کلمات الله و علومه و قد مر شـرحه مبسوطا فی أبواب فضائله صـلوات الله علیه قوله علی میزان الأعمـال إشـاره إلی مـا ورد فی الأخبـار الکـثیره أنهم موازین یوم القیـامه و هم یحاسـبون الخلق قوله علیه السـلام و مقلب الأحوال أی یقلب أحـوالهم من الضـلاله إلی الهـدایه و من الجهـل إلی العلم و من الفقر إلی الغنـاء و من الحیـاه إلی الموت فی الغزوات أو أنه محنه الوری به یتمیز المؤمن من الکـافر و به انتقـل جمـاعه من الکفر إلی الإیمـان و به ظهر کفر المنافقین الـذین کـانوا یظهرون الإیمـان و ظاهره یومی إلی درجه أعلی من ذلک من المـدخلیه فی نظام العالم و تـدبیره و هـذا مقام دقیق قـد مر بعض القول فیه فی کتاب الإمامه و السلسبیل اسم عین فی الجنه و قال الفیروزآبادی (۱)

مـاء زلال کغراب سـریع المر فی الحلق بارد عـذب صاف سـهل سـلس قوله علیه السـلام و الزناد القادح قال الفیروزآبادی الزند العود الذی تقدح به النار و الجمع زناد و قال قدح بالزند رام الإیراء به انتهی فالزناد جمع فکان ینبغی أن یؤتی فی صفته القادحه و لعله کـان فی الأصـل الزنـد فصحف لأـن المفرد هنا أنسب و یحتمل أن یکون الزناد أیضا جاء مفردا و لم یـذکره اللغویون أو یکون الجمع للمبـالغه و فی الصـفه روعی جانب المعنی لأنه عباره عن شـخص واحـد و علی التقادیر کنایه عن کثره ظهور أنوار العلم و الحکم منه أو عن شـده البطش و الصوله فی الغزوات و الأـول أظهر و القصم الکسـر قوله و لا قال یقال قلاه أی أبغضه و کرهه و منه قوله تعالی ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلی.

أقول ذکر السید بن طاوس هذه الزیاره و ساقها إلی الدعاء الذی ذکره



---

۱- ۱. القاموس ج ۳ ص ۳۸۹.

المفید فی آخر الزیاره ثم قال دعاء آخر یستحب أن یدعی به عقیب صلاه الزیاره لأمیر المؤمنین صلوات الله علیه و هو یا الله یا الله یا الله یا مجیب دعوه المضطرین و ساق الدعاء إلی آخره نحو مما سنورده بروایه صفوان فی زیاره الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء ترکنا إیراده هنا حذرا من التکرار فمن أراد قراءته فلیرجع إلیه فإنه أتم و أکمل مما أورده السید هنا(۱).

و هذه الروایه تشتمل علی فضیله جزیله لزیاره الحسین علیه السلام عند رأس أمیر المؤمنین و الصلاه عنده فلا تغفل.

ثم اعلم أن العلماء ذکروا زیاره آدم و نوح علیهما السلام عنده علیه السلام و لم یتعرضوا لزیاره صالح و هود و إبراهیم علیهم السلام و قد مر فی الأخبار کونهم أیضا مدفونین عنده و فی قربه صلوات الله علیه فینبغی زیارتهم علیهم السلام أیضا و إنما خصوا آدم و نوح لکثره الأخبار الوارده فی ذلک و لورود الأمر بزیارتهما فی بعضها.

ثم أقول یناسب أن یتلی عند ضریح آدم علیه السلام أو بعد الصلاه لزیارته الدعاء المروی عن سید الساجدین صلوات الله علیه المشتمل علی الصلاه علی صلی الله علیه و آله و هو مما ألحق ببعض نسخ الصحیفه أیضا و هو هذا اللَّهُمَّ وَ آدَمُ بَدِیعُ فِطْرَتِکَ وَ أَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّینِ بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ بِکْرُ حُجَجِکَ عَلَی عِبَادِکَ وَ بَرِیَّتِکَ وَ الدَّلِیلُ عَلَی الِاسْتِجَارَهِ بِعَفْوِکَ مِنْ عِقَابِکَ وَ النَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِکَ وَ الْوَسِیلَهُ بَیْنَ الْخَلْقِ وَ بَیْنَ مَعْرِفَتِکَ وَ الَّذِی لَقَّیْتَهُ مَا رَضِیتَ عَنْهُ بِمَنِّکَ عَلَیْهِ وَ رَحْمَتِکَ لَهُ وَ الْمُنِیبُ الَّذِی لَمْ یُصِرَّ عَلَی مَعْصِیَتِکَ وَ سَابِقُ الْمُتَذَلِّلِینَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِی حَرَمِکَ وَ الْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِیَهِ بِالطَّاعَهِ إِلَی عَفْوِکَ وَ أَبُو الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ أُوذُوا فِی جَنْبِکَ وَ أَکْثَرُ سُکَّانِ الْأَرْضِ سَعْیاً فِی طَاعَتِکَ فَصَلِّ عَلَیْهِ أَنْتَ یَا رَحْمَانُ وَ مَلَائِکَتُکَ وَ سُکَّان سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ کَمَا عَظَّمَ حَرَمَاتِکَ وَ دُلَّنَا عَلَی سَبِیلِ مَرْضَاتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

أقول: ینبغی أن یزور الحسین عند قبر أمیر المؤمنین صلوات الله علیهما مما

ص: ۲۹۲

---

۱- ۱. و کذا الشهید فی مزاره فانه ذکر الدعاء المعروف بدعاء علقمه بعد زیاره عاشوراء فی هذا المقام و کأنّه تبع السیّد- ره- فی روایته.

یلی رأسه مما ذکره محمد بن المشهدی فی المزار الکبیر.

«۱۹»- وَ ذَکَرَ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام زَارَ رَأْسَ الْحُسَیْنِ علیه السلام عِنْدَ رَأْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ صَلَّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ هِیَ هَذِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الصِّدِّیقَهِ الطَّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ خَالَفُوکَ وَ حَارَبُوکَ وَ أَنَّ الَّذِینَ خَذَلُوکَ وَ الَّذِینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَی لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ ضَاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ أَتَیْتُکَ یَا مَوْلَایَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ عَارِفاً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ (۱).

أقول: سیأتی تمامها فی زیاره الحسین علیه السلام فإن عمل بجمیعها کان أفضل.

«۲۰»- ثُمَّ ذَکَرَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِیَارَهَ الْوَدَاعِ نَحْواً مِمَّا مَرَّ ثُمَّ قَالَ زِیَارَهٌ ثَانِیَهٌ یُزَارُ بِهَا علیه السلام: تَقِفُ عَلَی قَبْرِهِ الشَّرِیفِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَی مُحَمَّدٍ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْیِ وَ التَّنْزِیلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ أَفْضَلَ وَ أَکْمَلَ وَ أَوْسَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدِکَ وَ خَیْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِیِّکَ- وَ أَخِی رَسُولِکَ وَ وَصِیِّهِ الَّذِی بَعَثْتَهُ بِعِلْمِکَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَ الدَّلِیلَ عَلَی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِکَ وَ دَیَّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَ قَضَائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۱۷۲.

الْقَوَّامِینَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِینَ الَّذِینَ ارْتَضَیْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِینِکَ وَ حَفَظَهً عَلَی سِرِّکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَی خَلْقِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ السَّلَامُ عَلَی خَالِصَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَمُودَ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ بَابُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحَبْلُ الْمَتِینُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ أَمِینُهُ عَلَی عِلْمِهِ وَ خَازِنُ سِرِّهِ وَ مَوْضِعُ حِکْمَتِهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ علیه السلام وَ أَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ وَ کُلَّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ دُونَکَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ تَقَدَّمَ عَلَیْکَ وَ صَدَّ عَنْکَ لَعْناً کَبِیراً یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ کُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَمِینُهُ بَلَّغْتَ نَاصِحاً وَ أَدَّیْتَ أَمِیناً وَ قُتِلْتَ صِدِّیقاً مَظْلُوماً وَ مَضَیْتَ عَلَی یَقِینٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًی عَلَی هُدًی وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَی بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ نَصَحْتَ لِلْأُمَّهِ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَی سَبِیلِهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ دَعَوْتَ إِلَیْهِ عَلَی بَصِیرَهٍ وَ بَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَ قُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَیْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ صَلَاهً مُتَتَابِعَهً مُتَوَاصِلَهً مُتَرَادِفَهً یَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا أَجَلَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

وَ جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیْراً عَنْ رَعِیَّتِهِ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَکَ وَ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ وَ مِیرَاثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً وَ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ أَتَیْتُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَتَیْتُکَ عَائِذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَتَیْتُکَ وَافِداً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ

عِنْدِی فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ فَإِنَّ لِیَ ذُنُوباً کَثِیرَهً وَ إِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ جَاهاً عَظِیماً وَ شَأْناً کَبِیراً وَ شَفَاعَهً مَقْبُولَهً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ عِمَادَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی عُذْتُ بِأَخِی رَسُولِکَ مَعَاذاً فَبِحَقِّهِ عَلَیْکَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَیْکُمْ وَ أَتَوَلَّی آخِرَکُمْ بِمَا تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ وَ کَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی وَ کُلِّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ عُدْ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ جِئْتُکَ زَائِراً لَائِذاً بِحَرَمِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ بِکَ فِی مَغْفِرَهِ ذُنُوبِی کُلِّهَا مُتَضَرِّعاً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ إِلَیْکَ لِمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ عَارِفاً عَالِماً إِنَّکَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَرُدُّ سَلَامِی لِقَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَیَا مَوْلَایَ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی شَفِیعاً أَقْرَبَ مِنْکَ لَقَصَدْتُ إِلَیْهِ فَمَا خَابَ رَاجِیکُمْ وَ لَا ضَلَّ دَاعِیکُمْ أَنْتُمُ الْحُجَّهُ وَ الْمَحَجَّهُ إِلَی اللَّهِ فَکُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً فَمَا لِی وَسِیلَهٌ أَوْفَی مِنْ قَصْدِی إِلَیْکَ وَ تَوَسُّلِی بِکَ إِلَی اللَّهِ فَأَنْتَ کَلِمَهُ اللَّهِ وَ کَلِمَهُ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ خَازِنُ وَحْیِهِ وَ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ النَّاصِحُ لِعَبِیدِ اللَّهِ وَ التَّالِی لِرَسُولِهِ وَ الْمُوَاسِی لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِی إِلَی شَرِیعَتِهِ وَ الْمَاضِی عَلَی سُنَّتِهِ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا حُمِّلْتَ وَ رَعَیْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتَ أَحْکَامَهُ وَ لَمْ تَأْخُذْکَ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِم فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِینَ فِی حُکْمِهِ وَ الْمَارِقِینَ عَنْ أَمْرِهِ وَ النَّاکِثِینَ لِعَهْدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ سَلَّمَ أَفْضَلَ مَا صَلَّی عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَصْفِیَائِهِ وَ أَنْبِیَائِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ مِنْ کُلِّ جَوَانِبِهِ وَ صَلِّ صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ مَا بَدَا لَکَ وَ ادْعُ فَقُلْ یَا مَنْ عَفَا عَنِّی وَ عَنْ مَا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّیِّئَاتِ یَا مَنْ رَحِمَنِی بِأَنْ سَتَرَ ذَلِکَ عَلَیَّ وَ لَمْ یَفْضَحْنِی بِهِ یَا مَنْ سَوَّی خَلْقِی وَ لَهُ عَلَی مَا أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّی یَا مَنْ یُنْطِقُ

لِسانِی وَ تَنْطِقُ لَهُ أَرْکَانِی یَا مَنْ قَلَّ حَیَائِی مِنْهُ حَتَّی قَدْ خَشِیتُ أَنْ یَمْقُتَنِی یَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّی بَعْضَ عِلْمِهِ بِی لَعَاجَلُونِی یَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِی وَ لَمْ یُبْدِ لِخَلْقِهِ سَوْأَتِی یَا مَنْ أَمْهَلَنِی عِنْدَ خَلْوَتِی فِی مَعَاصِیهِ بِلَذَّتِی أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنَادِی یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنَادِی رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَیْنا شِقْوَتُنا وَ کُنَّا قَوْماً ضالِّینَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنَادِی فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنا کَرَّةً فَنَکُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنَادِی یا مالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنا رَبُّکَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یَأْتِیهِ الْمَوْتُ مِنْ کُلِّ مَکانٍ وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُغَلُّ فِی سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ یَکُونَ طَعَامِی مِنَ الضَّرِیعِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ یَکُونَ غُدُوِّی وَ رَوَاحِی إِلَی النَّارِ اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی وَ أَبْدِلْ ذَلِکَ بِالْحَسَنَاتِ وَ لَا تُخَفِّفْ بِذَلِکَ مِیزَانِی وَ لَا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِی وَ لَا تَفْضَحْ بِهِ مَقَامِی وَ لَا تُنَکِّسْ بِهِ رَأْسِی یَا رَبِّ وَ لَا تَمْقُتْنِی عَلَی طُولِ مَا أَبْقَیْتَنِی وَ تَجَاوَزْ عَنِّی فِیمَنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی اسْتِجَابَهَ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَمَّلْتُهُ فِیکَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْکَ بِحَقِّ مَوْلَایَ وَ بِقَبْرِهِ وَ بِمَا سَعَیْتُ فِیهِ مِنْ زِیَارَتِهِ عَلَی مَعْرِفَهٍ مِنِّی بِحَقِّهِ وَ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ وَ مَحَبَّتِهِ وَ مَوَدَّتِهِ عَلَی مَا أَوْجَبْتَهُ عَلَیَّ فِی کِتَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا خَائِفاً وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهَا وَ بِالشَّأْنِ وَ الْجَاهِ وَ الْقَدْرِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَکَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ لِنَفْسِکَ وَ إِخْوَانِکَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عَلَیْهِ وَ قُلْ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ مُعْتَمَدِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِی عَنْ حَرَمِکَ مِنْ غَیْرِ جَفَاءٍ وَ لَا قِلًی مِنْ بَعْدِ مَا قَضَیْتُ أَوْطَارِی وَ تَمَتَّعْتُ بِزِیَارَتِکَ وَ لُذْتُ بِحَرَمِکَ وَ ضَرِیحِکَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی

أَنْ يَغْفِرَ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَدْ عَوَّلْتُ عَلَی الِانْصِرَافِ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَی لِأَجْلِ مَسْأَلَتِی بِکَ أَنْ یَرُدَّنِی إِلَی أَهْلِی سَالِماً غَانِماً وَ جَمِیعَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ قَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَعْیَنَا وَ زِیَارَتَنَا وَ مَحَّصَ اللَّهُ جَمِیعَ ذُنُوبِنَا وَ جَرَائِمِنَا وَ خَطَایَانَا وَ أَنْ نَعُودَ إِلَی أَهْلِنَا بِسَعْیٍ مَشْکُورٍ وَ ذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ عَمَلٍ مَبْرُورٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ مَوْلَانَا وَ إِمَامِنَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَنَا مِنْ زِیَارَهِ قَبْرِهِ فِی کُلِّ مِیقَاتٍ وَ تَقَبَّلْ ذَلِکَ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ مَا أَنْقَلِبُ إِلَیْهِ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِی (۱).

أقول: قال الکلینی فی الکافی (۲)

بعد إیراد هذه الزیاره المختصره التی رویناها سابقا عن أبی الحسن الثالث علیه السلام بسندیه ما هذا لفظه دعاء آخر عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام تقول السلام علیک یا ولی الله السلام علیک یا حجه الله ثم ساق الزیاره مثل ما أدرجه السید فی تلک الزیاره إلی قوله اللهم رب الأرباب صریخ الأحباب إنی عذت بأخی رسولک معاذا ففک رقبتی من النار آمنت بالله و ما أنزل إلیکم و أتولی آخرکم بما تولیت به أولکم و کفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزی و ختم بذلک و نحوه روی الشیخ فی التهذیب (۳).

«۲۱»- ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره زِیَارَهٌ ثَالِثَهٌ یُزَارُ بِهَا علیه السلام: تَغْتَسِلُ وَ تَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ تَمَسُّ شَیْئاً مِنَ الطِّیبِ إِنْ أَمْکَنَکَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی بَابِ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فَقُلِ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْیُمْنَی وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی أَخِیهِ وَ وَصِیِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ هَذَا الْحَرَمِ الَّذِینَ هُمْ بِهِ مُقِیمُونَ وَ بِمَشْهَدِهِ مُحْدِقُونَ وَ لِزُوَّارِهِ مُسْتَغْفِرُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۶۹- ۷۲.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۷۰.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۲۹- ۳۰.

وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ- وَ مَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ وَ تَطَوُّلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ وَ طَوَی لِیَ الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّی الْمَكَارِهَ حَتَّی بَلَغَنِی حَرَمَ أَخِی نَبِيِّهِ وَ وَصِیِّ رَسُولِهِ وَ أَدْخَلَنِی الْبُقْعَهَ الَّتِی قَدَّسَهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا وَ اخْتَارَهَا لِوَصِیِّ نَبِيِّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُهُ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَهِ أَخِی نَبِيِّكَ وَ مُسْتَحْفِظِ رَسُولِكَ صلی الله علیه و آله يَا رَبِّ وَ عَلَی كُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَ وَفَدَ إِلَيْهِ وَ أَنْتَ يَا رَبِّ خَيْرُ مَأْتِیٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِيَارَتِی فِی مَوْضِعِی هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ يُسَارِعُ فِی الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِی عَلَی لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی مُؤْمِنٌ بِكَ وَ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ كَلِمَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ فَلَا تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِی بِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی بِهِ عَلَی رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ قِفْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَی التَّصْدِيقِ بِهِمْ وَ التَّسْلِيمِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ وَ فَرَضْتَ عَلَیَّ طَاعَتَهُمْ- ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَی الْمُرْتَضَی أَمِينِ اللَّهِ عَلَی رُسُلِهِ وَ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْیِ وَ الرِّسَالَهِ وَ التَّنْزِيلِ وَ مَهْبِطِ الْمَلَائِكَهِ وَ مُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَی ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ مُنْتَهَی عِلْمِكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ تَحِيَّاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ أَخِی رَسُولِكَ وَ خَيْرِ مَنِ انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ

وَ الـدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِکَ وَ دَيَّانَ دِينِکَ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَ قَضِيَّتِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِکَ وَ أَوْعِيَهً لِعِلْمِکَ وَ حَفَظَهً لِسِرِّکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ وَ نُجُوماً فِی أَرْضِکَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الْمُبَارَکِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُنِيرُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَکَ بِهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ قُمْتَ بِکَلَامِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ مَنْ ظَلَمَکَ وَ تَعَدَّى عَلَيْکَ وَ خَذَلَکَ وَ حَادَ عَنْکَ وَ بَايَنَکَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيَائِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ وَ أَلِيمَ عَذَابِکَ وَ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَ الطَّوَاغِيتَ وَ الْفَرَاعِنَهَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى وَ الْجِبْتَ وَ الْأَوْثَانَ وَ الْأَزْلَامَ وَ الْأَضْدَادَ وَ کُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ کُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى کُلِّ مَنْ أَذَى رَسُولَکَ- وَ قَتَلَ أَنْصَارَهُ وَ أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَاتِلِهِ وَ قَاتِلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَتَلَهِ أَوْلِيَائِکَ اللَّعْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِی لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَ لَا فَنَاءَ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً سَرْمَداً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسَرِّ سِرِّکَ وَ ظَاهِرِ عَلَانِيَتِکَ لَعْناً وَبِيلًا وَ أَخْزِهِمْ خِزْياً طَوِيلًا وَ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِيَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی بِهِمْ تَابِعاً وَ وَلِيّاً

فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ-(۱)

ثُمَّ امْضِ إِلَی الرَّأْسِ وَ قِفْ عَلَیْهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ وَ الْهَادِی الْمُنْتَجَبُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ

طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ وَ أَنَّکَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ وَصِیُّ رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُمَا وَ عَلَی ذُرِّیَّتِکُمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ الْمُلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ-(۲)

ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ بِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِی نَبِیِّکَ وَقَفْتُ عَائِذاً بِهِ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِی مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ زَلَازِلِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَوْمَ یَکْبُرُ فِیهِ الْحِسَابُ یَوْمَ تَبْیَضُّ فِیهِ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ فِیهِ وُجُوهٌ یَوْمَ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَنَاجِرِ کاظِمِینَ- ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ یَا أَکْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدِکَ الْمُقِرُّ لَکَ بِذُنُوبِهِ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِالرَّسُولِ وَ عِتْرَتِهِ لَائِذاً بِقَبْرِ وَصِیِّ الرَّسُولِ یَا مَنْ یَمْلِکُ حَوَائِجَ السَّائِلِینَ کَمَا وَفَّقْتَنِی لِوِفَادَتِی وَ زِیَارَتِی وَ مَسْأَلَتِی فَأَعْطِنِی سُؤْلِی فِی آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ یُدْعَی فِیهِ بِأَسْمَائِکَ وَ یُسْأَلَ فِیهِ مِنْ عَطَائِکَ-(۳)

وَ تُصَلِّی سِتَّ رَکَعَاتٍ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ زِیَادَهً فَافْعَلْ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَیْهِ وَ دَلَّ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ وَ ارْزُقْنَا الْعَوْدَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی بِمَا شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ نُجُومُ الْعُلَی وَ الْقَدْرُ الْبَالِغُ وَ کُهُوفُ الْوَرَی وَ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ الدَّعْوَهُ الْحُسْنَی وَ حُجَجُکَ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ السَّبَبُ الْأَطْوَلُ بَیْنَکَ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۷۲- ۷۴.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۷۴.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۷۴.

وَ بَیْنَ خَلْقِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِکَ فَهُوَ فِی دَرْکِ الْجَحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّی الْأَئِمَّهَ وَاحِداً وَاحِداً وَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وِفَادَتِهِ وَ الِانْقِضَاءِ مِنْ زِیَارَتِهِ وَ إِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِی مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهِ أَئِمَّهِ الْهُدَی اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِی لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمُنَاصَحَهِ وَ الْمُوَالاهِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَ الْمَوَدَّهِ وَ التَّسْلِیمِ حَتَّی نَسْتَکْمِلَ بِذَلِکَ طَاعَتَکَ وَ نَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَکَ وَ نَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَکَ بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ بِالْوَلَایَهِ لِمَنْ وَالَیْتَ وَ وَالَتْ رُسُلُکَ وَ أَنْبِیَاؤُکَ وَ مَلَائِکَتُکَ وَ أُشْهِدُکَ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ وَ بَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ وَ أَنْبِیَاؤُکَ وَ مَلَائِکَتُکَ الْمُقَرَّبُونَ وَ السَّفَرَهُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ اقْلِبْنِی مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَیْرٍ مَوْجُودٍ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا تَاجَ الْأَوْصِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَأْسَ الصِّدِّیقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ الْأَحْکَامِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رُکْنَ الْمَقَامِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَکِینَ وَ زُوَّارِهِ الْمُخْلَصِینَ وَ شِیعَتِهِ الصَّادِقِینَ وَ مَوَالِیهِ التَّابِعِینَ وَ أَنْصَارِهِ الْمُکَرَّمِینَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَیَّدِینَ وَ اجْعَلْنِی أَکْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَنْبَلَ قَاصِدٍ فِی هَذَا الْحَرَمِ الْکَرِیمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِیمِ وَ الْمَوْرِدِ النَّبِیلِ وَ الْمَنْهَلِ الْجَلِیلِ الَّذِی أَوْجَبْتَ فِیهِ غُفْرَانَکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِکَتِهِ فِی هَذَا الْحَرَمِ الَّذِینَ هُمْ بِهِ مُحْدِقُونَ حَافُّونَ أَنَّ مَنْ سَکَنَ بِرَمْسِهِ وَ حَلَّ ضَرِیحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّیقٌ مُنْتَجَبٌ وَ وَصِیٌّ مُرْتَضًی وَاهاً مِنْ تُرْبَهٍ ضَمِنَتْ نُوراً [کَنْزاً] مِنَ الْخَیْرِ وَ شِهَاباً مِنَ النُّورِ وَ یَنْبُوعَ الْحِکْمَهِ وَ غَیْثاً مِنَ الرَّحْمَهِ وَ إِبْلَاغَ الْحُجَّهِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَاتِلِیکَ وَ ظَالِمِیکَ وَ النَّاصِبِینَ لَکَ وَ الْمُعِینِینَ عَلَیْکَ وَ الْمُحَارِبِینَ لَکَ وَ أُوَدِّعُکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِکَ الْمُکْتَئِبِ لِلزَّوَالِ عَنْ حَرَمِکَ الْمُتَفَجِّعِ عَلَیْکَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکَ وَ لَا مِنْ رُجُوعِنَا إِلَیْکَ إِنَّکَ سَمِیعٌ مُجِیبٌ (۱).

«۲۲»- زِیَارَهٌ رَابِعَهٌ مَلِیحَهٌ یُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ: یَقْصِدُ بَابَ السَّلَامِ وَ یُکَبِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ تَکْبِیرَهً وَ یَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ



---

۱- ۱. نفس المصدر ص ۷۴- ۷۵.

الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ -(۱) عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْعَلِيِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَهِ النِّسَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَهِ الْمُزَوَّجِ فِي السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَغَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَ مِنًى السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَ حَامِلِ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْعَبَاءِ- السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَ مُفْدِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَ الدَّاحِي بِهِ فِي الْفَضَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفِتْيَهِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ الْقَلِيبِ فِي الْفَلَا السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَهِ وَ قَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشِدَّاءُ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الذِّئْبِ وَ مُكَلِّمِ الْجُمْجُمَهِ بِالنَّهْرَوَانِ وَ قَدْ نَخِرَتِ الْعِظَامُ بِالْبِلَى السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَى الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَ النَّاطِقِ بِالْحِكْمَهِ وَ الصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَ الِاكْتِيَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرَئِيلُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ارْتِيَابٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَهُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ- فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجُيُوشِ وَ صَاحِبِ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاهِ



---

۱- ۱. ما بين القوسين لم يكن فى النسخه التى راجعناها من المصدر.

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِصْمَهِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى قُدْوَهِ الصَّادِقِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ- السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صلى الله عليه و آله مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ- وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الضَّرِيحِ

وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا صِرَاطَ اللَّهِ زَارَكَ عَبْدُكَ وَ وَلِيُّكَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَ الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ زِيَارَهَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ وَ جَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ وَ الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ وَ الرَّقُّ الْمَنْشُورُ وَ بَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عِنَايَهً فِيمَنْ زَارَهُ وَ قَصَدَهُ وَ أَتَاهُ وَ أَنَا وَلِيُّكَ وَ قَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ وَ لَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ وَ لُذْتُ بِضَرِيحِكَ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ وَ شَرَفِ حَضْرَتِكَ وَ قَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَ مَنَعَتْنِي رُقَادِي فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَ لَا مَعْقِلًا وَ لَا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَ تَوَسُّلِي بِكَ إِلَيْهِ وَ اسْتِشْفَاعِي لَدَيْكَ فَهَا أَنَا ذَا نَازِلٌ بِفِنَائِكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهٌ عَظِيمٌ وَ مَقَامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ وَجِّهْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ- وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ

وَ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْکَاظِمِ الْمُبِینِ حَبِیسِ الظَّالِمِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الْأَمِینِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُهْتَدِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ وَلِیِّ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْخَلَفِ الْحُجَّهِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِینِ أَنْ تَکْشِفَ مَا بِی مِنَ الْهُمُومِ وَ تَکْفِیَنِی شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ ادْعُ بِمَا تُرِیدُ وَ وَدِّعْهُ وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

أقول: قال مؤلف المزار الکبیر زیاره أخری له تقصد باب السلام و تکبر الله أربعا و ثلاثین تکبیره و تحمده ثلاثا و ثلاثین تحمیده و تسبحه ثلاثا و ثلاثین تسبیحه و تهلله أربعا و ثلاثین تهلیله ثم تستقبل الضریح و تقول سلام الله و سلام ملائکته أقول و ساق الزیاره نحوا مما مر بأدنی تغییر ترکناها مخافه التکرار إلی قوله یا أرحم الراحمین ثم قال تصلی صلاه الزیاره ست رکعات کل رکعتین بتسلیمه و تسجد بعدها و تقول فی سجودک ما کان یقوله أمیر المؤمنین علیه السلام و هو

«۱۶»-: أُنَاجِیکَ یَا سَیِّدِی کَمَا یُنَاجِی الْعَبْدُ الذَّلِیلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَیْکَ طَلَبَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ تُعْطِی وَ لَا یَنْقُصُ مَا عِنْدَکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفَارَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ تَوَکُّلَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

ثم تقول العفو مائه مره فإذا أردت وداعه تقول أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ قَبْرِ وَلِیِّکَ الْهَادِی بَعْدَ نَبِیِّکَ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِذَا تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَ فِی زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوَائِهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۲).



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۷۵- ۷۷.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۸۱- ۸۲.

«۲۳»- ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةٌ خَامِسَةٌ وَرَدَ فِيهَا ثَوَابٌ مُضَاعَفٌ يُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَقِفُ عَلَى ضَرِيحِهِ الشَّرِيفِ وَ تَقُولُ أَقُولُ أَوْرَدَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ ره هَذِهِ الزِّيَارَةَ بِأَدْنَى تَغْيِيرٍ مَعَ زِيَادَاتٍ فَنَتَّبِعُ لَفْظَهُ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ وَ أَوْثَقُ قَالَ ره تَتِمَّةٌ فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقِفْ مُتَوَجِّهاً إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَ اخْتَصَّهُ وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَ غَسَقَ وَ أَضَاءَ النَّهَارُ وَ أَشْرَقَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَ نَطَقَ نَاطِقٌ وَ ذَرَّ شَارِقٌ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ النَّجْدَهِ وَ مُبِيدِ الْكَتَائِبِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ الْمَكِينِ الْأَسَاسِ سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النُّهَى وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوَائِلِ وَ الْمَكْرُمَاتِ وَ النَّوَائِلِ السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ وَ قَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَئِيلَ وَ أَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ وَ أَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَ حَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى أَوْلَادِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ فَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَ أَمَرُوا بِإِيتَاءِ الزَّكَاهِ وَ عَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قِرَاءَهَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ أُذُنَهُ الْوَاعِيَهَ وَ حِكْمَتَهُ الْبَالِغَهَ وَ نِعْمَتَهُ السَّابِغَهَ السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَ نَقِمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ الْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَ الْفَرْعِ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ السَّلَامُ

عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ- السَّلَامُ عَلَی شَجَرَهِ طُوبَی وَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی- السَّلَامُ عَلَی آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ وَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ وَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ وَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ وَ مَنْ بَیْنَهُمْ مِنَ الصِّدِّیقِینَ وَ النَّبِیِّینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً السَّلَامُ عَلَی نُورِ الْأَنْوَارِ وَ سَلِیلِ الْأَطْهَارِ وَ عَنَاصِرِ الْأَخْیَارِ السَّلَامُ عَلَی وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَی حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ وَ جَنْبِهِ الْمَکِینِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَمِینِ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ الْحَاکِمِ بِأَمْرِهِ وَ الْقَیِّمِ بِدِینِهِ وَ النَّاطِقِ بِحِکْمَتِهِ وَ الْعَامِلِ بِکِتَابِهِ أَخِی الرَّسُولِ وَ زَوْجِ الْبَتُولِ وَ سَیْفِ اللَّهِ الْمَسْلُولِ السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ الدَّلَالاتِ وَ الْآیَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ وَ الْمُنْجِی مِنَ الْهَلَکَاتِ الَّذِی ذَکَرَهُ اللَّهُ فِی مُحْکَمِ الْآیَاتِ فَقَالَ تَعَالَی وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ السَّلَامُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ الرَّضِیِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِیءِ وَ جَنْبِهِ الْعَلِیِّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی حُجَجِ اللَّهِ وَ أَوْصِیَائِهِ وَ خَاصَّهِ اللَّهِ وَ أَصْفِیَائِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أُمَنَائِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَصَدْتُکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِینَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ فِی خَلَاصِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِی حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ-(۱) ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ النَّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ صَادِقٌ أَمِینٌ صِدِّیقٌ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِزِیَارَتِکَ رَاغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ وَ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۷۷- ۷۸.

أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ زَائِرُكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَ أَمِينِكَ الْأَوْفَى وَ عُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَ يَدِكَ الْعُلْيَا وَ جَنْبِكَ الْأَعْلَى وَ كَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَ صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ وَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ رُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قُدْوَهِ الصَّالِحِينَ وَ إِمَامِ الْمُخْلِصِينَ وَ الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ- الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ الْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ آيَهً لِرِسَالَتِهِ وَ شَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ وَ دَلَالَهً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَايَتِهِ وَ وِقَايَهً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِياً لِأُمَّتِهِ وَ يَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأْسِهِ وَ بَاباً لِسِرِّهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ وَ أَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهِ رَسُولِكَ- وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاهً دَائِمَهً بَاقِيَهً- ثُمَّ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ الشِّهَابَ الثَّاقِبَ وَ النُّورَ الْعَاقِبَ يَا سَلِيلَ الْأَطَايِبِ يَا سِرَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِيراً وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّكَ وَ زَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ-(۱)

وَ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

ثُمَّ أَوْمِئْ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَ رَبِّكُمَا وَ مُتَوَجِّهاً إِلَى اللَّهِ بِكُمَا مُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَهَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۷۸- ۸۹.

لِتَنَجُّزِ الْحَاجَهِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِی إِلَی اللَّهِ فِی ذَلِكَ فَلَا أَخِیبُ وَ لَا یَكُونُ مُنْقَلَبِی عَنْكُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً بَلْ یَكُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ الْحَوَائِجِ فَاشْفَعَا لِی أَنْقَلِبُ عَلَی مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِی إِلَی اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَی اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ كَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَیْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَكُمْ یَا سَادَتِی مُنْتَهًی مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّی كَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَكُنْ یَا سَیِّدِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- سَلَامِی عَلَیْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَاصِلٌ إِلَیْكُمَا غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ یَشَاءَ ذَلِكَ وَ یَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ أَنْقَلِبُ یَا سَیِّدِی عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاجِیاً مُسْتَیْقِناً لِلْإِجَابَهِ غَیْرَ آیِسٍ وَ لَا قَانِطٍ عَائِداً رَاجِعاً إِلَی زِیَارَتِكُمَا غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْكُمَا یَا سَادَاتِی رَغِبْتُ إِلَیْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِیكُمَا وَ فِی زِیَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْیَا فَلَا یُخَیِّبُنِی اللَّهُ فِیمَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِی زِیَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ- ثُمَّ اسْتَقْبِلْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ قُلْ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ وَ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ یَا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ یَا مَنْ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ یَا مَنْ لَا تَخْفَی عَلَیْهِ خَافِیَهٌ یَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ یَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ یَا مَنْ لَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ یَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ یَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ یَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ یَا مَنْ هُوَ كُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ یَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ یَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ یَا مُعْطِیَ السُّؤْلَاتِ یَا وَلِیَّ الرَّغَبَاتِ یَا كَافِیَ الْمُهِمَّاتِ یَا مَنْ یَكْفِی مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَكْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- فَإِنِّی بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَیْكَ فِی مَقَامِی هَذَا وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَیْكَ وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أُقْسِمُ وَ أَعْزِمُ عَلَیْكَ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَكَ وَ بِالَّذِی فَضَّلْتَهُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ وَ بِاسْمِكَ

الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِینَ وَ بِهِ أَبَنْتَهُمْ وَ أَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ کُلِّ فَضْلٍ حَتَّی فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِینَ جَمِیعاً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِی وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَیْنِی وَ تُجِیرَنِی مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ تُغْنِیَنِی عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَی الْمَخْلُوقِینَ وَ تَکْفِیَنِی هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَهَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَکْرَ مَنْ أَخَافُ مَکْرَهُ وَ بَغْیَ مَنْ أَخَافُ بَغْیَهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ کَیْدَ مَنْ أَخَافُ کَیْدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ مَقْدُرَهَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَیَّ وَ تَرُدَّ عَنِّی کَیْدَ الْکَیَدَهِ وَ مَکْرَ الْمَکَرَهِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِیَّهُ وَ امْنَعْهُ عَنِّی کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَهٍ لَا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ لَا تُعَافِیهِ وَ بِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَ مَسْکَنَهٍ لَا تَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نُصْبَ عَیْنَیْهِ وَ أَدْخِلِ الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ وَ السُّقْمَ فِی بَدَنِهِ حَتَّی تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغُلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَ أَنْسِهِ ذِکْرِی کَمَا أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ وَ خُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ یَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِیعِ جَوَارِحِهِ وَ أَدْخِلْ عَلَیْهِ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّی تَجْعَلَ لَهُ ذَلِکَ شُغُلًا شَاغِلًا عَنِّی وَ عَنْ ذِکْرِی وَ اکْفِنِی یَا کَافِیَ مَا لَا یَکْفِی سِوَاکَ یَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاکَ وَ مُغِیثَ مَنْ لَا مُغِیثَ لَهُ سِوَاکَ وَ جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاکَ وَ مَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَیْرُکَ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَفْزَعِی وَ مَهْرَبِی وَ مَلْجَئِی وَ مَنْجَایَ فَبِکَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشَفَّعُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمِنَّهُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی فِی مَقَامِی هَذَا کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَ کَرْبَهُ وَ هَمَّهُ وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاکْشِفْ عَنِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ اکْفِنِی کَمَا کَفَیْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مَئُونَهَ مَنْ أَخَافُ مَئُونَتَهُ وَ هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَئُونَهٍ عَلَی نَفْسِی مِنْ ذَلِکَ وَ اصْرِفْنِی

بِقَضَاءِ حَاجَتِی وَ کِفَایَهِ مَا أَهَمَّنِی هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ السَّلَامُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِیَارَتِکُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ (۱).

أقول: أورد السید رحمه الله هذه الزیاره إلی قوله و علی الدهر ظهیرا فإنی عبد الله و ولیک و زائرک صلی الله علیک و سلم کثیرا ثم قال ثم صل صلاه الزیاره ست رکعات له و لآدم و نوح علیهما السلام لکل واحد منهم رکعتان ثم قم فزر الحسین علیه السلام من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام بالزیاره الثانیه من زیارتی عاشوراء اتباعا لما ورد إن شاء الله.

أقول: سیظهر مما سننقله من الزیارات المخصوصه لیوم عاشوراء بمعونه ما ذکره السید هاهنا و سیعیده هناک أن هذه الزیاره منقوله من طریق صفوان عن الصادق علیه السلام و سیأتی إسناده و سیتضح لک ما فعله المفید و السید ره من التغییر و الاختصاص و ینبغی ضم تلک الزیاره مع ما سیأتی لیحوز الزائر تلک الفضیله الجلیله التی اشتملت علیها تلک الروایه المعتبره الآتیه.

«۲۴»- وَ یُؤَیِّدُ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ قَالَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیُّ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ- وَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَی الْغَرِیِّ بَعْدَ مَا وَرَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَزُرْنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الزِّیَارَهِ صَرَفَ صَفْوَانُ وَجْهَهُ إِلَی نَاحِیَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ نَزُورُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ هَذَا الْمَکَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ صَفْوَانُ وَرَدْتُ مَعَ سَیِّدِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَفَعَلَ مِثْلَ هَذَا وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ أَنْ صَلَّی وَ وَدَّعَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا صَفْوَانُ تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّیَارَهَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْهُمَا بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ فَإِنِّی ضَامِنٌ عَلَی اللَّهِ لِکُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنَّ زِیَارَتَهُ مَقْبُولَهٌ وَ أَنَّ سَعْیَهُ مَشْکُورٌ وَ سَلَامَهُ وَاصِلٌ غَیْرُ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۱۴۵- ۱۴۶.

مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتَهُ مَقْضِيَّهٌ مِنَ اللَّهِ بَالِغاً مَا بَلَغَتْ وَ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ يَا صَفْوَانُ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَهَ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي- وَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- [عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍ] وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ قَالَ آلَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَبِلْتُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بَالِغاً مَا بَلَغَ وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِباً وَ أَقْلِبُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَّعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ مَا خَلَا النَّاصِبَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ- آلَى اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدَ مَلَائِكَتَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُبَشِّراً لَكَ وَ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ فَدَامَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ سُرُورُكَ يَا مُحَمَّدُ وَ سُرُورُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ وَ شِيعَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ- وَ قَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا صَفْوَانُ إِذَا حَدَثَ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَهٌ فَزُرْهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ رَبَّكَ حَاجَتَكَ تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَنِّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ هَذِهِ الزِّيَارَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

و ساقها إلى آخر ما أورده المفيد ره (۱)

و لنوضح بعض ما ربما يخفى على بعض الأذهان من عبارات تلك الزياره السالفه قوله يا ولى الله أى محبه أو محبوبه أو من جعله الله أولى بأمر الخلق أو بأنفسهم فى قوله تعالى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الآيه قوله عليه السلام أشهد أنك كلمه التقوى إشاره إلى قوله تعالى وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوى و فسرها أكثر المفسرين بكلمه الشهاده و قالوا إضافه الكلمه إلى التقوى لأنها سببها أو كلمه أهلها أو بها يتقى من النار و ورد فى الأخبار أن المراد بها الأئمه عليهم السلام فإطلاق الكلمه عليهم لانتفاع الناس بهم و بكلامهم (۲).



---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۶۵- ۶۹.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۱۷۲.

قال الفیروزآبادی عیسی کلمه الله لأنه ینتفع به و بکلامه و الحاصل أن المتکلم یظهر بکلامه ما أراد إظهاره و الله تعالی بخلقهم علیهم السلام أظهر ما أراد إظهاره من علومه و معارفه و جلاله شأنه و یحتمل أن یکون المراد أن ولایتهم و الإیمان بهم کلمه بها یتقی من النار فهاهنا تقدیر مضاف إما فی اسم إن أو فی خبرها أی إن ولایتک کلمه التقوی أو أنک ذو کلمه التقوی و مثل هذا الحمل علی جهه المبالغه شائع.

و قد مر تفسیر سائر صفاته و مناقبه صلوات الله علیه فی کتاب الإمامه و کتاب أحواله علیه السلام فلا نعیدها حذرا من التکرار قوله علیه السلام مدحوض یقال دحضت الحجه دحضا بطلت و لم أره متعدیا فی اللغه و لعله کان فی الأصل مدحض علی بناء الإفعال فصحف و قد یأتی المفعول بمعنی الفاعل فلعل المراد به الداحض أو جاء متعدیا و لم یطلع علیه اللغویون قوله علیه السلام أول مظلوم أی من الأئمه بعد النبی صلی الله علیه و آله قوله و احتسبت أی کان صبرک أو سائر أعمالک لله تعالی لا لغرض آخر قال الجزری (۱)

فی الحدیث من صام رمضان إیمانا و احتسابا أی طلبا لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب کالاعتداد من العد و إنما قیل لمن ینوی بعمله وجه الله احتسبه لأن له حینئذ أن یعتد عمله فجعل فی حال مباشره الفعل کأنه معتد به و الاحتساب فی الأعمال الصالحات و عند المکروهات هو البدار إلی طلب الأجر و تحصیله بالتسلیم و الصبر أو باستعمال أنواع البر و القیام بها علی الوجه المرسوم فیها طلبا للثواب المرجو منها انتهی و الصدیق الکثیر الصدق فی القول و العمل و الذی صدق رسول الله صلی الله علیه و آله أسبق و أکثر و أشد من غیره و قال الفیروزآبادی (۲) العیبه زبیل من أدم و ما یجعل فیه الثیاب و من الرجل موضع سره قوله علیه السلام و التالی لرسوله صلی الله علیه و آله أی الخلیفه تلوه و بعده أو من منزلته فی الفضل و الکرامه بعد مرتبته قوله و المواسی له بنفسه المؤاساه بالهمز و قد یقلب واوا المشارکه و المساهمه فی المعاش أی لم یضن بنفسه بل بذل نفسه



---

۱- ۱. النهایه ج ۱ ص ۲۵۸.

۲- ۲. القاموس ج ۱ ص ۱۹۰.

فی وقایته صلی الله علیهما قوله من غیر جفاء قال الفیروزآبادی (۱)

جفا علیه کذا ثقل و الجفا نقیض الصله و قال (۲)

الوطر محرکه الحاجه و حاجه لک فیها هم و عنایه فإذا بلغتها فقد قضیت وطرک و الجمع أوطار و قال الجزری (۳) قد تکرر ذکر الوفد فی الحدیث و هم القوم یجتمعون و یردون البلاد و واحدهم وافد و کذلک الذین یقصدون الأمراء لزیاره أو استرفاد و انتجاع و غیر ذلک تقول وفد یفد فهو وافد و قال (۴)

فی حدیث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أی بالخصال التی استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک قوله و منتهی الرحمه من کتابک أی منتهی الرحمه التی تظهر من کتابک أی القرآن أو اللوح و یحتمل أن یکون من بیانیه قوله علیه السلام و عزائم مغفرتک أی ما یوجب تحتمها و لزومها قوله و عزائم أمره عطف علی قوله أنبیائه أی خاتم أوامر الله العزیمه اللازمه فلا یعتریها بعده نسخ و تبدیل قوله علیه السلام منتهی علمک أی إلیه ینتهی و یصل ما یهبط من علمک إلی خلقک و صلواتک و تحیاتک الکامله أو کل عالم بعده ینتهی علمه إلیه و منه أخذه إما بلا واسطه أو بواسطه أو بوسائط و کذا الرحمات و التحیات تنتهی إلیه لأنه السبب و الوسیله لحصول الخیرات التی توجبها و یحتمل أن یقدر فیه مضاف أی هو صاحب منتهی علمک أی نهایه العلم الذی یمکن حصوله للبشر و کذا الصلوات و التحیات و قال الفیروزآبادی (۵)

الأزلام قداح کانوا یستقسمون بها فی الجاهلیه و قال الجزری (۶)

هی القداح التی کانت فی الجاهلیه علیها مکتوب الأمر و النهی افعل و لا تفعل کان الرجل منهم یضعها فی وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل یده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضی لشأنه و إن خرج النهی کف



---

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۳۱۳.
۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۱۵۴.
۳- ۳. النهایه ج ۴ ص ۲۳۷.
۴- ۴. النهایه ج ۳ ص ۱۲۸.
۵- ۵. القاموس ج ۴ ص ۱۲۵.
۶- ۶. النهایه ج ۲ ص ۱۳۹.

عنه و لم يفعله انتهى.

أقول: و لعله هنا كنايه عن خلفاء الجور و أتباعهم كما أن سابقه و لاحقه أيضا كنايه منهم و الوبيل الشديد قوله عليه السلام و القدر البالغ فى الحمل مبالغه أى لله فى خلقكم تقدير كامل لصلاح أمر العباد و نظامه قوله و السفره هم الملائكه يحصون الأعمال و تطلق على الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و هنا يحتملهما قوله حافون أى مطيفون و الرمس بالفتح القبر قوله واها لك قال الجزرى فيه (۱)

من ابتلى فصبر واها واها قيل معنى هذه الكلمه التلهف و قد توضع للإعجاب بالشى ء يقال واها له قوله عليه السلام على اسم الله استعير الاسم له عليه السلام لدلالته على الله و صفاته المقدسه كما أن الاسم يدل على المسمى أو لأن التوسل به يوجب حصول المطالب كالتوسل بأسمائه تعالى أو المراد أنه العالم باسم الله الأعظم و المراد بالوجه الجهه التى يؤتى منها أى لا يوصل إليه تعالى إلا من جهتهم و لكونه

الوسيله إلى الوصول إلى الله فكأنه صراطه أو ولايته و متابعته صراط يوصل الخلق إلى الله و قد مر تفسير تلك الكلمات و أمثالها مفصلا فى كتاب التوحيد و كتاب الإمامه و الوغى كفتى الصوت و الجلبه و هنا كنايه عن معارك الحروب و الدحو رمى اللاعب بالحجر و الجوز و نحوه قوله عليه السلام بلسان الأنبياء أى بنحو مكالمتهم أو من جانب الرسول صلى الله عليه و آله و الأول أظهر و الفلا جمع الفلاه و هى المفازه لا ماء فيها أو الصحراء الواسعه و لعل الجمع لتعدد صدور تلك المعجزه كما مر فى معجزاته صلوات الله و سلامه عليه قوله فى يوم الورى أى يوم حسابهم أو شدتهم و عجزهم قوله عليه السلام على من عنده أم الكتاب أى علم اللوح المحفوظ أو لفظ القرآن و علمه و البهم الأسود و الاكتئاب بالهمزه و قد يقلب ياء الحزن و قال الفيروزآبادى (۲)

حسبك درهم كفاك و هذا رجل حسبك من رجل أى كاف لك من غيره قوله عليه السلام أشهد أنك الطور إشاره إلى تأويل قوله تعالى عليه وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِی رَقٍ



---

۱- ۱. النهايه ج ۴ ص ۲۰۱.

۲- ۲. القاموس ج ۱ ص ۴۵.

مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ و إنما شبه عليه السلام بالطور لرزانته و حلمه و رفعته و لكونه سببا لثبات الأرض و انتظامها كما أن الجبل سبب لعدم تزلزل الأرض و وتد لها و إنما شبه بالجبل المخصوص لكونه محلا للوحى و الرق الجلد الذى يكتب فيه استعير هنا لما ينقش فيها العلم مطلقا و فسر المفسرون الكتاب المسطور فيه بالقرآن أو ما كتبه الله فى اللوح المحفوظ أو ألواح موسى أو فى قلوب أوليائه من المعارف و الحكم أو ما يكتبه الحفظه فتشبيهه عليه السلام بالكتاب ظاهر لكونه حاملا للفظه و معناه و عاملا بمغزاه و فى أكثر النسخ و الرق المنشور فالمراد بالكتاب هنا ليس ما هو المراد فى الآيه أو فيه تقدير أى أنت محل الكتاب المسطور و فى بعض النسخ فى الرق المنشور و هو أظهر فيكون التشبيه لمجموع ذاته الشريفه و علمه بجزئى الآيه و هما الرق و الكتاب و التشبيه بالبحر ظاهر لوفور علمه و المسجور المملو أو الموقد إشاره إلى علمه و سطوته معا و العنايه بالكسر و الفتح الاعتناء و الاهتمام قوله ما دحا الليل أى أظلم و كذا غسق بمعناه و يقال ذرت الشمس إذا طلعت و الشارق الشمس حين تشرق و النجده الشجاعه و الإباده الإهلاك و الكتائب جمع الكتيبه و هى الجيش و المراس الشده و النهى العقل و الطول بالفتح الفضل و العلو على الأعداء و المكرمه بضم الراء فعل الكرم و النائل العطاء قوله يا عين الله أى شاهده على عباده فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور كذلك خلقه الله ليكون شاهدا على الخلق ناظرا فى أمورهم و العين يكون بمعنى الجاسوس و بمعنى خيار الشى ء و قال

الجزرى (۱)

فى حديث: عمر إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصه من خواص الله عز و جل و وليا من أوليائه. انتهى و اليد كنايه عن النعمه و الرحمه أو القدره و جهه الاستعاره فى الإذن أيضا واضح لأنه خلقه الله تعالى ليسمع و يحفظ علوم الأولين و الآخرين و قد وردت أخبار كثيره من طرق الخاص



---

۱- ۱. النهایه ج ۳ ص ۱۶۳.

و العـام أنه لمـا نزلت و تَعِيَهـا أَذُنٌ واعِيَةٌ قـال النبى صـلى الله عليه و آله سـألت الله أن يجعلهـا أذنـك يا على قوله عليه السـلام و حكمته البـالغه أى مظهرهـا أو مخزنها و السابغه الكامله قوله عليه السـلام على الأصل القـديم أى أصل الأئمه و مبـدئهم و المراد بالقديم المتقادم فى الزمان لا الأزلى لكون نورهم سابقا فى الخلق على سائر المخلوقات و الفرع الكريم لكونه فرع شجره الأنبياء و الأصفياء و التشبيه بالثمره و الشجره و السدره ظاهر لوفور منافعه و عموم فوائده لجميع المخلوقات و لا يبعد كونه هو المراد من بطون تلك الآيات و السـليل الولـد و العنصـر بضم الصاد و قد يفتح الأصل و الحسب و الجمع للمبالغه أو المراد أحد العناصـر و فى بعض النسـخ بصـيغه المفرد قوله عليه السـلام على حبـل الله المتين إنما شـبه عليه السـلام بالحبل لأنه من تمسك به و بولايته وصـل إلى أعالى الـدرجات و سـلك سبيل النجاه فهو الحبل الممـدود بين الله و بين خلقه و قـد مر أخبار كثيره فى قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً أنه الولايه و المتانه الشـده قوله عليه السـلام و جنبه المكين لعل المراد بالجنب الجانب و الناحيه و هو عليه السـلام النـاحيه التى أمر الله الخلق بـالتوجه إليه و الجنب يكون بمعنى الأـمير و هو منـاسب و يحتمل أن يكون كنايه عن أن قرب الله تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن من أراد القرب من الملك يجلس بجنبه و يؤيده ما رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السـلام أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْكَلَامِ: لَيسَ شَيْ ءٌ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رَسُولِهِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَى رَسُولِهِ مِنْ وَصِيِّهِ.

فهو فى القرب كـالجنب و قـد بين الله تعالى ذلك فى كتابه فى قوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يعنى فى ولايه أوليائه الخبر و المكانه المنزله عند الملك قوله عليه السلام و كلمته الباقيه إشاره إلى قوله تعالى وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ و قـد مضت الأخبار فى أن المراد بالكلمه هى الإمامه و بالعقب هو الأئمه عليهم السـلام ففى الكلام تقدير مضاف و الثاقب المضى ء قوله عليه السلام و بالنور العاقب أى الآتى بعد الرسول صلى الله عليه و آله و خليفته.

قال الفيروزآبادى (۱)

و الجزرى (۲) العاقب الذى يخلف من كان قبله فى

ص: ۳۱۶

---

۱- ۱. القاموس ج ۱ ص ۱۰۶.

۲- ۲. النهايه ج ۳ ص ۱۲۷.

الخير قوله علیه السلام لا یأتی علیها أی لا یذهبها و یفنیها یقال أتی علیه الدهر أی أهلکه و استأصله.

ثم اعلم أنه لا یظهر من الأخبار المسنده التی قدمناها کون الأربع رکعات لآدم و نوح بل بعضها یدل علی خلاف ذلک کما عرفت.

«۲۵»- مصبا، [المصباحين] زِيَارَةٌ أُخْرَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ مُقَدِّمَاتُ ذَلِكَ: إِذَا أَتَيْتَ الْكُوفَةَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْفُرَاتِ قَبْلَ دُخُولِهَا فَإِنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ دُخُولَهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ- ثُمَّ امْشِ وَ أَنْتَ تُكَبِّرُ اللَّهَ تَعَالَى وَ تُهَلِّلُهُ وَ تُحَمِّدُهُ وَ تُسَبِّحُهُ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَ احْمَدِ اللَّهَ كَثِيراً وَ أَثْنِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةً لِلْمَسْجِدِ وَ صَلِّ بَعْدَهَا مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ امْضِ فَأَحْرِزْ رَحْلَكَ وَ تَوَجَّهْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طُهْرِكَ وَ غُسْلِكَ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَهُ علیه السلام فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنِّكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ وَ أَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَ نِهَايَةَ سُؤْلِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ قَدْ أَتَاكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تَنْعَشُنِي بِهَا وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي- ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُحَاذِيَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ

اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ- ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِکَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَهَ بَيْنَ كَتِفَيْکَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ مَسْئُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَيْبَهَ عِلْمِهِ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- يَا حُجَّهَ الْخِصَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا بَابَ الْمَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَمُودُ الدِّينِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبُ الْمِيسَمِ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَّلَکَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَکَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَ لَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَهُ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ- وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَ عَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِداً وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله مُوَقِّياً وَ لِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِباً وَ فِيمَا وَعَدَ رَاغِباً وَ مَضَيْتَ

لِلَّذِی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهِیداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَی عَلَیْکَ وَ غَصَبَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ أُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَیْکَ وَ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ أُمَّةً حَادَتْ عَنْکَ وَ أُمَّةً خَذَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ بِجَمِیعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِیتَ وَ الطَّوَاغِیتَ وَ الْفَرَاعِنَهَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی وَ کُلَّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِکَ وَ کُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ لَعْناً کَبِیراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَا مُنْتَهَی وَ لَا أَجَلَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنْ جَمِیعِ أَعْدَائِکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ تُحَبِّبَ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَی عِنْدِ رَأْسِهِ علیه السلام وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِینَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ صَادِقٌ صِدِّیقٌ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ- أَتَیْتُکَ وَافِداً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ فِی خَلَاصِ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَتَیْتُکَ انْقِطَاعاً إِلَیْکَ وَ إِلَی وَلِیِّکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الْحَقِّ فَقَلْبِی لَکَ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِی لَکَ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکَ مُعَدَّهٌ وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ فِی طَاعَتِکَ وَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ یَا مَوْلَایَ مَنْ أَمَرَنِی اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِی عَلَی بِرِّهِ وَ دَلَّنِی عَلَی فَضْلِهِ وَ هَدَانِی

لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِی إِلَیْهِ وَ أَلْهَمَنِی فِی الْوِفَادَهِ إِلَیْهِ طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ یَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا یَخِیبُ مَنْ یَهْوَاکُمْ وَ لَا یَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ اللَّهُمَّ لَا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ- وَ اسْتِشْفَاعِی بِهِمْ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَ تَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِی لِدِینِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلَی مَا حَیِیَ عَلَیْهِ مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ- ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَیْسَرَ ثُمَّ انْفَتِلْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ تَوَجَّهْ إِلَیْهَا وَ أَنْتَ فِی مَقَامِکَ عِنْدَ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الرَّحْمَنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ یس- ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ فَإِذَا سَلَّمْتَ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ اسْتَغْفِرْ وَ ادْعُ وَ اسْجُدْ لِلَّهِ شُکْراً وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَا یُهِمُّنِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلِ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ الْعَالَمِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ ثَلَاثاً ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ ثَلَاثاً ثُمَّ عُدْ إِلَی السُّجُودِ وَ قُلْ شُکْراً شُکْراً مِائَهَ مَرَّهٍ فَتَقُومُ فَتُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تَقْرَأُ فِیهَا بِمِثْلِ مَا قَرَأْتَ بِهِ فِی الرَّکْعَتَیْنِ وَ یُجْزِیکَ أَنْ تَقْرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ یُجْزِیکَ إِذَا عَدَلْتَ عَنْ ذَلِکَ مَا تَیَسَّرَ لَکَ مِنَ الْقُرْآنِ تُکْمِلُ بِالْأَرْبَعِ سِتَّ رَکَعَاتٍ الرَّکْعَتَانِ الْأُولَیَانِ مِنْهَا لِزِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَرْبَعُ لِزِیَارَهِ آدَمَ وَ نُوحٍ علیهم السلام ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ تَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِکَ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَکَ وَ تَتَحَوَّلُ إِلَی الرِّجْلَیْنِ فَتَقِفُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّی

أَتَاکَ الْیَقِینُ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِیدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِئْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ أَلْقَی اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ رَبِّی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لِی ذُنُوبٌ کَثِیرَهٌ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ جَاهاً

وَاسِعاً وَ شَفَاعَهً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ صَلَاهً لَا یُحْصِیهَا إِلَّا هُوَ وَ عَلَیْکُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَهٍ وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرَهٍ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَهٍ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمُقَامَ فِی الْمَشْهَدِ یَوْمَکَ أَوْ لَیْلَتَکَ فَأَقِمْ فِیهِ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الزِّیَارَهِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّسْبِیحِ وَ التَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ وَ ذِکْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ وَ الِاسْتِغْفَارِ(۱).

أقول: ثم ذکر رحمه الله الوداع نحوا مما مر بروایه ابن قولویه و لعله رحمه الله جمع بین الزیاره و ألفها و إنما أوردنا تلک الزیارات مع تقارب ألفاظها لاحتمال أن یکون لکل منها روایه مخصوصه لم نعثر علیها و أما قراءه یس و الرحمن فی صلاه الزیاره فلعلها مأخوذه من روایه أبی حمزه الثمالی المشتمله علی الزیاره الطویله للحسین علیه السلام و ستأتی فإن فیها استحباب قراءه هاتین السورتین فی الصلاه عند زیاره کل إمام لکن فیها فی أکثر النسخ بتقدیم یس علی الرحمن و هنا بالعکس و هذا الاختلاف واقع فی کثیر من المواضع التی ذکروا فیها هذه الصلاه.

«۲۶»- مصبا، [المصباحین] زِیَارَهٌ أُخْرَی لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَلَمَ التُّقَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَمُودَ الدِّینِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ صَاحِبَ الْمِیسَمِ وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ



---

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۵۱۵ و مصباح الکفعمیّ ص ۴۷۶.

وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ- وَ جُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً وَ مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُؤْمِناً بِرَسُولِ اللَّهِ- طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَ شَهِيداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ ضِغْنِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَكْثَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ أَخِيراً حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَ شَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَ خِصْباً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يرع [يَزِغْ] قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَهِنْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ سَهُلَ

بِکَ الْعَسِیرُ وَ أَطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِیمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُکَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فِی السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ رَضِینَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ یُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِینَ کَهْفاً حَصِیناً وَ عَلَی الْکَافِرِینَ غِلْظَةً وَ غَیْظاً فَأَلْحَقَکَ اللَّهُ بِنَبِیِّهِ وَ لَا حَرَمَنَا أَجْرَکَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ تُصَلِّی عِنْدَهُ علیه السلام سِتَّ رَکَعَاتٍ تُسَلِّمُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ لِأَنَّ فِی قَبْرِهِ عِظَامَ آدَمَ وَ جَسَدَ نُوحٍ- وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتُصَلِّی لِکُلِّ زِیَارَةٍ رَکْعَتَیْنِ.

«۲۷»- ق، [الکتاب العتیق الغروی] وَ زِیَارَةٌ أُخْرَی لِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِی أَنْتَ بِهِ مُقِیمٌ مُتَوَجِّهاً إِلَی نَحْوِ الْغَرِیِّ وَ الْخَیْرِ وَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِیفَهِ بِالطَّاهِرِینَ الْأَبْرَارِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الْبَرَکَةُ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَخْرُجُ وَ إِلَیْکَ أَتَوَجَّهُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ اسْتَعَنْتُ وَ إِلَی مَشَاهِدِ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ قَصَدْتُ وَ إِلَیْکَ رَغِبْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِینَ وَ بَلِّغْنِی أَمَلِی وَ رَجَائِی فِی زِیَارَتِی إِیَّاهُمْ وَ قَصْدِی إِلَیْهِمْ فِی خَیْرٍ وَ عَافِیَةٍ وَ سِتْرٍ وَ سَلَامَةٍ وَ أَمْنٍ وَ کِفَایَةٍ وَ رُدَّنِی مَقْبُولًا مَبْرُوراً مَأْجُوراً مُوَفَّراً سَعِیداً غَانِماً وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ اللَّهُمَّ مَا أَبْقَیْتَنِی فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِیَارَةِ مَشَاهِدِهِمْ وَ مَعَارِجِهِمْ إِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- فَإِذَا بَلَغْتَ فَاغْتَسِلْ مِنْ حَیْثُ یَجِبُ الْغُسْلُ مِنْهُ وَ أَکْثِرْ فِی طَرِیقِکَ التَّسْبِیحَ وَ التَّحْمِیدَ وَ التَّهْلِیلَ وَ التَّکْبِیرَ وَ التَّمْجِیدَ وَ أَفْضَلُهُ وَ أَجْمَعُهُ أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً- فَإِذَا صِرْتَ إِلَی الْغَرِیِّ وَ قَرُبْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَقُلْ حِینَ تَرَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُکَ فَأَرِدْنِی وَ إِنِّی أَقْبَلْتُ إِلَیْکَ بِوَجْهِی فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّی وَ إِنِّی قَصَدْتُ إِلَیْکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ إِنْ کُنْتَ عَلَیَّ سَاخِطاً فَارْضَ عَنِّی وَ إِنْ کُنْتَ لِی مَاقِتاً فَتُبْ عَلَی

ارْحَمْ مَسِيرِی إِلَی وَصِیِّ رَسُولِکَ- أَبْتَغِی بِذَلِکَ رِضَاکَ عَنِّی فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ وَ قُلِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ إِلَی اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلَامُ وَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِینِکَ وَ خَازِنِ عِلْمِکَ الْفَاتِحِ لِمَا أَغْلَقَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ أَمِینَهُ وَ خَازِنَ عِلْمِهِ وَ وَارِثَ أَنْبِیَائِهِ وَ مَعْدِنَ حِکْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ التَّقْوَی- ثُمَّ اخْطُ عَشْرَ خُطُوَاتٍ ثُمَّ قِفْ وَ کَبِّرْ ثَلَاثِینَ تَکْبِیرَهً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّهِیدُ الْوَصِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَارُّ التَّقِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْإِمَامُ الزَّکِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْهَادِی الْمُهْتَدِی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ وَ حَجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَازِنَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ اللَّهِ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عُرْوَهَ اللَّهِ الْوُثْقَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ النَّجْوَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْمِیسَمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِینَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِیمَ وَ عُرْوَتَهُ الْوُثْقَی وَ یَدَهُ الْعُلْیَا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ذَائِداً عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتَی السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الرُّکْنُ وَ الْمَلْجَأُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْکَهْفُ الْحَصِینُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ الَّذِینَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَ النُّورِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَمِینُهُ وَ

وَصِيُّ رَسُولِهِ وَ خَازِنُ عِلْمِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ صَبَرْتَ فِی جَنْبِ اللَّهِ عَلَی الْأَذَی وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ قُوتِلْتَ وَ حُرِمْتَ وَ غُصِبْتَ وَ حُقِرْتَ وَ ظُلِمْتَ وَ جُحِدْتَ فَصَبَرْتَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ کُذِّبْتَ وَ أُسِیءَ إِلَیْکَ فَغَفَرْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ هَدَیْتَ وَ قُمْتَ بِالْحَقِّ وَ عَدَلْتَ بِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَکَ مُفْتَرَضَهٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَکَ الصِّدْقُ وَ أَنَّ دَعْوَتَکَ الْحَقُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ دَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ وَ أَمَرْتَ بِطَاعَهِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّینِ وَ عِمَادِهِ وَ رُکْنِ الْأَرْضِ وَ عِمَادِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ لَمْ تَزَلْ بِعَیْنِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِی أَصْلَابِ الْمُطَهَّرِینَ وَ تَنْتَقِلُ فِی أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنِسْکَ الْجَاهِلِیَّهُ الْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تُشْرِکْ فِیکَ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتَ وَ طَابَ مَنْبِتُکَ لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحْدِقاً حَتَّی مَنَّ اللَّهُ بِکَ عَلَیْنَا فَجَعَلَکَ اللَّهُ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَیْکَ رَحْمَهً لَنَا فَطِیبَ خَلْقُنَا بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَایَتِکَ وَ کُنَّا مُسْلِمِینَ بِفَضْلِهِ وَ کُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِینَ بِتَصْدِیقِنَا إِیَّاکَ فَصَلَّی اللَّهُ وَ مَلَائِکَتُهُ وَ أَنْبِیَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ عَلَیْکَ وَ جَزَاکَ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیْراً- ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ وَ نَصَحْتَ وَ وَفَیْتَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ مَضَیْتَ عَلَی الْیَقِینِ شَاهِداً وَ شَهِیداً وَ مَشْهُوداً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ رَحْمَتُهُ أَنَا عَبْدُکَ وَ مَوْلَاکَ وَ فِی طَاعَتِکَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِی الْهِجْرَهِ إِلَیْکَ وَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ فِی الْآخِرَهِ أَتَیْتُکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی بِحَقِّکَ عَارِفاً مُقِرّاً بِالْهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ عَالِماً بِهِ مُسْتَقِیماً مُوجِباً لِطَاعَتِکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً جَحَدَتْکَ وَ جَحَدَتْ حَقَّکَ وَ أَنْکَرَتْ طَاعَتَکَ وَ ظَلَمَتْکَ وَ کَذَّبَتْکَ وَ حَارَبَتْکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ حُجَّتِهِ وَ وَصِیِّ رَسُولِهِ- وَ رَزَقَنِی مَعْرِفَهَ فَضْلِهِ وَ الْإِقْرَارَ بِطَاعَتِهِ وَ حَقِّهِ رَبَّنَا آمَنَّا فَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَصِيُّ رَسُولِهِ- وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى خَزَائِنِ عِلْمِهِ وَ أَنَّكَ أَدَّيْتَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ صِدْقاً وَ كُنْتَ أَمِيناً وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَ مَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قُمْتَ بِالْحَقِّ غَيْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ وَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْراً اللَّهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَ صَلَّتْ مَلَائِكَتُكَ وَ رُسُلُكَ صَلَاهً كَثِيرَهً مُتَتَابِعَهً مُتَوَاصِلَهً مُتَرَادِفَهً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي مَحْضَرِنَا هَذَا وَ إِذَا غِبْنَا وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً صَلَاهً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا نَفَادَ اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً وَ فِي كُلِّ سَاعَهٍ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ الْآمِرِينَ بِذَلِكَ وَ الرَّاضِينَ بِهِ وَ الْمُجَوِّزِينَ لَهُ وَ الْفَرِحِينَ بِهِ لَعْناً كَثِيراً وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيتَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَرَاعِنَتَهَا الرُّؤَسَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ احْشُ قُبُورَهُمْ وَ أَجْوَافَهُمْ نَاراً وَ أَصْلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أَشَدَّهَا نَاراً وَ احْشُرْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَافِداً إِلَيْكَ مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي وَ يَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي وَ يُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَ كُنْ لِي شَفِيعاً.

ثُمَّ قُلْ يَا رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ يَا إِلَهِي وَ مَوْلَايَ شَفِّعْ وَلِيَّكَ فِي حَوَائِجِي فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَ جِئْتُ إِلَى قَبْرِهِ زَائِراً مُتَقَرِّباً بِذَلِكَ إِلَيْكَ فَلَا تَجْبَهْنِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ وَفَّقْتَنِي لِذَلِكَ وَ هَدَيْتَنِي لَهُ وَ قَدْ جِئْتُكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي مُتَنَصِّلًا إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي رَاجِياً لَكَ فِي مَوْقِفِي مُبْتَهِلًا إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنْ مَعَاصِيَّ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي رَاجِياً بِزِيَارَهِ وَلِيِّكَ وَ إِقَامَتِي عِنْدَ قَبْرِهِ وَ وُقُوفِي عَلَيْهِ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ طَمَعاً أَنْ تَسْتَنْقِذَنِي مِنَ الرَّدَى بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ مَعْرِفَهً بِحَقِّهِ فَوَرَدْتُ إِلَيْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا وَ اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَيَاهُ الدُّنْيَا فَلَكَ الْمَنُّ يَا سَيِّدِي عَلَى مَا عَرَّفْتَنِي مِمَّا جَهِلَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَ مَالُوا إِلَى سِوَاهُ فَكَمَا

عَرَّفْتَنِی وَ بَصَّرْتَنِی وَ هَدَیْتَنِی فَأَلْهِمْنِی شُکْرَکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی فَإِنَّکَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِینَ- ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِکَ بِمَا بَدَا لَکَ وَ ازْدَدْ وَ صَلِّ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ لِأَمْرِ آخِرَتِکَ وَ دُنْیَاکَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَقُمْ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی قُمْتَ فِیهِ حِینَ دَخَلْتَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الرَّحْمَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْحَوْضِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ذَابُّ عَنْ دِینِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِکَ فِی دَمِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ بَرِی ءٌ- ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی مَکَانِی وَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَرَی تَضَرُّعِی وَ لِوَاذِی بِقَبْرِ وَلِیِّکِ وَ حُجَّتِکَ وَ أَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِی وَ لَا یَخْفَی عَلَیْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِوَصِیِّ رَسُولِکَ وَ أَمِینِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ جِئْتُ زَائِراً لِقَبْرِهِ مُتَقَرِّباً بِذَلِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی رَسُولِکَ فَاجْعَلْنِی بِهِ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَعْطِنِی بِزِیَارَتِی لَهُ أَمَلِی وَ رَجَائِی وَ مُنَایَ وَ سُؤْلِی وَ اقْضِ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ دُعَائِی وَ عَرِّفْنِی الْإِجَابَهَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُ وَ ارْزُقْنِی ذَلِکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ ارْدُدْنِی إِلَیْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَی وَ إِخْبَاتٍ وَ أَعْطِنِی عَلَی ذَلِکَ مِنَ الْأَجْرِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الثَّوَابِ وَ حُسْنِ الْإِجَابَهِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَیْتَهُ وَ أَنْتَ مُعْطِیهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِراً وَ بِحَقِّهِ عَارِفاً رَاغِباً فِی زِیَارَتِهِ مُتَقَرِّباً فِی ذَلِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ قُمْ عِنْدَ رِجْلَیْهِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ قُلْ وَ أَنْتَ مُوَلٍّ لِلْخُرُوجِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنِّی فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِ

سَاعَةٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَ ارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ اجْعَلْنِي مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ وَ ارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ قُمْ عَلَى بَابِ الْخَيْرِ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي بِبِرٍّ وَ تَقْوَى فِي عَامِي هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ أَبَداً وَ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ عَرِّفْنِي مِنْ بَرَكَةِ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ تُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ لَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي- ثُمَّ امْضِ وَ أَنْتَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهًى- حَتَّى تَرِدَ الْكُوفَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ.

«۲۸»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] زِيَارَةٌ وَ دُعَاءٌ عِنْدَ مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَمِيعِ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَ الْبَتُولِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ نُورَهُ فِي بِلَادِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مَحَبَّةً لِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ

آلَائِکَ مُشْتَاقَهً إِلَى فَرْحَهِ لِقَائِکَ مُتَزَوِّدَهً التَّقْوَى لِیَوْمِ جَزَائِکَ مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیَائِکَ مُفَارِقَهً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِکَ مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیَا بِحَمْدِکَ وَ ثَنَائِکَ- ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْکَ وَالِهَهٌ وَ سَبِیلَ الرَّاغِبِینَ إِلَیْکَ شَارِعَهٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِینَ إِلَیْکَ وَاضِحَهٌ وَ أَفْئِدَهَ الْعَارِفِینَ مِنْکَ فَازِعَهٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِینَ إِلَیْکَ صَاعِدَهٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاکَ مُسْتَجَابَهٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَکَى مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ مَبْذُولَهٌ وَ عِدَاتِکَ لِعِبَادِکَ مُنْجَزَهٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَکَ مُقَالَهٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِینَ لَکَ مَحْفُوظَهٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نَازِلَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ إِلَیْهِمْ وَاصِلَهٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ وَ حَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ مُتَوَاتِرَهٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِی وَ اقْبَلْ ثَنَائِی وَ أَعْطِنِی جَزَائِی وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَوْلِیَائِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمَائِی وَ مُنْتَهَى مُنَایَ وَ غَایَهُ رَجَائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- الْوَصِیِّ الْمُرْتَضَى الْخَلِیفَهِ وَ الدَّاعِی إِلَیْکَ وَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ صِدِّیقِکَ الْأَکْبَرِ وَ فَارُوقِکَ بَیْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ نُورِکَ الزَّاهِرِ الْجَمِیلِ وَ لِسَانِکَ النَّاطِقِ بِأَمْرِکَ الْحَقِّ الْمُبِینِ وَ عَیْنِکَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ یَدِکَ الْعُلْیَا الْیَمِینِ وَ حَبْلِکَ الْمَتِینِ وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَى وَ کَلِمَتِکَ الْعُلْیَا وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَى وَ عَلَمِ الدِّینِ وَ مَنَارِ الْیَقِینِ وَ خَاتَمِ الْوَصِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ بَعْدَ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِینِ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ صَلَاهً تَرْفَعُ بِهَا ذِکْرَهُ وَ تُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ وَ تُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَنْصُرُ بِهَا ذُرِّیَّتَهُ وَ تُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ وَ تُکْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ سَیِّدِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَ دَامِغِ جُیُوشِ الْأَبَاطِیلِ وَ نَاصِرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ صلى الله علیه و آله کَثِیراً اللَّهُمَّ کَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِکَ فَعَمِلَ فِیهِمْ بِأَمْرِکَ وَ عَدَلَ فِی الرَّعِیَّهِ وَ قَسَمَ بِالسَّوِیَّهِ وَ جَاهَدَ عَدُوَّکَ بِنِیَّهٍ وَ ذَبَّ عَنْ حَرِیمِ

الْإِسْلَامِ وَ حَجَزَ بَیْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مُسْتَبْصِراً فِی رِضْوَانِکَ دَاعِیاً إِلَی إِیمَانِکَ غَیْرَ نَاکِلٍ عَنْ جِهَادٍ وَ لَا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ حَافِظاً لِعَهْدِکَ قَاضِیاً بِنَفَاذِ وَعْدِکَ هَادِیاً لِدِینِکَ مُقِرّاً بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ مُصَدِّقاً لِرَسُولِکَ وَ مُجَاهِداً فِی سَبِیلِکَ وَ رَاضِیاً لِقَوْلِکَ فَهُوَ أَمِینُکَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِکَ الْمَکْنُونِ وَ شَاهِدُ یَوْمِ الدِّینِ وَ وَلِیُّکَ فِی الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَکَ وَ أَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِکَ الْجَزِیلِ وَ عَظِیمِ جَزَائِکَ الْجَلِیلِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِینَ مُطِیعِینَ وَ جُنْداً غَالِبِینَ وَ حِزْباً مُسْلِمِینَ وَ أَتْبَاعاً مُصَدِّقِینَ وَ شِیعَهً مُتَأَلِّفِینَ وَ صَحْباً مُوَازِرِینَ وَ أَوْلِیَاءَ مُخْلِصِینَ وَ وُزَرَاءَ مُنَاصِحِینَ وَ رُفَقَاءَ مُصَاحِبِینَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُکْرَمِینَ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِکَ- وَ هَدَی إِلَی سَبِیلِکَ وَ جَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ وَ دَعَا إِلَی سَبِیلِ الرَّشَادِ وَ قَامَ بِحَقِّکَ فِی خَلْقِکَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِکَ وَ أَنَّهُ لَمْ یَجُرْ فِی حُکْمٍ وَ لَا دَخَلَ فِی ظُلْمٍ وَ لَمْ یَشْرَعْ فِی إِثْمٍ وَ أَنَّهُ أَخُو رَسُولِکَ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِیُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیْهِ وَ أَنَّهُ قَرِینُهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَبُو سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ سَلِّمْ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ سَلَاماً دَائِماً إِلَی یَوْمِ الدِّینِ.

«۲۹»- ق، [الکتاب العتیق الغروی] زِیَارَهُ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْأَئِمَّهِ وَ مَعْدِنَ الْوَحْیِ وَ النُّبُوَّهِ وَ الْمَخْصُوصَ بِالْأُخُوَّهِ السَّلَامُ عَلَی یَعْسُوبِ الدِّینِ وَ الْإِیمَانِ وَ کَلِمَهِ الرَّحْمَنِ وَ کَهْفِ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَی مِیزَانِ الْأَعْمَالِ وَ مُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَیْفِ ذِی الْجَلَالِ السَّلَامُ عَلَی صَالِحِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ الْحَاکِمِ یَوْمِ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَی شَجَرَهِ التَّقْوَی وَ سَامِعِ السِّرِّ وَ النَّجْوَی وَ مُنْزِلِ الْمَنِّ وَ السَّلْوَی السَّلَامُ عَلَی حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَهِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَهِ وَ نَقِمَتِهِ الدَّامِغَهِ السَّلَامُ عَلَی إِسْرَائِیلِ الْأُمَّهِ وَ بَابِ الرَّحْمَهِ وَ أَبِی الْأَئِمَّهِ- السَّلَامُ عَلَی صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزِّنَادِ الْقَادِحِ السَّلَامُ عَلَی وَجْهِ اللَّهِ

الَّذِی مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ السَّلَامُ عَلَی نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَی الْقَائِمَهِ فِیهِ بِالسُّنَنِ وَ عَیْنِهِ الَّتِی مَنْ عَرَفَهَا یَطْمَئِنُّ السَّلَامُ عَلَی أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِیَهِ فِی الْأُمَمِ وَ یَدِهِ الْبَاسِطَهِ بِالنِّعَمِ وَ جَنْبِهِ الَّذِی مَنْ فَرَّطَ فِیهِ نَدِمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجَازِی الْخَلْقِ وَ شَافِعُ الرِّزْقِ وَ الْحَاکِمُ بِالْحَقِّ بَعَثَکَ اللَّهُ عَلَماً لِعِبَادِهِ فَوَفَیْتَ بِمُرَادِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُمْ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْکُمْ فَالْخَیْرُ مِنْکَ وَ إِلَیْکَ عَبْدُکَ الزَّائِرُ لِحَرَمِکَ اللَّائِذُ بِکَرَمِکَ الشَّاکِرُ لِنِعَمِکَ قَدْ هَرَبَ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ رَجَاکَ لِکَشْفِ کُرُوبِهِ فَأَنْتَ سَاتِرُ عُیُوبِهِ فَکُنْ لِی إِلَی اللَّهِ سَبِیلًا وَ مِنَ النَّارِ مَقِیلًا وَ لِمَا أَرْجُو فِیکَ کَفِیلًا أَنْجُو نَجَاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ وَ سَلَکَ بِکَ إِلَی اللَّهِ سَبِیلًا فَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ وَ وَلِیُّ الْجَزَاءِ عَلَیْنَا مِنْکَ السَّلَامُ وَ أَنْتَ السَّیِّدُ الْکَرِیمُ وَ الْإِمَامُ الْعَظِیمُ فَکُنْ بِنَا رَحِیماً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

«۳۰»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی نُسْخَهٍ قَدِیمَهٍ مِنْ تَأْلِیفَاتِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا زِیَارَهً أُخْرَی لِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ وَ هِیَ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ الرَّسُولِ عَلَی أُمَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صِهْرَ النَّبِیِّ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِلَ الْحَقِّ فِی قَضِیَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِی إِمَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَاضِحَ السَّبِیلِ فِی دَلَالَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ الطُّهْرِ فِی نُبُوَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِی شَرِیعَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِی شَجَاعَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شِبْهَ الْأَمِینِ فِی سَمَاحَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمَقْبُولُ فِی شَفَاعَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَادِلُ فِی خِلَافَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْأَمِینُ فِی إِمَارَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الطَّیِّبُ فِی وِلَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ سِقَایَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَامِلَ اللِّوَاءِ لِعِظَمِ کَرَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَائِفَ اللَّهِ فِی سَرِیرَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ مِنْ بَرِیَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ خِیَرَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ فِی نُبُوَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی الْکَلِیمِ لِلَّهِ فِی رِسَالَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی الرُّوحِ فِی بَلَاغَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ فِی

أَمَانَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا السِّبْطَيْنِ وَ قَاضِيَ الدِّينِ وَ مَنْبَعَ الْعَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَخَا الرَّسُولِ وَ زَوْجَ الْبَتُولِ وَ رَادَّ الْغُلُولِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ وَ صَاحِبَ الْحِلْمِ وَ مَوْضِعَ الْحُكْمِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْأَنَامِ وَ مُكَسِّرَ الْأَصْنَامِ وَ كَلِيمَ الْأَقْوَامِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا كَاشِفَ الْمَحْلِ وَ خَاصِفَ النَّعْلِ وَ سَيِّدَ الْأَهْلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَامِلَ الرَّايَهِ وَ بَالِغَ الْغَايَهِ وَ صَاحِبَ الْآيَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ الْهُدَى وَ مَنَارَ التُّقَى وَ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَاسِمَ النَّارِ وَ حَافِظَ الْجَارِ وَ مُدْرِکَ الثَّارِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا دَاحِضَ الْإِفْکِ وَ مُبْطِلَ الشِّرْکِ وَ مُزِيلَ الشَّکِّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ قَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا هَاجِرَ اللَّذَّاتِ وَ تَارِکَ الشَّهَوَاتِ وَ كَاشِفَ الْغَمَرَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ وَ قَاتِلَ الشُّجْعَانِ وَ مُبْطِلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاکَّ الْأَسِيرِ وَ مُعِينَ الْفَقِيرِ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ وَ مُذِلَّ الرِّقَابِ وَ مُجَلِّيَ الْخُطَّابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَنَدَ مَنَافٍ وَ سَيِّدَ الْأَشْرَافِ وَ صَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّافِ السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّهِ وَ الْحَاكِمِ بِالْقَضِيَّهِ وَ الْقَاسِمِ بِالسَّوِيَّهِ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ وَ كَفَى بِهِ شَهِيداً وَ سَائِلًا عَنِ الشَّهَادَهِ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَ عَبَدْتَ اللَّهِ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى مَا أَصَابَکَ طَالِباً لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اعْتَدَى عَلَيْکَ وَ عَلَى وُلْدِکَ وَ ذُرِّيَّتِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الْحَافِّينَ بِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَنَا عَبْدُکَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ أَتَيْتُکَ زَائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِياً لِمَنْ وَالَيْتَ عَدُوّاً لِمَنْ عَادَيْتَ سِلْماً لِمَنْ سَالَمْتَ حَرْباً لِمَنْ حَارَبْتَ مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِکَ وَ وَلَايَتِکَ إِلَى اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ إِلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُفُودِي وَ بِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَهٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ حَاجَتِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّکَ وَ رَبِّي فِي فَكَاکِ

ص: ۳۳۲

رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِی وَ کَشْفِ شِدَّتِی وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَ إِنَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ رَسُولِکَ إِلَی الْعَالَمِینَ وَ بِأَخِیهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِینِ الْعَلَمِ الْمَکِینِ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْحَسَنِ الزَّکِیِّ عِصْمَهِ الْمُتَّقِینَ وَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَکْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ- وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَکِیِّ الصِّدِّیقِینَ وَ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ حَبِیسِ الظَّالِمِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الْأَمِینِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَهِ الْمُهْتَدِینَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلِفِینَ وَ بِالْحُجَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِینِ أَنْ تَکْشِفَ مَا بِی مِنَ الْغُمُومِ وَ تَکْفِیَنِی شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ سِتَّ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَیْنِ مِنْهَا لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ رَکْعَتَیْنِ لِآدَمَ علیه السلام وَ رَکْعَتَیْنِ لِنُوحٍ علیه السلام.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مَا کَانَ یَقُولُهُ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ أُنَاجِیکَ یَا سَیِّدِی کَمَا یُنَاجِی الْعَبْدُ الذَّلِیلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَیْکَ کَمَا یَطْلُبُ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ تُعْطِی وَ لَا یَنْقُصُ مَا عِنْدَکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفَارَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ تَوَکُّلَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ تَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ مَا أَحْبَبْتَ.

«۳۱»- أَقُولُ قَالَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ: إِذَا أَتَیْتَ الْکُوفَهَ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ امْشِ إِلَی مَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنْتَ عَلَی غُسْلِکَ وَ طُهْرِکَ وَ إِنْ أَحْدَثْتَ مَا یَنْقُضُ الْوُضُوءَ فَأَعِدْ وُضُوءَکَ وَ غُسْلَکَ فَإِنْ لَمْ یُمْکِنْ ذَلِکَ لِعِلَّهٍ فَالْوُضُوءُ یُجْزِی ثُمَّ الْبَسْ مِنْ ثِیَابِکَ مَا طَهُرَ وَ اسْعَ إِلَیْهِ مَاشِیاً مِنْ حَیْثُ أَمْکَنَ السَّعْیُ فَإِذَا عَایَنْتَ قَبْرَهُ فَقُلْ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- وَ امْشِ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ

وَ الْوَقَارَ وَ الْخُشُوعَ وَ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنِی فِی عِبَادِهِ وَ سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْحِصْنَ مِنَ الْبَابِ الْأُولَی فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ كَمَا أَحْلَلْتَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِكَ وَ وَصِيِّهِ وَ سَهَّلْتَ زِيَارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِی عَلَی النَّارِ- وَ أَكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ حَتَّی تَصِلَ إِلَی الْحِصْنِ الْمُحِيطِ بِالْقُبَّهِ وَ أَبْوَابِهَا وَ دُرْ إِلَی الْوَجْهِ الَّذِی تُوَاجِهُ فِيهِ الْإِمَامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مُنَكِّسُ الرَّأْسِ مُطْرِقُ الْبَصَرِ حَتَّی تَقِفَ بِالْبَابِ الَّذِی هُوَ مُحَاذِی الرَّأْسِ وَ اسْجُدْ إِذَا لَاحَظْتَهُ إِعْظَاماً لِلَّهِ تَعَالَی وَحْدَهُ وَ لِوَلِيِّهِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ الْتَفِتْ يَسْرَهَ الْقِبْلَهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ أَقْبِلْ إِلَی الْإِمَامِ بِوَجْهِكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَی كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ- وَ سَاقَ الزِّيَارَهَ كَمَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ عَلَی ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَلُوذُ بِهِ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی مَا أَحْبَبْتَ وَ تُصَلِّی عِنْدَ الرَّأْسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ لِآدَمَ وَ رَكْعَتَيْنِ لِنُوحٍ وَ رَكْعَتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ تُجَبْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَوَدِّعْهُ علیه السلام تَقِفُ عَلَيْهِ كَوُقُوفِكَ الْأَوَّلِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِی صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِهِ وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

«۳۲»- وَ قَالَ ره زِيَارَهٌ أُخْرَی لَهُ علیه السلام مِنْ كِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ قِيلَ إِنَّ الْخَضِرَ علیه السلام زَارَهُ بِهَا وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ يُوسُفَ الْكُنَاسِیِّ وَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الزِّيَارَهَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَاغْتَسِلْ حَيْثُ تَيَسَّرَ لَكَ وَ قُلْ حِينَ

ص: ۳۳۴

---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۸۰- ۸۱.

تَعْزِمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِی مَشْكُوراً وَ ذَنْبِی مَغْفُوراً وَ عَمَلِی مَقْبُولًا وَ اغْسِلْنِی مِنَ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ طَهِّرْ قَلْبِی مِنْ كُلِّ آفَهٍ وَ زَكِّ عَمَلِی وَ تَقَبَّلْ سَعْيِی وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِی اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ- ثُمَّ امْشِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَهَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى تَأْتِيَ بَابَ الْحَرَمِ فَقُمْ عَلَى الْبَابِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِی وَ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِی إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّی وَ إِنِّی قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ إِنْ كُنْتَ مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّی وَ إِنْ كُنْتَ سَاخِطاً عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّی وَ ارْحَمْ مَسِيرِی إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ أَبْتَغِی بِذَلِكَ رِضَاكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُخَيِّبْنِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ أَنْتَ مَعْدِنُ السَّلَامِ حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ كُلَّ شَيْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ- أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ عَنْهُ أَنَا بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَ بَرِی ءٌ مِنْكُمْ-(1) ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِی أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِداً لِدِينِی وَ بَيْعَتِی ائْذَنْ لِی فِی بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ الْمُقَدَّسَهَ أُعِينَتْ بِالْقُدْسِ وَ السَّكِينَهُ جُعِلَتْ لَهَا بَيْتاً تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِكَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ السَّلَامُ عَلَى حَمَلَهِ الْعَرْشِ الْكَرُوبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُنْتَجَبِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِی هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ وَ مَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی



---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۶۹- ۷۰.

عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى إِلَيَّ الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّى الْمَكَارِهَ حَتَّى أَدْخَلَنِى حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ أَرَانِيهِ فِى عَافِيَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَهِ أَخِى رَسُولِكَ وَ عَلَى كُلِّ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِى فِى مَوْقِفِى هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِى مِمَّنْ يُسَارِعُ فِى الْخَيْرَاتِ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِى مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنِّى بِكَ مُؤْمِنٌ وَ بِجَمِيعِ آيَاتِكَ مُوقِنٌ فَلَا تُوقِفْنِى بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِى عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أَوْقِفْنِى مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِى عَلَى تَصْدِيقِى فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِى بِاتِّبَاعِهِمْ- ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ رُسُلِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِى نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ.

ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَالِصَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ خَالَفُوا لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ الْمِيسَمِ وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِئْتُكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَ مَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَهً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَ إِنَّ لَكَ عِنْدَهُ جَاهاً وَ شَفَاعَهً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ أُذُنَهُ السَّامِعَهَ وَ ذِكْرَهُ الْخَالِصَ وَ نُورَهُ السَّاطِعَ أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ وَ أَنَّ وَجْهَكَ إِلَى قُبُلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ رِزْقاً جَدِيداً تَغْدُو عَلَيْكَ الْمَلَائِكَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَ ارْحَمْ طُولَ مَكْثِي فِي الْقِيَامَهِ بِهِ فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ -(۱) ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ هُودٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ دَاوُدَ خَلِيفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ السَّلَامُ



---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۷۰- ۷۱.

عَلَى مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُحْدِقِینَ بِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَ مُجَاهِداً عَنْ دِینِ اللَّهِ مُوَقِّیاً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِیمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَیْتَ لِلَّذِی کُنْتَ عَلَیْهِ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ کُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِیمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ یَقِیناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَکْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً وَ أَکْرَمَهُمْ عَلَیْهِ قَوِیتَ حِینَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِینَ اسْتَکَانُوا وَ نَهَضْتَ حِینَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتَ خَلِیفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ الْمُنَافِقِینَ وَ غَیْظِ الْکَافِرِینَ وَ کَیْدِ الْحَاسِدِینَ وَ صِغَرِ الْفَاسِقِینَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِینَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِینَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَیْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدْ هُدِیَ کُنْتَ أَقَلَّهُمْ کَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَکْثَرَهُمْ رَأْیاً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ یَقِیناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ کُنْتَ لِلدِّینِ یَعْسُوباً أَوَّلًا حِینَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ آخِراً حِینَ فَشِلُوا کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِینَ أَباً رَحِیماً إِذْ صَارُوا عَلَیْکَ عِیَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَیْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا کُنْتَ عَلَی الْکَافِرِینَ عَذَاباً صَبّاً وَ غِلْظَهً وَ غَیْظاً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ عَیْناً وَ حِصْناً وَ عَلَماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ وَ لَمْ یَزِغْ قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِیرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّکُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِیلُهُ الْقَوَاصِفُ وَ کُنْتَ کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوِیّاً فِی أَمْرِ اللَّهِ وَضِیعاً فِی نَفْسِکَ عَظِیماً عِنْدَ اللَّهِ کَبِیراً فِی الْأَرْضِ جَلِیلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فِیکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِیکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَهٌ الضَّعِیفُ الذَّلِیلُ عِنْدَکَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ حَتَّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِیُّ الْعَزِیزُ عِنْدَکَ ضَعِیفٌ ذَلِیلٌ حَتَّی تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِیبُ وَ الْبَعِیدُ عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْیُکَ عِلْمٌ

وَ عَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِیرُ وَ أَطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً فَعَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فِی السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَایَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ حَقَّکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَکَ حَقَّکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ وَ أُمَّةً حَادَتْ عَنْکَ وَ أُمَّةً قَتَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ بِجَمِیعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِیتَ وَ الطَّوَاغِیتَ وَ کُلَّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ کُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ لَعْناً کَثِیراً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ وَ ضَاعِفْ عَلَیْهِمْ عَذَابَکَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِکَ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَةِ رَسُولِکَ وَ أَوْلَادِ رَسُولِکَ وَ عَلَی قَتَلَةِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَتَلَةِ أَنْصَارِهِ وَ قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَنْصَارِهِمَا وَ مَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ حَرْباً مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ الدَّرْکِ مِنَ الْجَحِیمِ لَا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاکِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَایَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِیلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِیَةِ فِی سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱) ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ أَنْتَ تَقُولُ یَا سَیِّدِی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَائِذاً لِتُجِیرَنِی مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ مِنْ زَلَازِلِ یَوْمٍ تَکْثُرُ فِیهِ الْعَثَرَاتُ یَوْمَ تُقَلَّبُ فِیهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ یَوْمٍ تَبْیَضُّ فِیهِ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ فِیهِ وُجُوهٌ یَوْمِ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَنَاجِرِ کَاظِمِینَ یَوْمِ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ

ص: ۳۳۹

---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۷۱- ۷۳.

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ وَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَ تَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا وَ يَطْلُبُ كُلُّ ذِي جُرْمٍ الْخَلَاصَ- ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ وَ فِي يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَا خَوْفَ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ وَ جَزَاهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ إِنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِي فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا الْحُجَجُ كُلُّهَا لَكَ وَ لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِي فَيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالْإِقْرَارِ وَ الِاعْتِرَافِ هَذِهِ نَفْسِي بِمَا جَنَتْ مُعْتَرِفَةً وَ بِذَنْبِي مُقِرَّةً وَ بِظُلْمِ نَفْسِي مُعْتَرِفَةً وَ ذُنُوبِي أَكْثَرُ مِمَّا أُحْصِيهَا وَ إِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِي لِسَيِّدِهِ وَ يَخْشَعُ لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ فَيَا مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ مُتَقَرِّبٍ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ لَائِذٍ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِي وَ وِفَادَتِي وَ مَسْأَلَتِي وَ رَحِمْتَنِي بِذَلِكَ فَأَعْطِنِي مُنَايَ فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ وَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَ تُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَى تَقَلُّبِي فِي هَذَا الْقَبْرِ وَ بِهِ فُكَّنِي مِنَ النَّارِ وَ لَا تَحْجُبْ عَنْكَ صَوْتِي وَ لَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ تَمَلُّقِي وَ عَبْرَتِي وَ اقْلِبْنِي الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً وَ أَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ- ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَ أَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ

خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ إِلَی اللَّهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَاجَتِی فَاشْفَعْ لِی یَا مَوْلَایَ أَتَیْتُکَ مَکْرُوباً مَغْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِی ذُنُوباً فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ أَتَیْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ أَتَیْتُکَ انْقِطَاعاً إِلَیْکَ وَ إِلَی وَلَدِکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الْحَقِّ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّی یُحْیِیَ اللَّهُ بِکُمْ دِینَهُ وَ یَرُدَّکُمْ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ غَیْرِکُمْ إِنِّی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ بِرَجْعَتِکُمْ لَا مُنْکِرٌ لِلَّهِ قُدْرَهً وَ لَا مُکَذِّبٌ مِنْهُ مَشِیَّهً أَتَیْتُکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ مَالِی وَ نَفْسِی زَائِراً وَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَیْکَ بِکَ إِذْ رَغِبَ عَنْکُمْ مُخَالِفُوکُمْ وَ اتَّخَذُوا آیَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ اسْتَکْبَرُوا عَنْهَا وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ فِی طَاعَتِکَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ مَوْلَایَ مِمَّنْ حَثَّنِی اللَّهُ عَلَی بِرِّهِ وَ دَلَّنِی عَلَی فَضْلِهِ وَ هَدَانِی لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِی فِی الْوِفَادَهِ إِلَیْهِ وَ أَلْهَمَنِی طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ لَا یَشْقَی مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا یَخِیبُ مَنْ نَادَاکُمْ وَ لَا یَخْسَرُ مَنْ یَهْوَاکُمْ وَ لَا یَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ أَتَیْتُکُمْ زَائِراً وَ بِکُمْ مُتَعَوِّذاً لِمَا سَبَقَ لَکُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْکَرَامَهِ اللَّهُمَّ لَا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ- وَ اسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ یَا مَنْ لَا یَخِیبُ سَائِلُهُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَ یَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِی لِدِینِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ تَوَفَّنِی عَلَی دِینِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلَی مَا حَیِیَ عَلَیْهِ مَوْلَایَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الْخَیْرِ.

ثُمَّ تُصَلِّی مَا بَدَا لَکَ وَ تَدْعُو وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ- وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی أَوَّلِ الْبَابِ (۱).



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۷۳- ۷۵.

«۳۳»- ثُمَّ قَالَ زِيَارَةٌ أُخْرَى لَهُ علیه السلام: تَقِفُ عَلَى الْبَابِ وَ تَقُولُ ائْذَنْ لِي عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ- ثُمَّ تَقِفُ عَلَى الْمَشْهَدِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الْوَفِيُّ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ الطُّهْرُ الطَّاهِرُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَيْبَهِ عِلْمِهِ وَ مِيزَانِ قِسْطِهِ وَ مِصْبَاحِ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الرَّاكِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَهِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ وَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ وَ خَازِنُ الْوَحْيِ وَ الْعَالِمُ بِكُلِّ سِفْرٍ وَ الْمُبْتَدِي بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَ مِنْهَاجِ الصِّدْقِ وَ الْمُوضِحُ سُبُلَ النَّجَاهِ وَ الذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَكَاتِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَ نَامُوسُهُ وَ حُجَّهُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُهُ وَ الشَّاهِدُ لَهُ وَ الدَّالُّ عَلَيْهِ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ سَفِينَهُ النَّجَاهِ وَ دَعَائِمُ الْأَوْتَادِ وَ أَرْكَانُ الْبِلَادِ وَ سَاسَهُ الْعِبَادِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ وَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ وَ الْمَسْلَكُ إِلَى جَنَّتِهِ وَ الْمَفْزَعُ إِلَى طَاعَتِهِ وَ الْوَجْهُ وَ الْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَ الْمَفْزَعُ وَ الرُّكْنُ وَ الْكَهْفُ وَ الْحِصْنُ وَ الْمَلْجَأُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِوَلَايَتِكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يَقُمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَزْناً وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ-(۱)

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُفُودِي وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ أَنَّ الطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ فَكُنْ شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ-(۲)

ص: ۳۴۲

---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۷۶- ۷۷.

۲- ۲. المزار الكبير ص ۷۷.

ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ الرَّأْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ نَدْباً وَ تَقُولُ بَعْدَ صَلَاتِکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَی كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ سَيْفَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ أَمِينَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَلِيفَهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ وَ الطُّهْرُ الْبَتُولُ سَيِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِیَّ رُكْنَ الدِّينِ السَّلَامُ

عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ النُّورَ الْمُبِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ بَاقِرَ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ سَيِّدَ الصَّادِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ حَبِيسَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا فِی الْمَرْضِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا فِی الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ هَادِیَ الْمُسْتَرْشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْمَيْمُونَ خِزَانَهَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ بْنَ الْحَسَنِ الْهَادِیَ الْمَهْدِیَّ- حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهَ وَحْیِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّادِقُونَ عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عِتْرَهَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَاصِرِی دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَاكِمُونَ بِحُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَهَ الْوَرَی وَ الْآيَهَ الْكُبْرَی وَ الْحُجَّهَ الْعُظْمَی وَ الدَّعْوَهَ الْحُسْنَی وَ الْمَثَلَ الْأَعْلَی وَ شَجَرَهَ الْمُنْتَهَی وَ بَابَ الْهُدَی وَ كَلِمَهَ التَّقْوَی وَ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَی السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللَّهُ رَحْمَهً لِخَلْقِهِ وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ وَ قُوَّاماً بِأَمْرِهِ وَ خُزَّاناً لِعِلْمِهِ وَ حُفَّاظاً لِسِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهً لِوَحْيِهِ وَ مَعَادِنَ كَلِمَاتِهِ وَ أَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَ خَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَ أَجْرَی فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ وَ السَّادَهُ الْوُلَاهُ وَ الْقَادَهُ الْحُمَاهُ وَ الذَّادَهُ السُّعَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أُولِی الذِّكْرِ

وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهی الْحِلْمِ وَ قَادَهَ الْأُمَمِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّهَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفَرَاءَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُلَفَاءَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّهُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْمَعْصُومُونَ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ ائْتَمَنَكُمْ عَلَی الْغُيُوبِ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَ اسْتَرْعَاكُمُ الْأَنَامَ وَ فَوَّضَ إِلَيْكُمُ الْأُمُورَ وَ جَعَلَ إِلَيْكُمُ التَّدْبِيرَ وَ عَرَّفَكُمُ الْأَسْبَابَ وَ الْأَنْسَابَ وَ أَوْرَثَكُمُ الْكِتَابَ وَ أَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيدَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَ تَلَوْتُمْ كِتَابَهُ وَ حَلَّلْتُمْ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ مِيرَاثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَ بُرْهَانُهُ مَعَكُمْ وَ نُورُهُ مِنْكُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالاكُمْ يَا سَادَاتِی فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ آلَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهَ الْخَلَائِقُ وَ بِكُمْ يُتْحِفُهُمْ أَنْتُمْ يَا سَادَاتِی السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ السَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ أَنْتُمُ الرَّحْمَهُ الْمَوْصُولَهُ وَ الْآيَهُ الْمَخْزُونَهُ وَ الْبَابُ الْمُمْتَحَنُ بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَی أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِی إِلَی اللَّهِ تَدْعُونَ وَ إِلَيْهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِهِ وَ عِنْدَهُ فِی مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ وَ لَهُ تُخْلِصُونَ وَ بِعَرْشِهِ مُحْدِقُونَ وَ لَهُ تُسَبِّحُونَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُمَجِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ وَ تُعَظِّمُونَ وَ بِهِ حَافُّونَ حَتَّی مَنَّ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ فَتَوَلَّی جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَهَا وَ أَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا فَرَفَعَهَا عَلَی كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِی الْأَرْضِ وَ عَلَاهَا عَلَی كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِی السَّمَاءِ لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ وَ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا الْفِكَرُ يَتَمَنَّی كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَ لَا تَتَمَنَّوْنَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمُ انْتَهَتِ الْمَكَارِمُ وَ الشَّرَفُ وَ فِيكُمُ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَ الْمَجْدُ وَ السُّؤْدُدُ فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَا أَحْظَی لَدَيْهِ أَنْتُمْ سُكَّانُ الْبِلَادِ وَ نُورُ الْعِبَادِ وَ

عَلَیْکُمُ الِاعْتِمَادُ فِی یَوْمِ الْمَعَادِ کُلَّمَا غَابَ مِنْکُمْ حُجَّهٌ أَوْ أَفَلَ مِنْکُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ خَلْفَهُ مِنْکُمْ خَلَفاً نَیِّراً وَ نُوراً بَیِّناً خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ لَا تَنْقَطِعُ عَنْکُمْ مَوَادُّهُ وَ لَا یُسْلَبُ مِنْکُمْ أَمْرُهُ سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللَّهِ وَ جَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِکُمْ تَطْهِیراً لِذُنُوبِنَا وَ تَزْکِیَهً لِأَنْفُسِنَا إِذْ کُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِینَ بِحَقِّکُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکُمْ یَا سَادَاتِی نِهَایَهَ الشَّرَفِ وَ زَادَکُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ وَ أَشْهَدُ یَا مَوَالِیَّ وَ طُوبَی لِی إِنْ کُنْتُمْ مَوَالِیَّ أَنِّی عَبْدُکُمْ وَ طُوبَی لِی إِنْ قَبِلْتُمُونِی عَبْداً وَ أَنِّی مُقِرٌّ بِکُمْ مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِکُمْ مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِکُمْ مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِکُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِکُمْ آخِذٌ بِقَوْلِکُمْ لَائِذٌ بِحَرَمِکُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَی اللَّهِ بِکُمْ یَا سَادَاتِی بِکُمْ یُمْسِکُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِکُمْ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ یَکْشِفُ الْکَرْبَ وَ یُغْنِی الْمُعْدِمَ وَ یَشْفِی السَّقِیمَ لَبَّیْکُمْ وَ سَعْدَیْکُمْ یَا مَنِ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَی ذِکْرُهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی مِنَ الْمَلَائِکَهِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ فَأَنْتُمُ السَّفَرَهُ الْکِرَامُ الْبَرَرَهُ أَنْتُمُ الْعِبَادُ الْمُکَرَّمُونَ الَّذِینَ لَا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ وَ أَنْتُمُ الصَّفْوَهُ الَّتِی اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ صَفَاهَا وَ وَصَفَهَا فِی کِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ فَأَنْتُمُ الذُّرِّیَّهُ الْمُخْتَارَهُ وَ الْأَنْفُسُ الْمُجَرَّدَهُ وَ الْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَهُ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ- یَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ یَا حَسَنُ یَا حُسَیْنُ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ یَا مَوَالِیَّ الطَّاهِرِینَ یَا ذَوِی النُّهَی وَ التُّقَی یَا أَنْوَارَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ الَّتِی لَا تُطْفَی یَا عُیُونَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ أَنَا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِکُمْ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ غَیْرِکُمْ إِلَیْکُمْ لَا إِلَی عَدُوِّکُمْ آمَنْتُ بِکُمْ وَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَیْکُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ عَدُوِّکُمْ وَ أَشْهَدُ یَا مَوَالِیَّ أَنَّکُمْ تَسْمَعُونَ کَلَامِی وَ تَرَوْنَ مَقَامِی وَ تَعْرِفُونَ مَکَانِی وَ تَرُدُّونَ سَلَامِی وَ أَنَّکُمْ حُجَجُ اللَّهِ الْبَالِغَهُ وَ نِعَمُهُ السَّابِغَهُ فَاذْکُرُونِی عِنْدَ رَبِّکُمْ وَ أَوْرِدُونِی حَوْضَکُمْ وَ اسْقُونِی بِکَأْسِکُمْ وَ احْشُرُونِی فِی جُمْلَتِکُمْ وَ احْرُسُونِی مِنْ مَکَارِهِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنَّ لَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَ جَاهاً عَرِیضاً وَ شَفَاعَهً مَقْبُولَهً فَإِنِّی قَصَدْتُ إِلَیْکُمْ وَ رَجَوْتُ بِسَلَامِی عَلَیْکُمْ وَ وُقُوفِی بِعَرْصَتِکُمْ وَ اسْتِشْفَاعِی بِکُمْ إِلَی اللَّهِ أَنْ یَعْفُوَ عَنِّی وَ یَغْفِرَ ذَنْبِی وَ یَعِزَّ ذُلِّی وَ یَرْفَعَ ضَرْعَتِی وَ یُقَوِّیَ ضَعْفِی وَ یَسُدَّ فَقْرِی وَ یُبَلِّغَنِی أَمَلِی وَ یُعْطِیَنِی مُنْیَتِی وَ یَقْضِیَ حَاجَتِی فِیمَا ذَکَرْتُهُ مِنْ

حَوَائِجِی وَ مَا لَمْ أَذْکُرْهُ مَا عَلِمَ أَنَّ فِیهِ الْخِیَرَهَ لِی حَتَّی یُوصِلَنِی بِذَلِکَ إِلَی رِضَاهُ وَ الْجَنَّهِ اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِیَّ وَ شَفِّعْنِی بِهِمْ وَ بَلِّغْنِی مَا سَأَلْتُ وَ تَوَسَّلْتُ یَا مَوْلَایَ بِهِمْ وَ لَا تُخَیِّبْنِی مِمَّا رَجَوْتُهُ فِیهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکَ وَ رَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَیْکَ وَ الْمُقَامَ فِی حَرَمِکَ وَ الْکَوْنَ مَعَکَ وَ مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِکَ- ثُمَّ اخْرُجِ الْقَهْقَرَی وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ- وَ قُلْ فِی مَسِیرِکَ إِلَی أَنْ تَبْعُدَ عَنِ الْقَبْرِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (۱).

«۳۴»- ثُمَّ قَالَ زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ علیه السلام: تَغْتَسِلُ أَوَّلًا لِلزِّیَارَهِ مَنْدُوباً وَ تَقْصِدُ إِلَی مَشْهَدِهِ وَ تَقِفُ عَلَی ضَرِیحِهِ الطَّاهِرِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِکَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَهَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَّلَکَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَکَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ تَلَوْتَ کِتَابَ اللَّهِ وَ صَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا

إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ-(۲)

ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَیْسَرَ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ تَقِفُ عَلَیْهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ أَتَیْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِزِیَارَتِکَ فِی خَلَاصِ نَفْسِی وَ فَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَاشْفَعْ لِی



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۷۷- ۸.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۸۳.

عِنْدَ رَبِّکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ.

ثُمَّ یُقَبِّلُ الْقَبْرَ وَ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ وَ یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یُصَلِّی سِتَّ رَکَعَاتٍ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ فَإِذَا أَرَادَ وَدَاعَهُ علیه السلام فَلْیَقِفْ عَلَی قَبْرِهِ کَمَا وَقَفَ أَوَّلًا ثُمَّ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ- وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ اکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِیَارَهِ وَلِیِّکَ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِذَا تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ ذُرِّیَّتِهِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ یَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شَاءَ یُجَبْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۳۵»- ثُمَّ قَالَ زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ علیه السلام: تَقِفُ عَلَی بَابِ السَّلَامِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ رَبِّی اللَّهُ أَکْبَرُ کَمَا بِمَنِّهِ هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ إِلَهُنَا وَ مَوْلَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ وَلِیُّنَا الَّذِی أَحْیَانَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِمَنِّهِ هَدَانَا اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ الشَّهَادَهُ حَظِّی وَ الْحَقُّ عَلَیَّ وَ أَدَاءٌ لِمَا کَلَّفْتَنِی أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ نَبِیُّکَ وَ صَفِیُّکَ وَ خَلِیلُکَ وَ خَاصَّتُکَ وَ خِیَرَتُکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ بِصَلَوَاتِکَ وَ احْبُ بِکَرَامَاتِکَ وَ وَفِّرْ بِبَرَکَاتِکَ وَ حَیِّ بِتَحِیَّاتِکَ الْعَالِمُ مُقِیمُ الدَّعَائِمِ وَ مُجَلِّی الظَّلْمَاءِ وَ مَاحِی الطَّخْیَاءِ رَسُولُکَ الشَّاهِدُ وَ دَلِیلُکَ الرَّاشِدُ الَّذِی اخْتَصَصْتَهُ وَ لَکَ أَخْلَصْتَهُ وَ بِهِدَایَتِکَ بَعَثْتَهُ وَ آیَاتِکَ أَوْرَثْتَهُ فَتَلَا وَ بَیَّنَ وَ دَعَا وَ أَعْلَنَ وَ طَمَسْتَ بِهِ أَعْیُنَ الطُّغْیَانِ وَ أَخْرَسْتَ بِهِ أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ وَ کَتَبْتَ الْعِزَّهَ لِأَوْلِیَائِهِ وَ ضَرَبْتَ الذِّلَّهَ عَلَی أَعْدَائِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُکَ وَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِ الْحَقِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَنَّ الَّذِینَ کَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِیمِ وَ أَنَّ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِکَ الْمُفْلِحُونَ- ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ وَ حُجَّهَ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلَی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- یَا



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۸۳- ۸۴.

إِمَامَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَ كَهْفَ أُولِي الْحِجَى وَ مَلْجَأَ ذَوِي النُّهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى وَ الدَّعْوَةَ الْحُسْنَى وَ الْآيَةَ الْكُبْرَى وَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النِّدَاءِ وَ صَاحِبَ الدُّنْيَا وَ الْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ وَ وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حِطَّتَهُ وَ عَيْنَ اللَّهِ وَ آيَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ وَ مِيزَانَ قِسْطِ اللَّهِ وَ مِصْبَاحَ نُورِ اللَّهِ وَ مِشْكَاةَ ضِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ وَ مُمْضِيَ حُكْمِ اللَّهِ وَ مُجَلِّيَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ مَشِيَّةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَايَةَ مَنْ بَرَأَهُ اللَّهُ وَ نِهَايَةَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ وَ أَوَّلَ مَنِ ابْتَدَعَ اللَّهُ وَ الْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْخَطْبُ الْجَسِيمُ وَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الْإِمَامُ الْأَمِينُ وَ الْبَابُ الْيَقِينُ وَ الشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ النَّامُوسُ الْأَنْوَرُ وَ السِّرَاجُ الْأَزْهَرُ وَ الزُّلْفَةُ وَ الْكَوْثَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ وَ عَيْنَ الْمُهَيْمِنِ الْمَنَّانِ وَ وَلِيَّ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ وَ قَسِيمَ الْجِنَانِ وَ النِّيرَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكِرَامِ وَ مَوْضِعَ الْحِكَمِ وَ قَائِدَ الْأُمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَ النِّعَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ وَ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ وَ الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ وَ الْوَلِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُصْطَفَى وَ الْوَلِيُّ الْمُرْتَجَى وَ الْكَرِيمُ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ وَ مَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ وَ عُنْصُرَ الْأَبْرَارِ وَ مُعْلِنَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ وَ بَيْتَ الصِّدْقِ وَ مَحَلَّ الرِّفْقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهِدَايَاتِ وَ مُرْشِدَ الْبَرِيَّاتِ وَ عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ وَ عَارِفَ الْغَيْبِ الْمَكْنُونِ وَ حَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ وَ الْعَالِمَ بِمَا كَانَ وَ يَكُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَصْلِ الْخِطَابِ وَ مُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ الْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ وَ مُهْلِكُ أَعْدَائِهِ بِأَلِيمِ الْعَذَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي وَ عِلْمِ الْمَثَانِي وَ النُّورِ الشَّعْشَعَانِيِّ وَ الْبَشَرِ الثَّانِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْجَبَّارِ وَ هَادِيَ الْأَخْيَارِ وَ أَبَا الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ وَ قَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُوراً فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا مَعْرُوفاً فِي الْأَرَضِينَ السَّابِعَةِ

السُّفْلَى وَ مُظْهِرَ الْآيَهِ الْكُبْرَى وَ عَارِفَ السِّرِّ وَ أَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عِلِّيِّينَ وَ الْعَالِمُ بِمَا فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ وَ مُهْلِكَ مَنْ طَغَى مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ مُبِيدُ مَنْ جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكَرَّهِ وَ الرَّجْعَهِ وَ إِمَامَ الْخَلْقِ وَ وَلِيَّ الدَّعْوَهِ وَ مَنْطِقَ الْبَرَايَا وَ مِحْنَهَ الْأُمَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُثْبِتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَ التَّجْرِيدِ وَ مُقَرِّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَ التَّأْكِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ وَ مُبِينَ الدَّعَوَاتِ وَ مُجْزِلَ الْكَرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَظِيَ بِكَرَامَهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ وَ اشْتُقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَدَوَاتُ وَ أَزْلَفَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ فَقَصُرَ دُونَهُ الْمَقَالَاتُ وَ عَلَا مَحَلُّهُ فَعَلَا كُلَّ الْبَرِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَهَ رَبِّهِ فَحَبَاهُ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ وَ اجْتَهَدَ فِي النُّصْحِ وَ الطَّاعَهِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ وَ اسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِي فَعَالِهِ فَأَسْدَاهُ جَزِيلَ الطَّيِّبَاتِ وَ بَالَغَ فِي النُّصْحِ وَ الطَّاعَهِ فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَ الشَّفَاعَهَ أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ وَلِيُّكَ وَ ابْنُ وَلِيِّكَ أَنَّكَ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَ إِمَامُ الْحَقِّ وَ بَابُ الْأُفُقِ اجْتَبَاكَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ فَجَعَلَكَ عَصَا عِزِّهِ وَ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَ أَيَّدَكَ بِتَرْجَمِهِ وَحْيِهِ وَ أَعَزَّكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَ خَصَّكَ بِبُرْهَانِهِ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَ مِيزَانُ قِسْطِهِ وَ بَيَّنَ فَضْلَكَ فِي فُرْقَانِهِ وَ أَظْهَرَكَ عَلَماً لِعِبَادِهِ وَ أَمِيناً فِي بَرِيَّتِهِ وَ انْتَجَبَكَ لِنُورِهِ فَجَعَلَكَ مَنَاراً فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ أَيَّدَكَ بِرُوحِهِ فَصَيَّرَكَ نَاصِرَ دِينِهِ وَ رُكْنَ تَوْحِيدِهِ وَ اخْتَصَّكَ بِفَضْلِهِ فَأَنْتَ تِبْيَانٌ لِعِلْمِهِ وَ حُجَّهٌ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ اشْتَقَّكَ مِنْ نُورِهِ فَصَيَّرَكَ دَلِيلًا عَلَى صِرَاطِهِ وَ سَبِيلًا لِقَصْدِهِ وَ أَوْرَثَكَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَ رَعَيْتَ خَلْقَهُ وَ خَصَّكَ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَ عَرَفْتَ عِلْمَهُ وَ جَعَلَكَ نِهَايَهَ مَنْ خَلَقَ فَسَبَقْتَ الْعَالَمِينَ وَ عَلَوْتَ السَّابِقِينَ وَ صَيَّرَكَ غَايَهَ مَنِ ابْتَدَعَ فَفُقْتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلَّ مُبْتَدِعٍ وَ لَمْ تَأْخُذْكَ فِي هَوَاهُ لَوْمَهٌ وَ لَمْ تُخْدَعْ فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِي الذَّرِّ بَرَأَ فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَ دَنَا وَ قَرُبَ وَ نَأَى فَأَنْتَ عَيْنُهُ الْحَفِيظَهُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْهَا خَافِيَهٌ وَ أُذُنُهُ السَّمِيعَهُ الَّتِي حَازَتِ الْمَعَارِفُ الْعَلَوِيَّهُ وَ قَلْبُهُ الْوَاعِي الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ نُورُهُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْبَرِيَّهَ وَ حَوَتْهُ الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّهُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ وَ الْمُبَيِّنُ

عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِى سَالِفِ الْأَزْمَانِ وَ غَابِرِ الدُّهُورِ كَلَّ يَا مَوْلَاىَ عَنْ نَعْتِكَ أَفْهَامُ النَّاعِتِينَ وَ عَجَزَ عَنْ وَصْفِكَ لِسَانُ الْوَاصِفِينَ لِسَبْقِكَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا وَ عِلْمِكَ بِالنُّورِ وَ الْخَفَايَا فَأَنْتَ الْأَوَّلُ الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّى سَبَّحَ لَكَ الْمُسَبِّحُونَ وَ الْآخِرُ الْخَاتِمُ بِالتَّمْجِيدِ حَتَّى مَجَّدَ بِوَصْفِكَ الْمُمَجِّدُونَ كَيْفَ أَصِفُ يَا مَوْلَاىَ حُسْنَ ثَنَائِكَ أَمْ أُحْصِى جَمِيلَ بَلَائِكَ وَ الْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفَهِ كَيْفِيَّتِكَ عَاجِزَهٌ وَ الْأَذْهَانُ عَنْ بُلُوغِ حَقِيقَتِكَ قَاصِرَهٌ وَ النُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ وَ تَعْجِزُ عَمَّا تَسْتَوْجِبُ وَ لَا تُدْرِكُهُ بِأَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعِزَّائِى وَ أَهْلِى وَ أَحِبَّائِى أُشْهِدُ اللَّهَ رَبِّى وَ رَبَّ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ وَ الْكَرُوبِيِّينَ وَ رُسُلَهُ الْمَبْعُوثِينَ وَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ وَ رَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْكَرَامَهِ الْمَحْبُوَّ بِالرِّسَالَهِ السَّيِّدَ الْمُنْذِرَ وَ السِّرَاجَ الْأَنْوَرَ وَ الْبَشِيرَ الْأَكْبَرَ وَ النَّبِيَّ الْأَزْهَرَ وَ الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصَ بِالنُّورِ الْأَعْلَى الْمُكَلَّمَ مِنْ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى أَنِّى عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ مَوْلَاكَ وَ ابْنُ مَوْلَاكَ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَ عَلَانِيَتِكَ كَافِرٌ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ وَ جَحَدَ حَقَّكَ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ عَارِفٌ بِحَقِّكَ مُقِرٌّ بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكَ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ مُوقِنٌ بِآيَاتِكَ مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكَ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكَ آخِذٌ بِقَوْلِكَ عَامِلٌ بِأَمْرِكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَ مُفَوِّضٌ أَمْرِى إِلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْكَ زَائِرٌ لَكَ لَائِذٌ بِبَابِكَ الَّذِى فِيهِ غِبْتَ وَ مِنْهُ تَظْهَرُ حَتَّى تَمَكَّنَ دِينُهُ الَّذِى ارْتَضَى وَ تَبَدَّلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْناً وَ تَعْبُدُ الْمَوْلَى حَقّاً وَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَ يَصِيرُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْكِتابُ وَ جِى ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ وَ قُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَعِنْدَهَا يَفُوزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ وَ يَأْمَنُ الْمُتَكَلِّوُنَ عَلَيْكَ وَ يَهْتَدِى الْمُلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ وَ يَرْشُدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ وَ يَسْعَدُ الْمُقِرُّونَ بِفَضْلِكَ وَ يُشْرِفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ وَ يُحْظَى الْمُوقِنُونَ بِنُورِكَ وَ يُكْرَمُ الْمُزْلِفُونَ لَدَيْكَ وَ يَتَمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ وَ تَقَرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَتِكَ وَ يُجَلَّلُ بِالْكَرَامَهِ شِيعَتُكَ وَ يَشْمَلُهُمْ بَهَاءُ زُلْفَتِكَ وَ تُقْعِدُهُمْ فِى حِجَابِ عِزِّكَ وَ سُرَادِقِ مَجْدِكَ فِى نَعِيمٍ مُقِيمٍ وَ عَيْشٍ سَلِيمٍ

وَ سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ وَ نَجِدُ ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا وَ صِدْقاً وَ نُنَادِي هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ حَقّاً تُكْثِرُ الْحِيرَهُ وَ الْفَظَاظَهُ وَ الْعَثْرَهُ وَ الْحَمِيقَهُ وَ يُقَالُ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ شَقِيَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ هَوَى مَنِ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ زَاغَ مَنْ آمَنَ بِسِوَاكَ وَ جَحَدَ مَنْ خَالَفَكَ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكَ وَ كَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ وَ أَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكَ وَ مَرَقَ مَنْ نَاكَثَكَ وَ ظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَ أَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ وَ فَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ وَ نَافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ وَ خَابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ وَ خَزِيَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فُلْكِكَ وَ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً أُشْهِدُكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ أَنِّي مُوفٍ بِعَهْدِكَ مُقِرٌّ بِمِيثَاقِكَ مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ مُؤْمِنٌ بِمَا أَسْرَرْتَ مُوقِنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ حَامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا أَوْزَعَنِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ شَاكِرٌ لَهُ عَلَى مَا طَوَّقَنِي مِنِ احْتِمَالِ فَضْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَ تُبْصِرُنِي وَ تَعْرِفُ كَلَامِي وَ تُجِيبُنِي وَ تَعْرِفُ مَا يُجِنُّهُ قَلْبِي وَ ضَمِيرِي فَاشْهَدْ يَا مَوْلَايَ وَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ مَنَاسِكِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي وَ ارْحَمْ فَاقَتِي وَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ ذُلِّي وَ تَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَى مَسْكَنَتِي وَ تُبْ عَلَيَّ وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي وَ امْحُ خَطِيئَتِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ وَ اغْفِرْ ذَنْبِي وَ جُدْ عَلَيَّ وَ اقْبَلْ تَوْبَتِي وَ حُطَّ وِزْرِي وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي وَ اقْضِ دَيْنِي وَ اجْبُرْ كَسْرِي وَ اصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَ أَقِمْ صَرْعَتِي وَ أَسْقِطْ عَنِّي ذَنْبِي وَ أَثْبِتْ حَسَنَاتِي وَ اشْفِ سُقْمِي

وَ فَرِّجْ غَمِّي وَ أَذْهِبْ هَمِّي وَ نَفِّسْ كُرْبَتِي وَ اقْلِبْنِي بِالنُّجْحِ مُسْتَجَاباً لِي دَعْوَتِي وَ اشْكُرْ سَعْيِي وَ أَدِّ أَمَانَتِي وَ بَلِّغْنِي أَمَلِي وَ أَعْطِنِي مُنْيَتِي وَ اكْبِتْ عَدُوِّي وَ أَفْلِحْ حُجَّتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَرِيضُ وَ الشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ وَ الْمَحَلُ

الرَّفِیعُ رَبَّنـا آمَنَّا بِمـا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ النُّورَ الَّذِی أَنْزِلَ مَعَهُ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِـدِینَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْـدَ إِذْ هَـدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْیَارِ وَ إِلَهَ الْأَبْرَارِ الْعَزِیزَ الْجَبَّارَ الْعَظِیمَ الْغَفَّارَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْیَارِ صَلَاهً تُزْلِفُهُمْ وَ تَمْنَحُهُمْ وَ تُکْرِمُهُمْ وَ تَحْبُوهُمْ وَ تُقَرِّبُهُمْ وَ تُـدْنِیهِمْ وَ تُقَوِّیهِمْ وَ تُسَـدِّدُهُمْ وَ تَجْعَلُنِی وَ جَمِیعَ مُحِبِّیهِمْ فِی مَوْقِفِی هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْـکَ رَحْمَهً وَ رَأْفَهً وَ کَرَامَهً وَ مَغْفِرَهً وَ نَظْرَهً وَ مَوْهِبَهً وَ تُعْطِینِی جَمِیعَ مَـا سَأَلْتُـکَ وَ مَـا لَمْ أَسْأَلْکَ بِمَا فِیهِ صَـلَاحُ آخِرَتِی وَ دُنْیَـایَ وَ لِـإِخْوَانِی وَ أَهْلِی وَ وُلْـدِی وَ أَهْـلِ بَیْتِی وَ ارْحَمْهُمْ وَ ارْحَمْ وَالِـدَیَّ وَ تَجَـاوَزْ عَنْهُمَا وَ نَوِّرْ قَبْرَیْهِمَا وَ جَمِیعَ مَنْ أَحَبَّنِی مِنَ الْمُـؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَـاتِ وَ مَـنْ عَرَفْتُهُ وَ مَـنْ لَـمْ أَعْرِفْهُ إِنَّکَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ وَ ارْزُقْنِی الْوَفَـاءَ بِعَهْـدِکَ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی مُوَالاـهِ أَوْلِیَائِکَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِکَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی وَ مِنْ مَوْقِفِی هَذَا إِنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْـتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ ثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ إِلَهِی إِنْ کَانَتْ ذُنُوبِی قَدْ حَالَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَنْ تَرْفَعَ لِی صَوْتاً أَوْ تَسْتَجِیبَ لِی دَعْوَهً فَهَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَوَجِّهٌ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَـلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ یَا مَوْلَایَ لَمَّا قَبِلْتَ عُـذْرِی وَ غَفَرْتَ ذُنُوبِی بِتَوَسُّلِی إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَـلَوَاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ فَإِنَّکَ قُلْتَ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَ جَعَلْتَ لِکُـلِّ عَامِـلٍ أَجْراً فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی أَنْ تُصَـلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَجْعَلَ جَزَائِی مِنْکَ عِتْقِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحِیمَهً لَا أَشْـقَی بَعْـدَهَا أَبَـداً فِی الـدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تُصَـلِّی لِلزِّیَارَهِ وَ تَدْعُو بَعْدَهَا وَ تَقُولُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ (۱).

أقول: و ساق الدعاء إلی آخر ما سیأتی فی زیاره عاشوراء و قد مر مختصر منه



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۹۷- ۱۰۱.

في الزياره الخامسه أيضا.

«۱۷»- ثُمَّ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عليه السلام تَأْتِي قَبْرَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَقِفُ عَلَيْهِ كَوُقُوفِكَ الْأَوَّلِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامَ وَلِيٍّ غَيْرِ زَائِغٍ عَنْكَ وَ لَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ وَ لَا زَاهِدٍ فِيكَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِتْيَانِ مَشْهَدِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ حَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكَ وَ جَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكَ- وَ أَرْضَاكَ عَنِّي وَ مَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكَ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكَ وَ مَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكَ وَ

شَكَرَ سَعْيِي بِكَ وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكَ وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكَ وَ أَعْلَى كَعْبِي بِمُوَالاتِكَ وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكَ وَ أَعَزَّنِي بِهِدَايَتِكَ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ أَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافًى غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ وَ أَمْنِهِ وَ نُورِهِ وَ هِدَايَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ كِلَاءَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكَ وَ وَافِدِيكَ وَ مَوَالِيكَ وَ شِيعَتِكَ وَ رَزَقَنِيَ اللَّهُ الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِإِيمَانٍ وَ بِرٍّ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ حَلَالٍ وَاسِعٍ وَ عَافِيَةٍ شَامِلَةٍ فِي النَّفْسِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ ذِكْرِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ أَوْجِبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَةِ وَ النُّورِ وَ الْإِيمَانِ وَ حُسْنِ الْإِجَابَةِ مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ الْمُوجِبِينَ لِطَاعَتِكَ الْمُدِيمِينَ لِذِكْرِكَ الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِكَ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ نَفْسِي وَ أَحِبَّتِي اجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ حِزْبِكَ وَ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ وَ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ وَ أَعْمِمْ بِمَا سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ الثَّمَانِيَةَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ الْأَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنَّ فَرْضَ صَلَوَاتِي لِوَجْهِكَ وَ نَوَافِلِي وَ زَكَوَاتِي وَ مَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَ عَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه

و آله فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تُوصِلَنِی بِهِ إِلَیْهِ وَ تُقَرِّبَنِی بِهِ لَدَیْهِ کَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ أَشْهَدُ أَنِّی مُسَلِّمٌ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ غَیْرَ مُسْتَکْبِرٍ وَ لَا مُسْتَنْکِفٍ فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِهِ وَ صَلَاهِ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ اجْعَلْ مَا أَتَیْنَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَهٍ مُسْتَقَرّاً لَا مُسْتَوْدَعاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تَقُولُ وَلِیُّکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِکَ عَائِذٌ وَ بِحَرَمِکَ لَائِذٌ وَ بِحَبْلِکَ آخِذٌ وَ بِأَمْرِکَ نَافِذٌ فَکُنْ لِی یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی اللَّهِ سَفِیراً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً وَ لِزِیَارَتِی شَکُوراً فَمَنْ تَعَلَّقَ بِکَ سَلِمَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْکَ نَدِمَ وَ أَنْتَ مَوْلَی الْأُمَمِ وَ کَاشِفُ النِّقَمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یَدْعُوکَ وَ یَشْکُو إِلَیْکَ وَ یَتَّکِلُ فِی أَمْرِهِ عَلَیْکَ وَ أَنْتَ مَالِکُ جَنَّتِهِ وَ مُنَفِّسُ کُرْبَتِهِ وَ رَاحِمُ عَبْرَتِهِ وَ مُحْیِی قَلْبِهِ وَ عَلَیْکَ مِنَّا السَّلَامُ وَ بِکَ بَعْدَ اللَّهِ الِاعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ وَ سَکَنَ الزِّحَامُ فَإِلَیْکَ الْمَآبُ وَ أَنْتَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ-(۱) وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَ عَلَی آلِهِ الطَّاهِرِینَ- وَ انْصَرِفْ رَاشِداً.

أقول: هذا آخر ما أخرجناه من المزار الکبیر المظنون أنه من مؤلفات محمد بن المشهدی ره.

## باب ۵ زیاراته صلوات الله علیه المختصه بالأیام و اللیالی منها زیاره یوم الحادی و العشرین من شهر رمضان

«۱»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَیْدٍ النَّیْشَابُورِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْهَاشِمِیُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَسَدِ

ص: ۳۵۴

---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۱۰۳- ۱۰۴.

بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ارْتَجَّ الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ وَ دَهِشَ النَّاسُ كَيَوْمَ قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ جَاءَ رَجُلٌ بَاكِياً وَ هُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ وَ هُوَ يَقُولُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَهُ النُّبُوَّهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِی فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ آمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَ خَلْقاً وَ سَمْتاً وَ فِعْلًا وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ وَ لَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُخَالِفِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ صِغَرِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا وَ كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَ أَعْلَاهُمْ قُنُوتاً وَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وَ أَكْبَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَ اللَّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلًا وَ آخِراً الْأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ الْآخِرَ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَ أَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ نَهْباً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَ حِصْناً فُطِرْتَ وَ اللَّهِ بِغِمَائِهَا وَ فُزْتَ بِحِبَائِهَا وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَخِرَّ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ علیه السلام أَمِنَ النَّاسُ فِی صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ علیه السلام ضَعِيفاً فِی بَدَنِكَ قَوِيّاً فِی أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعاً فِی نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِی الْأَرْضِ

جلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكَنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عَنْكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وَ سَهُلَ الْعَسِيرُ وَ أُطْفِئَتِ النِّيرَانُ وَ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ قَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَ حِصْناً وَ قُنَّةً رَاسِياً وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَا أَحْرَمَنَا أَجْرَكَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ وَ سَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ وَ بَكَى وَ بَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ (١).

بيان: إنما أوردنا هذا الخبر هنا لأن المتكلم كان الخضر عليه السلام كما يظهر من إكمال الدين (٢)

و قد خاطبه عليه السلام كما يظهر فى هذا اليوم بهذا الكلام فناسب زيارته فى هذا اليوم به و قد أدرجه علماؤنا فى بعض الزيارات السابقه و الآتيه و الارتجاج الاضطراب و

العناء التعب و يقال حاطه يحوطه حوطا و حياطه إذا حفظه و صانه و ذب عنه و توفر على مصالحه و الهدى بالفتح السيره و السمت هيئه أهل الخير قوله عليه السلام و برزت أى إلى الجهاد و الاستكانه الخضوع و التذلل قوله عليه السلام و نهضت أى قمت بعباده الله و أداء حقه و ترويج دينه حين وهن و ضعف سائر الناس الصحابه فى حياه الرسول صلى الله عليه و آله و بعده قوله عليه السلام إذ هم أصحابه أى قصد كل منهم مسلكا مخالفا للحق لمصالح دنياهم قوله عليه السلام



---

١- ١. الكافى ج ١ ص ۴۵۴ و أخرجه الصدوق فى الأمالى ص ٢۴١.

٢- ٢. كمال الدين و تمام النعمه ص ٢١٨ طبع ايران القديم.

لم تنـازع أى لم تكن محـل النزاع لوضوح الأـمر أو المعنى أنهم جميعا كانوا بقلوبهم يعتقـدون حقيتك و خلافتك و إن أنكروا ظاهرا لأغراضـهم الفاسده قوله لم تضـرع على بناء المعلوم بكسـر الراء و فتحها أى لم تذل و لم تخضع لهم أو بضمها يقال ضرع ككرم إذا ضـعف و لم يقو على العدو قوله عليه السـلام و صـغر الفاسـقين بكسر الصاد و فتح الغين و هو الذل و الرضا به و فشل كفرح كسل و ضـعف و تراخى و جبن و التعتعه فى الكلام التردد فيه من حصـر أو عى فقوله و أعلاهم قنوتا أى طاعه و خضوعا و فى نهج البلاغه(١)

و أعلاهم فوتا أى سـبقا قوله عليه السـلام أولا و آخرا يحتمل أن يكون المراد بالأول زمان الرسول صـلى الله عليه و آله و بالآخر بعده أو كلا منهما فى كل منهما و يقال تشـمر للأمر إذا تهيأ و الهلع أفحش الجزع قوله إذ أسرعوا أى فيما لا ينبغى الإسراع فيه و الأوتار جمع وتر بالكسـر و هو الجنايه و العمـد بالتحريك جمع العمود قوله عليه السـلام فطرت و الله بغمائها الغماء الداهيه و فى بعض النسـخ بنعمائهـا و قـوله فطرت يمكـن أن يقرأ على بنـاء المجهـول من الفطر بمعنى الخلقه أى كنت مفطـورا على البلاـء و النعماء و يحتمل أن يكون الفاء عاطفه و الطاء مكسوره من الطيران أى ذهبت إلى الدرجات العلى مع الدواهى التى أصابتك من الأئمه أو طرت و ذهبت بنعمائهم و كراماتهم ففقـدوها بعـدك و بعضـهم قرأ فطرت على بناء المجهول و تشديد الطاء من قولهم فطرت الصائم إذا أعطاه الفطور(٢).

و فى نهـج البلاغه فطرت و الله بعنائها و اسـتبدت برهانها و قال بعض شـراحه الضـميران يعودان إلى الفضـيله فاسـتعار هاهنا لفظ الطيران للسـبق العقلى و اسـتعار لفظى العنان و الرهان اللذان هما من متعلقات الخيل انتهى و قال الجوهرى (٣) يقال له سابقه فى هذا الأمر إذا سبق الناس إليه و فلول السيف كسور فى حده



---

١- ١. نهج البلاغه ج ١ ص ٨۴ شرح محمّد عبده طبع الاستقامه بمصر.

٢- ٢. نهج البلاغه ج ١ ص ٨۴.

٣- ٣. صحاح الجوهرىّ ج ۴ ص ١۴٩۴.

و الزيغ الميل قوله لم تخر بالخاء المعجمه و الراء المشدده من الخرور و هو السقوط من علو إلى سفل و فى بعض النسخ بالحاء المهمله من الحيره و فى بعضها لم تخن من الخيانه و هو أظهر قوله فى صحبتك و ذات يدك أى كنت أكثر الناس أمانه فى مصاحبه من صحبك لا تغش فيها و كذا فيما فى يدك من بيت المال و غيره و الهمز الغيبه و الوقيعه فى الناس و ذكر عيوبهم و الغمز الإشاره بالعين و الحاجب و هو أيضا كنايه عن إثبات المعايب قوله و لا لأحد فيك مطمع أى طمع أن يضلك و يصرفك عن الحق و قال الجزرى (۱) لا تأخذه فى الله هواده أى لا تسكن عند وجوب حد الله و لا يحابى فيه أحدا و الهواده السكون و

الرخصه و المحاباه قوله فيما فعلت فى أكثر نسخ الحديث فأقلعت من الإقلاع و هو الكف أى كففت عن الأمور كنايه عن الموت و نهج كمنع وضح قوله و سبقت سبقا بعيدا أى ذهبت بالشهاده إلى الآخره بحيث لا يمكننا اللحوق بك أو سبقت إلى الفضائل و الكمالات بحيث لا يمكن لأحد أن يلحقك فيها و كذا الفقره الثانيه تحتمل الوجهين و إن كان الأول فيها أظهر قوله فجللت عن البكاء أى أنت أجل من أن يقضى حق مصيبتك و الجزع عليك بالبكاء بل بما هو أشد منه أو أنت أجل من أن يكون للبكاء عليك حد و الأول أظهر و الرزيه المصيبه و الهد الهدم الشديد و القنه بالضم الجبل أو قلته و الراسى الثابت و قد مضى الخبر بأسانيد أخر مشروحا فى أبواب شهادته صلوات الله عليه.

و منها زياره ليله الغدير و يومها.

«۲»- صبا، [مصباح الزائر] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِي حَدِيثٍ اخْتَصَرْنَاهُ قَالَ: قَالَ لِي يَا ابْنَ أَبِي نَصْرٍ أَيْنَمَا كُنْتَ فَاحْضُرْ يَوْمَ الْغَدِيرِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ ذُنُوبَ سِتِّينَ سَنَةً وَ يُعْتِقُ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أَعْتَقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ لَيْلَةِ الْفِطْرِ وَ الدِّرْهَمُ فِيهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِإِخْوَانِكَ الْعَارِفِينَ وَ أَفْضَلُ عَلَى



---

۱- ۱. النهايه ج ۴ ص ۲۷۴.

إِخْوَانِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ سُرَّ فِيهِ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ لَقَدْ أُعْطِيتُمْ خَيْراً كَثِيراً وَ إِنَّكُمْ لَمِمَّنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ مُسْتَذَلُّونَ مَقْهُورُونَ مُمْتَحَنُونَ يُصَبُّ عَلَيْكُمُ الْبَلَاءُ صَبّاً ثُمَّ يَكْشِفُهُ كَاشِفُ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ اللَّهِ لَوْ عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِحَقِيقَتِهِ لَصَافَحَتْهُمُ الْمَلَائِكَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«۳»- مصبا، [المصباحين] عَنِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلَهُ (۱).

«۴»- قل، [إقبال الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

أقول: قد مضى في باب أعمال الغدير فضله و أعماله و إنما نذكر هاهنا ما يتعلق بزيارته.

«۵»- قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِيهَا رِوَايَتَانِ أَمَّا الْأُولَى فَهِيَ مَا رَوَاهَا جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَضَى أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ- إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي أَوَائِلِ الْبَابِ السَّابِقِ مِنْ فَرْحَهِ الْغَرِيِّ.

و سيأتي في الزيارات الجامعه و قد ذكر الشيخ الطوسي و غيره أيضا هذه الزياره من الزيارات المخصوصه بهذا اليوم و لم أر في الروايات المشتمله عليها ما يدل على اختصاصها كما أومأنا إليه و لذلك لم نوردها هاهنا.

«۶»- ثُمَّ قَالَ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَّا الرِّوَايَهُ الثَّانِيَهُ فَهِيَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ [عَلِيٍ] الْعَسْكَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عليه السلام زَارَ بِهَا فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ فِي السَّنَهِ الَّتِي أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّهِ الشَّرِيفَهِ وَ



---

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۵۱۳.

۲- ۲. الإقبال ص ۶۸۵.

اسْتَأْذِنْ وَ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْیُمْنَی عَلَی الْیُسْرَی وَ امْشِ حَتَّی تَقِفَ عَلَی الضَّرِیحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ صَفْوَهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِیَّاتُهُ وَ السَّلَامُ عَلَی أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ وَلِیَّ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَفِیرَهُ فِی خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَهَ عَلَی عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا دِینَ اللَّهِ الْقَوِیمَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِیمَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظِیمُ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ یُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ هُمْ مُشْرِکُونَ وَ صَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ مُکَذِّبُونَ وَ جَاهَدْتَ وَ هُمْ مُحْجِمُونَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّینَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ أَلَا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْمُسْلِمِینَ وَ یَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ أَمِینُهُ عَلَی شَرْعِهِ وَ خَلِیفَتُهُ فِی أُمَّتِهِ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَدَّقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَی نَبِیِّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِیکَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَی أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ عَقَدَ عَلَیْهِمُ الْبَیْعَهَ لَکَ وَ جَعَلَکَ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ کَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ کَذَلِکَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعَالَی عَلَیْهِمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَی فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً وَ حَاکِماً بَیْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَاحِدَ وَلَایَتِکَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ وَ نَاکِثَ عَهْدِکَ بَعْدَ الْمِیثَاقِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی مُوفٍ لَکَ بِعَهْدِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ الْحَقُّ الَّذِی نَطَقَ بِوَلَایَتِکَ التَّنْزِیلُ وَ أَخَذَ لَکَ الْعَهْدَ عَلَی الْأُمَّهِ بِذَلِکَ الرَّسُولُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَ عَمَّکَ وَ أَخَاکَ الَّذِینَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِکُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیکُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ

وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاکِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ أَشْهَدُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ الشَّاکَّ فِیکَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِینِ وَ أَنَّ الْعَادِلَ بِکَ غَیْرَکَ عَانِدٌ عَنِ الدِّینِ الْقَوِیمِ الَّذِی ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَکْمَلَهُ بِوَلَایَتِکَ یَوْمَ الْغَدِیرِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَعْنِیُّ بِقَوْلِ الْعَزِیزِ الرَّحِیمِ وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیلِهِ ضَلَّ وَ اللَّهِ وَ أَضَلَّ مَنِ

اتَّبَعَ سِوَاکَ وَ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاکَ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِکَ وَ أَطَعْنَا وَ اتَّبَعْنَا صِرَاطَکَ الْمُسْتَقِیمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا إِلَی طَاعَتِکَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاکِرِینَ لِأَنْعُمِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَی مُخَالِفاً وَ لِلتُّقَی مُحَالِفاً وَ عَلَی کَظْمِ الْغَیْظِ قَادِراً وَ عَنِ النَّاسِ عَافِیاً غَافِراً وَ إِذَا عُصِیَ اللَّهُ سَاخِطاً وَ إِذَا أُطِیعَ اللَّهُ رَاضِیاً وَ بِمَا عَهِدَ إِلَیْکَ عَامِلًا رَاعِیاً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ حَافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً مَا وُعِدْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَا اتَّقَیْتَ ضَارِعاً وَ لَا أَمْسَکْتَ عَنْ حَقِّکَ جَازِعاً وَ لَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَهِ عَاصِیکَ نَاکِلًا وَ لَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا یَرْضَی اللَّهُ مُدَاهِناً وَ لَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَکَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لَا ضَعُفْتَ وَ لَا اسْتَکَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُرَاقِباً مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَکُونَ کَذَلِکَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّکَ وَ فَوَّضْتَ إِلَیْهِ أَمْرَکَ وَ ذَکَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّکَرُوا وَ وَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَ خَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّی دَعَاکَ اللَّهُ إِلَی جِوَارِهِ وَ قَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَکَ الْحُجَّهَ بِقَتْلِهِمْ إِیَّاکَ لِتَکُونَ الْحُجَّهُ لَکَ عَلَیْهِمْ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ صَابِراً وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ مُحْتَسِباً وَ عَمِلْتَ بِکِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَّهَ نَبِیِّهِ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِیاً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِیمَا وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ وَ لَا تَهِنُ عِنْدَ

الشَّدَائِدِ وَ لَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَ افْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ وَ أَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى لَهُ وَ جَاهَدَ وَ أَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشِّرْكِ وَ الْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً وَ الشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَ لَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَ لَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ وَ آثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهِدْتَ وَ أَيَّدَكَ اللَّهُ وَ هَدَاكَ وَ أَخْلَصَكَ وَ اجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُكَ وَ لَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ وَ لَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ وَ لَا ادَّعَيْتَ وَ لَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَ لَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ وَ لَا دَنَّسَكَ الْآثَامُ وَ لَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ وَ أَنَّكَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّهُ وَ أَخُو الرَّسُولِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ لَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ وَ قَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَ لَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى إِلَى وَلَايَتِكَ مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَ نُورُكَ لَا يُطْفَى وَ أَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الْأَشْقَى مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ الْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ وَ أَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَ بَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَ ذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَ لَا أَحْجَمْتَ وَ لَا نَطَقْتَ وَ لَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قُلْتَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدُماً فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَ حَيَاتَكَ مَعِي وَ عَلَى سُنَّتِي فَوَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضُلَّ بِي وَ لَا نَسِيتُ

مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّی وَ إِنِّی لَعَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّی بَیَّنَهَا لِنَبِیِّهِ وَ بَیَّنَهَا النَّبِیُّ لِی وَ إِنِّی لَعَلَی الطَّرِیقِ الْوَاضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً صَدَقْتَ وَ اللَّهِ وَ قُلْتَ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاکَ بِمَنْ نَاوَاکَ وَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ یَقُولُ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَلَایَتَکَ وَ أَنْتَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ الذَّابُّ عَنْ دِینِهِ وَ الَّذِی نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِیلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَهً وَ رَحْمَهً وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَهِ اللَّهِ الْمُخْلِصُ لِطَاعَهِ اللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَی بَدَلًا وَ لَمْ تُشْرِکْ بِعِبَادَهِ رَبِّکَ أَحَداً وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اسْتَجَابَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِیکَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاکَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِکَ وَ إِعْلَاناً لِبُرْهَانِکَ وَ دَحْضاً لِلْأَبَاطِیلِ وَ قَطْعاً لِلْمَعَاذِیرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الْفَاسِقِینَ وَ اتَّقَی فِیکَ الْمُنَافِقِینَ أَوْحَی إِلَیْهِ رَبُّ الْعَالَمِینَ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَی نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِیرِ وَ نَهَضَ فِی رَمْضَاءِ الْهَجِیرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَ نَادَی فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَی فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَی فَأَخَذَ بِیَدِکَ وَ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ عَلَی نَبِیِّهِ إِلَّا قَلِیلٌ وَ لَا زَادَ أَکْثَرَهُمْ غَیْرَ تَخْسِیرٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیکَ مِنْ قَبْلُ وَ هُمْ کَارِهُونَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا مَنْ یَرْتَدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِینِهِ فَسَوْفَ یَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ أَذِلَّهٍ

عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّهٍ عَلَی الْکافِرِینَ یُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لا یَخافُونَ لَوْمَهَ لائِمٍ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِکَ فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَ اسْتَکْبَرَ وَ کَذَّبَ بِهِ وَ کَفَرَ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ وَ أَوَّلَ الْعَابِدِینَ وَ أَزْهَدَ الزَّاهِدِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِیَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِیدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَ لا شُکُوراً وَ فِیکَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ أَنْتَ الْکَاظِمُ لِلْغَیْظِ وَ الْعَافِی عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ وَ أَنْتَ الصَّابِرُ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ وَ أَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِیَّهِ وَ الْعَادِلُ فِی الرَّعِیَّهِ وَ الْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِیعِ الْبَرِیَّهِ وَ اللَّهُ تَعَالَی أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوی نُزُلًا بِما کانُوا یَعْمَلُونَ وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِیلِ وَ حُکْمِ التَّأْوِیلِ وَ نَصِّ الرَّسُولِ وَ لَکَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَهُ وَ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَهُ وَ الْأَیَّامُ الْمَذْکُورَهُ یَوْمُ بَدْرٍ وَ یَوْمُ الْأَحْزَابِ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنالِکَ ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِیداً وَ إِذْ یَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً وَ إِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ یا أَهْلَ یَثْرِبَ لا مُقامَ لَکُمْ فَارْجِعُوا وَ یَسْتَأْذِنُ فَرِیقٌ مِنْهُمُ النَّبِیَّ یَقُولُونَ إِنَّ بُیُوتَنا عَوْرَهٌ وَ ما هِیَ بِعَوْرَهٍ إِنْ یُرِیدُونَ إِلَّا فِراراً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی:

وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَوهُمْ وَ هَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً وَ يَوْمُ أُحُدٍ إِذْ يَصْعَدُونَ وَ لَا يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَ أَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَ نَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ وَ يَوْمُ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَ مَنْ يَلِيكَ وَ عَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَهِ الْبَقَرَهِ يَا أَهْلَ بَيْعَهِ الشَّجَرَهِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَئُونَهَ وَ تَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَهَ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَهِ رَاجِينَ وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ أَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَ يَوْمُ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ وَ قَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ وَ كانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُلًا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ وَ الْمَحَجَّهُ الْوَاضِحَهُ وَ النِّعْمَهُ السَّابِغَهُ وَ الْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَ تَبّاً لِشَانِئِكَ ذِي الْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَ مَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَهَ أَمَامَهُ وَ تَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَ بَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَ لَمْ تكن [يَكُنْ] عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَ كَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى وَ اتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَ اللَّهِ الظَّانُّ لِذَلِكَ وَ مَا اهْتَدَى وَ لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَ امْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحِيلَهِ وَ دُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدَعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ وَ يَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَهَ لَهُ فِي الدِّينِ صَدَقْتَ وَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ إِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالا نُرِيدُ الْعُمْرَهَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَهَ لَكِنْ

تُرِيدَانِ الْغَدْرَهَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَهَ عَلَيْهِمَا وَ جَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَّا فِي النِّفَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَ عَادَا وَ مَا انْتَفَعَا وَ كَانَ عَاقِبَهُ أَمْرِهِمَا خُسْراً ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ هُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِ وَ لَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ وَ بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ قَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَ أَوْضَحتِ السُّنَنُ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَ الطَّمْسِ فَلَكَ سَابِقَهُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَ لَكَ فَضِيلَهُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَ عَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ- يَدْعُو بَاطِلًا وَ يَحْكُمُ جَائِراً وَ يَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَ يَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَ عَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَ يُنَادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ لَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبَنُ كَبَّرَ وَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ وَ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَهِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَ سَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَ لَمْ يَكْرَهْهُ وَ أَغْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَ جَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلَامُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَ الْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ الصِّدِّيقَهِ الطَّاهِرَهِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ فَدَكاً وَ رَدُّ شَهَادَتِكَ وَ شَهَادَهُ السَّيِّدَيْنِ سُلَالَتِكَ وَ عِتْرَهِ الْمُصْطَفَى- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّهِ

دَرَجَتَكُمْ وَ رَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَ أَبَانَ فَضْلَكُمْ وَ شَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ فَاسْتَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَقْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْراً

أَوْ حَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْکَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَکَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِمَا مِحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَ عَدَمِ الْأَنْصَارِ وَ أَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عليه السلام إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَ أَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ كَذَلِکَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَکَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَکَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِکَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً وَ لِنَفْسِکَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَکَ وَ أَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِکَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ ثُمَّ مِحْنَتُکَ يَوْمَ صِفِّينَ- وَ قَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَ مَكْراً فَأَعْرَضَ الشَّکُّ وَ عُرِفَ الْحَقُّ وَ اتُّبِعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ هَارُونُ يُنَادِي بِهِمْ وَ يَقُولُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى وَ كَذَلِکَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَ خُدِعْتُمْ فَعَصَوْکَ وَ خَالَفُوا عَلَيْکَ وَ اسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَ تَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَ فَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَ سَفِهَ الْمُنْكَرُ وَ اعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَ الْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَ أَلْزَمُوکَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَ أَحَبُّوهُ وَ حَظَرْتَهُ وَ أَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَ أَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَ هُدًى وَ هُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَ عَمًى فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ وَ فِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِکَ مَنْ عَانَدَکَ فَشَقِيَ وَ هَوَى وَ أَحْيَا بِحُجَّتِکَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ غَادِيَةً وَ رَائِحَةً وَ عَاكِفَةً وَ ذَاهِبَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَکَ وَ لَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَکَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَ أَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَ أَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِکَ وَ فَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِکَ تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِکَ وَ تَهْتِکُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيَانِکَ وَ تَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُکَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَ فِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَکَ غِنًى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَ تَقْرِيظِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَ لَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ صَدَّقَکَ

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعْدَهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَ مَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاثِقاً بِأَنَّکَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ بَصِيرَهٍ مِنْ أَمْرِکَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِکَ الَّذِی بَايَعْتَهُ بِهِ وَ ذَلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ وَ الْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّکَ حَقَّهُ وَ أَنْکَرَ عَهْدَهُ وَ جَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَهِ لَهُ يَوْمَ أَکْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ مَنْ ظَلَمَهُ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِی الْحُسَيْنِ وَ قَاتِلِيهِ وَ الْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَ نَاصِرِيهِ وَ الرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَ خَاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلًا اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ مَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَ غَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَ کُلِّ مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّکِينَ وَ بِوَلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ.

بيان: قوله محجمون يقال أحجم عن الأمر بتقديم المهمله على المعجمه أی کف أو نکص هيبه و بتقديم المعجمه أيضا بمعنى الکف و أکثر النسخ على الأول و يقال عند عن الطريق أی مال قوله عليه السلام و للتقى محالفا بالحاء المهمله و المحالفه المواخاه و أن يحلف کل من الصديقين لصاحبه على التعاضد و التساعد و الاتفاق قوله عليه السلام ما اتقيت ضارعا أی متذللا متضعفا بل لإطاعه أمره تعالى و رسوله و الناکل الضعيف و الجبان قوله عليه السلام مراقبا أی منتظرا لحصول منفعه دنيويه و يقال لا يحفل بکذا أی لا يبالی به و يقال أفک کضرب و علم إفکا بالکسر و الفتح و التحريک کذب و أولى له کلمه تهدد و وعيد قال الأصمعی معناه قاربه ما يهلکه و شره کفرح غلب حرصه و الحطام ما تکسر من اليبس شبه به زخارف الدنيا و أموالها و قال الجزری (۱) فی حديث الصوم فإن عمی عليکم قيل هو من العماء السحاب الرقيق أی حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته قوله عليه السلام و ذائد الحق أی دافعه و يقال لفحت النار بحرها أی أحرقت و الکالح هو الذی قصرت شفتاه عن أسنانه کما تقلص رءوس الغنم



---

۱- ۱. النهايه ج ۳ ص ۱۴۷.

إذا شيطت بالنار و قيل كالِحُونَ أى عابسون و يقال مضى قدما بضمتين و قد يسكن الدال إذا لم يعرج و لم ينثن قوله عليه السلام ألفظه لفظا أى أقول ذلک قولا حقا لا أبالى به أحدا قوله عليه السلام فوضع على نفسه أوزار المسير أى أثقال المسير إلى المقام الخطير الذى كان فيه مظنه إثاره الفتنه بإقامه الحجه و الحاصل أن المراد الأثقال المعنويه و يحتمل أن يكون المراد المشاق البدنيه أيضا و الرمضاء الأرض الشديده الحراره و الهجير نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر و شده الحر و قال الفيروزآبادى (۱) كل من أعطيته ابتداء من غير مكافاه فقد أوليته قوله عليه السلام و أنت تذود بهم المشركين كذا فى النسخ التى عندنا فلعل الياء للبدليه أى عوضا عنهم أو بمعنى عن و يمكن أن يقرأ بضم الباء و سكون الهاء جمع البهيم و هو المجهول الذى لا يعرف و الأظهر أنه تصحيف الدهم بفتح الدال و سكون الهاء و هو العدد الكثير أو المصدر من قولک دهمه كسمع و منع إذا غشيه قوله عليه السلام و من يليک أى من كان معک و بقربک فى هذا الموقف أو من كان بعدک من الأئمه عليهم السلام و الخور بالتحريک الضعف قوله عليه السلام و قطع دابر الكافرين الدابر الآخر أى أهلک آخر من بقى منهم كنايه عن استيصالهم قوله عليه السلام و تبا لشانئک التب الهلاک و هو منصوب بفعل مضمر و الشانئ المبغض و قال الجزرى (۲) الحول ذو التصرف و الاحتيال فى الأمور و القلب الرجل العارف بالأمور الذى قد ركب الصعب و الذلول و قلبها ظهرا لبطن و كان محتالا فى أموره حسن التقلب قوله من لا جريحه له فى الدين كذا فيما عندنا من النسخ بتقديم الجيم على الحاء المهمله و يمكن أن يكون تصغير الجرح أى لا يرى أمرا من الأمور جارحا فى دينه و الصواب ما فى نهج البلاغه(۳)

بتقديم الحاء المهمله على الجيم نقلها هكذا و لقد أصبحنا فى زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيله ما لهم قاتلهم الله قد يرى

ص: ۳۶۹

---

۱- ۱. ليس فى القاموس ما نقله عن الفيروزآبادى و يوجد بعينه فى النهايه ج ۴ ص ۲۴۶ و عليه فالصواب: قال الجزرى بدل الفيروزآبادى.

۲- ۲. النهايه ج ۱ ص ۳۰۷.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۱ ص ۸۸.

الحول القلب وجه الحيله و دونه مانع من أمر الله و نهيه فيـدعها رأى العين بعـد القدره عليها و ينتهز فرصـتها من لا حريجه له فى الدين و قال ابن أبى الحديد(۱)

أى ليس بذى حرج و التحرج التأثم و الحريجه التقوى و قال الفيروزآبادى (۲)

غفل عنه غفولا تركه و سها عنه كأغفله أو غفل صار غافلا و غفل عنه و أغفله وصل غفلته إليه و قال

الجزرى (۳)

فى حديث على عليه السلام و سائر الناس همج رعاع.

الهمـج رذاله الناس و الهمج ذباب صـغير يسـقط على وجوه الغنم و الحمير و قيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس و رعاع الناس غوغاؤهم و سـقاطهم و أخلاطهم (۴) انتهى و الطمس المحو قوله عليه السـلام على تصـديق التنزيل أى كان الـذين يقاتلهم أمير المؤمنين عليه السـلام فى زمن الرسول صـلى الله عليه و آله كـافرين بنص القرآن و تنزيله و الـذين يقـاتلهم بعـده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول صـلى الله عليه و آله من ذلك و قد مر القول فى ذلك فى كتاب أحواله عليه السلام و قال الجزرى (۵)

فى حديث عمار إن آخر شربه تشربها ضياح الضياح و الضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين و قـد جى ء بلبن ليشـربه انتهى و الغمط الاسـتهانه و الاسـتحقار و الفعل كضـرب و علم قوله عليه السـلام ثم أفرضوك سـهم ذوى القربى أى أعطوك منه سـهما و نصـيبا للتلبيس على الناس قوله عليه السـلام و أحادوه أى مالوه و صـرفوه قوله عليه السلام رغبه عنهما أى عن فدك و سهم ذوى القربى أو عن الملعونين و مكافاتهما فيما فعلا و نقض ما صنعا قوله عليه السلام فأعرض الشك أى تحرك و سعى فى إضلال الناس أو ظهر قال الجوهرى (۶)

أعرض فلاـن أى ذهب عرضا و طولا و عرضت الشـى ء فأعرض أى أظهرته فظهر انتهى و يقال أسـفر الصـبح أى أضاء و أشـرق قوله عليه السـلام و سـفه المنكر كعلم أى ظهر سـفهه و بطلانه و يمكن أن يقرأ سفه على بناء المجهول من باب التفعيل و القصد استقامه الطريق و الجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق



---

۱- ۱. شرح نهج البلاغه للمعتزلى ج ۱ ص ۲۱۷ طبع البابى الحلبىّ بمصر.
۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۵.
۳- ۳. النهايه ج ۴ ص ۲۶۹.
۴- ۴. النهايه ج ۲ ص ۹۳.
۵- ۵. النهايه ج ۳ ص ۳۱.
۶- ۶. صحاح اللغه للجوهرى ج ۳ ص ۱۰۸۴.

قوله علیه السلام و أباحوا ذنبهم کذا فی النسخ و لعله من قبیل وضع المظهر موضع المضمر و الأظهر أن فیه سقطا و التفریط المدح و فی بعض النسخ بالقاف و الظاء المعجمه بمعناه و هو أظهر و أبلغ.

أقول: قد مر تفسیر الآیات التی اشتملت الزیاره علیها و الأخبار و الفضائل و الغزوات التی أومأت إلیها مفصله فی کتاب أحواله علیه السلام و کتاب الفتن و کتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله فمن أراد الاطلاع علیها فلیراجع إلیها.

«۷»- وَ قَالَ الشَّهِیدُ ره فِی مَزَارِهِ:(۱) وَ إِذَا أَرَدْتَ زِیَارَتَهُ علیه السلام فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِکَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ وَ وَقَفْتَ عَلَی بَابِ الْقُبَّهِ وَ عَایَنْتَ الْجَدَثَ اسْتَأْذِنْ لِلدُّخُولِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی وَقَفْتُ عَلَی بَابِ بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَی بُیُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِیِّکَ فَقُلْتَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ- إِلَّا أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ وَ إِنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِیِّکَ فِی غَیْبَتِهِ کَمَا أَعْتَقِدُهَا فِی حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَکَ وَ خُلَفَاءَکَ أَحْیَاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ یَرَوْنَ مَکَانِی فِی وَقْتِی هَذَا وَ یَسْمَعُونَ کَلَامِی وَ أَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی کَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِی بِلَذِیذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ ثَانِیاً وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَیَّ طَاعَتُهُ فِی الدُّخُولِ فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِکَتَکَ الْمُوَکَّلِینَ بِهَذِهِ الْبُقْعَهِ الْمُبَارَکَهِ الْمُطِیعَهَ لَکَ السَّامِعَهَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْمَلَائِکَهُ الْمُوَکَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَکِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ إِذْنِکُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ أَجْمَعِینَ أَدْخُلُ هَذَا الْبَیْتَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ کُونُوا مَلَائِکَهَ اللَّهِ أَعْوَانِی وَ کُونُوا أَنْصَارِی حَتَّی أَدْخُلَ هَذَا الْبَیْتَ وَ أَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ لِهَذَا الْإِمَامِ وَ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ بِالطَّاعَه.

ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْیُمْنَی وَ امْشِ حَتَّی تَقِفَ عَلَی الضَّرِیحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ



---

۱- ۱. مزار الشهید ص ۱۹.

وَ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الزِّيَارَهِ الطَّوِيلَهِ(۱).

و أما السيد بن طاوس رحمه الله فذكر(۲)

لهذا اليوم الزياره التی نقلناها من مصباح الشيخ الطوسی ره فی الزيارات المطلقه ثم أشار إلی زياره الجعفی التی ذكرها المفيد أولا و قال إن شئت زره بها فی هذا اليوم فإن زين العابدين عليه السلام زاره بها فی هذا اليوم و كذلك الشيخ فی المصباح ذكر هاتين الزيارتين لهذا اليوم و لما لم نعثر علی ما يدل علی اختصاصهما بهذا اليوم أوردناهما فی الزيارات المطلقه.

«۸»- قل، [إقبال الأعمال] رَوَى عِدَّهٌ مِنْ شُيُوخِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ مِنْ كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِی يَوْمِ الْغَدِيرِ فِی مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَادْنُ مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ وَ إِنْ كُنْتَ فِی بُعْدٍ مِنْهُ فَأَوْمِ إِلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ أَخِی نَبِيِّكَ وَ وَزِيرِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ خَلِيلِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ خِيَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ وَلِيِّهِ وَ أَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ أَبِی ذُرِّيَّتِهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِی إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِی عَلَى سُنَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِكَ وَ وَالَى أَوْلِيَاءَكَ وَ عَادَى أَعْدَاءَكَ

وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ حَتَّى بَلَغَ فِی ذَلِكَ الرِّضَا وَ سَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ وَ عَبَدَكَ مُخْلِصاً وَ نَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هَادِياً مَهْدِيّاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ



---

۱- ۱. مزار الشهيد ص ۲۰- ۲۷.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۸۴- ۸۸.

أَنْبِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ (۱).

و منها زیاره یوم السابع عشر من شـهر ربیع الأول و هو یوم مولد النبی صلی الله علیه و آله و ذهب شرذمه من أصحابنا کالکلینی إلی أنه الیوم الثانی عشر من ربیع الأول کما هو المشهور بین المخالفین و قد مر بیان ضعف هذا القول فی سیاق أعمال السنه.

«۹»- قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَ الشَّهِیدُ(۲) وَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کِتَابِ الْإِقْبَالِ (۳) رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِینَ رُوِیَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ علیه السلام زَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی هَذَا الْیَوْمِ بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ وَ عَلَّمَهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیِّ فَقَالَ إِذَا أَتَیْتَ مَشْهَدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَاغْتَسِلْ لِلزِّیَارَهِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ شَمَّ شَیْئاً مِنَ الطِّیبِ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ کَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثِینَ تَکْبِیرَهً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی خِیَرَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْبَشِیرِ النَّذِیرِ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی الطُّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَی الْعَلَمِ الزَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَی الْمَنْصُورِ الْمُؤَیَّدِ السَّلَامُ عَلَی أَبِی الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَنْبِیَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْحَافِّینَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِیحِ اللَّائِذِینَ بِهِ- ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ الْأَوْصِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عِمَادَ الْأَتْقِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ الْأَوْلِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا آیَهَ اللَّهِ الْعُظْمَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ الْأَتْقِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عِصْمَهَ الْأَوْلِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا زَیْنَ الْمُوَحِّدِینَ النُّجَبَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَالِصَ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْأُمَنَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِلَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ



---

۱- ۱. الإقبال ص ۷۱۱.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۲۷- ۳۰.

۳- ۳. الإقبال ص ۸۰.

عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ الْجَنَّهِ وَ لَظَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَکَّهُ وَ مِنًی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَحْرَ الْعُلُوم وَ کَنَفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ وُلِدَ فِی الْکَعْبَهِ وَ زُوِّجَ فِی السَّمَاءِ بِسَیِّدَهِ النِّسَاءِ وَ کَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِکَهَ الْأَصْفِیَاءَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مِصْبَاحَ الضِّیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِیُّ بِجَزِیلِ الْحِبَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ بَاتَ عَلَی فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِیَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَی شَمْعُونَ الصَّفَا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ أَنْجَی اللَّهُ سَفِینَهَ نُوح بِاسْمِهِ وَ اسْم أَخِیهِ حَیْثُ الْتَطَمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَ طَمَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِیهِ عَلَی آدَمَ إِذْ غَوَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا فُلْکَ النَّجَاهِ الَّذِی مَنْ رَکِبَهُ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَ ذِئْبَ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی مَنْ کَفَرَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ ذَوِی الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَعْدِنَ الْحِکْمَهِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مِیزَانَ یَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا فَاصِلَ الْحُکْمِ النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِی الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ کَفَی اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتَالَ بِهِ یَوْمَ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِیَّهَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَاتِلَ خَیْبَرَ وَ قَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ دَعَاهُ خَیْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِیتِ عَلَی فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِیَّهِ وَ أَجَابَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ لَهُ طُوبَی وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ عِصْمَهِ الدِّینِ وَ یَا سَیِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ نَزَلَتْ فِی فَضْلِهِ سُورَهُ الْعَادِیَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ کُتِبَ اسْمُهُ فِی السَّمَاءِ عَلَی السُّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآیَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُخْبِراً بِمَا غَبَرَ وَ بِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُخَاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتِمَ الْحَصَی وَ مُبَیِّنَ الْمُشْکِلَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِی الْوَغَی مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ نَاجَی الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَیْنَ یَدَیْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ

السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْبَرَرَهِ السَّادَاتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا تَالِیَ الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا إِمَامَ الْمُتَّقِینَ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا غِیَاثَ الْمَکْرُوبِینَ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِینِ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا طه وَ یس السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِینَ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا مَنْ تَصَدَّقَ فِی صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَی الْمِسْکِینِ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا قَالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ الْقَلِیبِ وَ مُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِینِ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا عَیْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَ یَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ لِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِی بَرِیَّتِهِ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ مُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ صَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَ سَاقِیَ أَوْلِیَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا یَعْسُوبَ الدِّینِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِیِّینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ الرَّضِیِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِی ءِ وَ جَنْبِهِ الْقَوِیِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِیِّ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ التَّقِیِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِیِّ السَّلَامُ عَلَی الْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ مَصَابِیحِ الدُّجَی وَ أَعْلَامِ التُّقَی وَ مَنَارِ الْهُدَی وَ ذَوِی النُّهَی وَ کَهْفِ الْوَرَی وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّهِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی نُورِ الْأَنْوَارِ وَ حُجَجِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ وَ قَسِیمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدَمِّرِ عَلَی الْکُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشِّیعَهِ الْمُخْلَصِینَ مِنْ عَظِیمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَی الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَهِ التَّقِیَّهِ ابْنَهِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِی الْبَیْتِ ذِی الْأَسْتَارِ الْمُزَوَّجِ فِی السَّمَاءِ بِالْبَرَّهِ الطَّاهِرَهِ الرَّضِیَّهِ الْمَرْضِیَّهِ ابْنَهِ الْأَطْهَارِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی النَّبَإِ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَلَیْهِ یُعْرَضُونَ وَ عَنْهُ یُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَی نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَ ضِیَائِهِ الْأَزْهَرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ فِیهِ وَ خَالِصَهَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ اتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ شَرَعْتَ أَحْکَامَهُ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ

أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِیمَ الْأَجْرِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَکَ عَنْ حَقِّکَ وَ أَزَالَکَ عَنْ مَقَامِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاکَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَشْهَدُ مَقَامِی وَ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ یَا مَوْلَایَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ یَا أَمِینَ اللَّهِ یَا وَلِیَّ اللَّهِ إِنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی وَ مَنَعَتْنِی مِنَ الرُّقَادِ وَ ذِکْرُهَا یُقَلْقِلُ أَحْشَائِی وَ قَدْ هَرَبْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَیْکَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلَی سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَکَ بِطَاعَتِهِ وَ مُوَالاتَکَ بِمُوَالاتِهِ کُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً- ثُمَّ انْکَبَّ أَیْضاً عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ یَا وَلِیَّ اللَّهِ یَا حُجَّهَ اللَّهِ یَا بَابَ حِطَّهِ اللَّهِ وَلِیُّکَ وَ زَائِرُکَ وَ اللَّائِذُ بِقَبْرِکَ وَ النَّازِلُ بِفِنَائِکَ وَ الْمُنِیخُ رَحْلَهُ فِی جِوَارِکَ یَسْأَلُکَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَی اللَّهِ فِی قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِیمَ وَ الشَّفَاعَهَ الْمَقْبُولَهَ فَاجْعَلْنِی یَا مَوْلَایَ مِنْ هَمِّکَ وَ أَدْخِلْنِی فِی حِزْبِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ وَ لِآدَمَ علیه السلام رَکْعَتَیْنِ کَذَلِکَ وَ کَذَلِکَ لِنُوحٍ علیه السلام وَ ادْعُ اللَّهَ کَثِیراً یُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

بیان: قال الجزری (۱)

فیه أمتی الغر المحجلون أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه انتهی و المساماه المطاوله و المفاخره



---

۱- ۱. النهایه ج ۱ ص ۲۳۷.

مفاعله من السمو بمعنى العلو و الرفعه و يقال طمى البحر إذا ارتفع بأمواجه قوله عليه السلام هوى أى هلك قوله عليه السلام يا قاتل خيبر من قبيل إضافه كريم البلد أى القاتل فى الخيبر فلعله كان فى الأصل قاتل مرحب و فى الإقبال و غيره يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب يقال صخره صيخود أى شديده.

أقول: روى هذه الزيارات مؤلف المزار الكبير(۱)

عن محمد بن مسلم و لم يخصها بهذا اليوم و يظهر منه أنها من الزيارات المطلقه و منها زياره ليله المبعث و يومها و هو السابع و العشرون من شهر رجب على المشهور بين الشيعه بل المتفق عليه عندهم.

«۱۰»- قَالَ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّهِ الشَّرِيفَهِ مُقَابِلَ ضَرِيحِهِ عليه السلام وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَى ضَرِيحِهِ عليه السلام مُسْتَقْبِلًا لَهُ بِوَجْهِکَ وَ الْقِبْلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِکَ ثُمَّ

کَبِّرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ(۲)

وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَى کَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ



---

۱- ۱. من الغريب ما ذكره المؤلّف عن صاحب المزار الكبير من ذكره للزياره و انه لم يخصصها باليوم السابع عشر من ربيع الأوّل فان الزياره مذكوره فى المزار الكبير ص ۶۲- ۶۴( نسخه مكتبه الحكيم) و العنوان لتلك الزياره أنّها فى سابع عشر ربيع الأوّل، مع خصوصيه اخرى لم يذكرها المؤلّف و لا نقلها عن المفيد و السيّد و الشهيد رحمهم اللّه تعالى و تلك اختصاص وقت الزياره عند طلوع الشمس.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۹۳ و مزار الشهيد ص ۳۰.

عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأَ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْکَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الزَّکِيُّ الرَّضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِي ءُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَکْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْکُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَ خَالِصَتَهُ وَ أَمِينَ اللَّهِ وَ صَفْوَتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ مَعْدِنَ حُکْمِ اللَّهِ وَ سِرِّهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَ خَازِنَهُ وَ سَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّکَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِي کُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَکْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَکْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْکَافِرِينَ وَ ضِغْنِ الْفَاسِقِينَ وَ قُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدِ اهْتَدَى کُنْتَ أَوَّلَهُمْ کَلَاماً وَ أَشَدَّهُمْ خِصَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَسَدَّهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَکْثَرَهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْکَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا کُنْتَ عَلَى الْکَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَ خِصْباً وَ عِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ

وَ لَمْ یَزِغْ قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِیرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّکُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِیلُهُ الْقَوَاصِفُ کُنْتَ کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوِیّاً فِی بَدَنِکَ مُتَوَاضِعاً فِی نَفْسِکَ عَظِیماً عِنْدَ اللَّهِ کَبِیراً فِی الْأَرْضِ جَلِیلًا فِی السَّمَاءِ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فِیکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِیکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِخَلْقٍ فِیکَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَةٌ یُوجَدُ الضَّعِیفُ الذَّلِیلُ عِنْدَکَ قَوِیّاً عَزِیزاً حَتَّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِیُّ الْعَزِیزُ عِنْدَکَ ضَعِیفاً حَتَّی تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ الْقَرِیبُ وَ الْبَعِیدُ عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ عَزْمٌ وَ رَأْیُکَ عِلْمٌ وَ جَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِیرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِیمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ

افْتَرَی عَلَیْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ غَصَبَکَ حَقَّکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ وَ تَظَاهَرَتْ عَلَیْکَ وَ قَتَلَتْکَ وَ حَادَتْ عَنْکَ وَ خَذَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتَی وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُکَ زَائِراً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ رَاغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ إِلَی اللَّهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَیْهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوَائِجِی فَاشْفَعْ لِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی اللَّهِ فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ زَائِرُکَ وَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَ الْجَاهُ الْعَظِیمُ وَ الشَّأْنُ الْکَبِیرُ وَ الشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ وَ أَمِینِکَ الْأَوْفَی وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَی وَ یَدِکَ الْعُلْیَا وَ کَلِمَتِکَ الْحُسْنَی وَ حُجَّتِکَ عَلَی الْوَرَی وَ صِدِّیقِکَ الْأَکْبَرِ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ وَ رُکْنِ الْأَوْلِیَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِیَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَعْسُوبِ الْمُتَّقِینَ وَ قُدْوَهِ الصِّدِّیقِینَ وَ إِمَامِ الصَّالِحِینَ

الْمَعْصُوم مِنَ الزَّلَلِ وَ الْمَفْطُوم مِنَ الْخَلَلِ وَ الْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ وَ الْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ- وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ وَ الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ الْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ مُعْجِزاً لِرِسَالَتِهِ وَ دَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَايَتِهِ وَ وِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِياً لِأُمَّتِهِ وَ يَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأْسِهِ وَ بَاباً لِنَصْرِهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِكَ وَ أَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ وَ مِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صلى الله عليه و آله فِي كَفِّهِ وَ اسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَ مَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ أَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ وَارَى شَخْصَهُ وَ قَضَى دَيْنَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ لَزِمَ عَهْدَهُ وَ احْتَذَى مِثَالَهُ وَ حَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَ حِينَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَهِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَهِ فَنَصَبَ رَايَهَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ وَ نَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ وَ بَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِيَّتِكَ وَ حَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَ أَقَامَ الْحُدُودَ وَ قَمَعَ الْجُحُودَ وَ قَوَّمَ الزَّيْغَ وَ سَكَّنَ الْغَمْرَهَ وَ أَبَادَ الْفَتْرَهَ وَ سَدَّ الْفُرْجَهَ وَ قَتَلَ النَّاكِثَهَ وَ الْقَاسِطَهَ وَ الْمَارِقَهَ وَ لَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَتِيرَتِهِ وَ سِيرَتِهِ وَ لُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَ جَمَالِ سِيرَتِهِ مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُبَاشِراً لِطَرِيقَتِهِ وَ أَمْثِلَتُهُ نُصْبُ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا وَ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكّاً عَلَى يَقِينٍ وَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاهً زَاكِيَهً نَامِيَهً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَهَ النُّبُوَّهِ فِي جَنَّتِكَ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ مَغْفِرَهً وَ رِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيم بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ مِلْ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ صَلِّ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ وَ ادْعُ بِمَا بَدَا لَكَ بَعْدَهَا وَ قُلْ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِي

عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيَارَهِ أَخِي رَسُولِكَ وَ عَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ تَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَهِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ وَلَايَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَ يَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عليه السلام فَقِفْ عَلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَيْهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُم فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ وَ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ الْكَلِمَهُ الْعُلْيَا وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَى وَ النُّجُومُ الْعُلَى وَ الْعُذْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرْكِ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ وَ زُوَّارِهِ الْمُخْلَصِينَ وَ شِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَ مَوَالِيهِ الْمَيَامِينِ وَ أَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَنْبَلَ قَاصِدٍ قَصَدَكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مَنْ

حضَرَ مِنْ مَلَائِکَتِکَ أَنَّ الَّذِی سَکَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَ حَلَّ هَذَا الضَّرِیحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِیٌّ مَرْضِیٌّ طُوبَی لَکِ مِنْ تُرْبَهٍ ضَمِنَتْ کَنْزاً مِنَ الْخَیْرِ وَ شِهَاباً مِنَ النُّورِ وَ یَنْبُوعَ الْحِکْمَهِ وَ عَیْناً مِنَ الرَّحْمَهِ وَ مُبَلِّغَ الْحُجَّهِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَاتِلِکَ وَ النَّاصِبِینَ وَ الْمُعِینِینَ عَلَیْکَ وَ الْمُحَارِبِینَ لَکَ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمُنَاصَحَهِ وَ الْمُوَالاهِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَ التَّسْلِیمِ حَتَّی نَسْتَکْمِلَ بِذَلِکَ طَاعَتَکَ وَ نَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَکَ وَ نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَکَ وَ رَحْمَتَکَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ اقْلِبْنِی مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِکُلِّ خَیْرٍ مَوْجُودٍ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أُوَدِّعُکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَی فِرَاقِکَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِی مِنْکَ وَ لَا زِیَارَتِی لَکَ إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ ابْسُطْ یَدَیْکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِیَّ الْخَلِیفَهَ وَ الدَّاعِیَ إِلَیْکَ وَ إِلَی دَارِ السَّلَامِ صِدِّیقَکَ الْأَکْبَرَ فِی الْإِسْلَامِ وَ فَارُوقَکَ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ نُورَکَ الظَّاهِرَ وَ لِسَانَکَ النَّاطِقَ بِأَمْرِکَ بِالْحَقِّ الْمُبِینِ وَ عُرْوَتَکَ الْوُثْقَی وَ کَلِمَتَکَ الْعُلْیَا وَ وَصِیَّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَی عَلَمَ الدِّینِ وَ مَنَارَ الْمُسْلِمِینَ وَ خَاتَمَ الْوَصِیِّینَ وَ سَیِّدَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ صَلَاهً تَرْفَعُ بِهَا ذِکْرَهُ وَ تُحْیِی بِهَا أَمْرَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَنْصُرُ بِهَا ذُرِّیَّتَهُ وَ تُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُعْطِیهِ بَصِیرَتَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْزِهِ عَنَّا خَیْرَ جَزَاءِ الْمُکْرَمِینَ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِکَ- وَ هَدَی إِلَی سَبِیلِکَ وَ قَامَ بِحَقِّکَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِکَ وَ لَمْ یَجُرْ فِی حُکْمِکَ وَ لَمْ یَدْخُلْ فِی ظُلْمٍ وَ لَمْ یَسْعَ فِی إِثْمٍ وَ أَخُو رَسُولِکَ- وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِیُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیْهِ فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ وَ رُدَّ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلَامَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

بیان: الأید القوه و المجن بکسر المیم الترس و النکبه بالفتح المصیبه و الاستلاب الأخذ بسرعه و البرد کنایه عن الراحه و الحاصل أنه أخذها



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۹۳- ۹۸ و مزار الشهید ص ۳۰- ۳۵.

بسرعه مع عده فوزا عظيما و يحتمل أن يكون البرد محمولا على الحقيقه و يقال استقله أى حمله و رفعه و الأعباء جمع العب ء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أى شى ء كان و هو مضطلع بالأمر أى قوى عليه و غمره الشى ء شدته و مزدحمه و الفتره السكون عن العبادات و المجاهدات و المعروف منها ما بين الرسولين من الزمان الذى انقطعت فيه الرساله فيحتمل أن يكون كنايه عما يلزم مثل هذا الزمان من شيوع الضلاله و الجهاله قوله و أنبل قاصد النبل النجابه و فى بعض النسخ و أنيل بالياء المثناه من النيل العطاء على بناء المفعول.

أقول: لم أطلع على سند هذه الزياره و لا على استحباب زيارته عليه السلام فى خصوص هذا اليوم لكنه من المشهورات بين الشيعه و الإتيان بالأعمال الحسنه فى الأزمان الشريفه موجب لمزيد المثوبه فزيارته صلوات الله عليه فى سائر الأيام الشريفه أفضل لا سيما الأيام التى لها اختصاص به و ظهر له فيها كرامه و فضيله و منقبه.

كيوم ولادته و هو على المشهور ثالث عشر رجب كما رووا عن عتّاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام على بن أبى طالب عليه السلام بمكه فى بيت الله الحرام يوم الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من رجب و للنبى صلى الله عليه و آله ثمان و عشرون سنه قبل النبوه باثنتى عشره سنه أو سابع عشر شعبان كما.

رَوَى الشَّيْخُ فِی الْمِصْبَاحِ (۱)

عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ وُلِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ.

و يوم وفاته و قد مر و ليله مبيته على فراش النبى صلى الله عليه و آله و هى أولى ليله من ربيع الأول.

و يوم فتح بدر على يديه و هو السابع عشر من شهر رمضان.

و يوم مواساته فى غزوه أحد و هو سابع عشر شوال.

و يوم فتح خيبر على يديه و هو السابع و العشرون من رجب.



---

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۵۷۱ و ص ۵۹۳.

و يوم صعوده على كتف النبى صلى الله عليه و آله لحط الأصنام و هو العشرون من شهر رمضان.

و يوم فتح البصره و هو منتصف جمادى الأولى.

و يوم ردت الشمس عليه و هو سابع عشر شوال.

و يوم نصبه لتبليغ آيات براءه و عزل أبى بكر عنه و ظهور استحقاقه للأمانه و الخلافه فيه و هو أول ذى الحجه.

و يوم سد الأبواب و فتح بابه و هو يوم عرفه.

و يوم تصدقه بالخاتم و هو الرابع و العشرون من ذى الحجه و هو يوم المباهله فله اختصاص به عليه السلام من جهتين.

و يوم نزول هل أتى فى شأنه و هو الخامس و العشرون من ذى الحجه و قيل هو يوم المباهله أيضا.

و يوم تزوجه فاطمه عليهما السلام و يوم زفافها إليه و قد مر فى باب زياره فاطمه عليها السلام.

و يوم خلافته و هو يوم وفاه النبى صلى الله عليه و آله.

و يوم بويع بالخلافه بعد قتل عثمان و هو ثامن عشر ذى الحجه أو الخامس و العشرون منه.

و يوم نيروز الفرس لما روى أنه عليه السلام بويع بالخلافه فى ذلك اليوم إلى غير ذلك من الأيام التى لا يمكن إحصاؤها إذ ما من يوم إلا و قد ظهر له فيها فضيله و جلاله و كرامه.

و قد مر أكثرها فى كتاب تاريخه عليه السلام و كتاب تاريخ النبى صلى الله عليه و آله و كتاب الفتن و ذكرها هنا يوجب التطويل.

## باب ۶ فضل الکوفه و مسجدها الأعظم و أعماله

«۱»- أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَوْضِعُ الرِّجْلِ فِي الْكُوفَهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَارٍ بِالْمَدِينَهِ.

«۲»- وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ دَارٌ فِي الْكُوفَهِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهَا.

«۳»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ يُبْنَى لَهُ فِي ظَهْرِ الْكُوفَهِ مَسْجِدٌ لَهُ أَلْفُ بَابٍ وَ تَتَّصِلُ بُيُوتُ الْكُوفَهِ بِنَهَرِ كَرْبَلَاءَ حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَى بَغْلَهٍ سَفْوَاءَ يُرِيدُ الْجُمُعَهَ فَلَا يُدْرِكُهَا.

«۴»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْمَهْدِيُّ علیه السلام الْكُوفَهَ قَالَ النَّاسُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الصَّلَاهَ مَعَكَ تُضَاهِي الصَّلَاهَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ- وَ هَذَا الْمَسْجِدُ لَا يَسَعُنَا فَيَخْرُجُ إِلَى الْغَرِيِّ فَيَخُطُّ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بَابٍ يَسَعُ النَّاسَ وَ يَبْعَثُ فَيَجْرِي خَلْفَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام نَهَراً يَجْرِي إِلَى الْغَرِيِّ حَتَّى يَجْرِيَ فِي النَّجَفِ وَ يَعْمَلُ هُوَ عَلَى فُوَّهَهِ النَّهَرِ قَنَاطِرَ وَ أَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ.

«۵»- نهج، [نهج البلاغه]: كَأَنِّي بِكِ يَا كُوفَهُ تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ تُعْرَكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَ تُرْكَبِينَ الزَّلَازِلَ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكِ جَبَّارٌ سُوءاً إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ وَ رَمَاهُ بِقَاتِلٍ (۱).

بیان: العکاظ بالضم اسم موضع بناحیه مکه و الأدیم العکاظی دباغ شدید المد استعاره لما ینال الکوفه من العنف و الخبط و شده الظلم.

«۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْكُوفَهِ أَيَّامَ قَدِمَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْكُنَاسَهِ فَنَظَرَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ قَالَ يَا



---

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۱ ص ۹۲.

مُفَضَّلُ هَاهُنَا صُلِبَ عَمِّی زَیْدٌ ره ثُمَّ مَضَی ثُمَّ مَضَی بِأَصْحَابِهِ ثُمَّ مَضَی حَتَّی أَتَی طَاقَ الرَّفَّائِینَ وَ هُوَ آخِرُ السَّرَّاجِینَ فَنَزَلَ فَقَالَ لِیَ انْزِلْ فَإِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ کَانَ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ الْأَوَّلَ الَّذِی خَطَّهُ آدَمُ وَ أَنَا أَکْرَهُ أَنْ أَدْخُلَهُ رَاکِباً فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ غَیَّرَهُ عَنْ خِطَّتِهِ فَقَالَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَالطُّوفَانُ فِی زَمَنِ نُوحٍ ثُمَّ غَیَّرَهُ بَعْدُ أَصْحَابُ کِسْرَی وَ النُّعْمَانُ بْنُ مُنْذِرٍ ثُمَّ غَیَّرَهُ زِیَادُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ کَانَتِ الْکُوفَهُ وَ مَسْجِدُهَا فِی زَمَنِ نُوحٍ فَقَالَ نَعَمْ یَا مُفَضَّلُ وَ کَانَ مَنْزِلُ نُوحٍ وَ قَوْمِهِ فِی قَرْیَهٍ عَلَی مَتْنِ الْفُرَاتِ مِمَّا یَلِی غَرْبِیَّ الْکُوفَهِ فَقَالَ وَ کَانَ نُوحٌ رَجُلًا نَجَّاراً فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ انْتَجَبَهُ وَ نُوحٌ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ سَفِینَهً فَجَرَی عَلَی ظَهْرِ الْمَاءِ وَ إِنَّ نُوحاً لَبِثَ فِی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عاماً وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی الْهُدَی فَیَمُرُّونَ بِهِ وَ یَسْخَرُونَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنْهُمْ دَعَا عَلَیْهِمْ فَقَالَ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَی الْأَرْضِ مِنَ الْکافِرِینَ دَیَّاراً إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا فاجِراً کَفَّاراً قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا نُوحُ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْکَ وَ أَوْسِعْهَا وَ عَجِّلْ عَمَلَهَا بِأَعْیُنِنا وَ وَحْیِنا فَعَمِلَ نُوحٌ سَفِینَهً فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ بِیَدِهِ یَأْتِی بِالْخَشَبِ مِنْ بُعْدٍ حَتَّی فَرَغَ مِنْهَا قَالَ مُفَضَّلُ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِیثُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ ذَلِکَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَامَ فَصَلَّی الظُّهْرَ ثُمَّ الْعَصْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَالْتَفَتَ عَنْ یَسَارِهِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی مَوْضِعِ دَارِ الدَّارِیِّینَ وَ هُوَ مَوْضِعُ دَارِ ابْنِ حَکِیمٍ وَ ذَلِکَ فُرَاتُ الْیَوْمَ وَ قَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ هَاهُنَا نُصِبَتْ أَصْنَامُ قَوْمِ نُوحٍ یَغُوثَ وَ یَعُوقَ وَ نَسْراً ثُمَّ مَضَی حَتَّی رَکِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی کَمْ عُمِلَ سَفِینَهُ نُوحٍ وَ فُرِغَ مِنْهَا قَالَ فِی الدَّوْرَیْنِ فَقُلْتُ کَمِ الدَّوْرَانِ قَالَ ثَمَانُونَ سَنَهً قُلْتُ فَإِنَّ الْعَامَّهَ تَقُولُ عَمِلَهَا فِی خَمْسِمِائَهِ عَامٍ قَالَ فَقَالَ کَلَّا کَیْفَ وَ اللَّهُ یَقُولُ وَ وَحْیِنا(۱).

«۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ حَتَّی إِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ مَا هَذَا التَّنُّورُ وَ أَنَّی کَانَ مَوْضِعُهُ وَ کَیْفَ کَانَ فَقَالَ کَانَ التَّنُّورُ حَیْثُ وَصَفْتُ لَکَ فَقُلْتُ فَکَانَ بَدْوُ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ ذَلِکَ التَّنُّورِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ أَنْ یَرَی قَوْمُ نُوحٍ الْآیَهَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعْدُ أَرْسَلَ عَلَیْهِمْ مَطَراً یَفِیضُ



---

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۴۴.

فَيْضاً وَ فَاضَ الْفُرَاتُ فَيْضاً أَيْضاً وَ الْعُيُونُ كُلُّهُنَّ عَلَيْهَا فَغَرَّقَهُمُ اللَّهُ وَ أَنْجَى نُوحاً وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَهِ فَقُلْتُ لَهُ فَكَمْ لَبِثَ نُوحٌ وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَهِ حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ وَ خَرَجُوا مِنْهَا فَقَالَ لَبِثُوا فِيهَا سَبْعَهَ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيَهَا وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ هُوَ فُرَاتُ الْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ لَقَدِيمٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ هُوَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ وَ لَقَدْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ انْطَلَقَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى الْبُرَاقِ فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَ هُوَ ظَهْرُ الْكُوفَهِ وَ هُوَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ أَبِيكَ آدَمَ وَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ فَانْزِلْ فَصَلِّ فِيهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى ثُمَّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ(۱).

«۸»- شی، [تفسیر العیاشی] أَبُو عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَسْجِدُ كُوفَانَ مِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ وَ نُجِرَتِ السَّفِينَهُ وَ هُوَ سُرَّهُ بَابِلَ وَ مَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءِ(۲).

«۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: فِي حَدِيثٍ لَهُ فِي فَضْلِ مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فِيهِ نَجَرَ نُوحٌ سَفِينَتَهُ وَ فِيهِ فَارَ التَّنُّورُ وَ بِهِ كَانَ بَيْتُ نُوحٍ وَ مَسْجِدُهُ (۳).

«۱۰»- کش، [رجال الکشی] أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَقَامَتْ حُبَّى أُخْتُ مُيَسِّرٍ بِمَكَّهَ ثَلَاثِينَ سَنَهً أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِهَا وَ فَنُوا أَجْمَعِينَ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ فَقَالَ مُيَسِّرٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ حُبَّى قَدْ أَقَامَتْ بِمَكَّهَ حَتَّى ذَهَبَ أَهْلُهَا وَ قَرَابَتُهَا تَحْزَنُ عَلَيْهَا وَ قَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ بَقِيَّهٌ يَخَافُونَ أَنْ يَذْهَبُوا كَمَا ذَهَبَ مَنْ مَضَى وَ لَا يَرَوْنَهَا فَلَوْ قُلْتَ لَهَا فَإِنَّهَا تَقْبَلُ مِنْكَ قَالَ يَا مُيَسِّرُ دَعْهَا فَإِنَّهُ مَا يَدْفَعُ عَنْكُمْ إِلَّا بِدُعَائِهَا قَالَ فَأَلَحَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَهَا يَا حُبَّى مَا يَمْنَعُكِ مِنْ مُصَلَّى عَلِيٍّ عليه السلام الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ فَانْصَرَفَتْ (۴).

أقول: قال الشيخ السعيد الشهيد(۵) و مؤلف المزار الكبير(۶) رفع الله درجتهما.

ص: ۳۸۷

---

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۴۶.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۴۷.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۴۷.

۴- ۴. رجال الكشّيّ ص ۳۵۶.

۵- ۵. مزار الشهيد ص ۷۴- ۷۵.

۶- ۶. المزار الكبير ص ۴۸- ۴۹.

«۱۱»- رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ یَا فُلَانُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِی عَنْ مَیْمَنَهِ الْمَسْجِدِ فَعُدَّ خَمْسَهَ أَسَاطِینَ اثْنَتَانِ مِنْهَا فِی الظِّلَالِ وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِی صَحْنِ الْحَائِطِ فَصَلِّ هُنَاکَ فَعِنْدَ الثَّالِثَهِ مُصَلَّی إِبْرَاهِیمَ وَ هِیَ الْخَامِسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَی هَابِیلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً عَلَی مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَی شِیثٍ صَفْوَهِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِینِ وَ عَلَی الصَّفْوَهِ الصَّادِقِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبِینَ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِمُ الْمُخْتَارِینَ السَّلَامُ عَلَی مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُصْطَفَیْنَ عَلَی الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ فِی الْأَوَّلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ فِی الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَی الرَّقِیبِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ عَلَی الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْتُبْنِی عِنْدَکَ مِنَ الْمَقْبُولِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْفَائِزِینَ الْمُطْمَئِنِّینَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ.

«۱۲»- ثُمَّ قَالا رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَ بِالْإِسْنَادِ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: بَیْنَا أَنَا قَاعِدٌ یَوْماً فِی الْمَسْجِدِ عِنْدَ السَّابِعَهِ إِذَا بِرَجُلٍ مِمَّا یَلِی أَبْوَابَ کِنْدَهَ قَدْ دَخَلَ فَنَظَرْتُ إِلَی أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْیَبِهِمْ رِیحاً وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْباً مُعَمَّمٍ بِلَا طَیْلَسَانٍ وَ لَا إِزَارٍ عَلَیْهِ قَمِیصٌ وَ دُرَّاعَهٌ وَ عِمَامَهٌ وَ فِی رِجْلَیْهِ نَعْلَانِ عَرَبِیَّانِ فَخَلَعَ نَعْلَیْهِ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ السَّابِعَهِ وَ رَفَعَ مُسَبِّحَتَیْهِ حَتَّی بَلَغَا شَحْمَتَیْ أُذُنَیْهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُمَا بِالتَّکْبِیرِ فَلَمْ تَبْقَ فِی بَدَنِی شَعْرَهٌ إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ أَحْسَنَ رُکُوعَهُنَّ وَ سُجُودَهُنَّ وَ قَالَ إِلَهِی إِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ الْإِیمَانِ بِکَ مَنّاً مِنْکَ بِهِ عَلَیَّ لَا مَنّاً مِنِّی بِهِ عَلَیْکَ لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَکَ شَرِیکاً وَ قَدْ عَصَیْتُکَ عَلَی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکَابَرَهِ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَکِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَیَّ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَیْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا کَرِیمُ.

ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً يَقُولُهَا حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ وَ قَالَ أَيْضاً فِي سُجُودِهِ يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ مَوْلَايَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَانْكَبَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ أُقَبِّلُهُمَا فَنَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسُّكُوتِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَنْ عَرَفْتَهُ فِي وَلَائِكُمْ فَمَا الَّذِي أَقْدَمَكَ إِلَى هَاهُنَا قَالَ هُوَ مَا رَأَيْتَ.

أقول: وجدت الروايه بخط بعض الأفاضل منقولا من خط على بن سكون.

«۱۳»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَسْجِدُ كُوفَانَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ سَبْعُونَ نَبِيّاً وَ مَيْمَنَتُهُ رَحْمَةٌ وَ مَيْسَرَتُهُ مَكْرُمَةٌ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ شَجَرَةُ يَقْطِينٍ وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ مِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ وَ نُجِرَتِ السَّفِينَةُ وَ هِيَ صُرَّةُ بَابِلَ وَ مَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءِ(۱).

بيان: قوله فيه عصا موسى أى كانت مودعه فيه فأخذها النبى صلى الله عليه و آله و الآن أيضا مودعه فيه و كلما أراد الإمام أخذه و كذا أختاها قوله و هى صره بابل أى أشرف أجزائها لأن الصره مجمع النقود التى هى أفضل الأموال و فيما مر بروايه العياشى بالسين قال فى القاموس سره الوادى أفضل مواضعه (۲).

«۱۴»- لى، [الأمالى للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ التَّبَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ حَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي مَسْجِدِ



---

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۴۹۳.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۴۷ و الموجود فيه( و سراره الوادى أفضل مواضعه فلاحظ.

الْكوفَهِ إِذْ قَالَ يَا أَهْلَ الْكَوفَهِ لَقَدْ حَبَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا لَمْ يَحْبُ بِهِ أَحَداً فَفَضَّلَ مُصَلَّاكُمْ وَ هُوَ بَيْتُ آدَمَ وَ بَيْتُ نُوحٍ وَ بَيْتُ إِدْرِيسَ وَ مُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ مُصَلَّى أَخِي الْخَضِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مُصَلَّايَ وَ إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِهَا وَ كَأَنِّي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ شَبِيهٌ بِالْمُحْرِمِ يَشْفَعُ لِأَهْلِهِ وَ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ فَلَا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ وَ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يُنْصَبَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ وَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَلَّى الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِي وَ مُصَلَّى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهِ أَوْ حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ فَلَا تَهْجُرُنَّ وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالصَّلَاهِ فِيهِ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَهِ لَأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ لَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ (۱).

بيان: نصب الحجر الأسود فيه كان فى زمن القرامطه حيث خربوا الكعبه و نقلوا الحجر إلى مسجد الكوفه ثم ردوه إلى موضعه و نصبه القائم عليه السلام بحيث لم يعرفه الناس كما مر ذكره فى كتاب الغيبه و قال الجزرى (۲)

فيه لو يعلمون ما فى العشاء و الفجر لأتوهما و لو حبوا الحبو أن يمشى على يديه و ركبتيه أو استه.

«۱۵»- لى، [الأمالى] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْقَطَّانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ قَائِمٍ يُصَلِّي

يُحْسِنُ رُكُوعَهُ وَ سُجُودَهُ فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَسَبَقَنِي إِلَى السُّجُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الْإِيمَانُ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ وَ لَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَدْعُ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ وَ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ مُكَاثَرَهٍ مِنِّي وَ لَا مُكَابَرَهٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا



---

۱- ۱. أمالى الصدوق ص ۲۲۷.

۲- ۲. النهايه ج ۱ ص ۲۳۱.

جُجُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذَنْبِی غَیْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ انْفَتَلَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابِ کِنْدَهَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّی أَتَی مُنَاخَ الکلبتین [الْکَلْبِیِّینَ] فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا أَقْدَمَکَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ الَّذِی رَأَیْتَ (۱).

بیان: المکاثره المغالبه بالکثره أی لم تکن معصیتی لأن أتکل علی کثره جنودی و قوتی و أرید أن أعازک و أعارضک.

«۱۶»- لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْکُوفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ النَّهْمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ تَوْبَهَ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ: قَالَ لِیَ الصَّادِقُ علیه السلام کَمْ بَیْنَ مَنْزِلِکَ وَ بَیْنَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا بَقِیَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ صَالِحٌ دَخَلَ الْکُوفَهَ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِهِ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ الْمَلَکُ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ وَ الصَّلَاهُ الْفَرِیضَهُ فِیهِ أَلْفُ صَلَاهٍ وَ النَّافِلَهُ فِیهِ خَمْسُمِائَهِ صَلَاهٍ وَ الْجُلُوسُ فِیهِ مِنْ غَیْرِ تِلَاوَهِ قُرْآنٍ عِبَادَهٌ فَأْتِهِ وَ لَوْ زَحْفاً(۲).

«۱۷»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۸»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازِ عَنْ هَارُونَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ قَالَ سَهْلٌ وَ رُوِیَ لِی عَنْ عَمْرٍو إِنَّ الصَّلَاهَ فِیهِ لَتَعْدِلُ بِحَجَّهٍ وَ إِنَّ النَّافِلَهَ لَتَعْدِلُ بِعُمْرَهٍ(۴).

بیان: الزحف مشی الصبی باسته.



---

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۱۲.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۸۵.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۴۳.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۲۹۰.

«۱۹»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ مَا سَمِعْتَ مِنْ أَشْيَاخِكَ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ دُفِنَ بِنَجَفِ الْكُوفَهِ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ بِمِثْلِ هَذَا فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ دُفِنَ فِي مَسْجِدِكُمْ بِالْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْشٍ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ ثَلَاثُ مِرَارٍ هَكَذَا وَ هَكَذَا بِيَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ تُجَاهِهِ (۱).

«۲۰»- ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَهً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ فَالتِّينُ الْمَدِينَهُ وَ الزَّيْتُونُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَ طُورُ سِينِينَ الْكُوفَهُ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ مَكَّهُ(۲).

«۲۱»- مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

«۲۲»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ علیه السلام الْكُوفَهَ فَقَالَ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ عَنْهَا كَمَا يُدْفَعُ عَنْ أَخْبِيَهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۴).

«۲۳»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَّامٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ مِنْ بَابِ الْفِيلِ مِمَّا يَلِي الصَّحْنَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ وَ لَهُ عَقِيصَتَانِ سَوْدَاوَانِ أَبْيَضُ اللِّحْيَهِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَلَاتِهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ بَابِ كِنْدَهَ قَالَ فَخَرَجْنَا مُسْرِعِينَ خَلْفَهُمَا وَ لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَنَا علیه السلام فِي چَارْسُوخِ كِنْدَهَ قَدْ أَقْبَلَ رَاجِعاً فَقَالَ مَا لَكُمْ فَقُلْنَا لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْكَ هَذَا الْفَارِسَ فَقَالَ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۶۲.

۲- ۲. الخصال ج ص ۱۵۳ ضمن حديث.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۳۶۲.

۴- ۴. عيون أخبار الرضا ج ۲ ص ۶۵.

أَ لَمْ تَرَوْا حَیْثُ أَکَبَّ عَلَیْنَا قُلْنَا بَلَی فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ لِی إِنَّکَ فِی مَدَرِهٍ لَا یُرِیدُهَا جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ وَ احْذَرِ النَّاسَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ لِأُشَیِّعَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الظَّهْرَ(۱).

بیان: المدره بالتحریک البلده.

«۲۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی زَمَنِ مَرْوَانَ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتُمْ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَالَ مَا مِنَ الْبُلْدَانِ أَکْثَرُ مُحِبّاً لَنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ لَا سِیَّمَا هَذِهِ الْعِصَابَهَ إِنَّ اللَّهِ هَدَاکُمْ لِأَمْرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ فَأَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضَنَا النَّاسُ وَ تَابَعْتُمُونَا وَ خَالَفَنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ کَذَّبَنَا النَّاسُ فَأَحْیَاکُمُ اللَّهُ مَحْیَانَا وَ أَمَاتَکُمْ مَمَاتَنَا فَأَشْهَدُ عَلَی أَبِی أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ مَا بَیْنَ أَحَدِکُمْ وَ بَیْنَ أَنْ یَرَی مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنُهُ أَوْ یَغْتَبِطُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَکَذَا وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّهً فَنَحْنُ ذُرِّیَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

«۲۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمُقْرِی عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ شَیْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ فَلْیَقْصِدْ إِلَی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ لْیُسْبِغْ وُضُوءَهُ وَ لْیُصَلِّ فِی الْمَسْجِدِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سَبْعَ سُوَرٍ مَعَهَا وَ هِیَ الْمُعَوِّذَتَانِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ وَ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَی بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ قَالَ لِی هَذَا الشَّیْخُ إِنِّی فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ یُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی فَأَنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِکُلِّ نِعْمَهٍ ثُمَّ دَعَوْتُهُ أَنْ یَرْزُقَنِیَ الْحَجَّ فَرَزَقَنِیهِ وَ عَلَّمْتُهُ رَجُلًا کَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مُقْتَراً عَلَیْهِ فِی رِزْقِهِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۵۰.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۴۳.

تَعَالَی وَ وَسَّعَ عَلَیْهِ (۱).

«۲۶»- صبا، [مصباح الزائر] عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۲).

«۲۷»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ الْأَجَلُّ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ التَّقِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَهَ الْحُسَیْنِیُّ فِی ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ سَنَهِ ثَمَانِینَ وَ خَمْسِمِائَهٍ قِرَاءَهً عَلَیْهِ بِحِلَّهِ الْجَامِعِینَ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّیْخُ أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِی الْغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الشَّرِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِی تَمَامٍ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ کَثِیرٍ الْعَامِرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ الضَّبِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ النَّخَعِیِّ عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا ابْنَ مَسْعُودٍ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا أَرَانِی مَسْجِدَ کُوفَانَ فَقُلْتُ

یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا قَالَ مَسْجِدٌ مُبَارَکٌ کَثِیرُ الْخَیْرِ عَظِیمُ الْبَرَکَهِ اخْتَارَ اللَّهُ لِأَهْلِهِ وَ هُوَ یَشْفَعُ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ- وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ(۳).

«۲۸»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَعِیدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَیْمُونٍ الْبَجَلِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِیدِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ وَ مِیثَمٍ الْکِنَانِیِّ قَالَ: أَتَی رَجُلٌ عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی تَزَوَّدْتُ زَاداً وَ ابْتَعْتُ رَاحِلَهً وَ قَضَیْتُ بَتَاتِی یَعْنِی حَوَائِجِی وَ أَنْطَلِقُ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لَهُ علیه السلام انْطَلِقْ فَبِعْ رَاحِلَتَکَ وَ کُلْ زَادَکَ وَ عَلَیْکَ بِمَسْجِدِ الْکُوفَهِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَهِ رَکْعَتَانِ فِیهِ تَعْدِلَانِ کَثِیراً فِیمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَ الْبَرَکَهُ مِنْهُ عَلَی رَأْسِ اثْنَیْ عَشَرَ مِیلًا مِنْ حَیْثُ مَا جِئْتَهُ وَ قَدْ تُرِکَ مِنْ أُسِّهِ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ مِنْ زَاوِیَتِهِ فَارَ التَّنُّورُ وَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الْخَامِسَهِ صَلَّی إِبْرَاهِیمُ الْخَلِیلُ وَ صَلَّی فِیهِ أَلْفُ نَبِیٍّ وَ أَلْفُ وَصِیٍّ وَ فِیهِ عَصَا مُوسَی وَ خَاتَمُ سُلَیْمَانَ وَ شَجَرَهُ یَقْطِینٍ وَ وَسَطُهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ فِیهِ ثَلَاثَهُ أَعْیُنٍ یَزْهَرْنَ



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۳۰.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۵۱.

۳- ۳. المزار الکبیر ص ۳۳- ۳۴.

عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ وَ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ انْبَثَّتْ مِنْ ضِغْثٍ تُذْهِبُ الرِّجْسَ وَ تُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْهُ سُيِّرَ جَبَلُ الْأَهْوَازِ وَ فِيهِ صَلَّى نُوحٌ النَّبِيُّ عليه السلام وَ فِيهِ أُهْلِكَ يَغُوثُ وَ يَعُوقُ وَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْهُ سَبْعُونَ أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَ لَا عَذَابٌ جَانِبُهُ الْأَيْمَنُ ذِكْرٌ وَ جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ حَبْواً(۱).

«۲۹»- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّحَّاسُ قَالَ وَ لَوْ حَبْواً كِتَابُ الْغَارَاتِ وَ بِالْإِسْنَادِ(۲) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَبَّاحٍ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عليه السلام: إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ رَابِعُ أَرْبَعَهِ مَسَاجِدَ لِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَانِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرٍ فِيمَا سِوَاهُ وَ لَقَدْ نُجِرَتْ سَفِينَهُ نُوحٍ فِي وَسَطِهِ وَ فارَ التَّنُّورُ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْيُمْنَى وَ الْبَرَكَهُ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا أَتَيْتَهُ وَ لَقَدْ نُقِصَ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ بِمَا كَانَ عَلَى عَهْدِهِمْ (۳).

«۳۰»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذُبْيَانَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ الْحَارِثِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي نَاءٍ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ لَيْسَ لِي نِيَّهُ الصَّلَاهِ فِيهِ فَقَالَ عليه السلام ائْتِهِ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً قَالَ إِنِّي أَشْتَغِلُ قَالَ فَأْتِهِ وَ لَا تَدَعْهُ مَا أَمْكَنَكَ وَ عَلَيْكَ بِمَيَامِنِهِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَهَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ عِنْدَ الْخَامِسَهِ مَقَامُ جَبْرَئِيلَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَعْلَمُ لَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ (۴).

ص: ۳۹۵

---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۳۴.

۲- ۲. ما بين القوسين فيه سهو قلم لا يخفى فان في المصدر- المزار ص ۳۴-( و بالاسناد قال: حدّثنا محمّد بن الحسين النحاس حدّثنا عليّ بن العباس البجليّ إلخ.

۳- ۳. المزار الكبير ص ۳۴.

۴- ۴. المزار الكبير ص ۳۴.

«۳۱»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الرَّطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا لَأَحَدُ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَهِ الْمَعْدُودَهِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ وَ مَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَهِ أَلَا وَ إِنَّ زَاوِيَتَهُ الْيُمْنَى مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَهَ مِنْهَا فارَ التَّنُّورُ وَ إِنَّ السَّارِيَهَ الْخَامِسَهَ مِمَّا يَلِي صَحْنَ الْمَسْجِدِ عَنْ يَمْنَهِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَهَ مُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَنُجِرَتْ فِيهِ سَفِينَهُ نُوحٍ وَ لَأَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي غَيْرِهِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَ لَقَدْ نَقَصَ مَنْ ذَرَعَهُ مِنَ الْأُسِّ الْأَوَّلِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَ إِنَّ الْبَرَكَهَ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ أَيِّ الْجَوَانِبِ جِئْتَهُ (۱).

«۳۲»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَكَأَنِّي بِمَسْجِدِ كُوفَانَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُحْرِماً فِي مُلَاءَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ (۲).

«۳۳»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْكُوفَهُ جُمْجُمَهُ الْعَرَبِ وَ رُمْحُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَنْزُ الْإِيمَانِ (۳).

ص: ۳۹۶

---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۳۴ و فيه( القطان) بدل( الرطاب).

۲- ۲. المزار الكبير ص ۳۵ و قد ورد بين هذا الحديث و الحديث السابق فى المصدر حديث لم يذكره المؤلّف و هو: و بالاسناد قال اخبرنا محمّد بن الحسين التيملى البزاز حدّثنا علىّ بن العباس حدّثنا بكار بن أحمد حدّثنا محمّد بن عمرو عن إبراهيم بن مهدىّ عن سلام بن أبى عمرو عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن علىّ عليه السلام قال: النافله فى هذا المسجد تعدل عمره مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد صلى فيه الف نبى و ألف وصى اه و المظنون قويا سقوط ذلك من قلم المؤلّف سهوا.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۴۶۱ ضمن حديث طويل.

بیان: قال فی النهایه(۱)

فی الحدیث: ائت الکوفه فإن بها جمجمه العرب.

أی ساداتها لأن الجمجم الرأس و هو أشرف الأعضاء و قیل جماجم العرب التی تجمع البطون فینسب إلیها دونهم و قال فی موضع آخر(۲)

العرب تجعل الرمح کنایه عن الدفع و المنع انتهی فالمعنی أن الله یدفع بها البلایا عن أهلها کما مر فی الأخبار السابقه و أما کونه کنز الإیمان فلکثره نشو المؤمنین الکاملین منها و انتشار شرائع الإیمان فیها.

«۳۴»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: الصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فُرَادَی أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِینَ صَلَاهً فِی غَیْرِ جَمَاعَهٍ(۳).

«۳۵»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۳۶»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهٌ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی غَیْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ(۵).

«۳۷»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: نِعْمَ الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ صَلَّی فِیهِ أَلْفُ نَبِیٍّ وَ أَلْفُ وَصِیٍّ وَ مِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ وَ فِیهِ نُجِرَتِ السَّفِینَهُ مَیْمَنَتُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ وَ وَسَطُهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مَیْسَرَتُهُ مَکْرٌ فَقُلْتُ لِأَبِی بَصِیرٍ مَا یَعْنِی بِقَوْلِهِ مَکْرٌ قَالَ یَعْنِی مَنَازِلَ الشَّیْطَانِ (۶).

«۳۸»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُومُ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ یَرْمِی بِسَهْمِهِ فَیَقَعُ فِی



---

۱- ۱. النهایه ج ۱ ص ۲۰۸.

۲- ۲. النهایه ج ۲ ص ۱۰۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۸.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۳۱.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۲۸.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۲۸.

مَوْضِعِ التَّمَّارِينَ فَيَقُولُ ذَاکَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ کَانَ یَقُولُ قَدْ نَقَصَ مِنْ أَسَاسِ الْمَسْجِدِ مِثْلُ مَا نَقَصَ فِی تَرْبِیعِهِ.

«۳۸»- کا، [الکافی] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ علیه السلام إِذَا قَامَ رَدَّ الْبَیْتَ الْحَرَامَ إِلَی أَسَاسِهِ وَ رَدَّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَسَاسِهِ وَ رَدَّ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ إِلَی أَسَاسِهِ وَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ مَوْضِعُ التَّمَّارِینَ مِنَ الْمَسْجِدِ(۱).

«۳۹»- سن، [المحاسن] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْکِنْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَمْ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ یَکُونُ مِیلًا قُلْتُ لَا قَالَ أَ فَتُصَلِّی فِیهِ الصَّلَاهَ کُلَّهَا قُلْتُ لَا قَالَ أَمَا لَوْ کُنْتُ حَاضِراً بِحَضْرَتِهِ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَفُوتَنِی صَلَاهٌ أَ وَ تَدْرِی مَا فَضْلُ ذَلِکَ الْمَوْضِعِ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ حَتَّی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ أَ تَدْرِی أَیْنَ أَنْتَ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ السَّاعَهَ مُقَابِلُ مَسْجِدِ کُوفَانَ قَالَ فَاسْتَأْذِنْ لِی أُصَلِّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَنَزَلَ فَصَلَّی فِیهِ وَ إِنَّ مُقَدَّمَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مَیْمَنَتُهُ وَ مَیْسَرَتُهُ کَرَوْضَهٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ الصَّلَاهُ فِیهِ فَرِیضَهٌ تَعْدِلُ فِیهِ بِأَلْفِ صَلَاهٍ وَ النَّافِلَهُ فِیهِ بِخَمْسِمِائَهِ صَلَاهٍ(۲).

«۴۰»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ إِنَّ الْجُلُوسَ فِیهِ بِغَیْرِ صَلَاهٍ وَ لَا ذِکْرٍ لَعِبَادَهٌ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً(۳).

بیان: المراد بالمیسره فی هذا الخبر میسره أصل المسجد و فی الخبر السابق خارجه المتصل به فإن منازل الخلفاء کانت هناک.

«۴۱»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مَتٍّ الْجَوْهَرِیُّ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَتَی مَسْجِدَ الْکُوفَهِ عَمْداً مِنَ الْمَدِینَهِ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّی رَکِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِیقَ (۴).



---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۹۲.

۲- ۲. المحاسن ص ۵۶.

۳- ۳. کامل الزیارات ص ۲۸.

۴- ۴. کامل الزیارات ص ۲۸.

«۴۲»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طِرْبَالٍ وَ غَيْرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَفَقَةُ دِرْهَمٍ بِالْكُوفَهِ تُحْسَبُ بِمِائَهِ دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَاهَا وَ رَكْعَتَانِ فِيهَا تُحْسَبُ بِمِائَهِ رَكْعَهٍ(۱).

«۴۳»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَدِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَكَّهُ حَرَمُ اللَّهُ وَ الْمَدِينَهُ حَرَمُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ الْكُوفَهُ حَرَمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِنَّ عَلِيّاً حَرَّمَ مِنَ الْكُوفَهِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مَكَّهَ وَ مَا حَرَّمَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله مِنَ الْمَدِينَهِ(۲).

«۴۴»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ [مِنَ] الْبُلْدَانِ أَكْثَرَ مُحِبّاً لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ(۳).

«۴۵»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَهِ لَأَعَدُّوا لَهُ الزَّادَ وَ الرَّاحِلَهَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَ قَالَ صَلَاةٌ فَرِيضَةٌ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّهً وَ صَلَاةٌ نَافِلَهٌ تَعْدِلُ عُمْرَهً(۴).

«۴۶»- رُوِيَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الدُّورْيَسْتِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ: مِثْلَهُ (۵).

بيان: لا ينافي هذا ما ورد أن الصلاه الفريضه أفضل من عشرين حجه فإن هذا لمحض شرف المكان زائدا عما قرر لنفس الصلاه من الفضل و يحتمل أن يكون المراد هنا حجه مخصوصه كامله تعدل حججا كثيره كما قيدت في خبر بالمقبوله و في آخر بكونها مع النبي صلى الله عليه و آله.

ص: ۳۹۹

---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۷.

۲- ۲. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۲۸۴.

۳- ۳. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۹۱ ضمن حديث.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۲۸.

۵- ۵. المزار الكبير ص ۳۲.

«۴۷»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الصَّلَاةُ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ الْفَرِيضَهُ تَعْدِلُ حَجَّهً مَقْبُولَهً وَ التَّطَوُّعُ فِيهِ تَعْدِلُ عُمْرَهً مَقْبُولَهً(۱).

«۴۸»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: النَّافِلَهُ فِی هَذَا الْمَسْجِدِ تَعْدِلُ عُمْرَهً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْفَرِيضَهُ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّهً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ أَلْفُ وَصِيٍ (۲).

«۴۹»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ طَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: صَلَاهٌ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ أَلْفُ صَلَاهٍ(۳).

«۵۰»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (۴).

«۵۱»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَكَّهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ الصَّلَاهُ فِيهَا بِمِائَهِ أَلْفِ صَلَاهٍ وَ الدِّرْهَمُ فِيهَا بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ الْمَدِينَهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- الصَّلَاهُ فِيهَا فِی مَسْجِدِهَا بِعَشَرَهِ آلَافِ صَلَاهٍ وَ الدِّرْهَمُ فِيهَا بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ الْكُوفَهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- الصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِهَا بِأَلْفِ صَلَاهٍ(۵).

«۵۲»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا تَدَعْ

ص: ۴۰۰

---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۲۸ و كان الرمز فی المتن لامالی الطوسیّ.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۲۸.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۲۹.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۲۹.

۵- ۵. كامل الزيارات ص ۲۹.

يَا أَبَا عُبَيْدَهَ الصَّلَاهَ فِی مَسْجِدِ الْكَوفَهِ وَ لَوْ أَتَيْتَهُ حَبْواً فَإِنَّ الصَّلَاهَ فِيهِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ صَلَاهً فِی غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ(۱).

بیان: لعل الاختلافات الواقعه فی تلک الأخبار محموله علی اختلاف الصلوات و المصلین و نیاتهم و حالاتهم مع أن الأقل لا ینافی الأکثر إلا بالمفهوم.

«۵۳»- مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ أَيِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ أَنَا مُحِبٌّ مُوَالٍ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تُصَلِّی فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ كُلَّ صَلَوَاتِکَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِكُمْ فِی كُلِّ يَوْمٍ مَرَّهً قَالَ لَا قَالَ فَفِی كُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی كُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِی كُلِّ جُمْعَهٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَفِی كُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی كُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ(۲).

«۵۴»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَهَ عَنْ بَعْضِ وُلْدِ مِيثَمٍ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يُصَلِّی إِلَى الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ مِمَّا يَلِی أَبْوَابَ كِنْدَهَ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّابِعَهِ مِقْدَارُ مَمَرِّ عَنْزٍ(۳).

«۵۵»- كا، [الكافی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ وَ حَدَّثَنِی غَيْرُهُ: أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ سِتُّونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عِنْدَ السَّابِعَهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ مِنْهُمْ مَلَکٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۴).

«۵۶»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِی



---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۱.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۳۰.

۳- ۳. الكافی ج ۳ ص ۴۹۳.

۴- ۴. الكافی ج ۳ ص ۴۹۳.

فِی مَیْمَنَهِ الْمَسْجِدِ فَعُدَّ خَمْسَ أَسَاطِینَ ثِنْتَیْنِ مِنْهَا فِی الظِّلَالِ وَ ثَلَاثَهً فِی الصَّحْنِ فَعِنْدَ الثَّالِثَهِ مُصَلَّی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ هِیَ الْخَامِسَهُ مِنَ الْحَائِطِ قَالَ فَلَمَّا کَانَ أَیَّامُ أَبِی الْعَبَّاسِ- دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ بَابِ الْفِیلِ فَتَیَاسَرَ حِینَ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ فَصَلَّی عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِیَ بِإِزَاءِ الْخَامِسَهِ فَقُلْتُ أَ فَتِلْکَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَقَالَ لِی نَعَمْ (۱).

بیان: الباب الثانی هو باب کنده کما سیأتی و یحتمل أن یکون ابتداء العد من باب بیت أمیر المؤمنین علیه السلام إلی یمین المسجد فالباب الثانی أول الأبواب المسدوده من الجدار الواقع عن یمین المصلی و یحتمل أن یکون المراد الثانی من الأبواب الواقعه عن یمین المسجد و کلاهما متجه لأن الأساطین واقعه بین البابین و إن کان إلی الثانی أقرب قوله و هی بإزاء الخامسه أی الرابعه من جهه باب الفیل واقعه بإزاء الخامسه الواقعه مما یلی کنده فلما کان السائل سمع من الإمام علیه السلام فضل الخامسه و تعیینها و رآه علیه السلام وقف عند الرابعه من مؤخر المسجد و کانت بحذاء الخامسه فسأله علیه السلام مشافهه عن الخامسه أ هی المحاذیه للرابعه فقال علیه السلام نعم فتلک إشاره إلی الخامسه لا الرابعه فلا ینافی ما دل علی أن مقام إبراهیم علیه السلام الخامسه.

«۵۷»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ لَیْثِ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُهُ وَ قَدْ صَلَّی النَّاسُ الْعَصْرَ فَقَالَ إِنِّی لَمْ أُصَلِّ الظُّهْرَ بَعْدُ فَلَا تَحْبِسْنِی وَ امْضِ رَاشِداً قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ أَخَّرْتَهَا إِلَی السَّاعَهِ فَقَالَ کَانَتْ لِی حَاجَهٌ فِی السُّوقِ فَأَخَّرْتُ الصَّلَاهَ حَتَّی أُصَلِّیَ فِی الْمَسْجِدِ لِلْفَضْلِ الَّذِی بَلَغَنِی فِیهِ قَالَ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ أَیَّ شَیْ ءٍ رُوِّیتَ فِیهِ قَالَ أَخْبَرَنِی فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ إِنِّی هَبَطْتُ الْأَرْضَ فَأُهْبِطْتُ إِلَی مَسْجِدِ أَبِی نُوحٍ وَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ فَصَلَّیْتُ فِیهِ



---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

رَكْعَتَيْنِ قَالَ ثُمَّ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَبْرُورَةً وَ النَّافِلَةَ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً(۱).

«۵۸»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَ تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي ظَهْرِ دَارِكَ تُصَلِّي فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- ذَاكَ مَسْجِدٌ يُصَلِّي فِيهِ النِّسَاءُ فَقَالَ لِي يَا مَالِكُ ذَاكَ مَسْجِدٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ يُصَلِّي فِيهِ فَدَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَعْطَاهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ مَالِكٌ فَوَ اللَّهِ مَا أَتَيْتُهُ وَ لَا صَلَّيْتُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ أَصَابَنِي أَمْرٌ اغْتَمَمْتُ بِهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُمْتُ فِي اللَّيْلِ وَ انْتَعَلْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَ خَرَجْتُ فَإِذَا عَلَى بَابِي مِصْبَاحٌ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ كُنْتُ أُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغْتُ انْتَعَلْتُ وَ انْصَرَفْتُ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ ذَهَبَ فَمَا خَرَجْتُ لَيْلَةً بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا وَجَدْتُ الْمِصْبَاحَ عَلَى بَابِي وَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتِي (۲).

بيان: يحتمل أن يكون المراد به مسجد السهله أو غيره من المساجد المشرفه سوى المسجد الأعظم و أورده مؤلف المزار الكبير فى فضل مسجد السهله(۳).

«۵۹»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَرَدْتُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَ أُوَدِّعَكَ فَقَالَ وَ أَيَّ شَيْ ءٍ أَرَدْتَ بِذَلِكَ فَقَالَ الْفَضْلَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَبِعْ رَاحِلَتَكَ وَ كُلْ زَادَكَ وَ صَلِّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَ النَّافِلَةَ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ

ص: ۴۰۳

---

۱- ۱. كامل الزيارات ص ۳۱.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۳۲.

۳- ۳. المزار الكبير ص ۳۶ بتفاوت.

وَ الْبَرَكَهُ مِنْهُ عَلَى اثْنَىْ عَشَرَ مِيلًا يَمِينُهُ يُمْنٌ وَ يَسَارُهُ مَكْرٌ وَ فِى وَسَطِهِ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ شَرَاباً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ طُهْراً لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ سَارَتْ سَفِينَهُ نُوحٍ وَ كَانَ فِيهِ نَسْرٌ وَ يَغُوثُ وَ يَعُوقُ وَ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً وَ سَبْعُونَ وَصِيّاً أَنَا أَحَدُهُمْ وَ قَالَ بِيَدِهِ فِى صَدْرِهِ مَا دَعَا فِيهِ مَكْرُوبٌ بِمَسْأَلَهٍ فِى حَاجَهٍ مِنَ الْحَوَائِجِ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ وَ فَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ (۱).

بیان: لعل المراد بقوله صلوات الله علیه البرکه منه علی اثنی عشر میلا ما کان فی جهه الغری إلی حیث انتهت الأمیال لبرکه قبره علیه السلام و لذا قال یمینه یمن إشاره إلی ذلک و یحتمل أن یکون تلک البرکه من جمیع الجوانب و یؤیده الخبر الآتی و أما العیون

فستظهر فیها فی زمن القائم علیه السلام کما یومئ إلیه بعض الأخبار و التخصیص بالسبعین فی الأنبیاء و الأوصیاء للاهتمام بذکر أعاظمهم علیهم السلام أو من صلی منهم فی هذا المقدار الذی کان مسجدا فی ذلک الزمان کانوا بهذا العدد فإنه قد مر أنه کان أوسع و الله یعلم.

«۶۰»- مل، [کامل الزیارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزْدَادَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِنِّى قَدْ ضَرَبْتُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ لِى ذَهَباً وَ فِضَّهً وَ بِعْتُ ضِيَاعِى فَقُلْتُ أَنْزِلُ مَكَّهَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّهَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَهً قَالَ فَفِى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ هُمْ شَرٌّ مِنْهُمْ قَالَ فَأَيْنَ أَنْزِلُ قَالَ عَلَيْكَ بِالْعِرَاقِ الْكُوفَهِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا هَكَذَا وَ هَكَذَا وَ إِلَى جَانِبِهَا قَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ وَ لَا مَلْهُوفٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (۲).

بیان: یحتمل أن یکون علیه السلام أشار إلی جانبی الغری و کربلاء لا إلی جمیع الجوانب و یحتمل أن یکون أشار إلی جمیع الجوانب و إنما ذکر الراوی مرتین اختصارا.

«۶۱»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۳۲.

۲- ۲. کامل الزیارات ص ۱۶۹.

دَاوُدَ عَنْ سَلَامَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكُوفَهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ فِيهَا قَبْرُ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ قَبْرُ ثَلَاثِمِائَهِ نَبِيٍّ وَ سَبْعِينَ نَبِيّاً وَ سِتِّمِائَهِ وَصِيٍّ وَ قَبْرُ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۱).

«۶۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَّامٍ الْحَنَّاطِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسَاجِدِ الَّتِی لَهَا الْفَضْلُ فَقَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ قُلْتُ وَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ ذَاكَ فِی السَّمَاءِ إِلَيْهِ أُسْرِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ- فَقَالَ مَسْجِدُ الْكُوفَهِ أَفْضَلُ مِنْهُ (۲).

«۶۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَا هَارُونُ كَمْ بَيْنَ مَنْزِلِكَ وَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ قُلْتُ قَرِيبٌ قَالَ يَكُونُ مِيلًا فَقُلْتُ لَكِنَّهُ أَقْرَبُ فَقَالَ فَمَا تَشْهَدُ الصَّلَاهَ كُلَّهَا فِيهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ رُبَّمَا شُغِلْتُ فَقَالَ لِی أَمَا إِنِّی لَوْ كُنْتُ بِحَضْرَتِهِ مَا فَاتَتْنِی فِيهِ صَلَاهٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِی مَسْجِدِ كُوفَانَ حَتَّى مُحَمَّدٍ لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِهِ مَرَّ بِهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ كُوفَانَ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِی حَتَّى أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَهَبَطَ بِهِ وَ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَنْ يَمِينِهِ رَوْضَهً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ رَوْضَهً مِنْ رِيَاضِ

الْجَنَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاهَ الْمَكْتُوبَهَ فِيهِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی غَيْرِهِ وَ النَّافِلَهَ خَمْسَمِائَهِ صَلَاهٍ وَ الْجُلُوسَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ عِبَادَهٌ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِإِصْبَعِهِ فَحَرَّكَهَا مَا بَعْدَ الْمَسْجِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ مَسْجِدِ كُوفَانَ (۳).

بيان: فی التهذيب و إن ميمنته لروضه من رياض الجنه و إن مؤخره لروضه من رياض الجنه فلا يبعد أن يكون المراد بالميمنه قبر أمير المؤمنين صلوات



---

۱- ۱. فرحه الغریّ ص ۶۹.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۷۹.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۷۷.

الله علیه و بالمؤخر قبر الحسین صلوات الله علیه (۱).

«۶۴»- کا، [الکافی ](۲)

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ السَّرَّاجِ قَالَ قَالَ لِی مُعَاوِیَهُ بْنُ وَهْبٍ وَ أَخَذَ بِیَدِی قَالَ قَالَ لِی أَبُو حَمْزَهَ وَ أَخَذَ بِیَدِی قَالَ: قَالَ لِیَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ وَ أَخَذَ بِیَدِی فَأَرَانِی الْأُسْطُوَانَهَ السَّابِعَهَ فَقَالَ هَذَا مَقَامُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ وَ کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام یُصَلِّی عِنْدَ الْخَامِسَهِ وَ إِذَا غَابَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَّی فِیهَا الْحَسَنُ- وَ هِیَ مِنْ بَابِ کِنْدَهَ(۳).

«۶۵»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأُسْطُوَانَهُ السَّابِعَهُ مِمَّا یَلِی أَبْوَابَ کِنْدَهَ فِی الصَّحْنِ مَقَامُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ الْخَامِسَهُ مَقَامُ جَبْرَئِیلَ علیه السلام (۴).

بیان: اعلم أن للمسجد فی زماننا هذا بابین متقابلین أحدهما فی جانب بیت أمیر المؤمنین صلوات الله علیه مما یلی القبله و الآخر یقابله فی دبر القبله و سائر الأبواب مسدوده فأما الذی فی دبر القبله فهو باب الثعبان المشتهر بباب الفیل و الباب الأول من الأبواب المسدوده فی یمین المسجد من جهه باب الفیل هو باب الأنماط فإذا عددت منه إلی یسار المسجد أربع أساطین فالرابعه هی أسطوانه إبراهیم و أما باب کنده فهو الباب الآخر أو قبیل الباب الآخر من تلک الأبواب المسدوده من ذلک الجانب قریبا من المحراب فإذا عددت منه الأساطین إلی یسار القبله یظهر لک الخامسه و السابعه و بعض الأساطین و إن سقطت لکن مکانها ظاهر فظهر أن الرابعه التی رواها الشهید ره فیما سیأتی عند سیاق الأعمال هی القریبه من باب الفیل و تلک الروایه تدل علی أنها مقام إبراهیم علیه السلام و روایه ابن نباته تدل علی أن مقامه علیه السلام هی السابعه التی فی جهه القبله بقرب المحراب و روایه ابن أسباط علی أنه الخامسه و لا تنافی بینها لأنه یمکن أن



---

۱- ۱. التهذیب ج ۶ ص ۳۲.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

۳- ۳. التهذیب ج ۶ ص ۳۳.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

يكون كل منها مقامه عليه السلام و أما السابعه التى فى خبر ابن نباته السابقه المشتمله على ذكر الخضر عليه السلام فالظاهر أنها أيضا محسوبه من باب الأنماط إلى يسار المسجد كما قلنا فى الرابعه و الأسطوانه موجوده و لا تعرف باسم و قد يقال إنها مقام الخضر عليه السلام و يحتمل أن يكون العد مبتدأ من باب الفيل إلى جانب القبله فلا يبعد أن تنتهى إلى السابعه أو الخامسه اللتين مما يلى باب كنده فالمراد بقوله مما يلى الصحن أنه ليس العد بحذاء باب الفيل ليكون مبتدأ من أساطين الظلال بل من الأساطين الواقعه فى الصحن و الأول أظهر و لعل خروجه عليه السلام من باب كنده يؤيد الثانى ثم اعلم أن الظاهر أن الشهيد ره أخذ كون الرابعه مقام إبراهيم عليه السلام من خبر سفيان بن السمط على الاحتمال المرجوح الذى أومأنا إليه فلا تغفل.

و لما استوفينا الأخبار التى وصلت إلينا فى أعمال هذا المسجد فلنذكر ما أورده الشيخ المفيد و السيد ابن طاوس و مؤلف المزار الكبير(١) و الشيخ الشهيد(٢)

رضى الله عنهم فى كتبهم مرتبا و إن لم يصل فى بعضها إلينا الخبر و اللفظ للسيد رحمه الله.

«۶۶»- قَالَ: إِذَا وَرَدْتَ شَرِيعَهَ الْكُوفَهِ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ فِى الْمَسْجِدِ الَّذِى عِنْدَ الشَّرِيعَهِ بِقُرْبِ الْقَنْطَرَهِ الْجَدِيدَهِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ- فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ شَرِيفٌ رُوِىَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَلَّى فِيهِ ثُمَّ تَوَجَّهْ لِزِيَارَهِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عليه السلام وَ اقْصِدْ إِلَى مَشْهَدِهِ وَ قِفْ عَلَى الْبَابِ وَ اسْتَأْذِنْ عَلَيْهِ بِمَوْضِعِ الْحَاجَهِ مِنَ الْإِذْنِ الَّذِى قَدَّمْنَاهُ عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَى بَابِ الرَّسُولِ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْمَدِينَهِ وَ ادْخُلْ وَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ



---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۴۵.

۲- ۲. مزار الشهيد ص ۶۹ بتفاوت.

السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِی مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِینَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِینَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ کَافِرٌ بِمَا کَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَ عَلَانِیَتِکُمْ مُفَوِّضٌ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ ضَاعِفْ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ-(۱) ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِکَ وَ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَحِیَّهَ الْمَسْجِدِ وَ رَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ ثُمَّ ادْعُ بِدُعَاءِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ یُسَمَّى دُعَاءَ الِاسْتِقَالَهِ- یَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ یَسْتَغِیثُ الْمُذْنِبُونَ وَ یَا مَنْ إِلَى ذِکْرِ إِحْسَانِهِ یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَ یَا أُنْسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِیبٍ وَ فَرَجَ کُلِّ مَحْزُونٍ کَئِیبٍ وَ یَا عَوْنَ کُلِّ مَخْذُولٍ فَرِیدٍ وَ یَا عَضُدَ کُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِیدٍ أَنْتَ وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً وَ جَعَلْتَ لِکُلِّ مَخْلُوقٍ فِی نِعَمِکَ سَهْماً وَ أَنْتَ الَّذِی عَفْوُهُ أَنْسَانِی عِقَابَهُ وَ أَنْتَ الَّذِی تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی عَطَاؤُهُ أَکْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَرْغَبُ فِی جَزَاءِ مَنْ

أَعْطَاهُ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یُفَرِّطُ فِی عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ وَ أَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ وَ أَنَا الَّذِی أَوْقَرَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ أَنَا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ أَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصَاکَ وَ لَمْ تَکُنْ أَهْلًا لِذَاکَ هَلْ أَنْتَ یَا إِلَهِی رَاحِمٌ مَنْ دَعَاکَ فَأُبَالِغَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَکَى إِلَیْکَ فَأُسْرِعَ فِی الْبُکَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ لَکَ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَکَا إِلَیْکَ فَقْرَهُ تَوَکُّلًا إِلَهِی لَا تُخَیِّبْ مَنْ لَا یَجِدُ مُطْلَباً غَیْرَکَ وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا یَسْتَغْنِی عَنْکَ بِأَحَدٍ دُونَکَ إِلَهِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّی وَ قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَیْکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی وَ قَدْ رَغِبْتُ إِلَیْکَ وَ لَا تَجْبَهْنِی بِالرَّدِّ وَ قَدِ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ أَنْتَ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۷.

وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي وَ أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ تَرَی یَا إِلَهِی فَیْضَ دَمْعِی مِنْ خِیفَتِکَ وَ وَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ وَ انْتِقَاضَ جَوَارِحِی مِنْ هَیْبَتِکَ-(۱) ثُمَّ تُوَدِّعُهُ علیه السلام وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ تَتَوَجَّهُ بَعْدَ ذَلِکَ لِدُخُولِ الْکُوفَهِ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَخْبَارُ بِفَضْلِهَا وَ فَضْلِ مَسْجِدِهَا وَ کَثِیرٍ مِنْ أَمَاکِنِهَا کَثِیرَهُ الْوُرُودِ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِکْرِهَا وَ قُلْ حِینَ تَدْخُلُهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ ثُمَّ امْشِ وَ أَنْتَ تُکَبِّرُ اللَّهَ وَ تُهَلِّلُهُ وَ تَحْمَدُهُ وَ تُسَبِّحُهُ حَتَّی تَأْتِیَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی بَابِ الْفِیلِ.

«۶۷»- أَقُولُ وَ قَالَ الشَّهِیدُ(۲)

وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(۳) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْفِیلِ فَإِنَّهُ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ ادْخُلْ إِلَی الْجَامِعِ مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَإِنَّهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَی الْبَابِ ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی سَیِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ عَلَی مَجَالِسِهِ وَ مَشَاهِدِهِ وَ مَقَامِ حِکْمَتِهِ وَ آثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ تِبْیَانِ بَیِّنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ الْحَکِیمِ الْعَدْلِ الصِّدِّیقِ الْأَکْبَرِ الْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذِی فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الْکُفْرِ وَ الْإِیمَانِ وَ الشِّرْکِ وَ التَّوْحِیدِ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیَا مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَاصَّهُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبِینَ وَ زَیْنُ الصِّدِّیقِینَ وَ صَابِرُ الْمُمْتَحَنِینَ وَ أَنَّکَ حَکَمُ اللَّهِ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۸.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۷۱.

۳- ۳. المزار الکبیر ص ۴۵.

فِی أَرْضِهِ وَ قَاضِی أَمْرِهِ وَ بَابُ حِکْمَتِهِ وَ عَاقِدُ عَهْدِهِ وَ النَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَ الْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ کَهْفُ النَّجَاهِ وَ مِنْهَاجُ التُّقَی وَ الدَّرَجَهُ الْعُلْیَا وَ مُهَیْمِنُ الْقَاضِی الْأَعْلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِکَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ زُلْفَی أَنْتَ وَلِیِّی وَ سَیِّدِی وَ وَسِیلَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ- ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَ تَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ الصَّادِقِینَ النَّاطِقِینَ الرَّاشِدِینَ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً رَضِیتُ بِهِمْ أَئِمَّهً وَ هُدَاهً وَ مَوَالِیَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِیّاً کَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلالًا بَعِیداً حَسْبِیَ اللَّهُ وَ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّهَ الْمَهْدِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ علیهم السلام أَوْلِیَاؤُهُ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ ثُمَّ صِرْ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ مِمَّا یَلِی بَابَ الْأَنْمَاطِ وَ هِیَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَهِ وَ هِیَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَصَلِّ عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ الصَّمَدِ وَ رَکْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ الْقَدْرِ(۱).

«۶۸»- وَ قَالَ الشَّهِیدُ(۲)

وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(۳) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: ثُمَّ تَصِیرُ إِلَی الرَّابِعَهِ مِمَّا یَلِی الْأَنْمَاطَ تَسِیرُ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ بِمِقْدَارِ سَبْعَهِ أَذْرُعٍ أَقَلَّ أَوْ أَکْثَرَ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ جَاءَ فِی أَیَّامِ السَّفَّاحِ حَتَّی دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفِیلِ فَتَیَاسَرَ قَلِیلًا ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّی عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِیَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَهِ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ تِلْکَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام تُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ الرَّاشِدِینَ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَ جَعَلَهُمْ أَنْبِیَاءَ مُرْسَلِینَ وَ حُجَّهً عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۳۹.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۷۲.

۳- ۳. المزار الکبیر ص ۴۶.

وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَ شِيعَهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ نَحْنُ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِيِّينَ وَ وَلَايَهِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ عَلَى وَصِيِّهِ وَ خَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَ الْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ رَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَ مَوَالِيَ وَ حُكَّاماً فِي نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ قَسَمِي وَ حِلِّي وَ إِحْرَامِي وَ إِسْلَامِي وَ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي أَنْتُمُ الْأَئِمَّهُ فِي الْكِتَابِ وَ فَصْلُ الْمَقَامِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ أَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا تَنَامُ وَ أَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ وَ بِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَ بِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَ مِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّهُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَ مَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا-(۱) ذِكْرُ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ عَلَى دَكَّهِ الْقَضَاءِ ثُمَّ امْضِ إِلَى دَكَّهِ الْقَضَاءِ فَصَلِّ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ مَهْمَا أَرَدْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ قُلْ يَا مَالِكِي وَ مُمَلِّكِي وَ مُتَغَمِّدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشِّدَّهَ وَ لَا هَذِهِ الْمِحْنَهَ مُتَّصِلَهً بِاسْتِيصَالِ الشَّأْفَهِ وَ امْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَهٍ أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ زَكِّ عَمَلِي وَ بَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَ اجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَ طُلَقَائِكَ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۰.

مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ -(۱)

ذِکْرُ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فِی بَیْتِ الطَّشْتِ الْمُتَّصِلِ بِدَکَّهِ الْقَضَاءِ تُصَلِّی هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی ذَخَرْتُ تَوْحِیدِی إِیَّاکَ وَ مَعْرِفَتِی بِکَ وَ إِخْلَاصِی لَکَ وَ إِقْرَارِی بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ ذَخَرْتُ وَلَایَهَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ لِیَوْمِ فَزَعِی إِلَیْکَ عَاجِلًا وَ آجِلًا وَ قَدْ فَزِعْتُ إِلَیْکَ وَ إِلَیْهِمْ یَا مَوْلَایَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ سَأَلْتُکَ مَا زُکِّیَ مِنْ نِعْمَتِکَ وَ إِزَاحَهَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نَقِمَتِکَ وَ الْبَرَکَهَ فِیمَا رَزَقْتَنِیهِ وَ تَحْصِینَ صَدْرِی مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَ جَائِحَهٍ وَ مَعْصِیَهٍ فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ -(۲) أَقُولُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ تُصَلِّیَ فِی بَیْتِ الطَّشتِ وَ هُوَ مُتَّصِلٌ بِدَکَّهِ الْقَضَاءِ رَکْعَتَیْنِ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَلِکَ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِکْرُ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فِی وَسَطِ الْمَسْجِدِ تُصَلِّی هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ الصَّمَدَ وَ الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ الْکَافِرُونَ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ السَّلَامُ وَ دَارُکَ دَارُ السَّلَامِ حَیِّنَا رَبَّنَا مِنْکَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ تَعْظِیماً لِمَسْجِدِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ -(۳)

ثُمَّ امْضِ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ وَ قِفْ عِنْدَهَا وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَی هَابِیلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً عَلَی مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۰.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۴۰.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۴۱.

السَّلَامُ عَلَى شِيثٍ صِفْوَهِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَ عَلَى الصَّفْوَهِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تُصَلِّي عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ الْقَدْرَ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الصَّمَدَ وَ فِي الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ وَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ وَ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَ قَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَهٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَهِ لَكَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَيَّ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي وَ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمَانِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَ أَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَ لَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَهُ اللَّيْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ

الطَّیْرِ فَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ یَا عَظِیمُ بِحَقِّکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی عَلِیٍّ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحُسَیْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَیْنِ عَلَیْکَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَیْکَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِکَ عَلَیْهِمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ صَلِّ عَلَیْهِمْ یَا رَبِّ صَلَاهً دَائِمَهً مُنْتَهَی رِضَاکَ وَ اغْفِرْ لِی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَرْضِ عَنِّی خَلْقَکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ کَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلُ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ عَلَیَّ فِیهَا امْتِنَاناً وَ امْنُنْ عَلَیَّ کَمَا مَنَنْتَ عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلُ یَا کهیعص اللَّهُمَّ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَاسْتَجِبْ لِی دُعَائِی فِیمَا سَأَلْتُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ- یَا مَنْ یَقْدِرُ عَلَی حَوَائِجِ السَّائِلِینَ وَ یَعْلَمُ مَا فِی ضَمِیرِ الصَّامِتِینَ یَا مَنْ لَا یَحْتَاجُ إِلَی التَّفْسِیرِ یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَی قَوْمِ یُونُسَ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَ تَضَرَّعُوا إِلَیْهِ فَکَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَی حِینٍ قَدْ تَرَی مَکَانِی وَ تَسْمَعُ دُعَائِی وَ تَعْلَمُ سِرِّی وَ عَلَانِیَتِی وَ حَالِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا سَیِّدِی یَا سَیِّدِی سَبْعِینَ مَرَّهً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ وَ قُلْ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی مِنْ رِزْقِکَ رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَائِضٌ فِی عَافِیَهٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

«۶۹»- أَقُولُ قَالَ الشَّهِیدُ(۲) وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(۳) رَحِمَهُمَا اللَّهُ بَعْدَ عَمَلِ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ: ثُمَّ تُصَلِّی فِی صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ رَکْعَتَیْنِ بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رَکْعَتَیْنِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ یَا فُلَانُ أَ مَا تَغْدُو فِی الْحَاجَهِ أَ مَا تَمُرُّ فِی الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَکُمْ فِی الْکُوفَهِ قَالَ بَلَی قَالَ فَصَلِّ فِیهِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۲.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۷۳.

۳- ۳. المزار الکبیر ص ۴۷.

وَ قُلْ إِلَهِی إِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَکَ شَرِیکاً وَ قَدْ عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ کَثِیرَهٍ عَلَی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکَابَرَهِ لَکَ وَ لَا الِاسْتِکْبَارِ عَنْ عِبَادَتِکَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِیَّهِ لَکَ وَ لَکِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَیْرُ ظَالِمٍ أَنْتَ لِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی وَ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا کَرِیمُ- وَ تَقُولُ أَیْضاً غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَیْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ وَ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ هَذَا الْبَیْتِ وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِیَتِکَ وَ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ الْخَامِسَهِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ مَا شِئْتَ مِنَ السُّوَرِ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِجَمِیعِ أَسْمَائِکَ کُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَ مَا لَا نَعْلَمُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْکَبِیرِ الْأَکْبَرِ الَّذِی مَنْ دَعَاکَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَکَ بِهِ أَعْطَیْتَهُ وَ مَنِ اسْتَنْصَرَکَ بِهِ نَصَرْتَهُ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَکَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَ مَنِ اسْتَعَانَکَ بِهِ أَعَنْتَهُ وَ مَنِ اسْتَرْزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ وَ مَنِ اسْتَغَاثَکَ بِهِ أَغَثْتَهُ وَ مَنِ اسْتَرْحَمَکَ بِهِ رَحِمْتَهُ وَ مَنِ اسْتَجَارَکَ بِهِ أَجَرْتَهُ وَ مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ بِهِ کَفَیْتَهُ وَ مَنِ اسْتَعْصَمَکَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَ مَنِ اسْتَنْقَذَکَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ وَ مَنِ اسْتَعْطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ وَ مَنْ أَمَّلَکَ بِهِ أَعْطَیْتَهُ الَّذِی اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِیّاً وَ نُوحاً نَجِیّاً وَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ مُوسَی کَلِیماً وَ عِیسَی رُوحاً وَ مُحَمَّداً حَبِیباً وَ عَلِیّاً وَصِیّاً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ تَعْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمَلْهُوفِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ- وَ قَدْ ذَکَرَ أَنَّهُ یَدْعُو أَیْضاً عِنْدَ الْخَامِسَهِ بِالدُّعَاءِ الَّذِی قَدَّمْنَاهُ وَقْتَ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَهِ عِنْدَ السَّابِعَهِ-(۱)

ثُمَّ امْضِ إِلَی دَکَّهِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ هِیَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الثَّالِثَهِ مِمَّا یَلِی بَابَ کِنْدَهَ فَتُصَلِّی عَلَیْهَا رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ مَهْمَا أَرَدْتَ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلْ:



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۲- ۴۳.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی قَدْ كَثُرَتْ وَ لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمَانِ إِلَيْكَ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَ أَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ لَمْ تَظْلِمْنِی شَيْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِی فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِی اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِی سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَهُ اللَّيْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ يَا كَرِيمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَهَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَكَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاهً دَائِمَهً مُنْتَهَى رِضَاكَ وَ اغْفِرْ لِی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِی بَيْنِی وَ بَيْنَكَ وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَى آبَائِی مِنْ قَبْلُ يَا كهيعص اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِی دُعَائِی فِيمَا سَأَلْتُكَ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی اغْفِرْ لِی وَ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ وَ اخْشَعْ وَ ابْكِ وَ كَذَا اصْنَعْ بِالْخَدِّ الْأَيْسَرِ ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ-(۱)

ثُمَّ امْضِ إِلَى دَكَّهِ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَصَلِّ عَلَيْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ مَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ حَاجَتِی يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَ لَا ينفذ [يَنْفَدُ] نَائِلُهُ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ يَا دَافِعَ النَّقِمَاتِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَ فَضْلِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی فِيمَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّكَ وَ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ.



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۳- ۴۴.

صفه صلاه أخرى عند الباب المذكور و هما ركعتان فإذا فرغت منهما و سبحت فقل اللَّهُمَّ إِنِّی جَلَّلْتُ بِسَاحَتِکَ لِعِلْمِی بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ صَمَدَانِیَّتِکَ وَ إِنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی غَیْرُکَ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا رَبِّ أَنَّهُ کُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِی إِلَیْکَ وَ قَدْ طَرَقَنِی یَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِی مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لِأَنَّکَ عَالِمٌ غَیْرُ مُعَلَّم وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَ عَلَی الْأَرَضِینَ فَانْبَسَطَتْ وَ عَلَی النُّجُوم فَانْتَشَرَتْ وَ عَلَی الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ عِنْدَ عَلِیٍّ- وَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَ عِنْدَ الْحُسَیْنِ وَ عِنْدَ الْأَئِمَّهِ کُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی یَا رَبِّ حَاجَتِی وَ تُیَسِّرَ عَسِیرَهَا وَ تَکْفِیَنِی مُهِمَّهَا وَ تُفَتِّحَ لِی قُفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَکَ الْحَمْدُ غَیْرَ جَائِرٍ فِی حُکْمِکَ وَ لَا حَائِفٍ فِی عَدْلِکَ- ثُمَّ تَبْسُطُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتَّی علیه السلام عَبْدُکَ وَ نَبِیُّکَ دَعَاکَ فِی بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَنَا أَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلْتَ بِالْإِجَابَهِ وَ أَنَا أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَعُودُ إِلَی السُّجُودِ وَ تَقُولُ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ وَ یَا مُذِلَّ کُلِّ عَزِیزٍ تَعْلَمُ کُرْبَتِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّی یَا کَرِیمُ-(۱)

صفه صلاه للحاجه عند الباب المذكور تصلى أربع ركعات فإذا فرغت و سبحت فقل اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُیُونُ وَ لَا تُحِیطُ بِهِ الظُّنُونُ وَ لَا یَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تُغَیِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَ لَا تُفْنِیهِ الدُّهُورُ تَعْلَمُ مَثَاقِیلَ الْجِبَالِ وَ مَکَایِیلَ الْبِحَارِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ رَمْلَ الْقِفَارِ وَ مَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ أَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ وَضَحَ عَلَیْهِ النَّهَارُ وَ لَا تُوَارِی مِنْکَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا جَبَلٌ مَا فِی أَصْلِهِ وَ لَا بَحْرٌ مَا فِی قَعْرِهِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ أَمْرِی آخِرَهُ وَ خَیْرَ أَعْمَالِی خَوَاتِیمَهَا وَ خَیْرَ أَیَّامِی یَوْمَ أَلْقَاکَ إِنَّکَ عَلی کُلِ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۴.

شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ وَ مَنْ بَغَانِی بِهَلَکَهٍ فَأَهْلِکْهُ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِمَّنْ أَدْخَلَ هَمَّهُ عَلَیَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی فِی دِرْعِکَ الْحَصِینَهِ وَ اسْتُرْنِی بِسِتْرِکَ الْوَاقِی یَا مَنْ یَکْفِی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ صَدِّقْ قَوْلِی وَ فِعْلِی یَا شَفِیقُ یَا رَفِیقُ فَرِّجْ عَنِّی الْمَضِیقَ وَ لَا تُحَمِّلْنِی مَا لَا أُطِیقُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِی بِعَیْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ ارْحَمْنِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِی وَ عَلَی قَضَائِهَا قَدِیرٌ وَ هِیَ لَدَیْکَ یَسِیرٌ وَ أَنَا إِلَیْکَ فَقِیرٌ فَمُنَّ عَلَیَّ بِهَا یَا کَرِیمُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ إِلَهِی قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَیْتَ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهَا یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ وَ تَقُولُ إِنْ کُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِکَ یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَعُودُ إِلَی السُّجُودِ وَ تَقُولُ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَکَانَ وَ اعْتَرَفَ-(۱) ثم صل فی المکان الذی ضرب فیه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه- و هو الإیوان المجاور للباب المقدم ذکره رکعتین کل رکعه بالحمد و سوره فإذا سلمت و سبحت فقل یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ وَ السَّرِیرَهَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ نَجْوَی یَا مُنْتَهَی کُلِّ شَکْوَی یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ یَا سَیِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا کَرِیمُ.

«۷۰»- أَقُولُ قَالَ الشَّهِیدُ(۲) وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(۳) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: وَ تَقُولُ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۵.

۲- ۲. مزار الشهید ص ۷۶- ۷۷.

۳- ۳. المزار الکبیر ص ۵۰.

أَيْضاً إِلَهِی قَدْ مَدَّ إِلَیْکَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلَهِی قَدْ جَلَسَ الْمُسِیءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ رَاجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِی قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ کَفَّیْهِ إِلَیْکَ رَاجِیاً لِمَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَلَا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلَهِی قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِی بَیْنَ یَدَیْکَ خَائِفاً مِنْ یَوْمٍ تَجْثُو فِیهِ الْخَلَائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ إِلَهِی جَاءَکَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِیاً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً إِلَهِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ- ثُمَّ قَالُوا مُنَاجَاهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِیماهُمْ فَیُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لا یَجْزِی والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَیْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لا یَنْفَعُ الظَّالِمِینَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لا تَمْلِکُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَیْئاً وَ الْأَمْرُ یَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ یَفْتَدِی مِنْ عَذابِ یَوْمِئِذٍ بِبَنِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ أَخِیهِ وَ فَصِیلَتِهِ الَّتِی تُؤْوِیهِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ثُمَّ یُنْجِیهِ کَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَهً لِلشَّوى مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمَالِکُ وَ أَنَا الْمَمْلُوکُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ إِلَّا الْمَالِکُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْعَزِیزُ وَ أَنَا الذَّلِیلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الذَّلِیلَ إِلَّا الْعَزِیزُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْعَظِیمُ وَ أَنَا الْحَقِیرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْحَقِیرَ إِلَّا الْعَظِیمُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْقَوِیُّ وَ أَنَا الضَّعِیفُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الضَّعِیفَ إِلَّا الْقَوِیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفَقِیرَ إِلَّا الْغَنِیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْحَیُّ وَ أَنَا الْمَیِّتُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ إِلَّا الْحَیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْبَاقِی وَ أَنَا الْفَانِی وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفَانِیَ إِلَّا الْبَاقِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ

الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَ أَنَا الْمُبْتَلَى وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَ أَنَا الضَّالُّ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُمْتَحَنُ هَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَ أَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْمُذْنِبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَ أَنَا الْمَغْلُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَنَا الْخَاشِعُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ ارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الطَّوْلِ وَ الِامْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعَاءُ الْأَمَانِ لَهُ أَيْضاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ وَ لَمْ أَسْتَوْجِبْهَا مِنْكَ بِعَمَلٍ وَ لَا شُكْرٍ وَ خَلَقْتَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً سَوَّيْتَ خَلْقِي وَ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي وَ غَذَوْتَنِي بِرِزْقِكَ جَنِيناً وَ غَذَوْتَنِي طِفْلًا وَ غَذَوْتَنِي بِهِ كَبِيراً وَ نَقَلْتَنِي مِنْ حَالِ ضَعْفٍ إِلَى حَالِ قُوَّةٍ وَ مِنْ حَالِ جَهْلٍ إِلَى حَالِ عِلْمٍ وَ مِنْ حَالِ فَقْرٍ إِلَى حَالِ غِنًى وَ كُنْتَ فِي ذَلِكَ رَحِيماً رَفِيقاً بِي تُبَدِّلُنِي صِحَّةً بِسُقْمٍ وَ جِدَةً بِعُدْمٍ وَ نُطْقاً بِبَكَمٍ وَ سَمْعاً بِصَمَمٍ وَ رَاحَةً بِتَعَبٍ وَ فَهْماً بِعِيٍّ وَ عِلْماً بِجَهْلٍ وَ نُعْمَى بِبُؤْسٍ حَتَّى إِذَا أَطْلَقْتَنِي مِنْ عِقَالٍ وَ هَدَيْتَنِي مِنْ ضَلَالٍ وَ اهْتَدَيْتَ لِدِينِكَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ حَفِظْتَنِي وَ كَنَفْتَنِي وَ كَفَيْتَنِي وَ دَافَعْتَ عَنِّي وَ قَوَّيْتَ فَتَظَاهَرَتْ نِعَمُكَ عَلَيَّ وَ تَمَّ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ وَ كَمَلَ مَعْرُوفُكَ لَدَيَّ بَلَوْتَ خَبَرِي فَظَهَرَ لَكَ قِلَّةُ شُكْرِي وَ الْجُرْأَةُ عَلَيْكَ مِنِّي مَعَ الْعِصْيَانِ لَكَ فَحَلُمْتَ عَنِّي وَ لَمْ تُؤَاخِذْنِي بِجَرِيرَتِي وَ لَمْ تَهْتِكْ سِتْرِي وَ لَمْ تُبْدِ لِلْمَخْلُوقِينَ عَوْرَتِي بَلْ أَخَّرْتَنِي وَ مَهَّلْتَنِي وَ أَنْقَذْتَنِي فَأَنَا أَتَقَلَّبُ فِي نَعْمَائِكَ مُقِيمٌ



۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۵ و المزار الكبير ص ۵۰ و مزار الشهيد ص ۷۰.

عَلَى مَعَاصِيكَ أَكَاتِمُ بِهَا مِنَ الْعَاصِينَ وَ أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهَا مِنِّى كَأَنَّكَ أَهْوَنُ الْمُطَّلِعِينَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَ كَأَنَّهُمْ يُحَاسِبُونِّى عَلَيْهَا دُونَكَ يَا إِلَهِى فَأَيُّ نِعَمِكَ أَشْكُرُ مَا ابْتَدَأْتَنِى مِنْهَا بِلَا اسْتِحْقَاقٍ أَوْ حِلْمُكَ عَنِّى بِإِدَامَهِ النِّعَمِ وَ زِيَادَتُكَ إِيَّاىَ كَأَنِّى مِنَ الْمُحْسِنِينَ الشَّاكِرِينَ وَ لَسْتُ مِنْهُمْ إِلَهِى فَلَمْ يَنْقُصْ عَجَبِى مِنْ نَفْسِى وَ مِنْ أَىِّ أُمُورِى كُلِّهَا لَمَا أَعْجَبُ مِنْ رَغْبَتِى عَنْ طَاعَتِكَ عَمْداً أَوْ مِنْ تَوَجُّهِى إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَصْداً أَوْ مِنْ عُكُوفِى عَلَى الْحَرَامِ بِمَا لَوْ كَانَ حَلَالًا لَمَا أَقْنَعَنِى فَسُبْحَانَكَ مَا أَظْهَرَ حُجَّتَكَ عَلَيَّ وَ أَقْدَمَ صَفْحَكَ عَلَيَّ وَ أَكْرَمَ عَفْوَكَ عَمَّنِ اسْتَعَانَ بِنِعْمَتِكَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَ تَعَرَّضَ لَكَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِشِدَّهِ بَطْشِكَ وَ صَوْلَهِ سُلْطَانِكَ وَ سَطْوَهِ غَضَبِكَ إِلَهِى مَا أَشَدَّ اسْتِخْفَافِى بِعَذَابِكَ إِذْ بَالَغْتُ فِى إِسْخَاطِكَ وَ أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وَ أَمْكَنْتُ هَوَاىَ مِنْ عَنَانِى وَ سَلِسَ لَهُ قِيَادِى فَلَمْ أَعْصِ الشَّيْطَانَ وَ لَا هَوَاىَ رَغْبَهً فِى رِضَاكَ وَ لَا رَهْبَهً مِنْ سَخَطِكَ فَالْوَيْلُ لِى مِنْكَ ثُمَّ الْوَيْلُ أُكْثِرُ ذِكْرَكَ فِى الضَّرَّاءِ وَ أَغْفُلُ عَنْهُ فِى السَّرَّاءِ وَ أَخِفُّ فِى مَعْصِيَتِكَ وَ أُثَاقِلُ عَنْ طَاعَتِكَ مَعَ سُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ حُسْنِ بَلَائِكَ لَدَيَّ وَ قِلَّهِ شُكْرِى بَلْ لَا صَبْرَ لِى عَلَى بَلَاءٍ وَ لَا شُكْرَ لِى عَلَى نَعْمَاءَ إِلَهِى فَهَذَا ثَنَائِى عَلَى نَفْسِى وَ عِلْمُكَ بِمَا حَفِظْتَ وَ نَسِيتُ وَ مَا اسْتَكَنَّ فِى ضَمِيرِى مِمَّا قَدُمَ بِهِ عَهْدِى وَ حَدَثَ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ وَ عَظَائِمِ الْفَوَاحِشِ الَّتِى جَنَيْتُهَا أَكْثَرُ مِمَّا نَطَقَ بِهِ لِسَانِى وَ أَتَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِى إِلَهِى وَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِخَطَائِى وَ هَاتَانِ يَدَاىَ سَلْمٌ لَكَ وَ هَذِهِ رَقَبَتِى خَاضِعَهٌ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِى أَيَا حُبَّهَ قَلْبِى تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ وَ اضْمَحَلَّ عَنِّى كُلُّ بَاطِلٍ وَ أَسْلَمَنِى الْخَلْقُ وَ أَفْرَدَنِى الدَّهْرُ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ وَ لَوْ لَا مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا سَيِّدِى مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ فَكُنْ غَافِراً لِذَنْبِى وَ رَاحِماً لِضَعْفِى وَ عَافِياً عَنِّى فَمَا أَوْلَاكَ بِحُسْنِ النَّظَرِ لِى وَ بِعِتْقِى إِذْ مَلَكْتَ رِقِّى وَ بِالْعَفْوِ عَنِّى إِذْ قَدَرْتَ عَلَى الِانْتِقَامِ مِنِّى إِلَهِى وَ سَيِّدِى أَ تَرَاكَ رَاحِماً تَضَرُّعِى وَ نَاظِراً ذُلَّ مَوْقِفِى بَيْنَ يَدَيْكَ وَ وَحْشَتِى مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِى بِكَ يَا كَرِيمُ لَيْتَ شِعْرِى أَ بِغَفَلَاتِى مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّى أَمْ نَاظِرٌ إِلَيَّ بَلْ لَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِى وَ لَا أَشْعُرُ أَ تَقُولُ يَا مَوْلَاىَ لِدُعَائِى نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَذَلِكَ ظَنِّى

بِكَ فَطُوبَى لِی أَنَا السَّعِیدُ طُوبَى لِی أَنَا الْمَغْبُوطُ طُوبَى لِی أَنَا الْغَنِیُّ طُوبَى لِی أَنَا الْمَرْحُومُ طُوبَى لِی أَنَا الْمَقْبُولُ وَ إِنْ قُلْتَ یَا مَوْلَایَ وَ أَعُوذُ بِکَ لَا فَبِغَیْرِ ذَلِکَ مَنَّتْنِی نَفْسِی فَیَا وَیْلِی وَ یَا عَوْلِی وَ یَا شِقْوَتِی وَ یَا ذُلِّی وَ یَا خَیْبَةَ أَمَلِی وَ یَا انْقِطَاعَ أَجَلِی لَیْتَ شِعْرِی أَ لِلشَّقَاءِ وَلَدَتْنِی أُمِّی فَلَیْتَهَا لَمْ تَلِدْنِی بَلْ لَیْتَ شِعْرِی أَ لِلنَّارِ رَبَّتْنِی فَلَیْتَهَا لَمْ تُرَبِّنِی إِلَهِی مَا أَعْظَمَ مَا ابْتَلَیْتَنِی بِهِ وَ أَجَلَّ مُصِیبَتِی وَ أَخْیَبَ دُعَائِی وَ أَقْطَعَ رَجَائِی وَ أَدْوَمَ شَقَائِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِی إِلَهِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْ عَبْدَکَ وَ مِسْکِینَکَ وَ فَقِیرَکَ وَ سَائِلَکَ وَ رَاجِیَکَ فَإِلَى مَنْ أَوْ کَیْفَ أَوْ مَا ذَا أَوْ مَنْ أَرْجُو أَنْ یَعُودَ عَلَیَّ حِینَ تَرْفِضُنِی یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ إِلَهِی فَلَا تَمْنَعُکَ کَثْرَةُ ذُنُوبِی وَ خَطَایَایَ وَ مَعَاصِیَّ وَ إِسْرَافِی عَلَى نَفْسِی وَ اجْتِرَائِی عَلَیْکَ وَ دُخُولِی فِیمَا حَرَّمْتَ عَلَیَّ أَنْ تَعُودَ بِرَحْمَتِکَ عَلَى مَسْکَنَتِی وَ بِصَفْحِکَ الْجَمِیلِ عَلَى إِسَاءَتِی وَ بِغُفْرَانِکَ الْقَدِیمِ عَلَى عَظِیمِ جُرْمِی فَإِنَّکَ تَعْفُو عَنِ الْمُسِیءِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی الْمُسِیءُ وَ تَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی الْمُذْنِبُ وَ تَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُخْطِئِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی مُخْطِئٌ وَ تَرْحَمُ الْمُسْرِفَ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی مُسْرِفٌ أَیْ سَیِّدِی أَیْ سَیِّدِی أَیْ سَیِّدِی أَیْ مَوْلَایَ أَیْ رَجَائِی أَیْ مُتَرَحِّمُ أَیْ مُتَرَئِّفُ أَیْ مُتَعَطِّفُ أَیْ مُتَحَنِّنُ أَیْ مُتَمَلِّکُ أَیْ مُتَجَبِّرُ أَیْ مُتَسَلِّطُ لَا عَمَلَ لِی أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِی فَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الَّذِی جَعَلْتَهُ فِی ذَلِکَ فَاسْتَقَرَّ فِی عِلْمِکَ وَ غَیْبِکَ فَلَا یَخْرُجُ مِنْهُمَا أَبَداً فَبِکَ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ وَ بِهِ وَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله وَ بِأَخِی نَبِیِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- وَ بِفَاطِمَةَ الطَّاهِرَةِ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ بِالْأَئِمَّةِ الصَّادِقِینَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ قَرَنْتَهَا بِطَاعَتِکَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ فَلَا شَیْ ءَ لِی غَیْرُ هَذَا وَ لَا أَجِدُ أَمْنَعَ لِی مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِکَ النَّاطِقِ عَلَى لِسَانِ نَبِیِّکَ الصَّادِقِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَمَا اسْتَکَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ فَهَا أَنَا یَا رَبِّ مُسْتَکِینٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَیْکَ عَائِذٌ بِکَ مُتَوَکِّلٌ عَلَیْکَ وَ قُلْتَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ

تَوَّاباً رَحِيماً وَ أَنَا يَا سَيِّدِی أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ وَ أَبُوءُ بِذَنْبِی وَ أَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِی وَ أَسْتَقِيلُکَ عَثْرَتِی فَهَبْ لِی مَا أَنْتَ بِهِ خَبِيرٌ وَ قُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فَلَبَّيْکَ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ وَ سَعْدَيْکَ وَ الْخَيْرُ فِی يَدَيْکَ أَنَا يَا سَيِّدِی الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِی قَدْ وَقَفْتُ مَوْقِفَ الْأَذِلَّاءِ الْمُذْنِبِينَ الْعَاصِينَ الْمُتَجَرِّءِينَ عَلَيْکَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِکَ وَ وَعِيدِکَ اللَّاهِينَ عَنْ طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ فَأَيَّ جُرْأَهٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْکَ وَ أَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَرْتُ بِنَفْسِی فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِی الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِی الْمُتَهَوِّرُ فِی خَطِيئَتِی الْغَرِيقُ فِی بُحُورِ ذُنُوبِی الْمُنْقَطَعُ بِی لَا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لَا لِتَوْبَتِی قَابِلًا وَ لَا لِنِدَائِی سَامِعاً وَ لَا لِعَثْرَتِی مُقِيلًا وَ لَا لِعَوْرَتِی سَاتِراً وَ لَا لِدُعَائِی مُجِيباً غَيْرَکَ يَا سَيِّدِی فَلَا تَحْرِمْنِی مَا جُدْتَ بِهِ عَلَى مَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَصَاکَ ثُمَّ تَرَضَّاکَ وَ لَا تُهْلِکْنِی إِنْ عُذْتُ بِکَ وَ لُذْتُ وَ أَنَخْتُ بِفِنَائِکَ وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ إِنْ دَعَوْتُکَ يَا مَوْلَایَ فَبِذَلِکَ أَمَرْتَنِی وَ أَنْتَ ضَمِنْتَ لِی وَ إِنْ سَأَلْتُکَ فَأَعْطِنِی وَ إِنْ طَلَبْتُ مِنْکَ فَلَا تَحْرِمْنِی إِلَهِی اغْفِرْ لِی وَ تُبْ عَلَيَّ وَ ارْضَ عَنِّی وَ إِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّی فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ لَا يَرْضَى الْمَوْلَى عَنْ عَبْدِهِ ثُمَّ يَعْفُو عَنْهُ لَيْسَ تُشْبِهُ مَسْأَلَتِی مَسْأَلَهَ السُّؤَالِ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَ وَ رُدَّ وَ مُنِعَ امْتَنَعَ وَ رَجَعَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أُلِحُّ عَلَيْکَ بِکَرَمِکَ وَ جُودِکَ وَ حَيَائِکَ مِنْ رَدِّ سَائِلٍ مُسْتَعْطٍ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِکَ وَ يَلْتَمِسُ صَدَقَتَکَ وَ يُنِيخُ بِفِنَائِکَ وَ يَطْرُقُ بَابَکَ وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ يَا سَيِّدِی لَوْ طَبَقَتْ ذُنُوبِی بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ خَرَقَتِ النُّجُومَ وَ بَلَغَتْ أَسْفَلَ الثَّرَى وَ جَاوَزَتِ الْأَرَضِينَ السَّابِعَهَ السُّفْلَى وَ أَوْفَتْ عَلَى الرِّمَالِ وَ الْحَصَى مَا رَدَّنِی الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرَانِکَ وَ لَا صَرَفَنِی الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظَارِ رِضْوَانِکَ إِلَهِی وَ سَيِّدِی دَلَلْتَنِی عَلَى سُؤَالِ الْجَنَّهِ وَ عَرَّفْتَنِی فِيهَا الْوَسِيلَهَ إِلَيْکَ وَ أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِتِلْکَ الْوَسِيلَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَ فَتَدُلُّ عَلَى خَيْرِکَ وَ نَوَالِکَ السُّؤَّالَ ثُمَّ تَمْنَعُهُمْ وَ أَنْتَ الْکَرِيمُ الْمَحْمُودُ فِی کُلِّ الْأَفْعَالِ کَلَّا وَ عِزَّتِکَ يَا مَوْلَایَ إِنَّکَ أَکْرَمُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَوْسَعُ فَضْلًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی

وَ ارْضَ عَنِّی وَ تُبْ عَلَیَّ وَ اعْصِمْنِی وَ اعْفُ عَنِّی وَ سَدِّدْنِی وَ وَفِّقْ لِی وَ اجْعَلْ لِی ذِمَّتَکَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ لِی إِلَی کُلِّ خَیْرٍ سَبِیلًا وَ فِی کُلِّ خَیْرٍ نَصِیباً وَ لَا تُؤْمِنِّی مَکْرَکَ وَ لَا تُقَنِّطْنِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لَا تُؤْیِسْنِی مِنْ رَوْحِکَ فَإِنَّهُ لَا یَأْمَنُ مَکْرَکَ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ وَ لَا یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِکَ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ وَ لَا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِکَ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ آمَنْتُ بِکَ اللَّهُمَّ فَآمِنِّی وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ فَأَجِرْنِی وَ اسْتَعَنْتُ بِکَ فَأَعِنِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَیَصْعَقُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِیهِ أُخْری فَإِذا هُمْ قِیامٌ یَنْظُرُونَ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْکِتابُ وَ جِی ءَ بِالنَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ وَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَةُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَکُونُ النَّاسُ کَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ وَ تَکُونُ الْجِبالُ کَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَها وَ بَیْنَهُ أَمَداً بَعِیداً وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ کُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَی النَّاسَ سُکاری وَ ما هُمْ بِسُکاری وَ لکِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِیدٌ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَأْتِی کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَشْهَدُ عَلَیْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَیْدِیهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَعْمَلُونَ یَوْمَئِذٍ یُوَفِّیهِمُ اللَّهُ دِینَهُمُ الْحَقَّ وَ یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَناجِرِ کاظِمِینَ ما لِلظَّالِمِینَ مِنْ حَمِیمٍ وَ لا شَفِیعٍ یُطاعُ فَأَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَ لا یُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ اللَّهُمَّ فَقَدِ اسْتَأْمَنْتُ إِلَیْکَ فَاقْبَلْنِی وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ فَأَجِرْنِی یَا أَکْرَمَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ الْمُسْتَجِیرُونَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ الرِّضَا

إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

ثم تدعو أیضا بما یأتی ذکره فی هذا الفصل عقیب الصلاه فی مسجد زید بن صوحان رحمه الله تعالی ذکر صلاه الحاجه هناک خاصه و هی أربع رکعات تقرأ فی الأولی فاتحه الکتاب و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات و فی الثانیه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و عشرین مره و فی الثالثه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و ثلاثین مره و فی الرابعه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و أربعین مره فإذا سلمت و سبحت فاقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أیضا إحدی و خمسین مره و تستغفر الله خمسین مره و تصلی علی النبی و آله خمسین مره و تقول

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ خَمْسِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ یَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ وَ الْمَالِکُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِی یَدَیْهِ عَلَی کُلِّ مَوْجُودٍ وَ غَیْرُکَ یُخَیِّبُ رَجَاءَ رَاجِیهِ وَ رَاجِیکَ مَسْرُورٌ لَا یَخِیبُ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ رِضًی لَکَ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ فِیهِ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْکَرَ بِهِ وَ بِکَ یَا اللَّهُ فَلَیْسَ یَعْدِلُکَ شَیْ ءٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَحْفَظَنِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ تَحْفَظَنِی بِحِفْظِکَ وَ أَنْ تَقْضِیَ حَاجَتِی فِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ.

(۲) أقول فی کثیر من النسخ المصححه من غیر کتاب السید رحمه الله فی الثانیه الصمد عشرین مره و فی الثالثه ثلاثین مره و فی الرابعه أربعین مره و بعد الصلاه خمسین مره و لیس لفظ أحد فی شی ء من المواضع ثم قالوا ذکر الصلاه و الدعاء علی دکه الصادق علیه السلام ثم امض إلیها و هی القریبه من مسلم بن عقیل- رضوان الله علیه فصل علیها رکعتین فإذا سلمت و سبحت فقل یَا صَانِعَ کُلِّ مَصْنُوعٍ وَ یَا جَابِرَ کُلِّ کَسِیرٍ وَ یَا حَاضِرَ کُلِّ مَلَإٍ وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا شَاهِداً غَیْرَ غَائِبٍ وَ یَا غَالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ وَ یَا قَرِیباً غَیْرَ بَعِیدٍ وَ یَا مُونِسَ کُلِّ وَحِیدٍ وَ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ غَیْرُهُ وَ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی وَ مُمِیتَ الْأَحْیَاءِ الْقَائِمَ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ لَا إِلَهَ

ص: ۴۲۵

---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۴۷- ۵۱.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۵۱.

إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع بما أحببت-(۱)

فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل قدس الله روحه و نور ضريحه ذكر زياره مسلم بن عقيل تقف على قبره و تقول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَ الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَةُ الطَّاغِينَ الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ الْمُقِرِّ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَ تَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ قُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ بَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّتِهِ وَ ابْنِ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَ غَشَّكَ وَ خَذَلَكَ وَ أَسْلَمَكَ وَ مَنْ أَلَّبَ عَلَيْكَ وَ لَمْ يُعِنْكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسَلِّماً لَكُمْ تَابِعاً لِسُنَّتِكُمْ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ

ص: ۴۲۶

---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۱ و المزار الكبير ص ۵۱ و مزار الشهيد ص ۷۸.

بَرَكَاتُهُ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ- ثُمَّ أَشِرْ إِلَى الضَّرِيحِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَ نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيِّينَ وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكُلْ وَ أَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ صَلِّ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ وَ أَهْدِهَا لَهُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدْنَيْتَهُ وَ لَا عُرْياً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَ لِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلْ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ احْشُرْنِي مَعَهُ وَ عَرِّفْ بَيْنِي [وَ] بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجِنَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَ التَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَ

الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّی رَضِیتُ بِذَلِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ (۱).

«۷۱»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ وَ الشَّهِیدُ(۲) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: زِیَارَهُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِیلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ تَقِفُ عَلَی بَابِهِ وَ تَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ- إِلَی قَوْلِهِ بِالْأَیْدِی وَ الْأَلْسُنِ ثُمَّ ادْخُلْ وَ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ- إِلَی قَوْلِهِ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ انْحَرِفْ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَکَ وَ سَبِّحْ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ لَا تَدَعْ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ زِیَارَهٌ أُخْرَی لِمُسْلِمِ بْنِ عَقِیلٍ س وَ إِذَا وَصَلْتَ إِلَی ضَرِیحِهِ فَقِفْ عَلَیْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْفَادِی بِنَفْسِهِ وَ مُهْجَتِهِ الشَّهِیدُ الْفَقِیدُ الْمَظْلُومُ الْمَغْصُوبُ حَقُّهُ الْمُنْتَهَکُ حُرْمَتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ فَادَی بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ وَ فَدَی بِدَمِهِ دَمَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ وَ إِمَامَ السُّعَدَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُسْلِمُ یَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ وَ سَکَنَ عَلَی طَاعَهِ اللَّهِ رَمْسَهُ وَ أَخْمَدَ حِسَّهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ السَّادَهِ الْأَبْرَارِ وَ یَا ابْنَ أَخِی جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ وَ ابْنَ أَخِی عَلِیٍّ الْفَارِسِ الْکَرَّارِ الضَّارِبِ بِذِی الْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا مَنْ أَرْضَی بِفِعَالِهِ مُحَمَّدَ الْمُخْتَارُ وَ الْمَلِکَ الْجَبَّارُ السَّلَامُ عَلَیْکَ لَقَدْ صَبَرْتَ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَحِیداً غَرِیباً عَنْ أَهْلِهِ بَیْنَ الْأَعْدَاءِ بِلَا نَاصِرٍ وَ لَا مُجِیبٍ أَشْهَدُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ أَنَّکَ جَاهَدْتَ وَ صَبَرْتَ وَ خَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَی طَاعَتِهِ وَ طَاعَهِ نَبِیِّهِ وَ وَصِیِّهِ وَ وَلِیِّهِ فَمَضَیْتَ شَهِیداً وَ تَوَلَّیْتَ حَمِیداً إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ احْشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ أَبِیهِ وَ عُمُومَتِهِ وَ بَنِیهِمْ وَ لَا تَحْرِمْنِی فِی بَقِیَّهِ عُمُرِی زِیَارَتَهُ- ثُمَّ تُقَبِّلُ الضَّرِیحَ وَ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ تُهْدِی ثَوَابَهَا لَهُ ثُمَّ تُوَدِّعُهُ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۳).



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۲- ۵۳.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۵۱- ۵۲ و مزار الشهید ص ۸۷.

۳- ۳. مصباح الزائر ص ۵۳.

ذکر زیاره هانی بن عروه المرادی فقف علی قبره و تسلم علی رسول الله صلی الله علیه و آله و تقول

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَیْکَ یَا هَانِیَ بْنَ عُرْوَهَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَکَ وَ حَشَی اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَاراً أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْکَ بِمَا فَعَلْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَهَ الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَ بَذَلْتَ نَفْسَکَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ مَرْضَاتِهِ فَرَحِمَکَ اللَّهُ وَ رَضِیَ عَنْکَ وَ حَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ جَمَعَنَا وَ إِیَّاکُمْ مَعَهُمْ فِی دَارِ النَّعِیمِ وَ سَلَامٌ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ.

ثم صل رکعتین صلاه الزیاره و أهدها له و ادع لنفسک بما شئت و ودعه بما ودعت به مسلم بن عقیل ره (۱)

بیان: اعلم أن زیاره مسلم رضی الله عنه فی یوم شهادته و هو یوم عرفه أفضل و أنسب من سائر الأیام و لنفسر بعض الألفاظ و العبارات التی تحتاج إلی الشرح و التفسیر قوله علی الممحصین فی طاعه الله هو علی بناء المفعول أی الذی اختبرهم بالشدائد و البلایا فی طاعته فخلصهم من کل غش و کدوره و التمحیص الابتلاء و محص الذهب بالنار أخلصه مما یشوبه قوله و من تخلی منهم أی من حبهم و ولایتهم و طاعتهم.

و قال الفیروزآبادی (۲)

جبهه کمنعه ضرب جبهته و رده أو لقیه بما یکره قوله و بنیان بنیانه أی الأبنیه التی بنیت فی مواضع ظهرت فیها معجزاته کبیت الطست قوله لما تعلوه الأقدام أی أسجد بوجهی الذی هو أشرف أعضائی علی التراب الذی هو أذل الأشیاء و یوطأ علیه بالأقدام خضوعا لجلال وجهک الکریم و قال الفیروزآبادی (۳) الشافه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب و إذا



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۴ و المزار الکبیر ص ۵۳ و مزار الشهید ص ۸۸.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۸۲.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۱۵۴.

قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شافته أذهبه كما تذهب تلك القرحه أو معناه أزاله من أصله و الجائحه كل مصيبه عظيمه و فتنه مبيره قوله على مواهب الله أى المقتول لأجل مواهب الله أو كائنا عليها و فى أكثر النسخ السلام على مواهب الله و لعله زيد من النساخ قوله على الرقيب الشاهد لعل المراد به القائم عليه السلام قوله سجد لك شعاع الشمس السجود هنا مستعمل فى معناه اللغوى أى تذلل و انقاد و جرى بأمرك و تدبيرك فيه و دوى الماء و حفيف الشجر صوتهما عند الجرى و التحرك و خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه قوله عليه السلام بالاسم الذى وضعته على السماوات فانشقت أى تضعه بعد ذلك فى القيامه و إنما أتى بصيغه الماضى لتحقق وقوعه أو فانشقت فصارت سبع سماوات و كذا سائر الفقرات و الأول هو الأظهر لكن يؤيد الثانى قوله فاستقرت و فى المصباح و التهذيب و الفقيه و غيرها فنسفت فعليه الاحتمال الأول متعين.

ثم اعلم أن هذا الدعاء و الصلاه مروى فى كتب الحديث عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَصُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّى حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ الدُّعَاءَ.

فلعل ذكرهم هنا بدون تلك الشروط لخصوص هذا الموضع لروايه أخرى لم تصل إلينا قوله صلوات الله عليه أيا حبه قلبى يمكن أن يقرأ بضم الحاء أى محبوب قلبى و بالفتح أى ثمره قلبى و الساكن فى سويدائه قال الفيروزآبادى الحبه بالضم المحبوب و قال حبه القلب سويداؤه أو مهجته أو ثمرته أو هنه سوداء فيه قوله عليه السلام ليت شعرى بكسر الشين أى ليتنى شعرت و علمت قال الجزرى

فيه ليت شعرى ما فعل فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر قوله و أوفت على الرمل و الحصا أى زارت من قولهم أوفى عليه إذا أشرف تشبيها للزياره بالعلو و الإشراف.

أقول: قد مضى تفسير الآيات التى اشتملت عليها الأدعيه فى كتاب المعاد فلا نعيدها قوله عليه السلام المانع قدرته خلقه أى يمنع قدرته عن إيصال الضرر إلى

خلقه و الحاصل أنه لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب و الانتقام قوله و من ألب عليك أى أقام.

فائده قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع التقى أمير شرف الدين على الشولستانى الساكن فى المشهد الغروى حيا المدفون فيه ميتا قدس الله روحه فى بعض فوائده لا يخفى أنه إنما تعلم الكعبه و جهتها بمحراب المعصوم إذا علم أن بناءه بنصب المعصوم و أمره عليه السلام فى زمانه أو فى زمان غيره لكنه عليه السلام صلى إليه من غير تيامن و تياسر و على هذا أمر مسجد الكوفه مشكل إذ بناؤه كان قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام و الحائط القبلى و المحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدى خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن بحيث يصير الجدى قدام المنكب الأيمن و كنت فى هذا متأملا و متحيرا و أيد تحيرى بأنهما كانا عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تياسر كثير و وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفى قدس الله روحه (1) قلت للمعمار غيره إلى التيامن فغيره و مع هذا فيه تياسر فى الجمله و مخالف لمحراب مسجد الكوفه و حملته على أنه كان بناه غير المعصوم من القائلين بالتياسر و كنت فى الروضه المقدسه متيامنا و فى الكوفه متياسرا لأنه نقل أنه صلى فى مسجدها و لم ينقل أنه عليه السلام صلى باستقامه من غير تيامن و تياسر و كان فى وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العباده عنده غير مشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام و لا بمحراب أحد من الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و لما صار المسجد خرابا و انهدمت الأسطوانات الكائنه فيه و اختفى فرشه الأصلى بالأحجار و التراب أراد الوزير الكبير ميرزا تقى الدين محمد ره تنظيف المسجد من الكثافات الواقعه فيه و عماره الجانب القبلى من المسجد و رفع التراب و الأحجار المرميه فى صحنه إلى الفرش الأصلى و نظف و سوى دكتين فى جهتى الشرقى و الغربى ظهر أن المحراب و الباب المشهورين بمحرابه و بابه عليه السلام ما كانا متصلين بالفرش الأصلى بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين



---

۱- ۱. و كانت عمارته فى سنه ۱۰۴۲.

و المحراب المتروک الذی کان فی وسط الحائط القبلی کان متصلا و واصلا إلیه و ظهر أیضا باب کبیر قریب منه واصلا إلیه و کانت عند الحائط القبلی من أوله إلی آخره أسطوانات و صفات و بنی الوزیر الأمجد عمارته علیها و عند ذلک المحراب کانت صفه کبیره قدر صفتین من أطرافها لم یکن بینها أثر أسطوانه و لما صار هذا المحراب الکبیر عتیقا کثیفا أمر الوزیر بقلع وجهه لیبیضوه فقلعوا فإذا تحت الکثافه المقلوعه أنه بیضوه ثلاث مرات و حمروه کذلک و فی کل مرتبه بیاض و حمره أمالوه إلی الیسار فتحیر الأمیر فی ذلک فأحضرنی و أرانیه و کان معه جمع کثیر من العلماء و العقلاء الأخیار و کانوا متحیرین متفکرین فی

الوجه فخطر ببالی أن ذلک المحراب کان محراب أمیر المؤمنین علیه السلام و کان یصلی إلیه لوصوله إلی الفرش الأصلی و لوقوعه فی صفه کبیره یجمع فیها العلماء و الأخیار خلف الإمام علیه السلام و کذلک کان ذلک الباب بابه علیه السلام الذی یجی ء من البیت إلی المسجد منه لاتصاله بالفرش و لما کان الجدار قدیما و کان ذلک المحراب فیه و لم یکن موافقا للجهه شرعا تیاسر علیه السلام و بعده المسلمون حرفوا و أمالوا البیاض و الحمره إلی التیاسر لیعلم الناس أنه علیه السلام تیاسر فیه و حمروه لیعلموا أنه علیه السلام قتل عنده و کان تکرار البیاض و الحمره لتکرار الاندراس و الکثافه و لما خرب المسجد و اندرست الأسطوانات و الصفات و اختفی الفرش الأصلی و حدث فرش آخر أحدث بعض الناس ذلک المحراب الصغیر و فتح بابا صغیرا قریبا منه علی السطح الجدید و اشتهرا بمحرابه و بابه علیه السلام و عرضت علی الوزیر و الحضار فکلهم صدقونی و قبلوا منی و صلوا الصلاه المقرره المعهوده عند محرابه علیه السلام عنده و قرءوا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاه عنده و تیاسروا فی الصلاه علی ما رأوا فی المحراب و أمر الوزیر بزینته زائدا علی زینه سائر المحاریب و تساهل المعمار فیها فحدث ما حدث فی العراق و بقی علی ما کان علیه کسائر المحاریب و السلام علی من اتبع الهدی انتهی کلامه رفع الله مقامه.

أقول: وجدت محاريب العراق و أبنيتها مختلفه غايه الاختلاف و أقربها إلى القواعد الرياضيه قبله حائر الحسين صلوات الله عليه و لكنها أيضا منحرفه عن نصف النهار أقل مما تقتضيه القواعد بقليل و أما ضريح أمير المؤمنين عليه السلام و ضريح الكاظمين عليهما السلام فهما على نصف النهار من غير انحراف بين و ضريح العسكريين عليهما السلام منحرفه عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجه و محراب مسجد الكوفه منحرفه عن يمين نصف النهار نحوا من أربعين درجه و هو قريب من قبله أصفهان و ليس على ما ذكره السيد ره من كون الجدى قدام المنكب و إلا لكان قريبا من المغرب و انحراف الكوفه بحسب القواعد الرياضيه اثنتى عشره درجه عن يمين نصف النهار و انحراف بغداد قريب منه و انحراف سرمن رأى قريبا من ثمان درجات من جهه اليمين و قبله مسجد السهله قريب من القواعد فظهر مما ذكرنا أن روضه أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفه و لعل هذه الاختلافات مبنيه على التوسعه فى أمر القبله و لا يبعد أن يكون الأمر بالتياسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهوره المبنيه فيها فى زمان خلفاء الجور لا سيما المسجد الأعظم على هذا الوجه و لم يمكنهم إظهار خطإ هؤلاء الفساق فأمروا شيعتهم بالتياسر عن تلك المحاريب و عللوها بما عللوا به تقيه لئلا يشتهر منهم الحكم بخطاء من مضى من خلفاء الجور.

و يؤيده ما سيأتى فى وصف مسجد غنى و إن قبلته لقاسطه فهو يومئ إلى أن سائر المساجد فى قبلتها شى ء و مسجد غنى اليوم غير موجود

وَ يُؤَيِّدُهُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ فِی کِتَابِ الْغَيْبَهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ يُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَهِ- وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَّرَهُ وَ سَوَّى قِبْلَتَهُ.

على أنه لا يعلم بقاء البناء الذى كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه و تغييره

كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِی کِتَابِ الْغَيْبَهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی حَدِيثٍ لَهُ: حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ كَانَ مَبْنِيّاً بِخَزَفٍ وَ دِنَانٍ وَ طِينٍ فَقَالَ وَيْلٌ لِمَنْ هَدَمَکَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ سَهَّلَ هَدْمَکَ وَ وَيْلٌ لِبَانِيکَ بِالْمَطْبُوخِ الْمُغَيِّرِ قِبْلَهَ نُوحٍ طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَکَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ بَيْتِی أُولَئِکَ خِيَارُ الْأُمَّهِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَهِ.

و أغرب من جميع ذلک أن مسجد الرسول صلى الله عليه و آله محرابه على خط نصف النهار مع أنه أظهر المحاريب انتسابا إلى المعصوم و هو مخالف للقواعد لانحراف قبله المدينه عن يسار نصف النهار أى من نقطه الجنوب إلى المشرق بسبع و ثلاثين درجه أيضا مخالف لما هو المشهور من أن

«۱۴»- النبى صلى الله عليه و آله: قال محرابى على الميزاب.

و من يقف فى المسجد الحرام بإزاء الميزاب يقع الجدى خلف منكبه الأيسر بل قريبا من رأس المنكب و كنت متحيرا فى ذلک حتى تأملت فى عماره روضه النبى صلى الله عليه و آله التى حول قبره

الشريف فوجدتها منحرفه ذات اليسار كثيرا و إن لم يكن بهذا المقدار و ظاهر أن البيوت كانت مبنيه بعد المسجد على وفقها فظهر أن محراب المسجد أيضا مما حرف فى زمن سلاطين الجور و يؤيده أن محراب مسجد قباء و مسجد الشجره و أكثر المساجد القديمه التى رأيتها فى المدينه و بين الحرمين إما موافقه للقواعد أو قريبه منها مع أن النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه صلوات الله عليهم صلوا فيها و الله يعلم.

### باب ۷ مسجد السهله و سائر المساجد بالكوفه

«۱»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَهَ فَأْتِ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ فَصَلِّ فِيهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَکَ لِدِينِکَ وَ دُنْيَاکَ فَإِنَّ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الَّذِى كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ يُصَلِّى فِيهِ وَ مَنْ دَعَا اللَّهَ فِيهِ بِمَا أَحَبَّ قَضَى لَهُ حَوَائِجَهُ وَ رَفَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَكاناً عَلِيًّا إِلَى دَرَجَهِ إِدْرِيسَ وَ أُجِيرَ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ مَكَايِدِ أَعْدَائِهِ.

«۲»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَطَاءِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَمَّارٍ الْيَقْظَانِ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَمَاعَهٌ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نُعْمَانَ فَقَالَ أَيُّكُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنَا أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ بِهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ لَيْلَهً فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِى مَسْجِدِ سَهْلَهَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَا مَعَهُ اجْتِهَاداً كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَهِ وَ كَانَ بَيْتَ إِدْرِيسَ عليه السلام الَّذِى كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ فِيهِ صَخْرَهٌ خَضْرَاءُ فِيهَا صُورَهُ وُجُوهِ النَّبِيِّينَ وَ فِيهَا مُنَاخُ الرَّاكِبِ يَعْنِى الْخَضِرَ عليه السلام

ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّی أَتَاهُ حِینَ خَرَجَ فَصَلَّی فِیهِ وَ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَأَجَارَهُ عِشْرِینَ سَنَهً وَ مَا أَتَاهُ مَکْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّی فِیهِ مَا بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

«۳»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مَرْیَمَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: یَا أَبَا مُحَمَّدٍ کَأَنِّی أَرَی نُزُولَ الْقَائِمِ فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ بِأَهْلِهِ وَ عِیَالِهِ قُلْتُ یَکُونُ مَنْزِلَهُ قَالَ نَعَمْ هُوَ مَنْزِلُ إِدْرِیسَ علیه السلام وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ الْمُقِیمُ فِیهِ کَالْمُقِیمِ فِی فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ یَحِنُّ إِلَیْهِ وَ مَا مِنْ یَوْمٍ وَ لَا لَیْلَهٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِکَهُ یَأْوُونَ إِلَی هَذَا الْمَسْجِدِ یَعْبُدُونَ اللَّهَ فِیهِ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنِّی لَوْ کُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْکُمْ مَا صَلَّیْتُ صَلَاهً إِلَّا فِیهِ ثُمَّ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِینَ.

«۴»- کا، [الكافي] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَنَا أَ فِیکُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ عَمِّی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِی عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ عَمِّکَ کُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی دَارِ مُعَاوِیَهَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِیِّ إِذْ قَالَ انْطَلِقُوا بِنَا نُصَلِّی فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ فَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الذَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَعَاذَ اللَّهَ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَیْتِ إِدْرِیسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الَّذِی کَانَ یَخِیطُ فِیهِ وَ مِنْهُ سَارَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام إِلَی الْیَمَنِ بِالْعَمَالِقَهِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ علیه السلام إِلَی جَالُوتَ وَ إِنَّ فِیهِ لَصَخْرَهً خَضْرَاءَ فِیهَا مِثَالُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ مِنْ تَحْتِ تِلْکَ الصَّخْرَهِ أُخِذَتْ طِینَهُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ إِنَّهُ لَمُنَاخُ الرَّاکِبِ قِیلَ وَ مَنِ الرَّاکِبُ قَالَ الْخَضِرُ علیه السلام (۱).

«۵»- أَقُولُ رَوَاهُ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(۲) بِإِسْنَادِهِ عَنْ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوِ اسْتَعَاذَ اللَّهَ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ سِنِینَ وَ فِیهِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَی جَالُوتَ



---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۹۳.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۶.

قَالَ وَ أَيْنَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ قَالَ فِي زَوَايَاهُ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ فِيهَا مِثَالُ وَجْهِ كُلِّ نَبِيٍّ.

«۶»- وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ السَّهْلَهِ رَكْعَتَيْنِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ سَنَتَيْنِ (۱).

«۷»- وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ السَّهْلَهِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ وَ كَانَ مَنْزِلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ فِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ وَ فِيهِ صَخْرَهٌ فِيهَا صُورَهُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مَا صَلَّى فِيهِ أَحَدٌ فَدَعَا اللَّهَ بِنِيَّهٍ صَادِقَهٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ اسْتَجَارَهُ إِلَّا أَجَارَهُ اللَّهُ مِمَّا يَخَافُ قُلْتُ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ قَالَ نَزِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هُوَ مِنَ الْبِقَاعِ الَّتِي أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَهٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَهُ تَزُورُ هَذَا الْمَسْجِدَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاهً إِلَّا فِيهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ مَا لَمْ أَصِفْ أَكْثَرُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يَزَالُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَداً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعْدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ (۲). أقول: قد مر تمام الخبر في باب سيره القائم عليه السلام.

«۸»- مل، [كامل الزيارات] أَخِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِأَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ يَا أَبَا حَمْزَهَ هَلْ شَهِدْتَ عَمِّي لَيْلَهَ خَرَجَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ سُهَيْلٍ- قَالَ وَ أَيْنَ مَسْجِدُ سُهَيْلٍ لَعَلَّكَ تَعْنِي مَسْجِدَ السَّهْلَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ سَنَهً فَقَالَ لَهُ أَبُو حَمْزَهَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي هَذَا مَسْجِدُ السَّهْلَهِ قَالَ نَعَمْ فِيهِ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَهِ وَ فِيهِ بَيْتُ إِدْرِيسَ

ص: ۴۳۶

---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۳۷.

۲- ۲. المزار الكبير ص ۳۷.

الَّذِی کَانَ یَخِیطُ فِیهِ وَ فِیهِ مُنَاخُ الرَّاکِبِ وَ فِیهِ صَخْرَهٌ خَضْرَاءُ فِیهَا صُورَهُ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ تَحْتَ الصَّخْرَهِ الطِّینَهُ الَّتِی خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا النَّبِیِّینَ وَ فِیهِ الْمِعْرَاجُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ مَوْضِعٌ مِنْهُ وَ هُوَ مَمَرُّ النَّاسِ وَ هُوَ مِنْ کُوفَانَ وَ فِیهِ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ وَ إِلَیْهِ الْمَحْشَرُ وَ یُحْشَرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ أُولَئِکَ الَّذِینَ أَفْلَجَ اللَّهُ حُجَجَهُمْ وَ ضَاعَفَ نِعَمَهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ الْفَائِزُونَ الْقَانِتُونَ یُحِبُّونَ أَنْ یَدْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْمَفْخَرَ وَ یَجِلُّونَ بِعَدْلِ اللَّهِ عَنْ لِقَائِهِ وَ أَسْرَعُوا فِی الطَّاعَهِ فَعَمِلُوا وَ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا یَعْمَلُونَ بَصِیرٌ لَیْسَ عَلَیْهِمْ حِسَابٌ وَ لَا عَذَابٌ یُذْهِبُ الضِّغْنَ یُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مِنْ وَسَطِهِ سَارَ جَبَلُ الْأَهْوَانِ وَ قَدْ أَتَی عَلَیْهِ زَمَانٌ وَ هُوَ مَعْمُورٌ(۱).

بیان: قوله علیه السلام و فیه المعراج لعل المراد أن النبی صلی الله علیه و آله لما نزل لیله المعراج و صلی فی مسجد الکوفه أتی هذا الموضع و عرج منه إلی السماء أو المراد أن المعراج المعنوی یحصل فیه للمؤمنین قوله علیه السلام و هو الفاروق موضع منه أی المعراج وقع من موضع منه و هو المسمی بالفاروق أو المراد أن فی موضع منه یفرق القائم علیه السلام بین الحق و الباطل کما ورد فی خبر آخر أن فیها یظهر عدل الله قوله و هو ممر الناس أی إلی المحشر و کان الخبر أکثره سقیما مصحفا فأثبتناه کما وجدناه.

«۹»- ب، [قرب الإسناد] الطَّیَالِسِیُّ عَنِ الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ الَّذِی عِنْدَکُمُ الَّذِی تُسَمُّونَهُ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ وَ نَحْنُ نُسَمِّیهِ مَسْجِدَ الشِّرَی قُلْتُ إِنِّی لَأُصَلِّی فِیهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ائْتِهِ فَإِنَّهُ لَمْ یَأْتِهِ مَکْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ أَوْ قَالَ قَضَی حَاجَتَهُ وَ فِیهِ زَبَرْجَدَهٌ فِیهَا صُورَهُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ کُلِّ وَصِیٍ (۲).

«۱۰»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ



---

۱- ۱. کامل الزیارات ص ۲۹.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۷۴.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: بِالْكوفهِ مَسَاجِدُ مَلْعُونَهٌ وَ مَسَاجِدُ مُبَارَكَهٌ فَأَمَّا الْمُبَارَكَهُ فَمَسْجِدُ غَنِیٍّ وَ اللَّهِ إِنَّ قِبْلَتَهُ لَقَاسِطَهٌ وَ إِنَّ طِینَتَهُ لَطَیِّبَهٌ وَ لَقَدْ بَنَاهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ لَا تَذْهَبُ الدُّنْیا حَتَّی تَنْفَجِرَ عِنْدَهُ عَیْنَانِ وَ یَكُونَ فِیهِمَا جَنَّتَانِ وَ أَهْلُهُ مَلْعُونُونَ وَ هُوَ مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ وَ مَسْجِدُ بَنِی ظَفَرٍ وَ مَسْجِدُ السَّهْلَهِ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ وَ مَسْجِدُ جُعْفِیٍّ وَ لَیْسَ هُوَ مَسْجِدَهُمُ الْیوْمَ وَ یُقَالُ دَرَسَ وَ أَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَهُ فَمَسْجِدُ ثَقِیفٍ وَ مَسْجِدُ الْأَشْعَثِ وَ مَسْجِدُ جَرِیرٍ الْبَجَلِیِّ وَ مَسْجِدُ سِمَاكٍ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ بُنِیَ عَلَی قَبْرِ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ(۱).

«۱۱»- فِی الْمَزَارِ الْكَبِیرِ، رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ.

ثم قال و حدثنی الشیخ الجلیل أبو الفتح القیم بالجامع و أوقفنی علی مسجد مسجد من هذه المساجد و حدثنی أن مسجد الأشعث ما بین السهله و الكوفه و قد بقی منه حائط قبلته و منارته و أخبرنی غیره أن مسجد الأشعث هو الذی یدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماك هو الموضع الذی فیه الحدادون قریب منه و ذكر لی أنه یسمی بمسجد الحوافر و مسجد شبث بن ربعی فی السوق فی آخر درب حجاج و الذی علی قبر فرعون هو بمحله النجار(۲).

«۱۲»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَهَی عَنِ الصَّلَاهِ فِی خَمْسَهِ مَسَاجِدَ بِالْكُوفَهِ- مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَیْسٍ الْكِنْدِیِّ وَ مَسْجِدِ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ وَ مَسْجِدِ سِمَاكِ بْنِ مَخْرَمَهَ وَ مَسْجِدِ شَبَثِ بْنِ رِبْعِیٍّ وَ مَسْجِدِ تَیْمٍ- قَالَ وَ كَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا نَظَرَ إِلَی مَسْجِدِهِمْ قَالَ هَذِهِ بُقْعَهُ تَیْمٍ وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنْهُ لَا یُصَلُّونَ مَعَهُ عَدَاوَهً لَهُ وَ بُغْضاً لَعَنَهُمُ اللَّهُ (۳).

«۱۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَزَوَّرٍ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ



---

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۱۰.

۲- ۲. المزار الكبیر ص ۳۱.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۱۰.

خَالِدِ بْنِ عَرْعَرَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ بِالْكَوفَهِ مَسَاجِدَ مُبَارَكَهً وَ مَسَاجِدَ مَلْعُونَهً فَأَمَّا الْمُبَارَكَهُ فَمِنْهَا مَسْجِدُ غَنِيٍّ وَ هُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَ اللَّهِ إِنَّ قِبْلَتَهُ لَقَاسِطَهٌ وَ لَقَدْ أَسَّسَهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ إِنَّهُ لَفِي سُرَّهِ الْأَرْضِ وَ إِنَّ بُقْعَتَهُ لَطَيِّبَهٌ وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى تَنْفَجِرَ فِيهِ عُيُونٌ وَ يَكُونَ عَلَى جَنْبَيْهِ جَنَّتَانِ وَ إِنَّ أَهْلَهُ مَلْعُونُونَ وَ هُوَ مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ وَ مَسْجِدُ جُعْفِيٍّ مُجَسَّدٌ مُبَارَكٌ وَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ فِيهِ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَيُصَلُّونَ فِيهِ وَ مَسْجِدُ بَنِي ظَفَرٍ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَ اللَّهِ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَهً خَضْرَاءَ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِيهَا تِمْثَالُ وَجْهِهِ وَ هُوَ مَسْجِدُ السَّهْلَهِ وَ مَسْجِدُ الْحَمْرَاءِ وَ هُوَ مَسْجِدُ يُونُسَ بْنِ مَتَى وَ لَيَنْفَجِرَنَّ فِيهِ عَيْنٌ يَظْهَرُ عَلَى السَّبَخِهِ وَ مَا حَوْلَهَا وَ أَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَهُ فَمَسْجِدُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ- وَ مَسْجِدُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ- وَ مَسْجِدُ ثَقِيفٍ وَ مَسْجِدُ سِمَاكٍ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ بُنِيَ عَلَى قَبْرِ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ(۱).

«۱۴»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ عَطِيَّهَ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ.

بيان: هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بنى ظفر و مسجد السهله فيمكن أن يكون فى الخبر السابق زيدت الواو من النساخ أو يكون العطف للتفسير و فى المزار الكبير و مسجد سهيل و هو مسجد مبارك و الظاهر أن مسجد الحمراء هو المعروف الآن بمسجد يونس و قبره عليه السلام و لم نجد فى خبر كونه عليه السلام مدفونا هناك.

«۱۵»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَامَ بِأَهْلِهِ (۲).

«۱۶»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ: بِالْكُوفَهِ مَسْجِدٌ



---

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۱۷۱.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۴۹۵.

يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ لَوْ أَنَّ عَمِّی زَيْداً أَتَاهُ فَصَلَّی فِيهِ وَ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ فِيهِ مُنَاخُ الرَّاكِبِ وَ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عليه السلام وَ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّی فِيهِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ (۱).

«۱۷»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّ بِقَاعِ اللَّهِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ الْكُوفَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ هِیَ الزَّكِيَّةُ الطَّاهِرَةُ فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ وَ غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ وَ فِيهَا مَسْجِدُ سُهَيْلٍ الَّذِی لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِيهِ وَ مِنْهُ يَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ وَ فِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ وَ الْقُوَّامُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هِیَ مَنَازِلُ النَّبِيِّينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (۲).

بيان: قوله عليه السلام و القوام من بعده يدل علی أن بعد وفاته عليه السلام يكون قوام له فی الأرض موافقا للأخبار الداله علی أن الأئمه الذين يكرون فی الرجعه يملكون الأرض بعده و هو مخالف للمشهور و يمكن أن يكون المراد قوامه فی حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلی سائر البلدان أو يكون المراد البعديه بحسب المرتبه و الله يعلم.

«۱۸»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتٍّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَدُّ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ الرَّوْحَاءُ(۳).

«۱۹»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۲۰»- يب، [تهذيب الأحكام] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَكْرُوبٍ يَأْتِی مَسْجِدَ السَّهْلَةِ فَيُصَلِّی فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ يَدْعُو اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ (۵).

«۲۱»- أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الشَّهِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ رُوِیَ عَنْ بَشَّارٍ



---

۱- ۱. الكافی ج ۳ ص ۴۹۵.

۲- ۲. كامل الزيارات ص ۳۰.

۳- ۳. كامل الزيارات ص ۲۹.

۴- ۴. كامل الزيارات ص ۲۹.

۵- ۵. التهذيب ج ۶ ص ۳۸.

الْمُكَارِی.

وَ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۱) حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطُّوسِیِّ وَ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِی الْفَضْلِ الْمُنْتَهَی بْنِ أَبِی زَيْدٍ الْحُسَيْنِیِّ وَ عَنِ الشَّيْخِ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنِ وَ عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّازِیِّ وَ كُلُّهُمْ يَرْوُونَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطُّوسِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیِّ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ السُّلَمِیِّ قَالُوا وَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِیُّ وَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِیُّ الْمُعَدِّلُ فِی دَارِهِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْأَزْهَرِ النَّحْوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ النَّهْشَلِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّرِيفِ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ عَنْ بَشَّارٍ الْمُكَارِی أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْكُوفَةِ وَ قَدْ قُدِّمَ لَهُ طَبَقُ رُطَبٍ طَبَرْزَدٍ وَ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ لِی يَا بَشَّارُ ادْنُ فَكُلْ قُلْتُ هَنَّأَكَ اللَّهُ وَ جَعَلَنِی فِدَاكَ قَدْ أَخَذَتْنِی الْغَيْرَةُ مِنْ شَیْ ءٍ رَأَيْتُهُ فِی طَرِيقِی أَوْجَعَ قَلْبِی وَ بَلَغَ مِنِّی فَقَالَ لِی بِحَقِّی لَمَّا دَنَوْتَ فَأَكَلْتَ قَالَ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ فَقَالَ لِی حَدِيثَكَ قُلْتُ رَأَيْتُ جِلْوَازاً يَضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَةٍ يَسُوقُهَا إِلَی الْحَبْسِ وَ هِیَ تُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهَا الْمُسْتَغَاثُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَا يُغِيثُهَا أَحَدٌ قَالَ وَ لِمَ فَعَلَ بِهَا ذَاكَ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهَا عَثَرَتْ فَقَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكِ يَا فَاطِمَةُ فَارْتَكَبَ مِنْهَا مَا ارْتَكَبَ قَالَ فَقَطَعَ الْأَكْلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَبْكِی حَتَّی ابْتَلَّ مِنْدِيلُهُ وَ لِحْيَتُهُ وَ صَدْرُهُ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ يَا بَشَّارُ قُمْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَنَدْعُوَ اللَّهَ وَ نَسْأَلَهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ قَالَ وَ وَجَّهَ بَعْضَ الشِّيعَةِ إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا يَبْرَحَ إِلَی أَنْ يَأْتِيَهُ رَسُولُهُ فَإِنْ حَدَثَ بِالْمَرْأَةِ حَدَثٌ صَارَ إِلَيْنَا حَيْثُ كُنَّا قَالَ فَصِرْنَا إِلَی

ص: ۴۴۱

---

۱- ۱. المزار الكبير ص ۲۷- ۳۹.

مَسْجِدِ السَّهْلَهِ وَ صَلَّی کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَ مُعِیدُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ رَازِقُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَیْهَا أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَهُ عَلَی نَفْسِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَاجَتِی السَّاعَهَ السَّاعَهَ یَا سَامِعَ الدُّعَاءِ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَوْلَاهْ یَا غِیَاثَاهْ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ- قَالَ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً لَا أَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا النَّفَسَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ أُطْلِقَتِ الْمَرْأَهُ قَالَ فَخَرَجْنَا جَمِیعاً فَبَیْنَمَا نَحْنُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ إِذْ لَحِقَ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِی وَجَّهْنَا إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ لَهُ مَا الْخَبَرُ قَالَ لَهُ لَقَدْ أُطْلِقَ عَنْهَا قَالَ کَیْفَ کَانَ إِخْرَاجُهَا قَالَ لَا أَدْرِی وَ لَکِنَّنِی کُنْتُ وَاقِفاً عَلَی بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَ قَالَ لَهَا مَا الَّذِی تَکَلَّمْتِ بِهِ قَالَتْ عَثَرْتُ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِیکِ یَا فَاطِمَهُ فَفُعِلَ بِی مَا فُعِلَ قَالَ فَأَخْرَجَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ وَ قَالَ خُذِی هَذِهِ وَ اجْعَلِ الْأَمِیرَ فِی حِلٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنْهَا دَخَلَ وَ أَعْلَمَ صَاحِبَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ انْصَرِفِی إِلَی بَیْتِکِ فَذَهَبَتْ إِلَی مَنْزِلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ وَ هِیَ وَ اللَّهِ مُحْتَاجَهٌ إِلَیْهَا فَقَالَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَیْبِهِ صُرَّهً فِیهَا سَبْعَهُ دَنَانِیرَ وَ قَالَ اذْهَبْ أَنْتَ بِهَذِهِ إِلَی مَنْزِلِهَا فَأَقْرِئْهَا مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهَا هَذِهِ الدَّنَانِیرَ فَقَالَ فَذَهَبْنَا جَمِیعاً فَأَقْرَأْنَاهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَقَالَتْ بِاللَّهِ أَقْرَأَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهَا رَحِمَکِ اللَّهُ وَ اللَّهِ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَقْرَأَکِ السَّلَامَ

فَشَهَقَتْ وَ وَقَعَتْ مَغْشِیَّهً عَلَیْهَا قَالَ فَصَبَرْنَا حَتَّی أَفَاقَتْ وَ قَالَتْ أَعِدْهَا عَلَیَّ فَأَعَدْنَاهَا عَلَیْهَا حَتَّی فَعَلَتْ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ قُلْنَا لَهَا خُذِی هَذَا مَا أَرْسَلَ

بِهِ إِلَيْكِ وَ أَبْشِرِی بِذَلِكِ فَأَخَذْتُهُ مِنَّا وَ قَالَتْ سَلُوهُ أَنْ يَسْتَوْهِبَ أَمَتَهُ مِنَ اللَّهِ فَمَا أَعْرِفُ أَحَداً أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْهُ وَ مِنْ آبَائِهِ وَ أَجْدَادِهِ عليهم السلام قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجَعَلْنَا نُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا فَجَعَلَ يَبْكِی وَ يَدْعُو لَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَيْتَ شِعْرِی مَتَى أَرَى فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا بَشَّارُ إِذَا تُوُفِّیَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِی فِی أَشَدِّ الْبِقَاعِ بَيْنَ شِرَارِ الْعِبَادِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى بَنِی فُلَانٍ مُصِيبَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ الْتَقَتْ حلق [حَلْقَتَا] الْبِطَانِ وَ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ.

الصلاه و الدعاء فی زوایاه.

«۲۲»- قَالَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَجَجْتُ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِی (۱) وَ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۲) أَخْبَرَنِی أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زُهْرَةَ الْعَلَوِیُّ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسِمِائَهٍ بِمَسْجِدِ السَّهْلَهِ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ: قَالَ حَجَجْتُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَوَرَدْنَا عِنْدَ نُزُولِنَا الْكُوفَهَ فَدَخَلْنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَإِذَا نَحْنُ بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ نَهَضَ إِلَى زَاوِيَهِ الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ هُنَاكَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ نَحْنُ مَعَهُ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنَ الصَّلَاهِ سَبَّحَ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَهِ الشَّرِيفَهِ وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا لِی اللَّهُمَّ أَحْيِنِی مَا كَانَتِ الْحَيَاهُ خَيْراً لِی وَ أَمِتْنِی إِذَا كَانَتِ الْوَفَاهُ خَيْراً لِی عَلَى مُوَالاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ نَهَضَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَكَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الَّذِی كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَهِ.

ثُمَّ مَضَى إِلَى الزَّاوِيَهِ الْغَرْبِيَّهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی



---

۱- ۱. مزار الشهید ص ۷۸.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۹- ۴۰.

صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ طَلَبَ نَائِلِکَ وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَ بَلِّغْنِی بِرَحْمَتِکَ الْمَأْمُولِ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ قَامَ وَ مَضَی إِلَی الزَّاوِیَهِ الشَّرْقِیَّهِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ بَسَطَ کَفَّیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتِ الذُّنُوبُ وَ الْخَطَایَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِی إِلَیْکَ صَوْتاً وَ لَمْ تَسْتَجِبْ لِی دَعْوَهً فَإِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَ یَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَیسَ مِثْلَکَ أَحَدٌ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْبِلَ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ تُقْبِلَ بِوَجْهِی إِلَیْکَ وَ لَا تُخَیِّبَنِی حِینَ أَدْعُوکَ وَ لَا تَحْرِمَنِی حِینَ أَرْجُوکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- وَ عَفَّرَ خَدَّیْهِ عَلَی الْأَرْضِ

وَ قَامَ فَخَرَجَ فَسَأَلْنَاهُ بِمَ یُعْرَفُ هَذَا الْمَکَانُ فَقَالَ إِنَّهُ مَقَامُ الصَّالِحِینَ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ قَالَ فَاتَّبَعْنَاهُ وَ إِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَی مَسْجِدٍ صَغِیرٍ بَیْنَ یَدَیِ السَّهْلَهِ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ بِسَکِینَهٍ وَ وَقَارٍ کَمَا صَلَّی أَوَّلَ مَرَّهٍ ثُمَّ بَسَطَ کَفَّیْهِ فَقَالَ إِلَهِی قَدْ مَدَّ إِلَیْکَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلَهِی قَدْ جَلَسَ الْمُسِیءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَ رَاجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِی قَدْ رَفَعَ إِلَیْکَ الظَّالِمُ کَفَّیْهِ رَاجِیاً لِمَا لَدَیْکَ فَلَا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلَهِی قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَی الْمَعَاصِی بَیْنَ یَدَیْکَ خَائِفاً مِنْ یَوْمِ یَجْثُو فِیهِ الْخَلَائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ إِلَهِی قَدْ جَاءَکَ الْعَبْدُ الْخَاطِی فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِیاً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِیَتِی مُخَالَفَتَکَ وَ مَا عَصَیْتُکَ إِذْ عَصَیْتُکَ وَ أَنَا بِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَتْنِی عَلَی ذَلِکَ شِقْوَتِی وَ غَرَّنِی سِتْرُکَ الْمُرْخَی عَلَیَّ فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذَابِکَ یَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَیَا سَوْأَتَاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ إِذَا قِیلَ لِلْمُخِفِّینَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِینَ حُطُّوا أَ فَمَعَ الْمُخِفِّینَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِینَ أَحُطُّ وَ یَلِی کُلَّمَا کَبِرَ سِنِّی کَثُرَتْ ذُنُوبِی وَ یَلِی کُلَّمَا طَالَ عُمُرِی کَثُرَتْ

مَعَاصِيَّ فَكَمْ أَتُوبُ وَ كَمْ أَعُودُ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ- ثُمَّ بَكَى وَ عَفَّرَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ قَالَ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ- ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَ قَالَ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ- ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدُ فَقَالَ إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هَذَا دُعَاؤُهُ وَ تَهَجُّدُهُ ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ فَقَالَ لِي صَاحِبِي إِنَّهُ الْخَضِرُ عليه السلام (١).

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى السَّهْلَةِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ وَ نَافِلَتَهَا ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا فَرَغْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ الْأَوَّلَ إِلَى قَوْلِهِ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ اخْشَعْ وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ.

ثُمَّ ذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْعِيَةَ الزَّوَايَا الثَّلَاثِ كَمَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تُصَلِّي فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ يُؤْذِينَا بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا كَافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْ ءٌ اكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ عَفِّرْ خَدَّيْكَ عَلَى الْأَرْضِ.

ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةُ وَ الدُّعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ السَّهْلَةِ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَ تَقُولُ إِلَهِي قَدْ مَدَّ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ عَفِّرْ وَجْهَكَ وَ قُلِ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۵.

وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ وَ قَلِّبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ قُلْ إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثُمَّ قَلِّبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ قُلْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ.

ثُمَّ قَالَ ذِكْرُ الصَّلَاهِ فِي مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ الدُّعَاءُ فِيهِ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي مِنَ الدُّعَاءِ(۱).

«۲۳»- عُدْنَا إِلَى رِوَايَهِ الشَّهِيدِ(۲)

وَ مُؤَلِّفِ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(۳) قَالا بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِبَنِي رَوَاسٍ فَقَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي لَوْ مِلْتَ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ- فَصَلَّيْنَا فِيهِ فَإِنَّ هَذَا رَجَبٌ وَ يُسْتَحَبُّ فِيهِ زِيَارَهُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْمُشَرَّفَهِ الَّتِي وَطِئَهَا الْمَوَالِيُّ بِأَقْدَامِهِمْ وَ صَلَّوْا فِيهَا وَ مَسْجِدُ صَعْصَعَهَ مِنْهَا قَالَ فَمِلْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ إِذَا نَاقَهٌ مُعَقَّلَهٌ مُرَحَّلَهٌ قَدْ أُنِيخَتْ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَدَخَلْنَا وَ إِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابُ الْحِجَازِ وَ عِمَّتُهُ كَعِمَّتِهِمْ قَاعِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَحَفِظْتُهُ أَنَا وَ صَاحِبِي وَ هُوَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ وَ الْآلَاءِ الْوَازِعَهِ وَ الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الْقُدْرَهِ الْجَامِعَهِ وَ النِّعَمِ الْجَسِيمَهِ وَ الْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَهِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَهِ وَ الْعَطَايَا الْجَزِيلَهِ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ وَ مَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَ الْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ انْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ



---

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۵۴.

۲- ۲. مزار الشهيد ص ۸۲ و فيه محمّد بن عبد الرحمن.

۳- ۳. المزار الكبير ص ۴۰ و فيه علىّ بن عبد الرحمن.

لِعَظَمَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُکَ بِهَذِهِ الْمِدْحِهِ الَّتِی لَا تَنْبَغِی إِلَّا لَکَ وَ بِمَا وَأَیْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ لِدَاعِیکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ فِیهِ عَلَی نَفْسِکَ لِلدَّاعِینَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ اقْسِمْ لِی فِی شَهْرِنَا هَذَا خَیْرَ مَا قَسَمْتَ وَ احْتِمْ لِی فِی قَضَائِکَ خَیْرَ مَا حَتَمْتَ وَ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ فِیمَنْ خَتَمْتَ وَ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی مَوْفُوراً وَ أَمِتْنِی مَسْرُوراً وَ مَغْفُوراً وَ تَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِی مِنْ مُسَاءَلَهِ الْبَرْزَخِ وَ ادْرَأْ عَنِّی مُنْکَراً وَ نَکِیراً وَ أَرِ عَیْنِی مُبَشِّراً وَ بَشِیراً وَ اجْعَلْ لِی إِلَی رِضْوَانِکَ وَ جِنَانِکَ مَصِیراً وَ عَیْشاً قَرِیراً وَ مُلْکاً کَبِیراً وَ صَلِّ

عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَثِیراً ثُمَّ سَجَدَ طَوِیلًا وَ قَامَ وَ رَکِبَ الرَّاحِلَهَ وَ ذَهَبَ فَقَالَ لِی صَاحِبِی نَرَاهُ الْخَضِرَ فَمَا بَالُنَا لَا نُکَلِّمُهُ کَأَنَّمَا أُمْسِکَ عَلَی أَلْسِنَتِنَا وَ خَرَجْنَا فَلَقِینَا ابْنَ أَبِی دَاوُدَ الرَّوَّاسِیَّ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتُمَا قُلْنَا مِنْ مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ وَ أَخْبَرْنَاهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ هَذَا الرَّاکِبُ یَأْتِی مَسْجِدَ صَعْصَعَهَ فِی الْیَوْمَیْنِ وَ الثَّلَاثَهِ لَا یَتَکَلَّمُ قُلْنَا مَنْ هُوَ قَالَ فَمَنْ تَرَیَانِهِ أَنْتُمَا قُلْنَا نَظُنُّهُ الْخَضِرَ علیه السلام فَقَالَ أَنَا وَ اللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا مَنِ الْخَضِرُ علیه السلام مُحْتَاجٌ إِلَی رُؤْیَتِهِ فَانْصَرِفَا رَاشِدَیْنِ فَقَالَ لِی صَاحِبِی هُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ (۱).

«۲۴»- أَقُولُ وَ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ ره فِی کِتَابِ الْإِقْبَالِ فِی سِیَاقِ أَعْمَالِ شَهْرِ رَجَبٍ وَجَدْتُ فِی أَوَاخِرِ کِتَابِ مَعَالِمِ الدِّینِ قَالَ: ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی دَاوُدَ الرَّوَّاسِیُّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّهَّانِ إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فِی یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ رَجَبٍ فَقَالَ مِلْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ فَهُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَکٌ وَ قَدْ صَلَّی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ وَطِئَهُ الْحُجَجُ بِأَقْدَامِهِمْ فَمِلْنَا إِلَیْهِ فَبَیْنَا نَحْنُ نُصَلِّی إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ عَقَلَهَا بِالظِّلَالِ ثُمَّ دَخَلَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ أَطَالَ فِیهِمَا ثُمَّ مَدَّ یَدَیْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ یَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ- إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَامَ إِلَی رَاحِلَتِهِ وَ رَکِبَهَا فَقَالَ لِی ابْنُ جَعْفَرٍ



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۴۰- ۴۱ و مزار الشهید ص ۸۲- ۸۳ و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص ۵۶.

الـدَّهَّانُ- أَ لَـا تَقُومُ إِلَيْهِ فَنَسْـأَلَهُ مَنْ هُوَ فَقُمْنَـا إِلَيْهِ فَقُلْنَـا لَهُ نَاشَـدْنَاکَ اللَّهَ مَنْ أَنْتَ فَقَـالَ نَاشَـدْتُكَمَا اللَّهَ مَنْ تَرَيَـانِی قَـالَ ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّهَّانُ- نَظُنُّکَ الْخَضِـرَ عليه السـلام فَقَالَ وَ أَنْتَ أَيْضاً فَقُلْتُ أَظُنُّکَ إِيَّاهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَمَنِ الْخَضِـرُ مُفْتَقِرٌ إِلَی رُؤْيَتِهِ انْصَرِفَا فَأَنَا إِمَامُ زَمَانِكُمَا.

فضل مسجد غنی و الصلاه فيه و الدعاء.

«۲۵»- قَـالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَخْبَرَنِی الشَّيْخُ الشَّرِيفُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زُهْرَهَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْـنَادٍ مُتَّصِـلٍ إِلَی طَاوُسٍ الْيَمَانِی (۱)

وَ قَـالَ الشَّهِيـدُ ره رُوِیَ عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِیِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحِجْرِ فِی رَجَبٍ وَ إِذَا أَنَا بِشَـخْصٍ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السـلام فَقُلْتُ يَا نَفْسِـی رَجُلٌ صَالِـحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ اللَّهِ لَأَغْتَنِمُ دُعَاءَهُ فَجَعَلْتُ أَرْقُبُهُ حَتَّی فَرَغَ مِنْ صَـلَاتِهِ وَ رَفَعَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ جَعَلَ يَقُولُ سَـيِّدِی سَـيِّدِی وَ هَـذِهِ يَـدَایَ قَـدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْکَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّهٌ وَ عَيْنَایَ إِلَيْکَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَهٌ وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعَاکَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلًا أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلًا سَـيِّدِی أَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِی فَأُطِيلَ بُكَائِی أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَهِ خَلَقْتَنِی فَأُبَشِّرَ رَجَائِی سَـيِّدِی أَ لِضَـرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِی أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِی سَيِّدِی لَوْ أَنَّ عَبْداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْکَ لَكِنِّی أَعْلَمُ أَنِّی لَا أَفُوتُکَ سَـيِّدِی لَوْ أَنَّ عَـذَابِی يَزِيدُ فِی مُلْكِکَ لَسَأَلْتُکَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّی أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِی مُلْكِکَ طَاعَهُ الْمُطِيعِينَ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِـيَهُ الْعَاصِينَ سَيِّدِی مَا أَنَا وَ مَا خَطَرِی هَبْ لِی خَطَايَایَ بِفَضْلِکَ وَ جَلِّلْنِی بِسِتْرِکَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيخِی بِكَرَمِ وَجْهِـکَ إِلَهِی وَ سَـيِّدِی ارْحَمْنِی مَطْرُوحـاً عَلَی الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِی أَيْـدِی أَحِبَّتِی وَ ارْحَمْنِی مَطْرُوحاً عَلَی الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِی صَالِحُ جِيرَتِی وَ ارْحَمْنِی مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِی وَ ارْحَمْ فِی

ذَلِکَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِی وَ غُرْبَتِی وَ وَحْدَتِی فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ- ثُمَّ سَـجَدَ وَ قَالَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَی وَ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَی وَ عَطْشَانُهَا لَا يَرْوَی

ص: ۴۴۸

---

۱- ۱. الإقبال ص ۱۳۰.

وَ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَ سُجُودِي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَ الْمَنُّ عَلَيَّ- ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَ قَالَ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ- ثُمَّ عَادَ إِلَى السُّجُودِ وَ قَالَ إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ طَاوُسٌ فَبَكَيْتُ حَتَّى عَلَا نَحِيبِي فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا يَمَانِيُّ أَ وَ لَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمُذْنِبِينَ فَقُلْتُ حَبِيبِي حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّكَ وَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قَالَ طَاوُسٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِالْكُوفَهِ فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ غَنِّي فَرَأَيْتُهُ عليه السلام يُصَلِّي فِيهِ وَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ فَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْحِجْرِ تَمَامَ الْحَدِيثِ (۱).

فضل مسجد الجعفی و الصلاه و الدعاء فیه.

«۲۶»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زُهْرَهَ الْعَلَوِيُّ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ بِبَلَدِ الْكُوفَهِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسِمِائَهٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (۲) وَ قَالَ الشَّهِيدُ ره رُوِيَ عَنْ مِيثَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَصْحَرَ بِي مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَيْلَهً مِنَ اللَّيَالِي قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَهِ وَ انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ جُعْفِيٍّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ كَفَّيْهِ وَ قَالَ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَصَيْتُكَ وَ كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَرَفْتُكَ وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّهً وَ عَيْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَهً إِلَهِي أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا وَ أَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا وَ مِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرِّفْقُ بِالْأُسَرَاءِ وَ أَنَا أَسِيرٌ بِجُرْمِي مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي إِلَهِي



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۴۱- ۴۲ و مزار الشهید ص ۸۳- ۸۴ و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص ۵۶- ۵۷.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۴۲ و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص ۵۷- ۵۹.

مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَ أَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنِيسَهُ إِلَهِي لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَ إِنْ طَالَبْتَنِي بِسَرِيرَتِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَ إِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي لَأُطَالِبَنَّكَ بِخَيْرِكَ وَ إِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ لَأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبّاً وَ أَنَّنِي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهِي هَذَا سُرُورِي بِكَ خَائِفاً فَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ آمِناً إِلَهِي الطَّاعَةُ تَسُرُّكَ وَ الْمَعْصِيَةُ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَ امْتَحَى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي وَ صِرْتُ مِنَ الْمَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ إِلَهِي كَبِرَ سِنِّي وَ

دَقَّ عَظْمِي وَ نَالَ الدَّهْرُ مِنِّي وَ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَ نَفِدَتْ أَيَّامِي وَ ذَهَبَتْ مَحَاسِنِي وَ مَضَتْ شَهْوَتِي وَ بَقِيَتْ تَبِعَتِي وَ بَلِيَ جِسْمِي وَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي وَ تَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي وَ بَقِيتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِي إِلَهِي أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي وَ انْقَطَعَتْ مَقَالَتِي وَ لَا حُجَّةَ لِي إِلَهِي أَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي الْمُتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتِي الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي الْمُنْقَطَعُ بِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَ تَجَاوَزْ عَنِّي إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُوماً وَ كُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُوماً إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ إِلَهِي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتَ الْمُطَالِبَ بِهِ وَ كَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتَ الْمُبَارَزَ بِهِ إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي وَ عِظَمَ عَفْوِكَ وَ غُفْرَانِكَ وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِيُّ عِقَابِكَ فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ إِلَهِي إِنْ أَوْحَشَتْنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ آنَسَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ إِلَهِي إِنْ أَنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ أَنْبَهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ آلَائِكَ إِلَهِي إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي فَمَا عَزَبَ إِيقَانِي بِنَظَرِكَ إِلَيَّ فِيمَا يَنْفَعُنِي إِلَهِي إِنِ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي إِلَهِي جِئْتُكَ مَلْهُوفاً وَ قَدْ أُلْبِسْتُ

عَـدَمَ فَاقَتِی وَ أَقَامَنِی مَعَ الْأَذِلَّاءِ بَیْنَ یَـدَیْکَ ضُـرُّ حَاجَتِی إِلَهِی کَرُمْتَ فَأَکْرِمْنِی إِذْ کُنْتُ مِنْ سُؤَّالِکَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِی بِأَهْـلِ نَوَالِکَ إِلَهِی أَصْـبَحْتُ عَلَی بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مِنَحِکَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاکَ بِالْمَسْأَلَهِ عَادِلًا وَ لَیْسَ مِنْ شَأْنِکَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ وَ مُضْـطَرٍّ لِانْتِظَـارِ خَیْرٍ مِنْـکَ مَـأْلُوفٍ إِلَهِی أَقَمْتُ عَلَی قَنْطَرَهِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوّاً بِالْأَعْمَالِ وَ الِاخْتِبَارِ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَیْهِمَا بِتَخْفِیفِ الْأَثْقَالِ وَ الْآصَـارِ إِلَهِی أَ مِنْ أَهْـلِ الشَّقَـاءِ خَلَقْتَنِی فَأُطِیـلَ بُکَائِی أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَهِ خَلَقْتَنِی فَأُبَشِّرَ رَجَائِی إِلَهِی إِنْ حَرَمْتَنِی رُؤْیَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ صَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِیلِی بِالْخَیْبَهِ فِی ذَلِکَ الْمَقَامِ فَغَیْرَ ذَلِکَ مَنَّتْنِی نَفْسِی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الطَّوْلِ وَ الْإِنْعَامِ إِلَهِی لَوْ لَمْ تَهْدِنِی إِلَی الْإِسْـلَامِ مَا اهْتَدَیْتُ وَ لَوْ لَمْ تَرْزُقْنِی الْإِیمَانَ بِکَ مَا آمَنْتُ وَ لَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِی بِدُعَائِکَ مَا دَعَوْتُ وَ لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حَلَاوَهَ مَعْرِفَتِکَ مَا عَرَفْتُ إِلَهِی إِنْ أَقْعَـدَنِی التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَـدْ أَقَامَتْنِی الثِّقَهُ بِکَ عَلَی مَـدَارِجِ الْأَخْیَارِ إِلَهِی قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِکَ فِی دَارِ الدُّنْیَا کَیْفَ تُسَـلِّطُ عَلَیْهِ نَاراً تُحْرِقُهُ فِی لَظَی إِلَهِی کُلُّ مَکْرُوبٍ إِلَیْکَ یَلْتَجِئُ وَ کُلُّ مَحْرُومٍ لَکَ یَرْتَجِی إِلَهِی سَـمِعَ الْعَابِـدُونَ بِجَزِیلِ ثَوَابِکَ فَخَشَـعُوا وَ سَـمِعَ الْمُزِلُّونَ عَنِ الْقَصْـدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا وَ سَـمِعَ الْمُـذْنِبُونَ بِسَـعَهِ رَحْمَتِـکَ فَتَمَتَّعُوا وَ سَـمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِکَرَمِ عَفْوِکَ فَطَمِعُوا حَتَّی ازْدَحَمَتْ عَصَـائِبُ الْعُصَـاهِ مِنْ عِبَـادِکَ وَ عَـجَّ إِلَیْـکَ کُـلٌّ مِنْهُمْ عَجِیـجَ الضَّجِیـجِ بِالـدُّعَاءِ فِی بِلَادِکَ وَ لِکُلٍّ أَمَلٌ سَاقَ صَاحِبَهُ إِلَیْکَ وَ حَاجَهٌ وَ أَنْتَ الْمَسْـئُولُ الَّذِی لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ-(1) وَ أَخْفَتَ دُعَاءَهُ وَ سَجَدَ وَ عَفَّرَ وَ قَالَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَامَ وَ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّی خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ خَطَّ لِی خَطَّهً وَ قَالَ إِیَّاکَ أَنْ تُجَاوِزَ هَـذِهِ الْخَطَّهَ وَ مَضَـی عَنِّی وَ کَانَتْ لَیْلَهً مُدْلَهِمَّهً فَقُلْتُ یَا نَفْسِی أَسْلَمْتِ مَوْلَاکِ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ کَثِیرَهٌ أَیُّ عُذْرٍ یَکُونُ لَکِ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ- وَ اللَّهِ لأقفن [لَأَقْفُوَنَّ] أَثَرَهُ وَ لَأَعْلَمَنَّ خَبَرَهُ وَ إِنْ کَانَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ فَوَجَدْتُهُ علیه السلام مُطَّلِعاً فِی الْبِئْرِ إِلَی نِصْفِهِ



---

۱- ۱. مزار الشهید ص ۸۴- ۸۶.

يُخَاطِبُ الْبِئْرَ وَ الْبِئْرُ تُخَاطِبُهُ فَحَسَّ بِی وَ الْتَفَتَ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ مِیثَمٌ- فَقَالَ یَا مِیثَمُ أَ لَمْ آمُرْکَ أَنْ لَا تَتَجَاوَزَ الْخَطَّهَ قُلْتُ یَا مَوْلَایَ خَشِیتُ عَلَیْکَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ یَصْبِرْ لِذَلِکَ قَلْبِی فَقَالَ أَ سَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَیْئاً قُلْتُ لَا یَا مَوْلَایَ فَقَالَ یَا مِیثَمُ:

وَ فِی الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ***إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِی

نَکَتُّ الْأَرْضَ بِالْکَفِ***وَ أَبْدَیْتُ لَهَا سِرِّی

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ***فَذَاکَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِی

(۱)

فضل مسجد بنی کاهل و یعرف بمسجد أمیر المؤمنین و الصلاه و الدعاء فیه.

«۲۷»- قَالَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الْجَلِیلُ مُسْلِمُ بْنُ نَجْمٍ الْبَزَّازُ الْکُوفِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ الْمُعَدِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ حَمْزَهَ الزَّیَّاتِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکَاهِلِیِّ وَ أَخْبَرَنِی الْفَقِیهُ الْجَلِیلُ الْعَالِمُ أَبُو الْمَکَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ زُهْرَهَ الْحُسَیْنِیُّ الْحَلَبِیُّ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَ أَرَانِی الْمَسْجِدَ وَ رَوَی لِی هَذَا الْخَبَرَ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْکَاهِلِی (۲) وَ قَالَ الشَّهِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَی حَبِیبُ بْنُ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکَاهِلِیِّ قَالَ قَالَ: أَ لَا تَذْهَبُ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنُصَلِّیَ فِیهِ قُلْتُ وَ أَیُّ الْمَسَاجِدِ هَذَا قَالَ مَسْجِدُ بَنِی کَاهِلٍ وَ إِنَّهُ لَمْ یَبْقَ مِنْهُ سِوَی أُسِّهِ وَ أُسِّ مِئْذَنَتِهِ قُلْتُ حَدِّثْنِی بِحَدِیثِهِ قَالَ صَلَّی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی مَسْجِدِ بَنِی کَاهِلٍ الْفَجْرَ فَقَنَتَ بِنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِینُکَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ وَ نَسْتَهْدِیکَ وَ نُؤْمِنُ بِکَ وَ نَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ وَ نُثْنِی عَلَیْکَ الْخَیْرَ کُلَّهُ نَشْکُرُکَ وَ لَا نَکْفُرُکَ وَ نَخْلَعُ وَ نَتْرُکُ مَنْ یَنْکُرُکَ اللَّهُمَّ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ لَکَ نُصَلِّی وَ نَسْجُدُ وَ إِلَیْکَ نَسْعَی وَ نَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَکَ وَ نَخْشَی عَذَابَکَ



---

۱- ۱. المزار الکبیر ص ۴۲- ۴۴ و مزار الشهید ص ۸۴- ۸۶.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۱- ۳۲.

إِنَّ عَذَابَکَ بِالْکَفَّارِ مُلْحَقٌ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنَا فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنَا فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لَنَا فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ إِنَّهُ لَا یَذِلُّ مَنْ وَالَیْتَ وَ لَا یَعِزُّ مَنْ عَادَیْتَ تَبَارَکْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَیْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ

رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ (۱).

ثُمَّ قَالا- وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْکَاهِلِیِّ: أَنَّهُ قَالَ صَلَّی بِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی مَسْجِدِ بَنِی کَاهِلٍ الْفَجْرَ فَجَهَرَ فِی السُّورَتَیْنِ وَ قَنَتَ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ سَلَّمَ وَاحِدَةً تُجَاهَ الْقِبْلَه(۲).

بیان: ما یحتاج من تلک الأدعیه إلی البیان الجلواز بالکسر الشرطی من أعوان السلطان.

و قال الجوهری (۳)

البطان للقتب الحزام الذی یجعل تحت بطن البعیر یقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد قوله علیه السلام و الآلاء الوازعه الوزع الکف و المنع أی النعم التی تکف الناس عن المعاصی أو تجمع أمورهم و تمنعها عن التشتت.

قال فی النهایه(۴)

یقال وزعه یزعه إذا کفه و منعه و منه الحدیث أن إبلیس رأی جبرئیل یوم بدر یزع الملائکه أی یرتبهم و یسویهم و یصفهم للحرب فکأنه یکفهم عن التفرق و الانتشار قوله علیه السلام یا من لا ینعت بتمثیل أی لا یوصف بالتشبیه بخلقه أو بتصویره فی الذهن و لیس له نظیر حتی یمثل و یشبه به و لا یغلب بظهیر أی لا یمکن الغلبه علیه بمعاونه المعاونین و ابتدع الأشیاء علی غیر مثال و ماده فشرع فی خلقها کذلک أو رفعها و خلقها فی غایه الرفعه و المتانه یقال شرع الشی ء أی رفعه جدا و علا علی کل شی ء فارتفع عن أن یشبهه شی ء قوله علیه السلام یا من سمی



---

۱- ۱. مزار الشهید ص ۸۶- ۸۷ و اخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص ۵۹.

۲- ۲. المزار الکبیر ص ۳۲ و مزار الشهید ص ۸۷.

۳- ۳. صحاح اللغه ج ۵ ص ۲۰۷۹.

۴- ۴. النهایه ج ۴ ص ۲۲۱.

فی العز أی ارتفع فلم تبلغ إلیه ما یخطر فی أبصار العقلاء أی عقولهم و دنا و قرب من جهه اللطافه و التجرد حتی بلغ ما یخطر ببال المتفکرین و تجاوز عنه و اطلع علی ما هو أخفی منه مما هو کامن فی نفوسهم و لم یخطر ببالهم فإنه تعالی یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی قال الفیروزآبادی (۱)

هجس الشی ء فی صدره یهجس خطر بباله أو هو أن یحدث نفسه فی صدره مثل الوسواس قوله علیه السلام و انحسرت أی انکشفت و الخطف الاستلاب و السرعه فی المشی أی تنکشف و ترتفع عند إدراک عظمته أو قبل الوصول إلیه الأبصار النافذه السریعه و لعله کان فی الأصل حسرت من قولهم حسر البصر إذا کل و انقطع من طول مدی قوله یا من عنت الوجوه أی ذلت و خضعت و الوأی الوعد الذی یوثقه الرجل علی نفسه و یعزم علی الوفاء به قوله علیه السلام و أر عینی مبشرا و بشیرا إنما استدعی رؤیتهما لأنهما لا یکونان إلا للأبرار و فی أکثر النسخ و ارعنی بسکون الراء أی وصهما برعایتی قوله علیه السلام و فی الصدر

لبانات هی بالضم الحاجات من غیر فاقه بل من همه ذکره الفیروزآبادی (۲)

و قد قال المئذنه(۳) بالکسر موضع الأذان و قال (۴)

حفد یحفد حفدا و حفدانا خف فی العمل و أسرع و خدم قوله بالکفار ملحق فی المزار الکبیر بالکافرین یخلق کیکرم أی یلیق و هو جدیر بهم.

«۲۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: جَازَ مَوْلَانَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه السلام بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِی طَرِیقِ الْغَرِیِّ فَصَلَّی عِنْدَهُ رَکْعَتَیْنِ فَقِیلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَّلَاهُ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّیَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَضَعُوهُ هَاهُنَا(۵).

«۲۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ



---

۱- ۱. القاموس ج ۲ ص ۲۵۸.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۶۵.

۳- ۳. القاموس ج ۴ ص ۱۹۵.

۴- ۴. القاموس ج ۱ ص ۲۸۸.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۹۴.

بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ فِي طَرِيقِ الْغَرِيِّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا جَازُوا بِسَرِيرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام انْحَنَى أَسَفاً وَ حُزْناً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَذَلِكَ سَرِيرُ أَبْرَهَهَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ انْحَنَى وَ مَالَ (۱).

بيان: أقول رأيت بخط الشيخ محمد بن على الجباعى نقلا من خط الشهيد قدس الله روحهما و لعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قرب النجف و لذا يصلى الناس فيه.

«۳۰»- كِتَابُ الصِّفِّينَ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ أَبِي الْكَنُودِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عليه السلام الشُّخُوصَ مِنَ النُّخَيْلَهِ قَامَ فِي النَّاسِ وَ خَطَبَهُمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَرَجَ عليه السلام حَتَّى إِذَا جَازَ حَدَّ الْكُوفَهِ- صَلَّى رَكْعَتَيْنِ (۲).

قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام صَلَّى بَيْنَ الْقَنْطَرَهِ وَ الْجِسْرِ رَكْعَتَيْنِ (۳).

ص: ۴۵۵

---

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۹۵.

۲- ۲. صفين لنصر بن مزاحم ص ۱۴۷- ۱۵۰.

۳- ۳. صفين ص ۱۵۰ و الحمد للّه ربّ العالمين بدءا و ختاما.

## كلمه المصحّح

بسمه تعالى

إلى هنا إنتهى الجزء الأوّل من المجلّد الثانى و العشرين من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء السابع و التسعون حسب تجزئتنا يحتوى على ۱۶ بابا (۷۳- ۸۸) من أبواب الجهاد و المرابطه و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر (تتمه المجلّد الحادى و العشرين من الأصل) و ۱۷ بابا من أبواب كتاب المزار.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه طبقا للنسخه التى صحّحها الفاضل الخبير السيّد محمّد مهديّ الموسويّ الخرسان بما فيها من التعليق و التنميق و اللّه وليّ التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: ۴۵۶

## کلمه المحقّق

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه رب العالمين و الصلاه على محمّد و آله الغرّ الميامين، و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد فهذا هو القسم الأوّل من المجلّد الثانى و العشرين من الموسوعه الكبرى (بحار الأنوار) و حيث كان المجلّد المذكور قد خصّه المؤلّف بالمزار فجمع فيه جلّ ما ورد فى فضل و كيفيّه زيرات المعصومين عليهم السلام و أبنائهم رضوان اللّه عليهم أجمعين و ما يتعلّق بفضل بعض المساجد المباركه و أعمالها فهو من المجلّدات التى يكبر حجمها لو طبعت كما هى فنظرا لضخامتها و خروجها عن المألوف فى حجم أجزاء البحار فى هذه الطبعه الجديده الأنيقه رأينا من المناسب تقسيم المجلّد المذكور إلى ثلاثه أقسام تكاد أن تكون متساويه الحجم لتتناسب مع لداتها من باقى الأجزاء و ليسهل حملها على الزائرين فجعلنا القسم الأوّل يشمل زيارات النبىّ صّلى اللّه عليه و آله و أهل بيته الذين هم بالمدينه المنوّره و باقى أعمال المشاهد و المساجد فيها كما أنّه يشمل زيارات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المطلقه و المخصوصه و كذلك أعمال مسجد الكوفه و باقى المساجد المباركه ذات الفضل فيها.

على أن يكون القسم الثانى مختصّا بفضل و كيفيّه زيارات سيّد الشهداء أرواحنا له الفداء مع باقى الشهداء الذين استشهدوا معه فى كربلا.

و يضمّ القسم الثالث زيارات باقى الأئمّه المعصومين عليهم السلام و زيارات أبنائهم ممّن ورد الحثّ على زياراتهم.

ص: ۴۵۷

و لا أريد المنّ على القرّاه بذكر ما لاقيت من عناء فى تصحيح النصّ و تحقيقه خصوصا فيما كان مصدره مخطوطا مضافا إلى ما تجشّمته من العناء فى تخريج الأحاديث على مصادرها و البحث عنها إذ كان فى كثير من الرموز التى ترمز إلى تلك المصادر اشتباهات إمّا من قلم المؤلّف رحمه اللّه أو من النسّاخ عفا اللّه عنهم فقد أتعبونا كثيرا و قد أشرت فى بعض الهوامش إلى بعض تلك الموارد.

و ختاما أرجو من اللّه سبحانه و تعالى أن يتقبّل هذه الخدمه منّا و من سياده الناشر الحاجّ سيّد إسماعيل كتابچى زيد توفيقه و يجعلها خالصه لوجهه الكريم إنّه سميع مجيب.

النجف الأشرف ١٠ ج ٢ ١٣٨٨ محمّد مهدىّ السيّد حسن الموسوى الخرسان

ص: ۴۵۸

استدراك

ص ٣٩٨ س ٣ تحت الرقم ٣٨ المكرر:

الكافى: باسناده، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان القائم عليه السلام إذا قام رد البيت الحرام إلى أساسه، ورد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ورد مسجد الكوفه إلى أساسه، وقال أبو بصير: موضع التمارين من المسجد.

ص ٤٣٣ س ١٨ بعد قوله غير موجود:

ويؤيده أيضا ما رواه محمد بن إبراهيم النعمانى فى كتاب الغيبه، عن ابن عقده، عن على بن الحسن، عن الحسن ومحمد ابنى يوسف، عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنى، عن الحارث بن حصيره، عن حبه العرنى قال: قال أمير – المؤمنين عليه السلام: كأنى أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفه، وقد ضربوا الفسطاط يعلمون الناس القرآن كما انزل، اما ان قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته.

على أنه لا ـ يعلم بقاء البناء الذى كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه وتغييره كما رواه الشيخ فى كتاب الغيبه، عن الفضل بن شاذان، عن على بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلى، عن ابن طريف، عن ابن نباته قال: أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث له: حتى انتهى إلى مسجد الكوفه وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ، المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتى أولئك خيار الأمه مع أبرار العتره.

ص: ٤٥٩

## فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

[تتمه أبواب كتاب الحجّ و الجهاد]

أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلق بذلك من المطالب



ص: ۴۶۰

أبواب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و ما یتعلق بهما من الأحکام



فهرس کتاب المزار



أبواب زیاره النبیّ صّلی اللّه علیه و آله و سائر المشاهد فی المدینه

ص: ۴۶۲

## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۴۶۳

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩